بطاقات صخر PC
توفر لحاسبك نظام تشغيل عربي
وبرامج مدمجة ثنائية اللغة
تناسب احتياجاتك المختلفة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
الأحد ١٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٠
London - Sunday, 8 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4240

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

A4
Konica
"الاختيار الأوروبي لعام ٨٩ - ٩٠"

العدد الاسبوعي

تحقيق: المصاهرات بين العرب



كريم بقرادوني: الشرقية والمنظمة ودمشق و«الحدود الثالثة»

إميلدا ماركوس: حرب امرأتين في الفيليبين

مسؤول سوفياتي: رؤية جديدة للعلاقات مع العرب



اصداف ولآلئ: مارادونا... ذلك المارد القصير

حرس الرئيس الصومالي يخوض معركة في استاد مقديشيو

مقديشيو - وكالات الانباء: في تطور جديد للاضطرابات التي تشهدها الصومال منذ اكثر من عام دخل الحرس الشخصي للرئيس الصومالي محمد سياد بري في معركة عنيفة ضد المتفرجين في استاد مقديشيو خلال افتتاح بطولة اقليمية لكرة القدم قتل خلالها العشرات واصيب المئات وفقا لشهود عيان.

وكان الرئيس الصومالي قد حضر الى الاستاد امس الاول لمشاهدة مباراة الافتتاح الاولى في الدور السادس عشر السنوي بين اقاليم البلاد وكانت بين فريقي جوبا وشابيل وعندما انتهى من كلمة القاها قبل بداية المباراة بدأ المتفرجون يهتفون بشعارات معادية للحكومة.

وقد تدخل رجال الحرس الشخصي باطلاق النار على الجماهير الغاضبة التي قال مصدر رسمي ان بعضهم قنف منصة الرئيس باشياء مختلفة.

وقال شهود عيان ان رجال الحرس فتحوا النار بصورة عشوائية مما ادى الى مقتل العشرات واصابة المئات.

ولكن بيانا حكوميا اذاعه راديو الصومال قال ان قوات الامن اطلقت النار في الهواء لاخماد اضطرابات نجمت عن شدة الازدحام في الاستاد.

وقال البيان ان سبعة اشخاص فقط قتلوا واصيب ١٨ آخرون عندما تدخل رجال الامن لانهاء الاضطرابات التي نشبت عند البوابتين رقم ٤ و ٨ من الاستاد واعادة الهدوء الى الملعب الذي كان مكتظا بالمشاهدين.

وقد الغيت المباراة نهائيا بعد ٢٠ دقيقة من تدخل الحرس الرئاسي وكانت الدورة ذاتها قد الغيت في العامين الماضيين.

الابراهيمي يجتمع بوزير خارجية الفاتيكان

الفاتيكان - وكالات الانباء: اعلنت مصادر الفاتيكان امس ان السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان التقى مرة اخرى وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور انجلو سودانو. كما اجتمع السيد الابراهيمي مع المونسينيور ليوجي جاتي المكلف بالمسألة اللبنانية ومسائل الشرق الاوسط في وزارة الخارجية في الفاتيكان. وقالت مصادر لبنانية في روما ان مسألة اعتراف جميع اطراف الصراع في لبنان بشرعية الحكومة اللبنانية كانت احد المواضيع الرئيسية في المحادثات.

هزة ارضية جديدة في شمال ايران

طهران - وكالات الانباء: اعلن معهد فيزياء الارض التابع لجامعة طهران امس ان هزة ارضية قوية وقعت في مقاطعة جيلان الواقعة في شمال ايران وهي المنطقة التي دمرها الزلزال القوي في الشهر الماضي.

وقال المعهد ان الزلزال الذي وقع في المنطقة امس الاول بلغت قوته ٥,٩ درجة بمقياس ريختر وشعر المواطنون به على بعد اكثر من ١٦٠ كيلومترا في طهران. وقال راديو طهران انه لم ترد اية تقارير فورية عن خسائر بشرية او مادية. وكانت مقاطعة جيلان ومقاطعة زانجان المجاورة لها قد تعرضتا لزلازل قوية في الفترة ما بين ٢١ - ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي اسفرت عن مقتل ما يقدر باربعين الف شخص.

مقتل واصابة ٧ في جنوب لبنان

بيروت - وكالات الانباء: قتل مسلحان واصيب ٥ مواطنين في اشتباكات جرت امس بين مسلحي حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» في اقليم التفاح بجنوب لبنان. من جهة ثانية قام السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» بزيارة مفاجئة الى دمشق امس لبحث تطورات الوضع العسكري في مناطق اقليم التفاح مع المسؤولين السوريين والسبل الكفيلة لوقف الحرب واعادة السلام اليها.

كما توجه الى دمشق امس السيد وليد جنبلاط وزير الاشغال العامة والنقل اللبناني للاجتماع مع المسؤولين السوريين.

طهران تعلن قرب الافراج عن رهينة غربي

طهران - بيروت - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس في برقية لها من بيروت انه سيفرج قريبا عن رهينة غربي من الرهائن المحتجزين في لبنان.

واشارت الوكالة نقلا عن مصادر مطلعة في بيروت انه من الارجح ان يكون الرهينة الذي سيفرج عنه اوروبيا.

والمعروف ان هناك ١٥ رهينة غربيين محتجزون في لبنان منهم ٣ بريطانيين وايرلندي وايطالي والمانيان غربيان وسويسريان. وجاء هذا الاعلان بعد نحو اسبوع من تصريح حسين موسوي مدير ادارة اوروبا وامريكا في وزارة الخارجية الايرانية لمجلة «ذي صنداي كورسبندانت» البريطانية بأن ايران على استعداد للعمل على الافراج عن رهينة واحد على الاقل حتى اذا لم يبد الغرب حسن النية. وكانت عملية اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان قد تجمدت منذ مايو (ايار) الماضي نظرا لان طهران لم تتلق من واشنطن بادرة حسن النية التي كانت تتوقعها بعد ان اتاحت الوساطة الايرانية اطلاق سراح الامريكيين روبرت بولهيل وفرانك ريد في نهاية ابريل (نيسان) الماضي. وتنتظر ايران من واشنطن الافراج عن الاموال الايرانية المجمدة وان تسهم في اطلاق سراح العديد من الفلسطينيين الذين تحتجزهم اسرائيل او مجموعات لبنانية وقد ربطت واشنطن اي بادرة حيال ايران باطلاق سراح الامريكيين الستة الذين لا يزالون محتجزين في لبنان.

وكانت المساعدات الدولية التي تدفقت على ايران بعد الزلزال الذي وقع في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي قد انعشت الآمل في نهاية قريبة لمأساة الرهائن واستئناف الجهود الايرانية للوصول الى اطلاق سراحهم.

كأس العالم

مباراة البطولة اليوم

روما «الشرق الاوسط»:

يلتقي منتخبا المانيا الغربية والارجنتين على نهائي كأس العالم في استاد أولمبيك في روما مساء اليوم وقد التقت امس انجلترا وايطاليا لتحديد المركزين الثالث والرابع.

السعودية تطلب استضافة بطولة سنة ٢٠٠٢

روما - من صالح الحمادي: اعلن الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس في روما عشية مباراة نهائي موندیال ايطاليا - ٩٠ ان البطولة السابعة عشرة لكأس العالم لكرة القدم المقرر تنظيمها خلال عام ٢٠٠٢ ستعقد في دولة عربية او اسيوية، حيث تقدمت حتى الآن اربع دول بطلب الاستضافة وهي المملكة العربية السعودية واليابان والصين وكوريا. اما في ما يتعلق بالبطولة السادسة عشرة عام ١٩٩٨ فقال هافيلانج ان الدول المتقدمة لطلب تنظيم البطولة هي المغرب وفرنسا والبرتغال وسويسرا والبرازيل.

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

الكأس الحائرة بين أوروبا والعالم الثالث

لندن - من ماجد سرحان:

عندما يخرج المنتخبان الارجنتيني والالماني الغربي الى الملعب مساء اليوم ليلعبا المباراة النهائية التي ستقرر من الذي سيرفع منهما كأس العالم في روما سيكون هناك عامل واحد حاسم له اكبر الاثر في تقرير النتيجة.

اذ أننا اذا ما القينا نظرة فاحصة على تاريخ هذه الرياضة التي تعتبر اعظم الرياضات قاطبة واكبرها شعبية على الاطلاق لوجدنا ان الحظ او بالاحرى تلك الاحداث التي لا يمكن

التتمة .... ص ٤

فاديم ميدفيديف، منظر الحزب، يتابع جلسة الامس. «رويتر»

برغم معارضة جورباتشوف

بدأت محاسبة اعضاء القيادة السوفياتية

موسكو - من سامي عمارة - ووكالات الانباء: قرر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي امس برغم معارضة الرئيس ميخائيل جورباتشوف تقييم نشاط كل عضو في المكتب السياسي (الهيئة العليا في الحزب). ووافق على هذا القرار ألفان و٥٥٧ نائبا مقابل الف و٣٩٣.

وجاءت الموافقة بعدما استمع المندوبون لمدة عشرين دقيقة الى الكسندر ياكوفليف احد اقرب معاوني الرئيس جورباتشوف وهو يرد على الاسئلة الموجهة اليه والتي تضمنت انتقادات عنيفة واتهامات مباشرة. بين الاتهامات ان سياساته مسؤولة عن توحيد المانيا وتفتيت حلف وارسو وعن النزعات الانفصالية في جمهوريات البلطيق، وطالبه بعض المندوبين بالتنحي.

كذلك كشف احد المندوبين من القوات المسلحة عن كتاب ألفه ياكوفليف ولم ينشره بعد تحت عنوان «رؤيتي للماركسية» ذكر في مقدمته انه يتضمن ما قد يكون «سببا في تعليقه من حبل المشنقة».

وقد اكد ياكوفليف هذا النبأ وقال ان «رؤيته للماركسية» ربما تثير الجدل اليوم لما تعكسه من آراء قد تكون مقبولة بعد اعوام. واشار ياكوفليف الى نيته عدم الترشيح

التتمة .... ص ٤

شاهد عيان

البانيا... تسير على خطى رومانيا

تيرانا - من كاثرين فيلد:

شوارع تيرانا متربة ومتسخة.. واللون الوحيد الذي يطالعك فيها هو اللون المنبعث من لافتاتها الباهتة التي تحمل مقولات انور خوجه.. احدى هذه اللافتات كتب عليها «هدفنا الاشتراكية»، بينما كتب على لافتة اخرى «الاشتراكية الصافية». مع ذلك فالمواطنون في العاصمة الالبانية الغريبة الاطوار فقدوا الاهتمام بشعارات خوجه ونظرياته... وخلفائه المتشددين.

«الجلاسنوست» هي الكلمة التي تردد في شوارع الحي الدبلوماسي. وهو الحي الذي يقابل ساحة وينسيسلاس في العاصمة التشيكية براغ وكنيسة سانت نيكولاس في مدينة لايبزيج الالمانية الشرقية (حيث انطلقت شرارة الانتفاضتين في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية..).

في هذا الحي قد تنتصر الانتفاضة الالبانية او تسقط. ولكن حتى لو سقطت فسيكون السقوط كبوة مؤقتة... كما يقول المواطنون. المواطنون عبّروا لي عن آمالهم في مستقبل جديد بمزيج من لغات مختلفة. فاللغات الايطالية والفرنسية واليونانية هي التي تستخدمها الجماهير للتحدث عن احلامها المهشمة ورواياتها الماضية... بينما دخلت كلمتا «الجلاسنوست» و«البيريسترويكا» الروسيتان القاموس حديثا.

احدهم قال لي «لقد كنا اغبياء عندما صدقناهم وعودهم بمنحنا جوازات سفر» مشيرا الى تعهد الحكومة منذ شهرين بالسماح بالمزيد من الحريات بما فيها حرية العبادة وحق حمل جواز سفر. ومن الواضح اليوم ان ايا من الالفي لاجئ الى السفارات الاجنبية في تيرانا لا يحمل جواز سفر.

شخص آخر قال «انا اشعر بالقرف من الفقر والعوز» وكان يرتدي بذلة عتيقة عمرها عقود من السنين. لكن زوجته تبدو مصرة على الاحتفاظ بخفرها وكبرها. وهي تقول بلا وجل انها ستنزل الى الساحة وتتظاهر وتتحرك حتى يسقط الطغاة - كما تسميهم - رجال الشرطة يراقبوننا بحيرة وارتباك، اذ لم يسبق لهم ان خبروا مثل هذا النوع من التحدي قبل الاسبوع الحالي، ذلك ان المهمة الملقاة على عاتق الشرطة السرية (الامن العام) هي اجتثاث برعم التحدي قبل ان يزهر او يثمر.

هذا البرعم يكبر الآن.. وينتشر الرفض عبر شوارع العاصمة الحكومية. حيث لا توجد سيارات خاصة. فقط سيارات وحافلات وشاحنات تملكها الدولة، وسيارات اخرى للشرطة تحتكر الطرق

التتمة .... ص ٤
التفاصيل .... ص ٥

خاص بـ الشرق الأوسط

دي كليرك: التفرقة العنصرية فشلت وأويد حق الجميع في الانتخاب

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعترف فريدريك دي كليرك، رئيس جنوب افريقيا بفشل نظام التفرقة العنصرية معلنا انه يؤيد «حق التصويت الشامل للراشدين» وانه يثق في التزام نيلسون مانديلا ويرى فيه «رجل سلام».

جاء ذلك في مقال كتبه دي كليرك لمجلة «وورلد لينك» وتنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، وهو مقال بدأه رئيس جنوب افريقيا بعرض وجهة نظره من العقوبات الاقتصادية المفروضة على حكومته، قبل ان يتحدث عن رؤيته لمستقبل جنوب افريقيا، على النحو التالي:

«ان املي الاعظم هو تكوين جنوب افريقيا تسودها العدالة وذلك بالطرق السلمية. وان اكبر المطبات هي عندما تفلت الفرصة بفعل التطرف وتعاظم النزاعات. فبينما نحافظ على سيادة القانون والنظام، ينبغي علينا ان نسعى نحو الاجماع، رافعين ابصارنا فوق العثرات الكثيرة التي تضعها في الطريق المصالح الشخصية والتوقعات المغالى فيها كما يضعها الخوف. ومن هذا المنطلق اعتقد اننا سنستطيع ان نعمل مع نيلسون مانديلا، وانا اؤمن انني قادر على العمل معه ومع الزعماء الآخرين للتفاوض بشأن دستور جديد لبلادنا مؤسس على مبادئ الاخذ والعطاء. لقد رأيت ان مانديلا يلتزم بكلمته بعد محادثاته معي. انني انظر اليه رجلا يفضل السلام على العنف. فهو رجل ودود وعالي الهمة معا. وليس هناك

التتمة .... ص ٤

عبد الله حوراني لـ الشرق الأوسط:

المنظمة مستعدة للحديث مع أمريكا في أشكال عودة الحوار وشروطه

لندن - من زكي شهاب

اعلن السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو الوفد الفلسطيني في الحوار مع الولايات المتحدة ان المنظمة مستعدة للحديث في اشكال وشروط عودة الحوار اذا كان لدى الادارة الامريكية النية في التحدث عن عودة للحوار تتوافر فيه المصداقية الاكبر والحضور الدولي الضامن حتى لا تتمكن اسرائيل من التهرب من نتائجه وبحيث يكون هذا الحوار جديا في ما يتعلق بالتحضير للمؤتمر الدولي. وقال السيد حوراني في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذا هو الموقف الذي تلتزم به المنظمة ويحكم تحركها في مسألة الحوار مع الولايات المتحدة في المستقبل. واضاف انه ليس في نية المنظمة ان تستعين بشكل الحوار الذي كان قائما لأنه كان مفرغا من اي مضمون.

وكان السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة قد صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن الحوار السابق بين المنظمة والولايات المتحدة لم يكن حوارا في الحقيقة وانما كان مطالبة مستمرة بالتنازل.

وقال السيد القدومي في مقره في تونس تعليقا على تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش حول عودة الحوار بشرط طرد «ابو العباس» من عضوية اللجنة التنفيذية ان فرص السلام تضيع في صالح اسرائيل كي تضرب الانتفاضة وتجلب المزيد من عشرات الآلاف من المهاجرين اليهود السوفيات. واضاف ان الخضوع للمطالب الاسرائيلية يسد كل الطرق المؤدية

التتمة .... ص ٤



سيمونيز
هدية الزهور
J. CASANOVA PARIS
الموزعون:
الكويت: شركة ريم الخليج للعطورات وأدوات التجميل معرض بيت الأعراس. ت: ٢٤٠٩٢٧٤ سوق السلاح
الأمارات العربية المتحدة: مؤسسة محمود سعيد سوق مرشد. دبي ● قطر: ملك العطور
البحرين: يوسف عبدالوهاب الحواج
الأردن: مؤسسة المجال التجارية ● عمان: صيدلية مسقط
MAHMOOD MS SAEED
محمود سعيد

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ...
Price List ... Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

محادثات لمبارك وعلي صالح في تعز قبل توجه الرئيس المصري لأديس أبابا

تعز - «الشرق الاوسط»

عقد الفريق علي عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني والرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا بعد ظهر امس في تعز بحثا فيه العلاقات الثنائية بين البلدين، اضافة الى التطورات الجارية على الساحة العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية في ضوء تصاعد الانتفاضة الباسلة وكذلك الموقف الاسرائيلي المتعنت ازاء مبادرة السلام.

وقد حضر الجلسة عن الجانب اليمني عدد من كبار المسؤولين كان في مقدمتهم السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء وياسين نعمان رئيس مجلس النواب اضافة الى اعضاء مجلس الرئاسة اليمني.

وعن الجانب المصري حضر الاجتماع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية.

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى تعز قبل ظهر امس في زيارة للجمهورية اليمنية تستغرق يوما واحدا يتوجه بعدها الى العاصمة الاثيوبية أديس أبابا للمشاركة في اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية التي تبدأ اليوم هناك.

وصرح الرئيس مبارك فور وصوله بأن هناك الكثير من القضايا الدولية التي تحتاج الى مناقشة.

وعن الدور الذي قامت به مصر اثناء رئاستها لمنظمة الوحدة الافريقية قال الرئيس المصري انه بتضافر جميع قادة الدول الافريقية يمكن تحقيق الكثير من الانجازات. وأضاف انه بعث برسالة الى مؤتمر الدول الصناعية المنعقد حاليا في الولايات المتحدة من اجل حل مشكلة الديون التي تشكل عائقا امام عملية التنمية في افريقيا. كما اكد على دور مصر اثناء رئاستها للمنظمة لتهدئة الخلافات ومساهمتها في حل بعض المشاكل.

رسالة من مبارك لمارجريت ثاتشر

لندن - «الشرق الاوسط»

تسلمت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق باثارة قضية مديونية العالم الثالث في مؤتمر قمة الدول الصناعية الذي سيبدأ غدا في هيوستون بولاية تكساس الامريكية.

وقد سلم الرسالة الدكتور محمد شاكر سفير مصر لدى بريطانيا.

استعدادات مبكرة لاحزاب المعارضة الاربعة للمعركة الانتخابية المقبلة في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان احزاب المعارضة المصرية الاربعة الوفد والعمل والاحرار والتجمع اعلنت كل القواعد التنظيمية الخاصة بالاستعدادات لخوض معركة الانتخابات الجديدة لتشكيل البرلمان المصري في نهاية يوليو (تموز) الحالي.

وصرح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة الحالي بانه من المقرر عقد عدة اجتماعات خلال الشهر الحالي لوضع هذه القواعد والاتفاق على اسلوب الدعاية الانتخابية للمرشحين من الاحزاب الاربعة على ان يراعى في الوقت نفسه ان تتسق هذه الخطة مع نظام الانتخابات القربية العائد الى الساحة الانتخابية بعد سنوات من الغياب.

واضاف ان اسلوب الدعاية سيكون من خلال هذه الخطة بحيث يتواكب واتساع الدائرة الانتخابية جغرافياً، حيث سيحدد عدد المؤتمرات الانتخابية التي ستعقد في كل دائرة على حدة مع تقدير قوة المنافسين وكيفية المواجهة.

واشار ابراهيم شكري الى انه لاول مرة سيعقد اجتماع موسع يضم رؤساء احزاب المعارضة في ختام هذه الاجتماعات تضم امناء الاحزاب واعضاء اللجان العليا والتنفيذية والهيئات البرلمانية الحالية لحزب العمل والوفد، بحيث يتوافر عنصر الخبرة في اقرار هذه الخطة وبدء التحرك الفوري لها.

واكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار لـ «الشرق الاوسط» انه تقرر بصفة مبدئية حضور قادة الاحزاب المؤتمرات الانتخابية المشتركة باعتبار ان احزاب المعارضة الاربعة بالاضافة الى الاخوان المسلمين الذين سيشاركون في عملية التنسيق قوى سياسية متكاملة الاهداف. موضحا انه سيتفق ايضا على جدول مطبوع للمؤتمرات بحيث لا يتعارض عقد مؤتمر مع آخر او يتصادف الانعقاد في وقت واحد.

واشار الى ان من القواعد التي تحكم ترشيح الاحزاب الاربعة لاعضائها في الدوائر الانتخابية، مدى قدرته وثقله الشعبي داخل هذه الدائرة ومدى خدماته والمشروعات التي تقع في دائرة امكانية التنفيذ. واوضح كرم زيدان احد اقطاب الهيئة العليا الوفدية ان الترشيحات ستعتمد على قواعد خاصة تستند الى العدالة في التوزيع بين مختلف الدوائر وتمثيل العائلات الكبرى لضمان جذب اكبر عدد من المؤيدين للمرشحين.

واكد ان ترشيحات حزب الوفد لن تكون قاصرة على مجرد ترشيح الاعضاء من الفئات، كما يشيع البعض، بل ستراعي من هذا الجانب بالقدر نفسه فئة العمال والفلاحين.

واشار الى انه من المتوقع ان تبدأ مؤتمرات الدعاية الانتخابية مع حلول شهر اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) المقبلين، بحيث تكون هذه فترة تحضير جيد ومبكر للمعركة الحقيقية التي من المتوقع ان تبدأ في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

عدد من الحجاج الماليزيين لدى وصولهم امس الى مطار كوالالمبور بعد ادائهم فريضة الحج. (ا ب)

إسرائيل تتوقع استقبال مليون مهاجر سوفياتي
استشهاد فلسطينيين أطلق على احدهما النار في المعتقل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: استشهد مواطن فلسطيني واصيب ٣٢ آخرون في المواجهات التي استمرت ليلة امس في الاراضي العربية المحتلة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الوقت الذي اعلن فيه اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي ان اسرائيل تعد نفسها لاستقبال مليون مهاجر من اليهود السوفيات في غضون الاشهر الـ ١٨ المقبلة.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان جنديين اسرائيليين ومستوطنا صهيونيا اصيبوا بجروح نتيجة لقاء زجاجتين حارقتين على دورية عسكرية اثناء مرورها في احدى القرى بقضاء نابلس.

وفي القدس القيت قنبلة حارقة على دورية عسكرية اسرائيلية اثناء مرورها في احد احياء المدينة التي اغلقت سلطات الاحتلال احياءها واعتبرتها منطقة عسكرية. كما انفجرت عبوة ناسفة الليلة الماضية بالمدينة.

واعلن راديو العدو امس استشهاد معتقل فلسطيني متأثرا بجراحه الناجمة عن اطلاق النار عليه ليلة امس في سجن عوفر الاسرائيلي.

وزعم راديو العدو ان النار اطلقت على المعتقل بسبب محاولته الفرار من السجن.. مشيرا الى ان المعتقلين اضربوا احتجاجا على ما حدث لزميلهم.

ومن ناحية اخرى صرح الجنرال امنون راستوق النائب العسكري الاسرائيلي بأن الاجهزة الامنية تدرس حاليا مختلف الوسائل والسبل الكفيلة بمعالجة ظاهرة رشق الحجارة في الاراضي المحتلة.

واستبعد استخدام وسيلة الابعاد لانها لم تجد في وقف الانتفاضة وقال انها ليست واردة حاليا ضمن مخطط وزير الحرب موشيه ارينز في هذا الشأن.

وقد اعلن اريل شارون في حديث للتلفزيون الاسرائيلي ان اسرائيل في حالة طوارئ حقيقية لاستقبال المهاجرين السوفيات «نعرف انه في غضون عام ونصف العام سيصل عدد المهاجرين الى مليون شخص».

وقال شارون ان وزارته قدرت انه يتعين بناء ٧ آلاف شقة سكنية شهريا بحلول ديسمبر (كانون الاول) المقبل وذلك بالمقارنة مع ٧ آلاف تبنيها هيئة المرافق العامة سنويا حاليا.

وعندما سئل شارون عما اذا كان سيتم توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة قال «ان الحكومة لديها سياسة واضحة بشأن هذا الموضوع. وسنوطن المهاجرين في الجليل والنقب وفي وسط البلاد».

وقالت صحيفة «هاأرتس» ان ضابطا اسرائيليا انتحر امس الاول باطلاق النار على رأسه في احد الشواطئ الفلسطينية. كما انتحر جندي صهيوني اسمه ناحوم ازوره شنقا في منطقة بئر سبع.

واضافت ان طبيبا من المهاجرين اليهود السوفيات اسمه ولجين هاجر اقدم على الانتحار امس الاول في احد احراش القدس ووجدت جثته معلقة على شجرة هناك ولم يمض على وصوله سوى اربعة اشهر.

وذكرت الصحيفة نفسها ان سلطات الاحتلال تعمل على تغيير لوحات ارقام سيارات الفلسطينيين الى لون السيارات الاسرائيلية الازرق للحيلولة دون تعرض السيارات الاسرائيلية للرشق بالحجارة لدى مرورها في الضفة الغربية المحتلة.

مدمرتان فرنسيتان في زيارة للأردن

عمان - وكالات الانباء: وصلت الى ميناء العقبة صباح امس سفينتان حربيتان فرنسيتان تابعتان للبحرية الفرنسية العاملة في المحيط الهندي في زيارة ودية للأردن تستغرق اربعة ايام.

وذكر ان الاميرال بيار بونو قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي سيستقبل عددا من المسؤولين الاردنيين والزوار على متن سفينته «لاماران» التي زارت الاردن في رحلة سابقة عام ١٩٨٨.

اجتماع المجلس التنفيذي لوزراء الاوقاف:
السعودية تضع كل امكانياتها تحت تصرف الامة الاسلامية

جدة : من لحمد مختوم

بدأت صباح امس في قصر المؤتمرات في مدينة جدة اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية المنبثق عن المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد في العام الماضي في مدينة جدة تحت شعار «الدعوة الحق». ويشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين ٩ دول هي: السعودية والعراق ومصر والاردن والمغرب والكويت وباكستان واندونيسيا وجامبيا.

واكد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي ورئيس المجلس التنفيذي ان المملكة العربية السعودية تضع كل امكانياتها تحت تصرف الامة الاسلامية من اجل تحقيق الهدف المأمول، وان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لا يألو جهدا من اجل نشر الدعوة الاسلامية بكل السبل الممكنة والمتاحة في كل مكان من ارجاء العالم الاسلامي.

وقال في الكلمة التي القاها: «ان وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية اخذت مبادرة احياء عقد المؤتمر الخامس بوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية، وعملت على تبني العديد من قراراته وتوجيهاته، وعلى رأس هذه القرارات والتوجيهات تشكيل هذا المجلس التنفيذي».

واضاف: «ان الفترة ما بين المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية وبين هذا الاجتماع الاول للمجلس التنفيذي لهذا المؤتمر، تخللها الكثير من الظروف والمستجدات على الساحة الاسلامية، كما عقد العديد من المؤتمرات الاسلامية في كل من القاهرة وبغداد وعدد من الدول الاسلامية الاخرى، دارت موضوعاتها حول الدعوة الاسلامية والتحديات التي تواجهها، وصدرت القرارات والتوجيهات التي اكدت ضرورة المتابعة العملية لها حتى تؤتي ثمارها فلا تصبح نصوصا ميتة، ومن هناك كان التأكيد على متابعة القرارات والعمل على تنفيذها خطوة واعية فاهمة.

كما القى وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في كل من العراق ومصر وباكستان كلمة عبروا فيها عن حزنهم الشديد للحادث المفجع الذي وقع في نفق «المعيصم» في منى.

ونوه الوزراء بالمشروعات الهائلة للتوسعة التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية في المدينتين المقدستين.

وكان المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد في العام الماضي بمدينة جدة قد قرر تشكيل هذا المجلس وان يكون مقره في مكة المكرمة وان يجتمع دوريا مرة كل عام ولو اضطراريا عند الضرورة ومدته ٣ اعوام قابلة للتجديد.

كما طالب المؤتمر انذاك في بيانه الختامي بالتصدي للاسلوب الخاطئ الذي يتخذه بعض الدعاة من غير المؤهلين وبعدهم عن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة مما يهدد انتشار الدعوة على النطاق الانساني.

رسالة للملك حسين من الرئيس القذافي

عمان - وكالات الانباء: وصل الى العاصمة الاردنية امس قادما من القاهرة العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي مبعوثا من الرئيس الليبي معمر القذافي لنقل رسالة منه الى الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بتطورات الاوضاع الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان العقيد الخروبي قد زار القاهرة مع السيد احمد قذاف الدم حيث سلما رسالة للرئيس مبارك من الرئيس القذافي.

رئيس الاركان الامريكي يبدأ جولة في المنطقة

واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة غادر واشنطن امس ليبدأ جولة تستغرق اسبوعا يزور خلالها المغرب وتونس ومصر والأردن واسرائيل.

وقال مسؤولون في الوزارة ان الجنرال باول سيبحث قضايا امنية اقليمية مع زعماء هذه الدول خلال جولته التي سيختتمها في ١٢ يوليو (تموز) الحالي.

تأجيل زيارة مسؤول سوداني الى بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تأجلت الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة السياسية الى بريطانيا امس لأسباب صحية.

وكان من المقرر ان يلتقي العميد عثمان احمد حسن والوفد المرافق له افراد الجالية السودانية في بريطانيا اليوم في مبنى المستشارية الثقافية.

اتهام ١٢ شركة ألمانية غربية بتسليم العراق منشآت لانتاج اسلحة

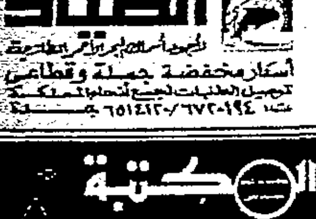
بون - وكالات الانباء: ذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية الغربية في عددها الذي يصدر غدا ان نحو ١٢ شركة المانية غربية وخاصة شركة الصلب «فيروستاهل» متهمة بتسليم مواد ومنشآت تسمح بانتاج الاسلحة الى العراق.

وأضافت المجلة ان «فيروستاهل» التي تنتمي الى مجموعة «مان» سلمت بغداد مصهرا للحديد وهو الآن في مرحلته الاولى وقادر على انتاج ألف قطعة سنويا من المدفعية الثقيلة والمتوسطة الحجم. ونقلت المجلة عن خبراء خشيتهم من ان يساهم هذا المصهر في بناء مدفع عملاق قادر على الوصول الى اسرائيل من العراق.

وقالت ان سلطات الجمارك في دوسولدورف وجدت ادلة تظهر ان ادارة هذه الشركة كانت على علم بالوجهة الحقيقية للمصهر.

وحسب المجلة فانه يجري التحقيق مع شركة هندسية اخرى هي «ليفلد» وشركائه «ليكو» لبيعها العراق بطريقة غير مشروعة اجساما معدنية مجوفة من شأنها ان تستعمل لبناء دافع للصواريخ اضافة الى مجموعة «مانسمان كلوشنر» المتهمة بتسليم اسلحة للعراق.

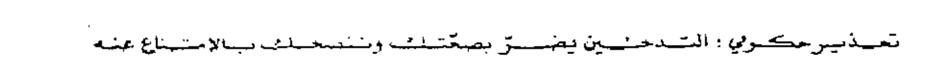






بداية السعادة
مع
باتشي
علب الأفراح إختصاصنا
أسعارنا تناسب الجميع





ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

نظرة عالمية شاملة

خاص بـ الشرق الأوسط

توقعات كثيرة ومستقبل مجهول

أوروبا الشرقية بعد حمّى الثورة السياسية

بقلم: سيلفيو بروكان

قصة المليونيرة الامريكية مع ليش فاليسا وعمال حوض السفن البولندي



رومانيا خلال حمى الثورة: ماذا بعد؟

ضمن سلسلة «نظرة عالمية شاملة» التي يشارك في كتابتها سياسيون ومثقفون من اكثر من دولة وتنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشرها باللغة العربية، كتب منظر جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا سيلفيو بروكان هذا التحليل الذي يعرض فيه للاحتمالات التي تواجه دول أوروبا الشرقية بعد ما هدأت فيها حمى وهيجان التغيير، ليبدأ التفكير في المستقبل. والكاتب كان سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة قبل ان يشارك مشاركة فعالة في الثورة التي اطاحت بحكم الرئيس السابق نيكولاي تشاوتشيسكو.

بعد ما فرغت أوروبا الشرقية من هيجانها، وشفت من حمى الثورة السياسية فان عليها أن تواجه مستقبلاً كالحاً من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية. وبحساب الربح والخسارة لاربعة عقود من الديكتاتورية الشيوعية تخرج أوروبا الشرقية بالنتيجة المروعة التالية: اننا في أوروبا متخلفون عن اوروبا الغربية بمقدار عشرة الى خمس عشرة سنة، واننا افقر منهم بثلاث مرات.

والسؤال الاساسي الذي يطرح نفسه الآن هو: كيف يمكننا في أوروبا الشرقية والغربية أن نصل الى التكامل الاوروبي والقارة كما هي عليه الآن، نصفها غني ونصفها الاخر فقير؟

ان الصيغة الجديدة لتوزيع العمل على المستوى الدولي والتي تتشكل الآن تعقد الاجابة عن هذا السؤال وتثير سؤالاً آخر. فالصيغة الحالية لتوزيع العمل افرزت مجتمعاً متطوراً في الغرب يعتمد اقتصاده على الكومبيوتر وعلى المعلومات، ونقلت مراكز العمل الصناعي الثقيل الذي يحتاج الى يد عاملة مكثفة ويستهلك الكثير من المواد الخام والطاقة، نقول نقلته الى نصف الكرة الجنوبي. والسؤال الذي تثيره الصيغة هذه هو: ما هي استراتيجية التطور التي ينبغي على دول أوروبا الشرقية اعتمادها ضمن هذا الاطار؟

وللاجابة عن هذه الاسئلة يجب ان ندرك شيئين، أولهما: ان الاقتصاد العصري لا يمكن ان يؤدي وظيفته من دون الزخم الذي تعطيه قوى السوق. وثانيهما: ان التعددية الحزبية لم تعد خياراً بل صارت ضرورية حيوية إذا ما أردنا ان نضمن السلام والاستقرار للمجتمع. واذا ما اعتمدنا هاتين المقدمتين المنطقيتين فسنجد ان امامنا خيارين اساسيين هما:

التبني السريع والعاجل لاقتصاد السوق أو ما يسمى «بالعلاج بالصدمة»، أو التحول الى اقتصاد السوق بالتدريج وبدرجة عالية من السيطرة. وقد قامت هنغاريا وبولندا بالاعتماد على نصائح اقتصاديي السوق الحرة المعروفين مثل بول كريج روبرتس والسير آلن والترز، مستشاري رونالد ريغان ومارغريت ثاتشر على التوالي.

ويقوم «موريس اليس» الحائز على جائزة نوبل والمعروف بتحيزه الشديد لفكرة الاقتصاد السوقي، بقيادة فريق من المستشارين في هنغاريا، في حين تعاقدت الحكومة البولندية مع جيفري ساكس، الاستاذ في جامعة هارفارد والمعروف بتحمسه لنظرية «العلاج بالصدمة» والذي نصح بزيادة الاسعار زيادة حادة وسريعة. ويقوم هؤلاء الاستشاريون والاكاديميون بنصح أوروبا الشرقية بتبني مناهج رأسمالية لا تجرؤ الدول الغربية على تبنيها.

وقد قامت كل من هنغاريا وبولندا بفتح ابوابهما على مصراعيها امام الشركات الغربية التي بدأت بتوجيه الاقتصاد نحو الصناعات الثقيلة التي تستهلك الكثير من المواد الخام والطاقة.

ويقوم هؤلاء المستثمرون بمد هذين البلدين بالتكنولوجيا المتقدمة، محتفظين بالسعر الزهيد لليد العاملة منتجين بذلك بضائع رخيصة للمستهلك الغربي.

ومع ذلك فان هنغاريا تعاني اليوم من ركود اقتصادي مضى عليه ثلاث سنوات، ونسبة تضخم سنوي تبلغ زهاء الثلاثين بالمائة ومعدلات البطالة آخذة في الارتفاع والمتوقع ان تزداد الصورة سوءاً قبل ان يلمس الهنغاريون أي تحسن في أوضاعهم. ولكل من بولندا وهنغاريا ديون لجنبية ثقيلة جداً، وعملية خدمة هذه الديون ـ أي رفع مستحقاتها من الفوائد ـ تكلف هذين البلدين بلايين الدولارات سنويا مما يعيق عملية التطور الاقتصادي، أي ان خدمة هذه الديون تلتهم قرابة نصف واردات الدولة من التصدير. وتدفع هذه الاوضاع المرء على التساؤل: أليست هذه هي اعراض ما يسمى بالمرض الامريكي اللاتيني.

وهناك مسألة اخرى قد تلقي بعض الضوء على الموضوع ولا بد من الاشارة اليها وهي ان البروفسور ساكس جرب طريقته بالقفز قفزة واحدة جبارة نحو السوق الحرة في بوليفيا، ولو ان الحكومة البولندية كانت قد راجعت نتائج تطبيق نظرية البروفسور ساكس لوجدت انها قد ادت الى اعمال شغب واضطرابات هيجتها البطون الجائعة في لاباز، وانها أدت الى تدهور حاد في مستوى اجور العاملين بحيث تحدرت اجرة العامل الى اثنين وعشرين دولاراً شهرياً وهو مبلغ لا يكفي للطعام والمسكن في معظم الحالات.

وهناك لفتة ودية اخرى قام بها الغرب نحو بولندا نجدها جديرة بالذكر. فقد وعدت المليونيرة الامريكية البولندية المولد وارثة شركة جونسون اند جونسون العملاقة، تقول وعدت هذه السيدة ليش فاليسا شخصياً بانها ستشتري حوض بناء السفن الذي يحمل اسم «لينين» لتنقذه من الضياع وخصوصاً وان هذا الحوض شهد مولد حركة التضامن التي جاءت للبلاد بالديمقراطية. وكان ان فرح فاليسا وعمال الحوض بهذا العرض النبيل.

وقد زارت السيدة الامريكية الحوض ورحب بها العمال أجمل ترحيب واقيمت المآدب والاحتفالات على شرفها في مدينة غدانسك، بل وفي بيت فاليسا نفسه، لكن السامر ما لبث ان انفض وبسرعة عندما اعلنت السيدة المذكورة عن خططها تفصيلاً، واصاب العمال شعور شديد بالخيبة والاحباط عندما علموا انها تنوي ان تطرد نصفهم وان رواتب النصف الباقي ستكون اربعين سنتاً امريكياً في الساعة وان عليهم ان يوقعوا عقوداً يتخلون عن حقهم في الاضراب ولمدة خمس سنوات. واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار هذه الامور على انها «بشائر» ما سيأتي فان المستقبل يطالع هذه الدول بوجه متجهم وكالح جداً. ولكن أليست هناك ثمة استراتيجية اخرى للتطور الاقتصادي يمكن لهذه الدول أن تنتهجها دون أن تصبح اشباه مستعمرات فقيرة للغرب الغني؟

انا اعتقد ان هناك مخرجاً، وهو ان علينا ان نجمع السياسة الاقتصادية لكوريا الجنوبية بالسياسة الاجتماعية التي تتبعها النمسا. فـ «النمور الاربعة» التي تقف عند حافة المحيط الهادي، وهي: كوريا الجنوبية، تايوان، هونج كونج، وسنغافورة، حققت اعلى معدلات النمو خلال ثورة التكنولوجيا التي شيدت على اساس الطريقة الرأسمالية في التطور. ويجب على رومانيا وغيرها من دول أوروبا الشرقية ان تتخذ هذه الطريقة كنموذج اقتصادي للتطور. وننبه هنا على ان اهم معالم الاستراتيجية الكورية الجنوبية هي فتح السوق المحلي امام الاستثمار الغربي المباشر والمشاريع المشتركة مع ابقاء القطاع العام وتزويده بالقدرة على السيطرة على الانتاج وعلى توجيه وترشيد عملية التطوير الاقتصادي عموماً. ونلاحظ ان الاستثمار الامريكي والياباني في كوريا الجنوبية ركز على تطوير الصناعات الخفيفة مثل صناعات النسيج والاحذية في المرحلة الاولى. ثم ان التركيز تحول في السبعينات الى التكنولوجيا المتقدمة في المرحلة الثانية والتي اتسمت بسمتين اساسيتين هما:

● أولاً: التهيئة السريعة لطواقم المهندسين والاختصاصيين والعلماء.

● ثانياً: وضع برنامج متطور للبحث العلمي والتقني.

وقد بلغ عدد طلاب للدارس العليا في عام ١٩٨٨ ثمانية أضعاف عددهم عام ١٩٤٥ في حين ازداد عدد طلاب الكليات والجامعات في ذلك العام بمقدار مائة وعشرين مرة عما كان عليه عام ١٩٤٥. فقد وصل عددهم الى مليون طالب تقريباً. وكانت الحكومة الكورية قد أنفقت، وبالاشتراك مع القطاع الخاص، حوالي ثلاثة بلايين دولار على البحث العلمي في تلك المرحلة. وقد اتت هذه الاستراتيجية بثمارها وصارت كوريا الجنوبية اليوم في مقدمة الدول ذات التكنولوجيا المتطورة.

وهكذا يجب على رومانيا ان تتعلم هذا الدرس البليغ. ففي الوقت الذي تنقل فيه رومانيا ملكية صناعاتها القديمة الى القطاع الخاص فان عليها ان تجذب الرأسمال الغربي للاستثمار في التكنولوجيا العالية مبتدئة بالالكترونيات الدقيقة والكومبيوترات. وهذه الاستراتيجية ليست طوباوية أو اضغاث احلام لأن رومانيا تمتلك طواقم هائلة من الفنيين والاختصاصيين والعلماء وبامكان هذه الطواقم ان تتوسع وان يتم تحديثها وبسرعة.

اما عن النموذج الاجتماعي فان النمسا تقدم لنا خير نموذج أوروبي للتوازن بين الراسمال وبين العدالة الاجتماعية. فالنمسا تنتج وفق النموذج الرأسمالي لكنها كدولة توزع ثمرات الانتاج ليشمل الخدمات الصحية والخدمات الحيوية الاخرى مما يقلل من الفروق بين الغني والفقير.

ونتوقف هنا لنلقي ضوءاً على اهم النقاط التي تميز المستقبل الاجتماعي لدول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وهي:

أولاً: ستقوم الثورة العلمية والتكنولوجية بتمكين رجالاتها من الارتقاء الى المناصب الحساسة والاستراتيجية في المجتمع.

وفي الواقع فان الطبقة المتعلمة والمبدعة ستكون الطبقة الوحيدة التي يمكنها تسيير دفة الصناعة المعتمدة على الكومبيوتر والتقنية الاعلامية وشبكة الاتصالات.

ثانياً: ان الاقتصاد المبني على السوق الحرة سينشأ، ويحتاج الى ان ينشأ، طبقة وسطى كبيرة في هذه المجتمعات. واعادة التكوين الاجتماعي هذه لا بد وان تنعكس على تركيبة السلطة. والقيادات الحالية للدول الشرقية تعكس هذا، المدّ الجديد فنجد: ميخائيل غورباتشوف في الاتحاد السوفياتي، وفاتسلاف هافيل في تشيكوسلوفاكيا وتاديوش مازوفيسكي في بولندا ولوتاردي مايتسر في ألمانيا الشرقية وايون الياسكو وبيتر رومان في رومانيا وجوزيف انتال في هنغاريا واندريه لوكانوف في بلغاريا.

وأخيراً لا بد وأن نذكر ان التغير في التركيز من الدولة الى الفرد قد بدأ فعلاً، لان الثورة الصناعية التي جلبها الكومبيوتر تحتاج الى الفرد ذي القدرات الابداعية والموهبة وروح المبادرة التي يصبح في اطار هذه الصناعة آلة تحرك المجتمع نحو التقدم والرقي.

وهكذا يصبح صعود طبقة المثقفين والمتعلمين الى المواقع الحساسة مع تكوين الطبقة الوسطى عاملين مهمين يرتبطان حيوياً بالمسيرة نحو الديمقراطية والاقتصاد الحر ويجعلان هذه المسيرة تتجه باتجاه واحد وهو الى الامام.

أصداف ولآلئ — غسان الامام

المارد القصير

«ذهبت فرأيت، فانتصرت»
ـ يوليوس قيصر ـ

هذه الدنيا حظوظ
بعضهم يكسب رزقه بعرق جبينه
وبعضهم يكسب رزقه بعرق الآخرين
وبعضهم يكسب رزقه بماء وجهه
وبعضهم يكسب رزقه بأسنانه واظافره
وبعضهم يكسب رزقه بيديه
وبييجو ارماندو مارادونا يكسب رزقه بحذائه وقدميه

واقترض نادي نابولي سبعة ملايين دولار ليشتريه من نادي برشلونه، وليبيعه الى عشرات ألوف المراهقين الذين يقترضون ثمن تذاكر الملعب ليدفعوا لمارادونا مرتبه السنوي: ١.٥ مليون دولار

●

«المركب اللي فيها ريسين تغرق»

والارجنتين ملعب كبير لا يتسع للاعبين
وبقي كارلوس منعم لاعب كرة السياسة
وهاجر مارادونا لاعب كرة الرياضة
وهذا الارجنتيني طوله في قصره
وسحره في سرعة حركته
وقوته في سرعة عطبه
وضعفه، كأخيل، في ركبته وعقبه
ونكاؤه في انه يلعب الكرة بحيلة رجل السياسة
وتفوقه على الساسة في انه لا يحتكرها. يمررها لغيره في اللحظة المناسبة، ولتستقر في الشباك في الوقت المناسب

●

كتبت صحيفة «توتا نابولي»، تقول: «ليس عندنا رئيس بلدية، ولا اسكان، ولا مدارس، ولا عمل، ولا سيارات نقل، ولا خدمات صحية، ولا مال أو افكار. لكن عندنا مارادونا»

وايطاليا في خريطة الجغرافيا «جزمة» يتنازع عليها محترفو السياسة ويلبسها ابطال الكرة

والطليان في هواية الكرة كما هم في هَمّ السياسة، من حملة الاثقال
ينخدعون بساستهم واحزابهم، ويثقون بفرقهم وابطال كرتهم
لكن الطليان حملوا مارادونا على الاكتاف، فمسح بهم الارض، مكنوه من سرهم فسرق نصرهم
اطلقوا اسمه على «البيتزا» تكريما له فحرمهم من الطعام والنوم وكأس العالم
انتظره حارسهم من الغرب، فجاءت قذائفه من الشرق
وهزمهم في المدينة التي احبته، وعلى الملعب الذي ارادوه ان يصنع انتصارهم عليه

●

هؤلاء الطليان يحبون ايطاليا كثيرا، لكنهم يرفضون ان يقاتلوا من اجلها، ولا يعرفون كيف يدافعون عنها
وقلة حظهم في انه ليس هناك سوى مارادونا واحد
وقلة حيلتهم في ان قانون اللعبة لا يسمح لهم بالغش واستئجار مارادونا ليدافع عن بلدهم ضد بلده

ومارادونا جيبه في ايطاليا وقلبه مع الارجنتين
يحب ايطاليا، لكنه يحب الارجنتين اكثر: «من يريد البطولة فعليه ان ينتزع الكأس من قلب الارجنتين». والطليان تعودوا ان يشتروا لا ان ينتزعوا
وخاض مارادونا دورة كاس العالم محمولا على اكتاف الطليان، وخرج من المباراة معهم محمولا على اكتاف الارجنتين، ويمشي الآن محروسا بأكتاف رجال الشرطة

●

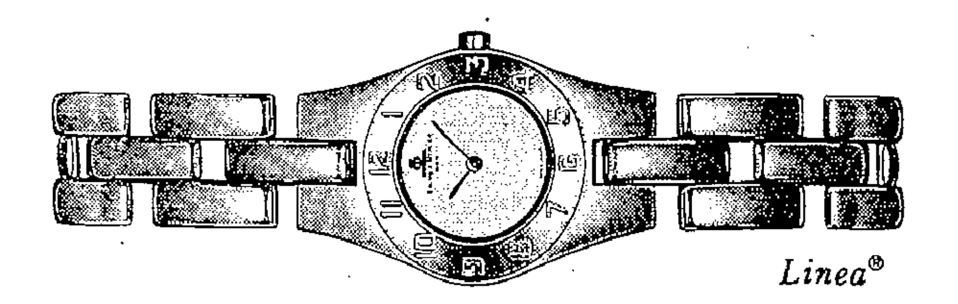
الفارق بين كرة السياسة وكرة الرياضة ان عمر ابطال السياسة، اطول من عمر ابطال الكرة
ومارادونا سيتقاعد قبل دور كأس العالم المقبلة عام ١٩٩٤:

«ساكون عندئذ كبيرا جدا... في الرابعة والثلاثين»
وعندما يتقاعد بطل الرياضة يتاجر بما ربح
وعندما يتقاعد محترف السياسية يعيش على أمجاد ما حقق وكسب، ثم يبدأ التمرن على كرة القدم

ومارادونا السياسة اليوم ناقد رياضي بالبنطال القصير اسمه هنري كيسنجر
وما اشقى ملعب السياسة عندما يهبط بالساسة من فوق ليقذف بهم بين الاقدام.



BAUME & MERCIER
GENEVE
MAÎTRES HORLOGERS DEPUIS 1830



BEYOND PERFECTION.

هل ستثأر إميلدا البريئة من كورازون الرئيسة؟

حرب امرأتين في الفيليبين

● كلاهما دخلت المعترك السياسي صدفة، وورثتا الكثير من بريق السلطة... ومن متاعبها أيضاً!

● انهارت اعصاب إميلدا في بداية عهدها بموقع «السيدة الأولى» وفشلت كورازون في وقف جشع بعض اقاربها بعدما تسلمت «المسؤولية الأولى»!


كورازون اكينو: الرئيسة

اميلدا ماركوس: البريئة

لم تستطع محكمة نيويورك، بعد ثلاثة اشهر من الجلسات اثبات تهم السرقات والرشاوى عليها، وبالرغم من ذلك، لم يصدق احد براءتها.

غير ان العبور الاول، والقاء هذا العبء عن اكتافها، لا يعني ان القصة انتهت، فمازالت محاكم نيويورك تبحث مصير البنايات الاربع التي كانت قلب القضية، وهناك قضية امام المحاكم العليا في سويسرا لتقرير مصير الثروة الضخمة الموجودة باسمها في المصارف. ثم هناك مانيلا، والمرأة الاخرى التي تقف بالانتظار.

اذن، لن تنتهي قصة اميلدا ماركوس التي ارتبط اسمها باسم رئيس الفيليبين السابق فرديناند ماركوس، وارتبط ذكرها بثلاثة آلاف زوج من الاحذية، لم تستطع انقاذها، عندما هربت وزوجها من البلاد في طائرة اميركية نقلت كل العائلة الى الهاواي.

عندما صدر الحكم، بعدم ثبوت التهم، خرجت صحيفة «نيويورك نيوزداي» وعلى صفحتها الاولى ٢٤ صورة مأخوذة لاقدام إميلدا ماركوس، بالاحذية التي انتعلتها اثناء جلسات المحكمة. وكان العنوان : «اميلدا تمشي...».

لقد خرجت من المحكمة لتدخل عامها الواحد والستين ولتتناسى انها متهمة بسرقة خزينة بلدها لشراء بنايات ولوحات فنية ومجوهرات من اميركا.

شاطرة في سكب الدموع اميلدا، وتعرف كيف تجعل شفتيها ترتجفان. همست وهي تهبط درجات سلم المحكمة، انها تأمل في العودة الى الفيليبين لدفن زوجها في تراب وطنه. وصلت الى بيتها الفخم، واتباعها يغنون لها: «ميلاد سعيد .. والله يحفظ اميركا».

وتتذكر إميلدا، عندما خاضت حملة زوجها الرئاسية الاخيرة في الفيليبين، كيف شنت هجوما على الاميركيين والولايات المتحدة، يومها قالت إميلدا عن اميركا: «الدولة السخيفة، التي لا تحترم النساء! خاصة الطويلات القامة، الجميلات اللواتي يرتدين اجمل الثياب..»

في ذلك الوقت، حتى ابناء الفيليبين لم يعودوا يحبون هذا النوع من النساء، بل فضلوا عليهن نوعا آخر، مثلته امرأة كانت ترتدي اللون الاصفر، قصيرة القامة، ثيابها بسيطة، اسمها كورازون اكينو، التي ولدت وفي فمها ملعقة من فضة، لكنها لم تظهر ثروتها لانها لم تكن بحاجة الى ذلك.

عندما وصل خبر براءة إميلدا الى كورازون اكينو رئيسة الفيليبين الحالية، كانت هادئة جدا برد فعلها، وقالت : كل شيء بين ايدي الله.

ثم اعلنت في بيان مكتوب: «الحكم لا يغير الاجراءات التي اتخذناها لحماية المصلحة الامنية في البلاد. والحكم لن يغير في قرارنا بمنع السيدة إميلدا ماركوس من العودة الى البلاد في الوقت الحالي. وعندما يحين الوقت المناسب، سنستدعيها للمثول امام محاكمنا».

واضافت: «لقد اصبنا بخيبة ولكننا نحترم قرار المحكمة».

وبالفعل فإن الحكم بتبرئة اميلدا ماركوس خيب آمال اتباع كورازون اكينو التي تتوقع حكومتها حملة لمنع الاستقرار يقوم بها اتباع ماركوس.

الفرق شاسع بين المرأتين. فاميلدا كانت كلما اشترت، كلما شعرت بجوع للشراء اكثر. اما كورازون كوجوانغو اكينو، فانها وريثة ثروة مزارع السكر، تنتمي الى عائلة تمثل نخبة النخبة، وتأتي في طليعة العائلات الراقية في الفيليبين التي لا يتجاوز عددها الاربعمائة، ثم ان العلاقة بين عائلة اكينو وعائلة ماركوس كانت مشحونة منذ بدأ زوجا المرأتين العمل في المعترك السياسي. فقد شبه بنينو اكينو، اميلدا بـ «إيفيتا بيرون» زوجة ديكتاتور الارجنتين، وقال انها تبذخ في الصرف على بناء مراكز ضخمة تحمل اسماء رنانة، في بلد يتكلها الفقر، وهذا يعود الى نشأتها الفقيرة الشبيهة تماما بنشأة ايفيتا بيرون.

والمعروف ان ايفيتا كانت راقصة شعبية واميلدا كانت ملكة جمال تحلم بأن تصبح مطربة.

تزوجت «سناتور» صار رئيسا ومع هذا ظلت في كل المناسبات تغني وكانوا يصفقون لها ليس لجمال صوتها بل لانها زوجة الرئيس.

وعندما اغتيل بنينو اكينو، ظهر ماركوس على التلفزيون بعد دفن خصمه، وبدون ان يوجه اليه اي سؤال، نفى ان تكون لاميلدا اية علاقة بعملية الاغتيال.

ومازال الكثير من علامات الاستفهام تدور حول معنى هذا النفي الملفت وكأن فرديناند ماركوس اراد ان يثبت فيه براءته هو ويدافع عن زوجته او يدل عليها.

لم تكن اميلدا تتوقع ان تغلبها امرأة اسمها كورازون اكينو، هي التي حجمت كل نساء الفيليبين، كانت اميلدا تعرف جيدا قصتها وقصة كورازون. فهي عندما تزوجها ماركوس، اغرقها بالمجوهرات والهدايا والمال. كان يرى فيها استثماره السياسي الرابح. في البدء اكتشفت ان الفوز بتاج الجمال اسهل كثيرا من الدخول في المجتمعات المخملية.

لم تتآلف مع نساء تلك المجتمعات، فحافظت على صديقات الطفولة. بحثت عنهن.

لكن زوجها لم يكن راغبا بزوجة بسيطة. قاومت اميلدا في البداية، انهارت اعصابها، خافت ثم تم ارسالها الى احدى المصحات النفسية في نيويورك. فعادت من هناك اميلدا جديدة، متجبرة، شرهة، لا تشبع ولاشيء يرضيها، وقررت ان تكون مثال زوجة السياسي التي يرغبها ماركوس.

اما كورازون، فأحبت وتزوجت وسافرت وعائلتها الى المنفى، ظلت الزوجة البسيطة لكن المثقفة جدا. تسمع ولا تتدخل في السياسة. وعندما عادت العائلة الى الفيليبين وادخل ماركوس زوجها الى السجن، صارت هي عيني زوجها، تنقل اليه ما يجري في الخارج، ولكنها كانت متمسكة بدورها كزوجة وام. ولم تكن كورازون نهمة، فهي شبعت في طفولتها.

ولم تكن ترغب في خوض انتخابات الرئاسة بدلا من زوجها الذي اغتيل، لولا اصرار اتباعه. فصارت تتحدث بصوته، تنقل افكاره التي حفظتها عن ظهر قلب، وتحلم اثناء الحملة بانها ستقضي على الفقر في الفيليبين وستعيد الديمقراطية. كانت في حملتها كبيرة. بينما، عندما احتارت اميلدا ورأت كل الابواب التي تحاول اغلاقها في وجه غريمتها، تفتح كالسحر، قالت مرة: «انظروا الي، انا جميلة، وهي ليست كذلك، اظافري دائما مقلمة ومطلية باللون وهي لا تستعمل الماكياج. الفيليبيون يحبون الجمال. انا سيدة مجتمع وهي ليست كذلك، انا زوجة فرديناند ماركوس اما هي،...» وصمتت اميلدا ولم تجرؤ على التطاول اكثر.

وبينما تشير بعض التقارير الى ان اميلدا تكونت لديها ثروة تصل الى ١.٦ مليار دولار، فان كورازون ، البريئة، كما تشير تقارير اخرى لم تستطع منع اقاربها واقارب زوجها من السير في الطريق نفسها التي سار عليها فرديناند ماركوس. ويبدو ان، في الفيليبين، توأمان وداء في الوقت نفسه. كل الكبار يصيبيهم داء السرقة، وغير الكبار يصيبيهم داء الفقر.

ويقول احد الذين كانوا يرافقون اميلدا في جولات تسويقية، كيف انه عندما كان يراها تنفق بجنون، يعرف سبب الفقر المدقع في الفيليبين. كانت اذا احبت شيئا، ان كان شوكولاه او احذية او مجوهرات اشترت منه عشر دزينات، واذا لم تكن متأكدة من اعجابها بالشيء، كانت تكتفي بشراء خمس دزينات! وكانت تعتقد انها تساعد زوجها في حل مشاكل البلاد.

اما كورازون، فان براءتها لم تجعل منها تلك الرئيسة - الحلم، الناجحة، فمازالت المشاكل تتفاقم في الفيليبين، ثم ان اكثر من عشر محاولات انقلابية وقعت ضدها. ومن ساعدها في الوصول الى سدة الرئاسة صار الآن في صفوف المعارضة. الشيوعيون مازالوا يهزون استقرار البلاد، وبيوت الصفيح مازالت تحيط في العاصمة وتقسمها ايضا.

الفقر في ازدياد، العاطلون عن العمل عددهم اكثر من العاملين، وكورازون وافقت على السماح لابنتها باحتراف التمثيل.

كما ان اية شركة لا تستطيع ان تستثمر في الفيليبين اذا لم تشارك احد اقرباء الرئيسة.

كل هذا والرئيسة تقف عاجزة. ترفض الاستقالة، ولا تعرف طريق الانقاذ. ولكن عندما اتعبت الاميركيين في التمديد لاتفاقية استعمالهم للقاعدتين الجوية والبحرية، عرف الكثيرون ان اميلدا سيحكم عليها بالبراءة، كعقاب لكورازون .

ولكن، بينها وبين نفسها، هل تشعر اميلدا بالبراءة مثلما تشعر كورازون؟

اثناء محاكمتها في مانهاتن، ظهر قصر «مالاكانانغ» الذي كانت تقيم فيه مع عائلتها اثناء زمن الرئاسة قصرا مفتوحا على مصراعيه لكل المستثمرين والمصرفيين، وظهر كيف كان فرديناند ماركوس، الرئيس، يقبض العمولات عن كل اتفاقية توقعها الحكومة.

ولم يتردد الشهود في اعلانهم ان اتفاقيات استثمار كانت توقع في الغرف الخلفية للقصر وعلى ملاعب الغولف.

عندما صدر الحكم وبكت اميلدا «فرحاً» ظلت كورازون هادئة.

وفي تلك الليلة احتفلت اميلدا حتى الصباح، في حين آوت كورازون الى فراشها، وربما كان في ذهنها السؤال: هل كتب على الفيليبين ان تشهد فصولا جديدة من حرب قديمة بين امرأتين؟

هدى الحسيني

تتمات الصفحة الاولى

البانيا

والشوارع. اما في ما تبقى من الوقت يتقاسم المشاة والدراجات وعربات الحنطور الطرق مع سيارات الدولة ورجالها. وعندما يقود احدنا - نحن الاجانب - سيارة، فان هؤلاء المواطنين يفسحون المجال بيسر، لكنهم يرمقوننا وكأننا مخلوقات اتت للتوم كوكب المريخ.

الشرطة من جهتها حاولت استعمال عربات الحنطور لاغلاق الطرق المؤدية الى العاصمة. ولكن في تصرف بسيط لا يكاد ينم عن اي نية في العصيان او التحدي، فان الجماهير كانت تمر حولها ببساطة متناهية، وتواصل سيرها بخطوات ثورية الى الحي الدبلوماسي والساحة الرئيسية في العاصمة حيث تختلط بالمجندين في الجيش الذين هم في طريقهم لممارسة مهام حفظ الامن.

عناصر الجيش، مثل عناصر الشرطة محتارة ومرتبكة. فمثل هذا الشكل من الاضطراب الشعبي لم يكن واردا حتى في الاحلام منذ ٦ اشهر خلت.

ولكن هؤلاء الناس شاهدوا بأم العين على شاشات التلفزيون كيف سقطت القيادات الشيوعية في الدول المجاورة.

فتليفزيونات ايطاليا واليونان ويوغوسلافيا يقبل المواطنون الالبان على مشاهدتها بشغف وبين احاديث الامل واليأس، يحرص البعض على تعزيتي حيال اخفاق منتخب انجلترا لكرة القدم ببلوغ نهائي بطولة كأس العالم.

اقارن الوضع الحالي في البانيا... بالثورة في المانيا الشرقية.

فالتأثير الغربي والالهام الذي يتولد عند المواطنين من نضال الالمان الشرقيين يتكرران في شوارع تيرانا. لكن دبلوماسياً المانياً غربياً يصوب لي تساؤلاتي فيقول بحزم... لا.. سيحدث هنا ما حدث في رومانيا.

النار الملتهبة التي اراها في عيون الناس.. فعلا تزكي وجهة نظره.

قال لي: «هؤلاء الناس بلقانيون، مسحوقون، فقراء، وهم يعلمون ان الامور لا يمكن ان تسوء الى ما هو اسوأ مما هي عليه الآن..

هذا المزيج التركيبي يوفر كل العناصر التفجيرية».

يقول لي هذا الدبلوماسي ذلك بينما تبدو سفارته اشبه بسوق للماشية. فليس ثمة مساحة او فسحة للتحرك، واللاجئون بحر متلاطم يفيض فوق الاسوار وموجات تقتحم البوابات. وكلما اطل وافد جديد استقبلته الهتافات.

وعبر الشارع في مقر السفارة الفرنسية تتكرر مشاهد الحشود. وبعض الذين بامكانهم التمتمة بعبارات باللغة الفرنسية يطالب اللاجئون بفتح الابواب في وجوههم. اما رجال الشرطة فلا يقولون شيئا ولا يحاولون اعتراض سبيل اليائسين من وضع البانيا.

احد المواطنين قال ان وقف مد الثورة الحالية قد يقتضي اللجوء الى الرصاص.

وها انا بينما اغادر المنطقة تراني بدوري اتحدث عن كرة القدم. لقد ذكرتهم بان مهمتهم ربما تكون اصعب من مهمة منتخب الكرة الانجليزي.. وهنا ردت امرأة باللغة الايطالية «لكننا سنكسب سواء بوقت اضافي او بدونه».. قبل ان يرد على ردها احد اترابها قائلا «لنأمل الا تصل الامور الى ضربات حسم».

دي كليرك

شك في نظري ان الغالبية العظمى من الافارقة الجنوبيين يميلون الى التغيير السلمي الذي اريد ان انفذه بالتعاون مع مانديلا والزعماء الآخرين الذين يمتلكون قاعدة شعبية معروفة.

وان لدينا تخويلا من الافارقة الجنوبيين لتشريع دستور جديد. ان نتائج الاستفتاء الذي جرى عام ١٩٨٣ حول الدستور الحالي الذي صوت فيه غالبية البيض على المشاركة عن طريق التمثيل المباشر للملونين (أي الذين هم من اصول مختلطة) والآسيويين في برلمان جنوب افريقيا وكذلك نتائج انتخابات العامين الاخيرين، تشهد على صحة ما اشير اليه.

وان مجرد استطاعتي الجلوس مع وفد من المؤتمر الوطني الافريقي في اوائل هذا العام (في ٢ و٣ و٤ مايو (ايار) ١٩٩٠) ليبرهن على رغبة الافارقة الجنوبيين في اعطاء فرصة للسلام.

انني خلال حياتي السياسية كلها لم استعمل كلمة تفرقة عنصرية بالمعنى الايجابي، وعلى مدى السنين صار واضحا عندي انه مهما تكن النية التي تقف وراءها، فان التفرقة العنصرية لا يمكن ان تؤدي الى نتيجة.

ان التمييز العنصري لا يمكن تسويغه سواء في المجال السياسي ام الاقتصادي. اننا نريد الآن ان نعمل من اجل انشاء نظام عادل يتسم بالمساواة للجميع، ولكن في الوقت نفسه ينبغي أن نتأكد من ان الذين تمتعوا بالحريات الكاملة لن يخسروها.

ولهذا السبب فان الحزب الوطني اكد مرارا على مبدأ عدم السيطرة وعلى حماية حقوق ومصالح الاقليات.

انني اقف الى جانب التصويت الشامل للراشدين ضمن اطار دستوري مؤسس على مبدأ عدم السيطرة وتكون فيه الامور التالية مضمونة: عدم تركيز السلطة، ومنح السلطات للمستويات الادنى، والكوابح والضوابط الدستورية، واتخاذ القرارات عن طريق الاجماع، واستقلال القضاء.

واضافة لذلك اقف الى جانب وثيقة حقوق الانسان. فاذا اخذت هذه المبادىء معاً نجدها تشكل عناصر من شأنها تعبيد الطريق للوصول الى افريقيا جنوبية تسودها العدالة».

وحول العقوبات الاقتصادية قال دي كليرك في بداية مقاله «بغض النظر عما يقوله الآخرون حول العقوبات الاقتصادية، فاني اعتقد ان العقوبات بحد ذاتها ليست هي المشكلة الاساسية في جنوب افريقيا، ولهذا فان اهتمامنا الرئيسي منصب على الوضع الداخلي، اي على عملية التفاوض مع الافارقة الجنوبيين من لجل مستقبل افضل والحاجة الى تحسين نوعية الحياة بالنسبة للجميع.

وعلى قدر تعلق الامر بوجود العقوبات ضد جنوب افريقيا فاننا نعيش معها.

ولكن ما فعلته تلك العقوبات بعد كل شيء هو تأخير قدرتنا على تنفيذ التزامنا بتعديل الامور الاجتماعية والامور الاخرى المعلقة، تعديلا مبدعا وعلى مستوى واسع.

ولو ان الجماعة الدولية اعادت تقييم موقفها بشأن العقوبات فستجعل في امكاننا ان نوجه طاقات بلادنا ونواجه التحديات مواجهة اكثر فعالية سواء داخل جنوب افريقيا او في شبه القارة الجنوبية كلها، وهي تحديات تكون افضل مواجهة لها عندما يكون الاقتصاد في جنوب افريقيا ذا حيوية.

ان افريقيا الجنوبية لم تتوقف مطلقا عن التعبير عن استعدادها لمساعدة المنطقة الجنوبية النامية.

وقد لجرينا الآن اتصالات موسعة في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية بما في ذلك الاتحاد الجمركي مع بوتسوانا وليسوتو وسوازيلاند.

ومن جانبي، اعتقد ان افريقيا الجنوبية الجديدة ستقدم للمنطقة، بل في الحقيقة ستقدم للقادة مجالا من الفرص ينتفع منه الجميع، وسنجد اننا شركاء مع جيراننا وهذا امر ليس مغايرا لنوعية الشراكة في المجموعة الاوروبية.

واذا نظرنا الى الطاقات الطبيعية والطاقات الاخرى في منطقة افريقيا الجنوبية فان فيها أمكانيات تجعلها ماكنة مهمة لتسيير التقدم الاقتصادي على نطاق القارة الافريقية كلها.

ولهذا السبب نحن لا نتفق مع المؤتمر الافريقي الوطني في توكيده، الذي فات اوانه، على تأميم الصناعة، فنحن نعتقد ان المبادرة الاقتصادية الحرة هي الطريق المؤدي الى التقدم الاقتصادي في المستقبل، فهي نظام ثبتت جدواه وقدرته على زيادة الثروات وتقديم الفرص الجديدة كما اتضح ذلك في تقدم الدول الصناعية التي اتبعته.

ان التجربة الحالية في اوروبا الشرقية وكذلك تجربة افريقيا، مع مختلف اشكال الاقتصاد الموجه تبين انه اقتصاد غير ناجح.

واني اعتقد انه عن طريق تثقيف السكان في افريقيا الجنوبية بشأن مزايا نظام الاقتصاد الحر، وذلك بتوسيع الملكية وتنشيط النمو في الاعمال، سنكون قادرين على تكوين الثروة ومنح الفرص للجميع.

ولهذا السبب لا ينبغي لنا ان نسعى نحو تقطيع الكعكة الى قطع صغيرة جدا، بل نسعى نحو صنع كعكة اكبر. ولذلك تبنينا سياسات نزع السيطرة عن الاقتصاد وسياسات تفكيك ملكية الدولة واعادة الاقتصاد للقطاع الخاص. ان النمو الاقتصادي واحد من اهم العوامل في ايجاد جنوب افريقيا جديدة تكون اقوى وافضل مما هي عليه الآن.»

حوراني

اليهود السوفيات.وأضاف ان الخضوع للمطالب الاسرائيلية يسد كل الطرق المؤدية الى حل عادل.

ومن جانب آخر قال السيد حوراني ان انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني في النصف الثاني من الشهر الحالي امر وارد وطبيعي وذلك لمناقشة التطورات على الساحة الفلسطينية ومن بينها تعليق الحوار الامريكي - الفلسطيني.

وحول انتقاد مجلة «فلسطين الثورة» لحركة «حماس» قال السيد حوراني «انها ليست معركة أعلامية كما اعتقد البعض، اذ ليس في نية منظمة التحرير فتح معركة، لانه لا يمكن ان تندفع الى معارك جانبية قد تشكل ثغرة ينفذ منها العدو لضرب وحدة الصف الوطني».

وأشار الى ان منظمة التحرير تؤيد الارتقاء بشكل العلاقة مع حماس وتقويتها اكثر فاكثر كما يجري مع كل الفصائل والجبهات في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

ونفى ان يكون هناك أي موعد قريب لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني قد حدد او ان الترتيبات قد بدأت لعقده.

كأس العالم

لاحد ان يتوقعها او يتحكم فيها مباشرة، هي المسؤولة كليا عن النتيجة. وهذه مسألة من المؤكد انه يصعب على المدربين والخبراء ورجال الاحصاءات والمنظرين والنقاد ان يقبلوها. الا ان الحقيقة البسيطة الواضحة هي ان نتيجة مباراة كرة القدم تعتمد كليا على ميزان الحظ.

وفي وسع المرء ان يضرب في هذا المقام امثلة لا حصر لها لتأكيد هذا الرأي. اذ يكفي ان نستعيد الى الذاكرة بعض المباريات الفاصلة او الحاسمة في بطولة الدوري الانجليزي او الالماني او الايطالي او الاسباني مثلا، لندرك كيف تقررت بطولة هذا الدوري او ذاك بمجرد فارق الاهداف او بهدف يتيم في الثواني المحتضرة من اخر مباراة في الموسم.

الا ان نجاح فريق ما او منتخب ما وارتباط هذا النجاح بالحظ يوضح في الوقت نفسه تلك المعادلة الذهبية لهذه الرياضة، الا وهي ان مقدار الحظ الذي يرافق فريقاً ما يعادل مقدار الحظ الذي يخلقه الفريق. وفي هذا ما يفسر الجملة المألوفة التي طالما سمعناها من مدير فريق او آخر اثر انتهاء مباراة او اخرى بفوز فريقه:

«لقد صنعنا حظنا بأنفسنا».

كما ان بوبي روبسون مدير المنتخب الانجليزي في نهائيات كأس العالم كاد يقول الشيء نفسه بعد فوز انجلترا على الكاميرون. فقد قال: «لقد استغللنا حظنا». ولكنه قال عندما انتهت مباراة نصف النهائي بين انجلترا والمانيا الغربية: «لقد نفد حظنا». ولا شك في ان روبسون كان مصيبا في الحالتين.

ويبدو ان الناس لا يعترفون بدور الحظ او لا يدركون اثره الا بعد انتهاء المناسبة واستذكار ما حدث.

لكن، من الحماقة طبعا ان يحاول احد ان يتوقع نتيجة النهائي اليوم او تقييم هذه النتيجة دون ان يأخذ في حسبانه المواهب الفردية للاعبين والعمل الشاق الذي يقوم به مدربوهم والجهد المتواصل الذي يبذله اللاعبون على ارض الملعب. الا ان تاريخ الرياضة مليء بالمباريات التي تقررت بفعل الحظ. ومن الطبيعي ان حسن طالع احد الفريقين هو سوء طالع الآخر.

وقد لاحظنا في كثير من مباريات هذه الدورة انه مهما كانت نظرة اللاعبين الى قدراتهم ومواهبهم ومهاراتهم الخاصة، فانهم كانوا يعرفون ان التسعين دقيقة التي سيلعبونها بالاضافة الى الوقت الاضافي المحتمل، والى ضربات الجزاء الترجيحية ستتم بطريقة لا يستطيعون هم وحدهم تقريرها. فكم من تمريرة متقنة بديعة تتحول بسرعة الى تمريرة خاطئة نتيجة هبة ريح قوية غير متوقعة، او نتيجة اعتراض الحكم مثلا للكرة دون قصد.

والواقع انه ربما كان لدى اللاعب الايطالي دونادوني من الاسباب ما يدعوه الى التذمر من حظه، لا لانه لم يسجل ضربة الجزاء التي كلف بركلها، وانما لان الحكم سار الى منطقة الجزاء ووقف في مكان خاطىء في لحظة حاسمة من المباراة. وهكذا فان الذي حصل هو ان الكرة التي سددها دونادوني انحرفت، ولم يستطع بلجيو التحكم فيها فخرجت من عند خط التماس واحتسب الحكم ضربة لصالح الارجنتين. ومثل هذه الحالات لها اثر كبير في تعزيز ثقة اللاعب او إضعافها.

والحظ في الرياضات التي يلعبها اثنان فقط قليل الاثر طبعا. اما في كرة القدم التي يتنافس فيها اثنان وعشرون لاعبا في ملعب مفتوح، تحت رقابة ثلاثة من المسؤولين، فان المهارة كثيرا ما تأتي ثانية بعد الحظ في تقرير الفائز.

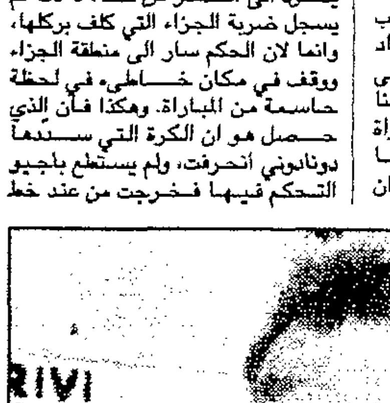
اذ كيف يمكن لنا ان نفسر خروج ايطاليا مثلا من النهائيات مع انه لم يسجل ضدها في جميع مبارياتها سوى هدف واحد؟ وكيف يمكن ان نفسر وصول الارجنتين الى النهائي مع ان الكاميرون هزمتها في المباراة الافتتاحية؟ وكيف وصلت أيرلندا الى ربع النهائي دون ان تفوز في مباراة واحدة، بينما خرجت البرازيل التي فازت في ثلاث مباريات؟

ان ما انتهت اليه مباريات كثيرة في هذه الدورة دفع الكثيرين الى المطالبة بتغيير قواعد اللعبة.

فالمشكلة بالنسبة لكأس العالم هي المشكلة ذاتها في مباريات كرة القدم التي تجري على مستوى القمة دائما. ذلك ان الدفاع اصبح على درجة عظيمة من الجودة والقوة والتنظيم، مما يعني ان عدد الاهداف التي يمكن تسجيلها اصبح اقل، واصعب منالا. لكن هذا يجعل من تقرير المباراة بضربات الجزاء الترجيحية امتهانا لكرة القدم. اذ لا بد من اعادة النظر في القواعد لوضع تعديلات عليها وبشكل يلغي تقرير النتيجة بالاسلوب الحالي.

ومع نهاية الدورة الرابعة عشر لكأس العالم، وسواء اكانت الارجنتين ام المانيا الغربية هي التي ستفوز بالكأس، لا بد من الضغط على الاتحاد الدولي لكرة القدم ليعيد النظر في امور اخرى عديدة، بالاضافة الى مسألة ضربات الجزاء الترجيحية. اذ لطالما احتكرت القارة الاوروبية حصة الاسد من مجموع المنتخبات التي تتاهل الى النهائيات. لكن دورة ايطاليا اثبتت ان مستوى الكرة في العالم العربي وافريقيا وامريكا الوسطى اخذ يرتفع الى مصاف عمالقة الكرة في اوروبا وامريكا اللاتينية. ولذا فان من الاجحاف بعد ما قدمته مصر والكاميرون من عروض ان يقتصر نصيب القارة الافريقية على منتخبين فقط ومن الاجحاف ايضا ان يظل نصيب آسيا بأكملها منتخبين اثنين، اذ لا بد من زيادة ممثلي كل من القارتين الى ثلاثة منتخبات كمرحلة اولى ولو كان ذلك على حساب عملاقي الرياضة: اوروبا وامريكا اللاتينية.

لقد قال سير ستانلي روس قبل ثلاثين سنة انه يتوقع ان يفوز فريق من العالم الثالث بكأس العالم قبل نهاية القرن. وفي هذا ما يبين بعد بصيرة سير ستانلي. اذ ان كل من شاهد الكاميرون او مصر خلال دورة ايطاليا يدرك ان هذا ممكن بل واكيد. فقبل نهاية القرن الحالي سنشهد دورتين لنهائيات كأس العالم في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨. ومن يدري فقد يكون احد المنتخبات العربية هو الذي سيرفع الكأس عاليا نحو عنان السماء. فلندع لمنتخباتنا بالنجاح والتوفيق وبقدر من الحظ ايضا. ولنتذكر جميعا ما قاله جراهام تيلور مدير نادي استون فيلا الانجليزي الذي سيتولى ادارة منتخب انجلترا خلفا لبوبي روبسون. اذ قال تيلور بعد ان شاهد مباراة مصر مع هولندا: «عندما يفوز منتخب من العالم الثالث، وعلى الارجح من افريقيا، لقول عندما يفوز لا اذا ما فاز، بكأس العالم فاننا قد نودع تلك الكأس الى الابد».



فرانز بكنبوار في مؤتمر صحافي امس «رويتر»

بدأت محاسبة

لعضوية المكتب السياسي بعد ما جابهه المندوبون بتهجمات عنيفة، واعرب عن امله في أن «ينتهي المؤتمر بقيادة جديدة كليا».

وفي حمأة الاتهامات وقف مندوب غاضب امام ميدفيديف ولوح في وجهه ببطاقة حمراء كالتي تستخدم لطرد اللاعب المخالف في مباريات كرة القدم، وقال له «هذا هو تقييمي لك».

اما ميجور ليجاتشيف الذي لا تزال اسهمه عالية فقد ودعته القاعة بتصفيق لم تقل حدته عما استقبلته به. وأجاب ليجاتشيف في براءة وثقة تبدت واضحة على ما جرى توجيهه من اتهامات اليه لا سيما بشأن مسؤوليته عن حملة منع الخمور في عام ١٩٨٥ وقرارات استخدام الدبابات في قمع مظاهرات تبليسي في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ وكذلك في ما يسمى بـ «القضية الاوزبكية» مؤكدا المسؤولية الجماعية للمكتب السياسي لإزاء هذه القرارات.

وقال ليجاتشيف انه لم يترك القطاع الأيديولوجي الذي كان مسؤولا عنه حتى عام ١٩٨٨ طواعية، ودافع عن قبوله مسؤولية القطاع الزراعي لما لهذا القطاع من اهمية. وكشف عن معارضته لمسألة توحيد المانيا قائلا ان ما يجري ليس وحدة بين دولتين بل هو ابتلاع دولة لدولة اخرى، محذرا من مغبة هذه الوحدة. وعن مسألة استمراره ضمن النسق الاعلى للقيادة الحزبية قال ليجاتشيف: «ان الأمر متروك للحزب». وكان قد اعلن في حديث سابق الى التلفزيون السوفياتي انه يود الاستمرار في عمله الحزبي.

وسط تفاقم حالة اللجوء الى السفارات الاجنبية

غموض وتوتر بالموقف السياسي في البانيا

لندن: «وكالات الانباء»: ذكرت وكالة الانباء الالبانية الرسمية ان السلطات الالبانية اكدت امس مجددا انها لن تعاقب اللاجئين الذين غادروا السفارات الاجنبية في العاصمة تيرانا التي كانوا قد لجأوا اليها. بينما صرح هانز ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية امس بأن اللاجئين لا يزالون يتدفقون على السفارات الغربية وان هناك مخاوف من تعرضهم لاخطار صحية بسبب تكدسهم في مباني السفارات..

جينشر قال للاذاعة الالمانية الغربية انه يوجد الآن اكثر من ٢,٠٠٠ لاجيء في السفارة الالمانية وحدها واكثر من الف لاجيء في سفارة فرنسا وان الموقف يوشك ان يصبح غير محتمل لاسباب صحية.

وأضاف جينشر «المسألة ليست مسألة تزويد اللاجئين بالطعام فقط، لانه لا يمكن استبعاد خطر انتشار مرض او وباء. لقد نفدت امداداتنا الطبية منذ فترة طويلة». وقال الوزير الالماني ان المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ستحاول معا اقناع حكومة البانيا بالسماح لجميع طالبي اللجوء بمغادرة البلاد.

من جهة اخرى ذكر دبلوماسي تركي طلب عدم نشر اسمه في انقرة امس ان ٣٥ لاجئا دخلوا السفارة التركية في تيرانا يوم اول من امس ليرتفع عدد اللاجئين فيها الى ٥٤ لاجئا. وقال ان حالة الذعر والاضطراب تسيطر على هؤلاء اللاجئين وان هناك مخاوف من تدهور الاحوال داخل السفارة اذا ما دخلها لاجئون جدد.

وكشف دبلوماسيون ان هناك ٥٠ لاجئا في كل من سفارتي تشيكوسلوفاكيا وبولندا و٣٧ لاجئا في سفارة المجر.

ويوم امس تكرر تاكيد الموقف الرسمي اذ نقلت الوكالة الالبانية عن مرسوم لهيئة رئاسة مجلس الشعب الالباني نص على «ان المواطنين الذين دخلوا مقار البعثات الدبلوماسية المعتمدة في البانيا وغادروها سيستثنون من المحاسبة الجنائية غير المخالفات الناتجة عن عملهم هذا»، وقالت الوكالة ان المرسوم اصبح ساري المفعول فور صدوره.

وفي هذه الاثناء في جنيف صرح خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة انه يعتقد ان السلطات الالبانية ستصدر بالفعل جوازات سفر للراغبين في الحصول عليها. وأضاف قوله انه قام بوساطة بين البانيا والحكومات التي تدفق المواطنون الالبان على سفاراتها.

اما على صعيد الوضع السياسي الداخلي في البانيا فقد ذكرت وكالة الانباء الالبانية الملتقط بثها في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد ان الزعيم الالباني رامز عاليا شجب بتعابير قاسية ما وصفه بـ «التدخلات» الاجنبية في شؤون البانيا في خطاب القاه مساء الجمعة امام جلسة موسعة لحزب العمل الالباني (الشيوعي). وشجب عاليا «بعض القوى في الخارج وفي الداخل» المصممة على «دفع البانيا الى هوة لا قرار لها». ورأى «دليلا على ذلك» في الاحداث الاخيرة التي وقعت امام السفارات الاجنبية في تيرانا.

وبعدما ذكر بأن البانيا اقرت قانونا لمنح جواز سفر لكل من يطلب قال الزعيم الالباني ان عمل «الاشخاص الضالين» الذين لجأوا الى السفارات «مستوحى من القوى الساعية الى اثارة مواجهة بين سلطة الدولة والجماهير». واعلن ايضا عقد مؤتمر للحزب خلال النصف الاول من العام المقبل لتحديد الخطوط الرئيسية «لمسيرة اضفاء الديمقراطية في البلاد». وقالت الوكالة الالبانية ان الجلسة الموسعة للحزب ستواصل اعمالها اليوم السبت.

وكان عاليا قد اعلن منذ مساء اول من امس بأن باستطاعة اي شخص الحصول على جواز سفر ومغادرة البلاد، فيما اعرب دبلوماسيون غربيون عن اعتقادهم بأن هناك صراعا على السلطة يدور بين جناحين متشدد وتغييري في القيادة الالبانية منذ وفاة الزعيم السابق انور خوجه عام ١٩٨٥. وذكروا ان ارملة خوجه التي تتمتع بنفوذ كبير تؤيد استمرار نظام الحكم الستاليني وتعارض الانفتاح التدريجي الذي يؤيده عاليا.

اما في باريس فقد دعا المطالب بعرش البانيا ليكا الاول - ابن الملك السابق احمد زوغو - الذي يعيش في المنفى في جنوب افريقيا مواطنيه الى عدم مغادرة البلاد والى قلب نظام الحكم الشيوعي القائم منذ عام ١٩٤٥.

ففي رسالة ابلغها مساعده امس الى وكالة الصحافة الفرنسية في باريس اكد ليكا انه «يفهم اليأس» الذي يدفع مواطنيه الى مغادرة البلاد، لكنه طلب منهم «عدم نفي انفسهم» وقال ان هذا التصرف «يخدم في الوقت نفسه النظام الحالي القائم في تيرانا ونظام بلجراد (يوغوسلافيا) الذي يقمع شقيقاتنا واشقائنا في اقليم كوسوفو بقسوة». وشدد ليكا الاول على ضرورة «استغلال الفرصة الحالية والعمل من داخل البانيا على قلب النظام التعسفي الذي قمعنا طويلا». وطالب «القوات المسلحة الوطنية والشعب العمل معا» لتحقيق هذا الهدف.

ريجكوف يتحدث عن ليتوانيا

فتح باب الترشيح لقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو - من سامي عمارة - لندن - ووكالات الانباء:

رفض الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي واحد اقرب المقربين من الرئيس ميخائيل جورباتشوف اقتراح القوى اليسارية والديمقراطية بترشيحه امينا عاما للحزب بدلا من جورباتشوف الذي تطالب هذه القوى بتفرغه لمنصب رئيس الدولة. وذكر فلاديمير ليسينكو عضو مجلس «المنبر الديمقراطي» ان ياكوفليف اكد رغبته في التفرغ لمهام عضوية مجلس الرئاسة، وهو ما يتفق مع الاقتراح الذي تقدم به يفجيني بريماكوف الى لجنة «السياسة الدولية للحزب» بشأن ضرورة عدم الجمع بين عضوية المكتب السياسي وعضوية مجلس الرئاسة.

للمصادر السوفياتية تقول ان هذا الاقتراح، الذي يلقى قبولا واسع النطاق وتأييدا من الرئيس ميخائيل جورباتشوف يستهدف تحويل مجلس الرئاسة الى مجلس مؤثر فعال وليس كما هو الحال الآن «مجرد مجلس للمستشارين». كذلك ترى للمصادر ان على الرئيس جورباتشوف اعطاء الحزب المزيد من اهتمامه لا سيما في الفترة المقبلة التي يجمع كثيرون على انها ستشهد جولة جديدة من الصراع بين اتجاه «المحافظين» واتجاه «الوسط» الذي يمثله جورباتشوف.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان المجموعة الضاربة في اتجاه جورباتشوف التي يمثلها الكسندر ياكوفليف وادوارد شيفارنادزه ويفجيني بريماكوف وكذلك يوري ماسليوكوف ونيكولاي ريجكوف واناتولي لوكيانوف تجمع بين عضويتي المكتب السياسي ومجلس الرئاسة.

وتقول المصادر الحزبية ان الترشيحات لعضوية المكتب السياسي والاجهزة القيادية للحزب سيناقشها المؤتمر اعتبارا من يوم غد الاثنين على ضوء نتاج «المناقشات» اتي جرت امس حول نشاط اعضاء المكتب السياسي في الفترة السابقة.

من جهة اخرى تشير الدلائل ان يجور ليجاتشيف الزعيم المحافظ الذي يتعرض حاليا لهجوم شديد من جانب بوريس يلتسين وممثلي «المنبر الديمقراطي» يحظى اليوم بشعبية كبيرة داخل المؤتمر اكدتها نتيجة التصويت على رئاسته للجنة «الزراعة». فقد فاز ليجاتشيف بـ ٣٣٠٠ صوت وهو ما يزيد عن نصف مجموع عدد المندوبين في الوقت الذي اقر فيه المؤتمر رئاسة جورباتشوف للجنة الصياغة بـ ٣١٦٦ صوتا بما يعني ان الفارق ليس «كبيرا» كما كان يقال.

وعلى هامش المؤتمر الثامن والعشرين للحزب عقدت مجموعة «المنبر الديمقراطي» مؤتمرا صحافيا خارج قصر الكرملين للمؤتمرات حيث تدور «المعارك الرئيسية» اكدت فيه عزمها على التصدي للمحافظين، على الرغم من انقسام الآراء حول مسألة الانفصال. وقد اشار البعض الى ضرورة البقاء داخل صفوف الحزب لمحاولة التغيير من الداخل فيما اكد آخرون عزمهم على الخروج وتشكيل حزبهم الخاص. وعلى الرغم من ان الغالبية مع «الخروج» فان نسبة المنشقين سواء كانت من «المنبر الديمقراطي» او «المنبر الماركسي» لن تؤثر كثيرا على الحزب الشيوعي السوفياتي الذي يضم قرابة ٢٠ مليونا وهو ما يدحض التوقعات السابقة حول الانشقاق الواسع النطاق.

وقد اقر «المنبر» فكرة الدعوة لمؤتمر خاص عقب انتهاء اعمال المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

على صعيد آخر قال رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امس في احدى جلسات المؤتمر الثامن والعشرين ان على ليتوانيا تنظيم استفتاء حول الاستقلال.

وقال ريجكوف امام اربعة الاف و٦٠٠ مندوب حاضرين صفقوا له مطولا «اعتقد شخصيا انه اذا صرحت ليتوانيا على طاولة المفاوضات انه ليس بامكانها القيام بأي شيء آخر الا الانفصال عن الاتحاد السوفياتي فان على القيادة الليتوانية الانصياع للقانون السوفياتي الذي ينص على تنظيم استفتاء».

واضاف ريجكوف: «نشك في ان شعب ليتوانيا سيصوت على الانفصال عن الاتحاد السوفياتي». وتابع «.. في مفهومنا لانشاء دولة فيدرالية هناك احتمالات عدة لايجاد نظام خاص لهذه الجمهورية».

● صرح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مساء اول من امس ان البيان الختامي لقمة حلف شمال الاطلسي في لندن يشكل «تقدما كبيرا في الاتجاه الصحيح». واضاف جورباتشوف في حديث الى التلفزيون الالماني الغربي ممازحا ان «البيريسترويكا تدخل بصعوبة الى الحلف الاطلسي لكنها بدأت». ومما يذكر ان الزعيم السوفياتي كان قد استقبل بحذر دعوة حلف شمال الاطلسي التي وجهت اليه لزيارة مقره في بروكسل. ومن المفترض ان يتوجه الأمين العام للحلف مانفريد فورنر الى موسكو يوم ١٤ يوليو (تموز) الجاري لتقديم اقتراحات الحلف الى جورباتشوف.

في هذه الاثناء في موسكو قال مسؤولون سوفيات بينهم جينادي جيراسيموف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية ان اعلان السلام الذي اصدره مؤتمر قمة حلف شمال الاطلسي عزز موقف جورباتشوف في مواجهة القادة العسكريين السوفيات المتشددين الغاضبين الذين هاجموا سياسته الخارجية.

● تحدث فالنتين فالين مسؤول العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عن تزايد الخلافات بين الاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية خلال مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس وقال ان لكلا الدولتين الحق في الاعراب عن وجهتي نظرهما.. ويمكن لنا ان نتفق او الا نتفق. وفي الآونة الاخيرة اصبحنا نختلف كثيرا». ومما يذكر ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اجرى اخيرا محادثات مع رئيس كوريا الجنوبية نوه تاي وو خلال الشهر الماضي، وادانت حكومة كوريا الشمالية هذه المحادثات علنا ووصفتها «بالخيانة».

يلتسين مع تغيير.. كل شيء

● شارك رئيس برلمان جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين مساء اول من امس في المعركة الدائرة للسيطرة ايديولوجيا على الحزب الشيوعي السوفياتي وحذر من ان على الحزب ان يجري تغييرات ديمقراطية والا محاه التاريخ.

وقال يلتسين امام مؤتمر الحزب انه من الضروري تجديد الحزب وتغيير اسمه عليه وتحويله نحو التعاون مع جماعات اخرى لتشكيل «اتحاد قوى ديمقراطية»، والا انقسم الى جناحين احدهما راديكالي والآخر محافظ «وعاجلا ام آجلا يسقط من صفوف القوى السياسية في البلاد».

واقترح يلتسين تسمية الحزب باسم «حزب الاشتراكية الديمقراطية»، وهو الاسم نفسه الذي اختاره الحزب الشيوعي الحاكم السابق في المانيا الشرقية.

الاتراك يأملون ويتخوفون.. مع دوران عجلة الحوار مع اليونان

اثينا - من محمود كعوش:

في الوقت الذي اكد رئيسا وزراء تركيا واليونان يلدريم اكبولوت وقسطنطين ميتسوتاكيس على ضرورة ابداء حسن النوايا كمظهر رئيسي مهم لبدء حوار بناء تحل على ضوئه المشاكل السياسية والجغرافية العالقة بين البلدين نشرت في تركيا خلال الاسبوع المنصرم نتيجة استطلاع رأي حول العلاقات الثنائية.

رئيسا وزراء البلدين كانا قد عقدا جلسة محادثات ثانية يوم الجمعة الماضي في لندن مباشرة بعد انتهاء اعمال قمة حلف شمال الاطلسي «ناتو» فيها لاستكمال مناقشاتهما حول العلاقات الثنائية التي باشرا بها يوم الخميس بحضور وزيري خارجيتي البلدين علي بوزر وانطونيوس ساماراس.

جلسة المحادثات الاولى بين المسؤولين التركي واليوناني، كما وصفها الناطق الرسمي اليوناني فايرون بوليداروس كانت مخصصة للتعارف.

اما الجلسة الثانية فقد شهدت التطرق الى مجمل القضايا العالقة سياسيا وجغرافيا، بين البلدين، بدءاً بالقضية القبرصية، مرورا بالجرف القاري في بحر ايجة وحالة التسلح القائمة في جزر هذا البحر وموضوع الاقليتين المسلمة في اليونان والارثوذكسية في تركيا وقضية مرفأ مرسين التركي التي يصحبها جدل ولغط حادان بين البلدين، وانتهاء برغبة تركيا في الالتحاق بالسوق الاوروبية المشتركة.

لم يكن متوقعا ان يخرج رئيسا وزراء البلدين المتجاورين بنتائج فورية وسريعة لاجتماعيهما. الا ان هذين الاجتماعين اللذين عقدا في عجالة ملحوظة مهدا الطريق امام الحوار المطلوب بينهما بعد قطيعة استمرت اكثر من عامين متواصلين. وبدأت اثر آخر اجتماع عقده رئيسا وزراء البلدين السابقين تورجوت اوزال واندرياس باباندريو في اثينا عام ١٩٨٨.

وفق ما افضى به الناطق الرسمي اليوناني بعد الاجتماعين اللذين عقدا على هامش القمة الاطلسية فان صفحة جديدة من الحوار فتحت وينتظر ضبط العلاقات بشكل ايجابي وودي خلال الاسابيع القليلة المقبلة. لكن الحقيقة ان الرغبات والتمنيات شيء والواقع شيء آخر. وبين تركيا واليونان من المشاكل التي اوردنا ما لا يمكن تجاوزها او حلها بسهولة او في وقت قصير. فهذه المشاكل وان كان قد تفجر بعضها حديثا وبالاخص في حقبة السبعينات عندما ادى الصراع التركي اليوناني حول جزيرة قبرص الاستراتيجية في قلب البحر الابيض المتوسط الى تقسيم الجزيرة عام ١٩٧٤ وبقائها مقسمة حتى اللحظة، فان هناك مشاكل اخرى قديمة العهد يعود بعضها الى تاريخ الاعلان عن ولادة تركيا الحديثة اثر اتفاقية لوزان ١٩٢٣.

المسؤولون في انقرة واثينا ينظرون الى الخلافات القائمة، كل بمنظار المصالح الوطنية لبلاده. وكل طرف من الطرفين يلقي بلائمة استمرارها وتصاعدها على الطرف الآخر ويرى ضرورة حلها على حساب الطرف الآخر ايضا. هذه الحقيقة تقود الى التساؤل عن امكانية اقرار الطرفين هذه المرة بضرورة مراعاة كل طرف لمصالح الطرف الآخر بحيث يمكن ان يكون الحوار المنتظر ناجحا في نتائجه وانعكاساته.

الكل في انقرة واثينا يبدي تفاؤلا ملحوظا، لكنهم يعربون في الوقت نفسه عن مخاوف من ان تكون نتائج قمة لندن مماثلة لنتائج قمة دافوس التي عقدها اوزال وباباندريو في مطلع ١٩٨٨.

صورة الاسباب التي تؤثر على العلاقات التركية - اليونانية والوسائل الكفيلة بازالتها ينظر اليها اليونانيون في زاوية «هيللينية اغريقية» بحتة.

اما الاتراك كما كشف آخر استطلاع نشرته صحيفة «يتركي» منذ يومين فقد اقتربوا اكثر فاكثر الى الواقعية للجريدة في نظرتهم الى هذه الاسباب والوسائل وحتى النتائج المترتبة على استمرار التوتر بين انقرة واثينا والفوائد التي يمكن ان تجنيها العاصمتان من جراء تحسين العلاقات بينهما.

فحول الاسباب الرئيسية التي تؤثر مباشرة على العلاقات التركية اليونانية - رأى ٨٦,٤ في المائة من الاتراك انها تكمن في القضية القبرصية. كما رأى ٥٦,٤ في المائة ان من الاسباب الخلافات حول الجرف القاري في بحر ايجة، و٥١ في المائة رغبة اليونانيين والقبارصة اليونانيين في تحقيق الوحدة بينهما على حساب الاقلية القبرصية التركية، ٢٥,٦ في المائة حالة تسليح الجزر في بحر ايجة التي ازدهرت اخيرا من قبل اليونانيين و٢٤ في المائة نظرة اليونانيين التمييزية الى الاقلية المسلمة في «تراقيا الغربية» شمال اليونان و١٧ في المائة رغبة تركيا في الالتحاق بركاب السوق الاوروبية المشتركة.

اما فيما يختص بالوسائل الناجعة الكفيلة بوضع العلاقات التركية اليونانية في اطارها الصحيح فيلتقي ٧٩,٦ في المائة من الاتراك على ضرورة تكثيف الحوار الجاد والصادق بين البلدين، و٧٠,٤ في المائة على اهمية العلاقات الاجتماعية والسياسية بينهما، و٥٨,٢ في المائة على تنمية المصالح السياحية المشتركة و٥٤,٢ في المائة على ضرورة تخلي اليونان عن طبيعتها التعصبية.

وحول النتائج المترتبة على حالة التوتر بين البلدين في حالة استمرارها وتصاعدها يرى ٧٦,٢ في المائة من الاتراك تبعا للاستطلاع انها ستزيد من اقبال الجانبين التركي واليوناني على التسلح، و٧٦,٢ في المائة في تعسر حل القضية القبرصية و٦٤ في المائة في تخفيض مستوى التجارة والسياحة في البلدين و٥٧,٦ في المائة في تقريب احتمالات المواجهة العسكرية بين البلدين و٥١,٤ في المائة في زيادة مستوى العداء التاريخي بينهما.

اما الفوائد التي ستتحقق من تحسين العلاقات بين البلدين فيراها ٨٧,٢ في المائة من الاتراك في الانعاش الاقتصادي الناجم عن تقليص الانفاق العسكري و٤١ في المائة في ازدهار العلاقات التجارية بين البلدين و٤٠ في المائة في مناخ الاستقرار الذي سيسودهما وينعكس ايجابا على منطقة البلقان باكملها و٣٣,٢ في المائة في علاقات حسن الجوار و٢٥ في المائة من الاتراك يتوقعون ان تنعكس العلاقات الحسنة بين تركيا واليونان في حالة تحققها على مستقبل تركيا في السوق الاوروبية المشتركة، الأمر الذي يضاعف لاحتمالات حصولها على عضوية هذه السوق.

كما يرى ٦٢,٢ في المائة من الاتراك و٦٦ في المائة من النساء التركيات ضرورة مواصلة الحوار الذي بداته تركيا واليونان في قمة دافوس - سويسرا عام ١٩٨٨.

دعوة الى الهدوء في بلغاريا

صوفيا - ر: دعا زعماء الحكومة والمعارضة في بلغاريا الشعب الى الالتزام بالهدوء بعدما اجبرت الاحتجاجات الشعبية الرئيس البلغاري بيتار ملادينوف على الاستقالة، في اعقاب اتهامه باستدعاء الدبابات لسحق تظاهرة مناهضة للحكومة.

ملادينوف اعلن يوم اول من امس انه استقال لكي لا يكون سببا في زيادة التوتر السياسي. وكان الطلاب قد هددوا بالدعوة الى اضراب عام اعتبارا من يوم غد الاثنين اذا لم يستقل ملادينوف. ولكن لدى اعلان نبأ الاستقالة هتف مئات من المتظاهرين خارج مكاتب الرئاسة «للنصر» ورقصوا وعانقوا بعضهم بعضا.

هذا ودعا رئيس الوزراء اندريه لوكانوف الشعب امس الى تجنب الاضرابات او التظاهرات لمدة اسبوع حتى يتسنى للبرلمان المنتخب حديثا ان يجتمع في جو هادئ. ولم يتضح حتى الآن من الذي سيخلف ملادينوف في منصبه، الذي شغله بعد عزل زعيم الحزب الشيوعي البلغاري المخضرم تودور جيفكوف في عملية تطهير حزبية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

قمة الدول الصناعية الكبرى السبع تنطلق غدا في هيوستن

هيوستن (ولاية تكساس) - وكالات الانباء: وصل الرئيس الامريكي جورج بوش فجر امس الى مدينة هيوستن بولاية تكساس الامريكية حيث سيشارك اعتبارا من يوم غد في قمة الدول الصناعية الكبرى السبع في اعقاب حضوره قمة حلف شمال الاطلسي في لندن.

صرح بوش على متن الطائرة الرئاسية التي اقلته من العاصمة البريطانية انه كان راضيا بشكل خاص على البيان الختامي للقمة الاطلسية الذي يتطابق مع المشروع الامريكي لتوجيه الحلف الاطلسي. ووصف بوش رد فعل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه على البيان بانه «مثيرا جدا للاهتمام وايجابي جدا»، وكان الوزير السوفياتي قد صرح أن قرارات لندن تذهب «في الاتجاه الصحيح وتفتح الطريق امام مستقبل موثوق لكل القارة الاوروبية».

وعلى صعيد قمة الدول الصناعية الكبرى السبع التي ستستغرق خمسة ايام فان المراقبين يتنظرون منها في المقام توحيد مواقف اليابان ودول الغرب اقتصاديا من الاتحاد السوفياتي.

وقد صرح بوش لدى وصوله الى هيوستن ان اجتماع حلف شمال الاطلسي كان بادرة تؤكد لموسكو ان للغرب «حلف دفاعي بالفعل» واعرب عن امله في ان تكون هذه البادرة ذات فائدة بالنسبة للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، الا ان بوش اوضح انه ليس مستعدا بعد للانضمام الى المانيا الغربية وفرنسا في تقديم مساعدات مالية مباشرة للاتحاد السوفياتي.

وكان بوش قد صرح في لندن انه يواجه «مشاكل كبيرة» بالنسبة لتوفير مساعدات مباشرة، وقال انه يجب على الاتحاد السوفياتي ان يطبق المزيد من التغييرات قبل ان يمكن توفير مثل هذه المساعدات له.

وبالمقابل تدعو المانيا الغربية وفرنسا الى تقديم مساعدات غربية كبيرة لمساندة الرئيس السوفاتي جورباتشوف في تغييراته الاقتصادية، ويرجح ان تكون هذه القضية على الارجح موضوعا رئيسيا في قمة هيوستن.

وبالإضافة الى المباحثات العامة التي سيشارك فيها قادة الدول السبع وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا وايطاليا واليابان والمانيا الغربية، سيجري الرئيس بوش جولات من المحادثات الثنائية مع زعماء هذه الدول. ومن المقرر ان يكون رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو قد التقى بوش على مائدة غداء امس.

من جهته ومن المرجح ان يسعى كايفو الى الحصول على ضمانات من جانب الولايات المتحدة بانها ستنفذ التغييرات الاقتصادية التي وعدت بها في الاتفاق الذي عقدته الولايات المتحدة واليابان في الآونة الاخيرة والهادف الى خفض الفائض الياباني في الميزان التجاري بين الدولتين يبلغ ٤٩ مليار دولار سنويا. ومن المتوقع ايضا ان يحث كايفو باقي الدول الصناعية الكبرى على التفكير في استئناف المساعدات الاقتصادية للصين والتي خفضتها المنظمات الدولية والاقتصادية الغربية الى حد كبير بعد احداث يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩.

على صعيد آخر، داخل اروقة الكونجرس الامريكي يسود خلاف عميق بين الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة القوى المسلحة التابعة لمجلس النواب حول اهمية التهديد العسكري السوفياتي على الولايات المتحدة.

ففي تقرير قدمه فريق ضم ١٧ نائبا ديمقراطيا و١٥ نائبا جمهوريا ونشر مساء اول من امس اكد الديمقراطيون ان التهديد العسكري التقليدي للاتحاد السوفياتي «تراجع كثيرا ولن يكون بالامكان اعادته». اما الجمهوريون فاكدوا ان مثل هذا التحليل يستند «الى الامل اكثر منه الى الحقيقة» حسب كلام النائب الجمهوري وليام ديكينسون (عن ولاية الاباما).

الديمقراطيون يدعمون الميزانية التي تبلغ ٢٩٦ مليار دولار والتي صدق عليها مجلس النواب باغلبيته الديمقراطية للعام المالي ١٩٩١ - يبدأ في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) - وكان الرئيس بوش قد حدد هذه الميزانية بـ ٣٠٣ مليارات دولار.

وقد صرح رئيس اللجنة النائب الديمقراطي ليس اسبن (دعم ولاية ويسكونسن) ان «الفرضيات القديمة حول التهديد السوفياتي لم تعد تتلاءم مع الحقيقة». واضاف انه «لن يكون بالامكان التراجع عن العديد من التغيرات التي طرأت وهذا يعني أن بامكاننا خفض الميزانية بطريقة انتقائية من دون تعريض امننا للخطر».

الا ان ديكينسون رد بالقول الى ان «دعم هذا التقرير يحمل على الاعتقاد وكان الاتحاد السوفياتي قد بات عاجزا عسكريا ولا يجب بالتالي اعتباره في مجموعه كقوة».

ولتدعيم موقفهم اشار الجمهوريون الى انعدام اتفاق امريكي سوفياتي حول خفض القوات التقليدية في اوروبا والى المستقبل الغامض لالمانيا الموحدة بالاضافة الى عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في اوروبا الشرقية.

بينما نقل الديمقراطيون من جهتهم تصريحات مدير وكالات الاستخبارات المركزية «السي. اي. ايه» وليام وبستر امام لجنة القوات المسلحة في مارس (اذار) الماضي، وكان وبستر قد قال انه بات من الصعب جدا العودة عن عملية تراجع التهديد العسكري السوفياتي في مجال الاسلحة التقليدية.

وجاء في التقرير ان الانسحاب المتوقع للقوات السوفياتية من اوروبا الذي اعلنه الرئيس جورباتشوف في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ سيستمر طالما ان هذا الاخير باق في السلطة. واضاف الديمقراطيون انه وحتى ولو خلف رئيس سوفياتي آخر جورباتشوف فان الرئيس الجديد سيجد نفسه مضطرا لمتابعة سياسته.

الحكومة الهندية تفرض الحكم المباشر من نيودلهي لولاية جامو وكشمير

سريناجار وجامو (كشمير) - وكالات الانباء: اعلن وزير الداخلية الهندي مفتي محمد سيد مساء اول من امس الجمعة ان ولاية جامو وكشمير (القسم الهندي من كشمير) ستخضع لادارة الحكومة الهندية مباشرة اعتبارا من ١٩ يوليو (تموز) الحالي. وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي تولى فيه الجيش الهندي السيطرة على كشمير بقرار من حاكم الولاية جيريش ساكسينا.

ساكسينا كان قد اعلن المنطقة يوم الخميس «منطقة اضطرابات» واسند الى قوات الامن سلطات استثنائية لوقف اعمال العنف المرتبطة بالحملة الاستقلالية الاسلامية، فيما اشارت امس مصادر رسمية في جامو العاصمة الشتوية للولاية ان ١٩ شخصا قتلوا واختطف ثلاثة مدنيين امس خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية.

كذلك اشارت مصادر رسمية الى ان حظر تجول كاملا وغير محدد المدة فرض امس على سريناجار، العاصمة الصيفية للولاية واكبر مدنها على النطاق بحثا عن المهندس فاروق احمد نجل قاضي منطقة سريناجار الذي يقال انه تعرض للخطف. وعلم انه تم تمديد العمل بحظر التجول الساري حاليا من الغروب حتى الفجر ليشمل النهار كله وذلك لتمكين الجيش من مواصلة عملياته ضد الاستقلاليين.

بينما دول غرب افريقيا تفكر في ارسال قوات
متمردو ليبيريا يقصفون ميناء مونروفيا

مونروفيا - ر: قصف المتمردون الليبيريون يوم اول من امس ميناء العاصمة الليبيرية منروفيا وخاضوا معركة بحرية بالقرب من القصر المحصن للرئيس صامويل دو ومناصريه فيما تفكر دول غرب افريقيا بارسال قوات لانهاء القتال الدائر.

المعلومات الواردة من محيط مونروفيا تفيد بأن المتمردين تقدموا فجر الجمعة الى الميناء، على مسافة تقل عن اربعة كيلومترات من قصر دو وطالبوا الجنود بالاستسلام. بينما تصاعد الدخان الناجم عن انفجارات في ضواحي المدينة وترددت اصداء طلقات نيران البنادق والمدفعية عبر العاصمة المحاصرة.

مصادر دبلوماسية في فريتاون عاصمة سيراليون المجاورة تحدثت مساء اول من امس عن ان بعض من دول غرب افريقيا تبحث حاليا امكانية تشكيل قوة عسكرية للتدخل في ليبيريا اذا ما فشلت الجهود الاقليمية للتوصل الى تسوية سلمية. وقالت هذه المصادر ايضا ان المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا المؤلفة من ١٦ دولة تعمل على وضع خطة سلام تؤيدها الولايات المتحدة لتشكيل حكومة مؤقتة.

المعروف ان قوة بحرية امريكية لا تزال ترابط قبالة سواحل ليبيريا استعدادا لاجلاء الرعايا الاجانب في حالة الضرورة. وان الرئيس دو الذي استولى على السلطة عام ١٩٨٠ رفض عرضا امريكيا بمساعدته على مغادرة ليبيريا بعدما شدد المتمردون بزعامة الوزير السابق تشارلز تيلور قبضتهم على محيط العاصمة.

المتمردون الذين بدأوا غزوهم من ساحل العاج منذ ستة اشهر يسيطرون الآن على جميع الطرق البرية المؤدية الى مونروفيا فيما يشكو جنود الجيش من نقص المؤن والوقود. واكد شهود عيان ان جنود الجيش انسحبوا من نقطة التفتيش الرئيسية عند جسر سانت بول على الطريق المؤدي الى العاصمة من الغرب. وانهمك نحو ٥٠٠.٠٠٠ مواطن من سكان العاصمة بالبحث عن الطعام والماء من الآبار التي تستنزف سريعا. علما بأن مونروفيا ظلت بلا ماء طوال تسعة ايام وبلا كهرباء طوال اسبوع.

موجز

البرلمان البولندي يصدق على عزل الوزراء الثلاثة

وارسو - ر: وافق البرلمان البولندي امس على عزل ثلاثة وزراء شيوعيين سابقين لكنه رفض تعديلين آخرين في مجلس الوزراء طلبهما رئيس الوزراء تاديوش مازوفيتسكي.

الوزراء السابقون الذين وافق البرلمان على عزلهم هم وزراء الداخلية تشيسلاف كيشاك والدفاع فلوريان سيفيسكي والنقل ادم فيلانك.

بالمقابل رفض البرلمان تأييد اقالة وزير المواصلات ماريك كوتشارسكي كما رفض الموافقة على تعيين احد المرشحين لدخول الوزارة.

هافانا تستضيف اجتماعا امريكيا لاتينيا خلال الشهر

هافانا - ا. ف. ب: دعت كوبا وزراء خارجية الدول الامريكية اللاتينية الاعضاء او المراقبين في حركة عدم الانحياز الى اجتماع يعقد في هافانا يومي ١٧ و١٨ يوليو (تموز) الجاري لتحليل الوضع الاقتصادي والاجتماعي في القارة.

واوضحت وزارة الخارجية الكوبية ان ١٩ بلدا امريكيا لاتينيا اعضاء في الحركة وثمانية بلدان لها صفة مراقب دعيت اضافة الى منظمتين اقتصاديتين اقليميتين.

اعتقال رجل بتهمة تهديد امن ريجان

لوس انجليس - ا. ف. ب: اعلن الجهاز السري الامريكي المكلف بضمان امن كبار مسؤولي الحكومة ان رجلا تسلق السياج المحيط بمنزل الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان محاولا التسلل الى داخل المنزل. لكنه اعتقل ووجهت اليه تهمة تهديد للرئيس السابق.

واوضح متحدث باسم الجهاز ان الرجل المعتقل اسمه جريجوري ستيوارت جوردون (٣٢ سنة) وهو عاطل عن العمل من ولاية كاليفورنيا.

مسلح يحتجز طبيبا وشرطيا رهينتين في تشيكوسلوفاكيا

براج - ر: قالت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان رجلا مسلحا بمسدس وقنبلتين يدويتين اقتحم قسم الولادة في مستشفى في بيبستاني في غرب جمهورية سلوفاكيا واحتجز طبيبا ورجل شرطة رهينتين لمدة ست ساعات قبل ان يستسلم.

وذكرت الوكالة ان الرجل ابلغ الشرطة في وقت لاحق انه كان يريد الاحتجاج على حكم اصدرته المحكمة في قضية خاصة بطلاقه.

اربعة انفجارات في اقليم الباسك في مدينة بلباو بشمال اسبانيا

بلباو (اسبانيا) - ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي في مدينة بلباو بشمال اسبانيا ان اربعة انفجارات وقعت ليل الجمعة/السبت في اربع مدن في اقليم الباسك الاسباني لكن دون ان يسجل وقوع ضحايا.

استهدف اثنان من الانفجارات التي وقعت في الوقت نفسه تقريبا في سان سيباستيان وفيتوريا مبنيي صندوقي التوفير فيهما.

واستهدف الاعتداءان الآخران محطتين للسكك الحديدية في بلباو ومدينة كاريراس المجاورة.

اصابة اربعة اشخاص في انفجار في امستردام

امستردام - د. ب. ا: ذكرت مصادر الشرطة الهولندية امس ان اربعة اشخاص اصيبوا بجراح من جراء انفجار قنبلة امام بنك اسباني بمدينة امستردام الهولندية ليلة اول من امس. الانفجار ادى الى الحاق اضرار بمكاتب بنك «بانكو دي فيسكايا» الذي يقع مقره الرئيسي في اقليم الباسك الاسباني.

...وانفجارات محرقة في اليونان

اثينا - د. ب. ا: ذكرت الشرطة اليونانية أن حريقا نجم عن وقوع سلسلة من الانفجارات ادى الى تدمير مركز ابحاث نووي في العاصمة اليونانية اثينا في وقت سابق من يوم امس. وقد هرب السكان المقيمون في المناطق المجاورة من منازلهم في حالة ذعر عندما اندلع الحريق ولكن تمت السيطرة على الحريق بعد ثلاث ساعات.

وذكر راديو اثينا انه حدث تسرب طفيف للاشعاعات الا نائب رئيس مركز الابحاث اكد انه لا يوجد خطر على المواطنين.

مستشفى الجوهرة عدنان عبد المجيد
نظام التأمين الشامل لشركات التأمين
أسعار خاصة للشركات والمجموعات.
جدة - حي الزهراء - شمال ميدان التحلية - ت/٦٨٢٣٣٢١ - فاكس/٦٨٣٢٠٧٤

مستشار الشؤون العربية في مجلس السوفيات الأعلى فيتالي ناؤومكن:

نبني مع بعض الدول العربية علاقات جديدة وإعادة علاقاتنا مع إسرائيل ليست جريمة



● الاغلبية في الحزب وفي المجتمع السوفياتي تؤيد خط غورباتشوف ● الشيء الاساسي في المؤتمر تغيير مضمون الحزب والانتقال الى الواقع ● الشخصية القوية القادرة على الإطاحة بغورباتشوف غير موجودة ● بقاء غورباتشوف في رئاسة الحزب ضروري للمحافظة على الاستقرار في البلاد ● توجد قوى تريد تمزيق البلاد وتمزيق الحزب من الداخل ● على جنرالات الجيش ان يدافعوا عن البلد والتجربة وليس عن مواقعهم ● الانقلاب العسكري في الاتحاد السوفياتي امر مستحيل ● الصبر ميزة الشعب الروسي الاساسية ● غورباتشوف ويلتسين متفقان في القضايا والامور الكبيرة ● لن يتغير اسم الاتحاد السوفياتي، انما مضمونه ● مستقبل تحالف الجمهوريات السوفياتية سيكون قريبا من الكونفيدرالية ● لقد بدأ التفكير في دستور جديد ● قوة الاتحاد السوفياتي لم تضعف ونريد نظام امن جديدا في اوروبا ● ستتحول كل الاحلاف الى احلاف اقتصادية وعسكرية ● لم نغير مواقفنا بما يخص حركات التحرر ● ندعم الفلسطينيين ولكننا غير مستعدين للتدخل المباشر ● بدأنا تحسين علاقاتنا مع دول عربية جديدة. واستراتيجية الاتحاد السوفياتي قائمة على مشروع التسوية في الشرق الاوسط ● العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ليست بجريمة ● لا بد من مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي ● قد يمنع الاتحاد السوفياتي المواطن من التوجه الى اسرائيل، ولكن لا يمنعه من المغادرة ● اللقاء المباشر بين الرئيسين الايراني والعراقي بات قريبا.

فيتالي ناؤومكن

حوار





هدى الحسيني

اكد البروفسور السوفياتي فيتالي ناؤومكن ان الاكثرية في المجتمع السوفياتي تؤيد تجربة الرئيس ميخائيل غورباتشوف، رغم وجود اشخاص في اللجنة المركزية للحزب ينافسونه ويرغبون في التخلص منه. وقال في حديثه الى «الشرق الأوسط»، ان جنرالات الجيش الكبار والضباط الكبار من اكثر المتشددين والداعين الى المحافظة على الخط القديم في الحكم وفي الدولة، ولكنه قال بانه يجب عليهم ان يتغيروا لان المجتمع تغير ويجب ان يقرروا ان هدفهم هو الدفاع عن الدولة وعن التجربة، واضاف بانهم لا يشكلون خطراً خاصة وان عدداً كبيراً جداً من الضباط الشبان متحمسون لتجربة غورباتشوف وعلى استعداد للدفاع عنها، وعن المعارضة المختلفة الممثلة ببوريس يلتسين قال ناؤومكن بان التنسيق قائم بين غورباتشوف ويلتسين رغم اختلافهما بالنسبة للشؤون السياسية الصغيرة.

والبروفسور فيتالي ناؤومكن، نائب مدير معهد الاستشراق، هو مستشار شؤون الشرق الأوسط في مجلس السوفيات الاعلى ورئيس مركز ابحاث متخصص في شؤون الشرق الأوسط، نفى ان يكون موقف موسكو قد تغير من الدول العربية بعد البيريسترويكا والغلاسنوست، وقال ان الاتحاد السوفياتي مع التسوية في الشرق الاوسط على اساس اعادة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الى الشعب الفلسطيني، على ان تعيش كل شعوب المنطقة بعدها في أمن وسلام، واعترف ناؤومكن ان اسلوب الحكومة السوفياتية السابق، بما يخص مصادرة جوازات السفر السوفياتية من اليهود المغادرين، كان خطأ فادحاً، ولكنه قال، ان مسألة اختيار اليهود السوفيات اسرائيل مقراً لهم، ليست قضية سوفياتية داخلية، فالاتحاد السوفياتي الجديد، يؤمن بحرية اختيار المواطن المكان الذي يريد ان يقيم فيه، شرط ان لا تكون الاقامة فوق الاراضي العربية المحتلة. كما انه اكد على ان اللقاء المباشر بين الرئيسين الايراني والعراقي صار قريباً جداً وان كانت دعوتهما الى موسكو تمت قبل الاتصالات المباشرة القائمة الآن بين طرفي حرب الخليج. وهنا نص الحوار:

● هل صحيح ان هدف اعضاء الحزب الشيوعي الروسي الجديد، هو التخلص من الرئيس ميخائيل غورباتشوف كما جاء في صحيفة «الازفستيا»؟ وهل يمكن ان يصيب غورباتشوف ما اصاب نيكيتا خروتشوف؟

- لا اظن ان الهدف الاساسي لاعضاء الحزب الشيوعي الروسي هو الاطاحة بالرئيس غورباتشوف، اولا: النظام السياسي السوفياتي الجديد، بما في ذلك النظام الداخلي في الحزب والنظام البرلماني، او النظام في الحكومة، مبني على اساس الشرعية السياسية. فالاطاحة بأي شخص لا يمكن ان تتم الا على اساس الشرعية والتعبير عن رأي الجميع. ولا تزال الاغلبية في الحزب وفي المجتمع السوفياتي تؤيد خط غورباتشوف وخط القيادة السوفياتية الجديدة التي يرأسها الرئيس غورباتشوف. اما الحزب الشيوعي الروسي فانه يعبر عن رأي مجموعة كبيرة في اعضاء الحزب في جمهورية روسيا، لكن في الوقت نفسه هناك حركة معينة خارج المصممين على انشاء حزب شيوعي في روسيا، وهي ضد انشاء الحزب، بحجة ان المنتخبين الذين انتخبوا المندوبين للمؤتمر الحزبي، لم ينتخبوهم للمؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي، ولكن انتخبوهم لمؤتمر الحزب، لمناقشة القضايا المختلفة. فاظن ان الشيء الاساسي هو تغير مضمون الحزب، اي ان يتخلى الحزب عن الايديولوجية السابقة، ان يتخلى عن ايديولوجية العقائد او القوالب المجمدة وينتقل الى نظرية الواقع، نظرية تعدد الانماط في الحياة، مع بقاء الآفاق الاشتراكية العامة كآفاق وليس كممارسة مباشرة. بما يخص تأسيس الحزب الشيوعي الروسي، فبالرغم من ان الحديث لدى البعض يدور حول وجود محافظين وحركة المحافظين، الماركسيين الجامدين، هناك مجموعات مختلفة وقوة محافظة موجودة ولكن في رأيي، لا بد من تحالف كل القوى التي تؤيد في اغلبيتها عملية التغير، حول الخط العام.

● اذن، لا يوجد في القيادة السوفياتية من يفكر في الاطاحة بالرئيس غورباتشوف؟

- طبعا يوجد هناك اشخاص يفكرون في الاطاحة بغورباتشوف، وهناك اشخاص يناقشونه بشكل مباشر، ولكن حسب رأيي، لا اظن ان هناك شخصية قوية او ان هناك حزبا كاملا، جمهوريا مثلا، يناقس غورباتشوف او يريد الاطاحة به. لكن الاشخاص موجودون، وحتى في القيادة وهذا امر معروف. اذن الصراع موجود.

● لكن مؤتمر الحزب سيكون حاسما بالنسبة الى قيادته. فهل تعتقد انه سيحافظ كذلك على منصب الامين العام للحزب؟ وهل من الافضل فصل قيادة الحزب عن قيادة الدولة؟

- أظن انه في المستقبل، سيتم الفصل بين مناصب رئيس الدولة ورئيس الحزب والامين العام للحزب. ولا مفر من ذلك. ولكن في الظروف الحالية، حيث الصراع يتفاعل، وبسبب عدم وجود حل واضح لكل القضايا، يجب ومن الافضل ان يبقى غورباتشوف للمحافظة على الاستقرار في البلد، كأمين عام مع بقائه في منصب الرئاسة.

طبعا يوجد من يقول بان يترك غورباتشوف رئاسة الحزب، لكن في الواقع هو يركز عمله في رئاسة الدولة، انما من الافضل ان يبقى في رئاسة الحزب للمحافظة على النظام وعلى الاستقرار في البلاد، ومن اجل ردع بعض القوى التي تريد تمزيق البلد وتمزيق الحزب من الداخل. ان الحزب يتغير من تلقاء نفسه، والرئيس يقود عملية التغيير. وفي رأيي، يجب ان يواصل التغيير داخل الحزب، كي يستطيع ان يتخلى في المستقبل عن هذا المنصب ويبقى رئيسا للدولة. ولا اعتقد ان غورباتشوف سيترك رئاسة الحزب في هذا المؤتمر.

● ولماذا كان قرار انعقاد مؤتمر الحزب او عدم انعقاده بين مد وجزر؟

- جرى نقاش حول انعقاد المؤتمر، وقد طلب بعض الاعضاء تأجيل الموعد، ولكن كان رأي القيادة ورأي الكثير من اعضاء اللجنة المركزية، انه يجب ان يعقد في نفس موعده، وقد ناقشت اللجنة المركزية تفصيلات هذا الامر وهي التي قررت ضرورة انعقاد المؤتمر في موعده.

● ينتقد بعض جنرالات الجيش وضباطه الرئيس غورباتشوف في حين يستعد هو للاصلاح العسكري، فهل هو قادر الآن على فتح جبهة جديدة، بعد معاركه على جبهات السياسة والاقتصاد والحزب والاتحاد؟

- من الصعب ان يقود الآن المعركة على هذه الجبهة، لان في الجيش قوة محافظة كبيرة وكثيرة العدد، ولكن على هؤلاء الجنرالات ان يتغيروا ويغيروا انفسهم، وان يقرروا مع اي هدف هم. هل هدفهم الدفاع عن البلد والدفاع عن التجربة، او ان هدفهم هو المحافظة على مواقعهم فقط.

واظن انه يوجد في الجيش الكثير ايضا من القوى، وخاصة من العناصر الشابة والعناصر الجديدة الواقعية، المتحمسة لعملية التغيير. وانا متفائل بالنسبة الى الجيش، لانه باستمرار توجد في الجيش السوفياتي عناصر مثقفة وعناصر تفكر في مصير البلد، ولكن من المؤكد ان هناك قوى محافظة كثيرة لا تزال تفكر في البقاء وفي المحافظة على قواعدها. ولكنني لا اظن ان باستطاعة هذه القوى القيام بنوع من الانقلاب كما يكتب في الصحافة الغربية.

● الانقلاب إذن ليس واردا؟

- هذا حسب رأيي، وهذا لا يمنع وجود شخص يحلم بتحويل النظام الحالي الى نظام ديكتاتوري، ولكن هذا مستحيل.

● الواضح ان المفاهيم الاصلاحية التي يطرحها ويحركها الرئيس غورباتشوف تصطدم في عملية التطبيق بسبب وجود هؤلاء الاشخاص الذين تحدثت عنهم، المتمسكين بالفكر الاشتراكي القديم والمتجمد، وبالتالي ظهرت فجوة كبيرة وخطيرة بين المبادئ الجديدة والحرس القديم. كيف سينتصر غورباتشوف على هذه المواجهة؟

- في رأيي لا يمكن ان ينتصر الا عن طريق التحالف الواسع. وفي الحقيقة ان الحركة الجديدة ونظام التعددية، سيبرز على اساسهما تحالف واسع جديد بين انصار الحرية وانصار التطور وانصار الانفتاح، وسيكون على اسس المحافظة على مكاسب النظام الاشتراكي مع التخلي عن بعض الوسائل الغريبة عن الاصول الانسانية والقومية الموجودة في الاتحاد السوفياتي، والاساليب الاخلاقية الملتوية والتي كانت مع الاسف الكبير موجودة في هذا المجتمع، واظن ان هذا التحالف الجديد قد نشأ، وهو يتمتع بتأييد شعبي كبير، لان الأغلبية الساحقة من المواطنين في الاتحاد السوفياتي، يؤيدون هذا الخط الاصلاحي ولا يريدون العودة الى ما كان المجتمع عليه قبل عشر سنوات او اكثر.

● لكن الناس المتاملين كثيرا في النظام الجديد، يشعرون بتمزق بين احتياجاتهم التي لا تشبع وبين آمالهم في هذا النظام، خاصة وان هناك نقصا في المواد الاساسية وفي الكفاءة ايضا. فما هو العلاج؟

- العلاج هو الصبر. والصبر كان ميزة اساسية عند الشعب الروسي، مثل شعوب الشرق، لان الشعب الروسي ايضا هو شعب شرقي.

● لقد اثبت الرئيس غورباتشوف مصداقيته، في حين يلعب بوريس يلتسين دور المعارضة. بعض المراقبين يشعرون بتنسيق خفي بين الشخصين، فهل الادوار موزعة؟

- العلاقات الشخصية بين غورباتشوف ويلتسين ليست سطحية او بسيطة، ولكن عندما جاء يلتسين الى هذا المنصب عبر صراحة عن ارادته بالتعاون مع غورباتشوف وان يعملا معا، كتفا الى كتف. وهذه العبارة وردت نفسها في اقوال غورباتشوف ايضا. وانا اظن انه لا وجود لاية امكانية اخرى، سوى ان يعمل غورباتشوف ويلتسين معا، لان لكل واحد منتخبوه، ولكل واحد مؤيدون.

● اي انهما متفقان على العمل مع بعض ويعملان الآن مع بعض؟

- يلتسين من انصار الخط الجديد، الخط الاصلاحي، خط التغيير، مع اختلاف في الرؤية حول بعض القضايا السياسية وحول الممارسة، ويمكن التغلب على اوجه الخلاف عبر التحالف. لان اي تحالف يعني المساومة، ويعني ايضا التضحية ببعض الاشياء البسيطة من اجل الاشياء الكبيرة. وفي القضايا والامور الكبيرة هما متفقان.

● والتنسيق قائم بينهما؟

- طبعا التنسيق بينهما قائم.

● هل سيبرز اسم جديد محل اسم «الاتحاد السوفياتي» باعتبار ان الكثير من الجمهوريات بدأت تطالب باستقلالها، او ان حربا اهلية ستنفجر في بعض هذه الجمهوريات؟

- لا اظن ان الحرب الاهلية ممكن ان تنشب في الجمهوريات او بينها، ولا اظن ان اسم «الاتحاد السوفياتي» يجب ان يتغير، انما مضمون الاتحاد السوفياتي هو الذي سيتغير.

التغيير يتم في التوقيع على اتفاقية جديدة بين الجمهوريات ذات السيادة. الجمهوريات المستقلة، التي ستدخل في التحالف مع الجمهوريات الاخرى على اسس جديدة. الاسس لن تكون كونفيدرالية ولكن قريبة من الكونفيدرالية. والآن تتم مناقشة هذا الموضوع.

انا متفائل، وربما قد يحدث ان تنفصل احدى الجمهوريات عن الاتحاد السوفياتي، ولا اظن ان هذه الحالة مأساوية، ولكنني متأكد من ان اغلبية الجمهوريات ستبقى في الاتحاد على اسس جديدة، يتغير على اساسها مضمون الاتحاد السوفياتي.

● اذا حصل واستقلت واحدة من هذه الجمهوريات، فهل ستكون احدى جمهوريات دول البلطيق؟

- انا لا استطيع ان اتكهن، وكما قال احد المستشرقين بان التكهن بسيط الا عن المستقبل. والتكهن عن المستقبل في هذه الحالة صعب. ولكن من الواضح ان من اشد الجمهوريات والشعوب سعيا الى الاستقلال السياسي، هم بعض الجمهوريات البلطيقية وخاصة ليتوانيا.

ولكن في رأيي، ان العرى التي بنيت بين ليتوانيا وروسيا والجمهوريات الاخرى، هي قوية جدا والقضاء عليها صعب جدا. واظن ان بقاء ليتوانيا في الاتحاد على اسس جديدة، مع تغيير النظام الذي كان من خلاله، المركز يسيطر على الجمهوريات، يكون افضل لها ومن مصلحتها. ولكن سنرى.

● لكن ما زال باستطاعة رئيس الجمهورية ان يمارس السلطة المركزية مباشرة من موسكو مثلا على ليتوانيا. وهذا حقه. فهل سيتغير هذا ايضا؟

- حتى الآن لا وجود لسلطة مباشرة لرئيس الدولة في ليتوانيا. هناك الكثير من القوانين التي تعطي له صلاحيات معينة وللحكومة الليتوانية صلاحيات كبيرة، وعمليا هذه الصلاحيات المحلية هي اكبر من الصلاحيات المركزية بكثير. ولكن، اظن ان اي شيء سيتم على اساس دستوري. اذا تم تغيير في الدستور، عندها يمكن ان يتغير كل شيء. ولكن المهم التفكير في دستور جديد.

● مع الطرح الجديد للاتحاد السوفياتي ومع نظرية وفكر غورباتشوف لا بد من دستور جديد؟

- قد يحدث هذا. ولكن اي تغيير لا بد ان يكون دستوريا ويتم عبر مجلس السوفياتي الاعلى، اي البرلمان.

● كيف ستحافظون كاتحاد سوفياتي على قوتكم وهيبتكم بينما تفتت حلف وارسو، والغرب يزحف عليكم؟

- في الواقع لقد ضعف تحالف الاتحاد السوفياتي القديم، وهذه حقيقة، ولكن ما هو اساس حلف وارسو؟ انه المحافظة على امن هذه الدول. واظن ان المحافظة على امن دول اوروبا الشرقية سيتحقق عبر قنوات جديدة وعبر اليات جديدة.

مثلا الية نظام الامن الجديد في اوروبا، وليس اكثر من هذا. فلا نريد لهذه القوة (حلف وارسو) التي كانت تنافس قوة الحلف الاطلسي، عن طريق سباق التسلح او عن طريق بناء انظمة جديدة من الاسلحة المدمرة. نحن نريد نظاما امنيا جديدا. وربما اذا كان هناك من ينظر الى هذه الحقيقة وكأنها انخفاض في قوة الاتحاد السوفياتي، فهذا ليس بالامر الصحيح. نحن مع الانتقال الى مواقع جديدة للمحافظة على الامن، مع التخلي عن اي نوع من السيطرة على احلاف مع الدول، لا نحتاج الى هذا المنطق القديم.

● ولكن ماذا بالنسبة الى حلف الناتو؟

- المهم ان حلف وارسو باق، والحلف الاطلسي كذلك، ولكن حسب اعتقادي ان الحلفين سيتغيران وستتغير العلاقة بينهما، وستتحول كل الاحلاف الى احلاف اقتصادية سياسية اكثر من احلاف عسكرية.

● في السابق كنتم تشكلون توازنا ما بين الشيوعية والاستعمار. اذا دخلتم الآن في شرنقة الغرب، على اي قوة تحرر ستعتمد دول العالم الثالث التي ما زالت تهدف الى الحرية؟

- ان الاتحاد السوفياتي ومعه بعض الدول الصديقة، لا يزال يؤيد الشعوب المناضلة من اجل التحرر. وليس بالضرورة القول ان الشيوعية انتهت. لقد انتهت الشيوعية بمعناها القديم، فنحن بالطبع لا نريد تلك النظام الذي كان يعبر عنه في الاساليب القديمة. لقد انتقلنا الى مواقع جديدة ولكن لم نغير من مواقفنا بما يخص حركات التحرر او من سعي شعوب العالم الثالث للتطور والازدهار والحرية والتخلص من كل استعمار.

نحن ضد الاستعمار القديم.

● لكنكم لستم على استعداد لتقديم المساعدة العسكرية؟

- ما زلنا نقدم المساعدات للشعوب التي تحتاج اليها، نقدم المساعدات للدول العربية في صراعها ضد اسرائيل والصهيونية. نحن نقدم الدعم الكافي للفلسطينيين، ولكن نحن غير مستعدين الآن، كما العالم كله غير مستعد للتدخل المباشر ومن اي نوع كان. نحن نظن ان استعمال القوة غير مقبول. ولكن دعم اي شعب في كل الوسائل، هو امر مشروع ونحن نمارسه.

● ما دمت بدأت الحديث عن الدول العربية والفلسطينيين، فهل الغلاسنوست والبيريسترويكا كانا على حساب الاتحاد السوفياتي بالدول العربية؟

- أبدا.. فالعلاقات العربية السوفياتية، يمكن ان تتحسن اكثر، خاصة واننا نحسن علاقاتنا مع دول عربية جديدة، على ان تكون هذه العلاقات مبنية على اسس المصلحة المتبادلة وليس على الاسس الايديولوجية. اننا نبحث عن العلاقات المبنية على التعاون والصداقة التي كانت تقليدية بين الاتحاد السوفياتي والعرب.

● يبدو ان موسكو تراجعت فيما يخص شروطها لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. اذ انها على استعداد الآن ان تكتفي بضمانة اسرائيلية بعدم توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة، ولم تعد تطالب بانسحاب اسرائيل عن هذه الاراضي؟

- هذا غير صحيح، لان الاتحاد السوفياتي لا يزال يبني استراتيجيته في المنطقة على مشروع التسوية في الشرق الاوسط وهذه التسوية مبنية على ثلاثة مبادئ اساسية: الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية، تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة فوق ارضه، ايضا اعطاء كل شعوب المنطقة حق الحياة في امن وسلام. وكل هذا يجب ان تتحقق عبر المؤتمر الدولي للشرق الاوسط. اذن، نحن لم نتخل عن هذا المشروع، وما تزال سياسة الاتحاد السوفياتي مبنية على هذا المشروع. بينما عندما نتكلم عن ضمان اسرائيلي لعدم توطين اليهود الواصلين الى الاراضي المحتلة، فهذا مطلب لا علاقة بينه وبين اعادة العلاقات الدبلوماسية وبين السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط.

● ولكن الناطق باسم الخارجية السوفياتية، جينادي غيراسيموف الى امكانية اعادة هذه العلاقة اذا تم تنفيذ عدم توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة؟

- انا لا اعرف كيف يفكر غيراسيموف. ولكن المهم هنا، انه حتى بعض العرب يعتبرون انه يجب ان تكون بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل علاقات دبلوماسية، ثم ان هناك دولة عربية لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، وهي مصر، واظن ان العلاقة الدبلوماسية مع اسرائيل ليست بجريمة، ولكن في رأيي ان الوقت غير مناسب الآن لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفاتي واسرائيل. هذا هو رأيي الشخصي.

● يقول البعض ان اسرائيل لن تعيد الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية الى الفلسطينيين، باعتبار انها خاضت حروبا منذ تاسيسها من اجل السيطرة على هذه المناطق. فاين يقف الاتحاد السوفياتي من هذا المفهوم؟

- اظن ان هذه المسألة يجب ان تقرر عبر المفاوضات في المؤتمر الدولي.

● الذي سيشارك فيه الاتحاد السوفياتي..

- نعم

● والمنظمة؟

- لا بد من مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

● يقال انه في قمة مالطا تم الاتفاق بين الرئيسين غورباتشوف وبوش من اجل فتح المجال لهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل...

- هذا ليس صحيحا.

● لكن بعد تلك القمة بدأ التدفق الحقيقي الكثيف لليهود السوفيات الى اسرائيل!

- تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل لا علاقة للاتحاد السوفياتي به، لقد فتح الاتحاد السوفياتي الحدود امام الجميع، لاننا نريد نظاما ديمقراطيا. مع هذه الديمقراطية يحق لاي مواطن سوفياتي ان يغادر ارض الاتحاد السوفياتي. وهذا حصل وسيحصل. لكن اين يذهب هذا المواطن؟ انها ليست بمسألة داخلية بالنسبة للاتحاد السوفياتي. ونحن على استعداد للتعاون مع العرب ومع الجميع لمنع تدفق اليهود الى الاراضي المحتلة بوجه خاص، لكن لاي شخص خرج من الاتحاد السوفياتي حرية اختيار المكان الذي سيعيش فيه.

● اذا كنت تتكلم من هذا المنطلق، الديمقراطية والحرية، فالرئيس غورباتشوف خلال قمة واشنطن هدد اسرائيل بانه سيحد من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، اذا ما اصرت على توطينهم في الاراضي المحتلة!

- اظن، انه يمكن للاتحاد السوفياتي ان يتخذ هذا الاجراء الاستثنائي، ولا يسمح للشخص ان يخرج من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، اولا يعطيه تأشيرة اسرائيلية. ولكن لا يستطيع الاتحاد السوفاتي ان يمنع المواطنين من الخروج من الاتحاد السوفياتي، هذا امر مستحيل.

لكن كوسيلة ضغط على اسرائيل، يمكن منع المواطنين من التوجه الى اسرائيل.

● وبالنسبة لجوازات السفر السوفياتية...

- ستكون في ايدي كل من يذهب الى اسرائيل. في السابق، ما اقدمت عليه الحكومة السوفياتية كان خطأ كبيراً، اذ انها كانت تأخذ من المواطنين المتجهين الى اسرائيل جوازات السفر السوفياتية.

● بالنسبة الى حرب الخليج، لقد دعا الوزير السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الرئيس الايراني والعراقي لحوار يجرى في موسكو. فماذا تهدف موسكو من وراء هذه الدعوة وهذه الاستضافة؟

- اظن ان اللقاء سيعقد بين الرئيسين وقريبا، بغض النظر عن الاقتراح السوفياتي لقد جاءت الدعوة السوفياتية قبل اتفاقهم ا على اللقاء المباشر. اين سيكون مكان اللقاء؟ ليس بمشكلة. وعبر اللقاء سيقررون الحل ما دامت العلاقة المباشرة بينهما قد بدأت.





● من اجل ضيوف الرحمن مسيرة مباركة تتواصل من حجة لحجة

● لبيك اللهم لبيك: حج البيت جزء خاص

جهير المساعد تكتب: تجربة امرأة مطلقة!

عبد الله باجبير يكتب عن: صفات زوجة الفنان!

ام السعد تفسر احلامك

عندما تدور الدنيا من حولك فاعلم ان: الاذن الداخلية هي السبب!

زيجات تبدأ بالحذر وتنجح بالتفاهم وتقوى بالاولاد والبنات

المصاهرات بين العرب

في سلسلة تحقيقات اعدتها مكاتب «الشرق الاوسط» في عدد من العواصم العربية سنقدم ظاهرة المصاهرة بين الاسر العربية في اكثر من مجتمع عربي، كيف تتم الزيجات، وكيف تلتقي الاسر، وهل هناك عقبات او مشكلات في تجاوز بعض الاختلاف في بعض العادات.. ونبدأ هنا بما اعده مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة.

عرس عربي في مصر

القاهرة : عزة الهلوتي وهالة عبد القادر

جنسية الزواج هي التفاهم والقسمة والنصيب لا يعرفان الحدود، ودبلة الخطبة يمكن ان تسافر الى الكويت وتقطع المسافات الى السعودية وتستقر في مصر او اي بلد عربي اخر بحثا عن النصف الآخر.

وان كانت المصاهرات العربية مازالت تحاط في بعض الاحيان بنوع من الريبة والخوف والتردد، وفي احيان اخرى تعتبر اقرب للحياة فوق جزيرة من ذهب تقضي مرارة الغربة بين اسوارها على طعم وحلاوة الاستقرار، الا ان كيوبيد مازال هو الآخر لا يعترف بكل المحاذير ولا يعطي لسهامه فرصة للتردد والتراجع فهو يطلقها في كل وقت واي مكان دون النظر الى لون او شكل او اعتبار للهجة او جنسية. واذا كانت لغة الحب التي جمعت بين قلوب مئات الشباب والفتيات العرب تحت سقف الزوجية تتهم بالتسرع والتهور فان الارقام التي تتحدث بلسان العقل تؤكد ان مئات الاسر العربية ترفع الآن رايات السعادة برغم اختلاف جنسية الزوجين، وهنا بعض النماذج التي صادفناها خلال جولة سريعة في القاهرة:

● الزوجة «ن.هـ» طبيبة مصرية والزوج «ع.م» طبيب جزائري حضرا الى مكتب الشهر العقاري لاتمام عقد الزواج. تقول الزوجة كنا ندرس الطب معا وتعودنا على مراجعة المحاضرات معا، وفاجأني ذات مرة بسؤال عن الزواج، سألني: ما رأيك في الزواج من شاب عربي؟ قلت على الفور: هذا مستحيل ولا أتصور نفسي زوجة لرجل غير مصري. لم يرد وبدت عليه بعض علامات الدهشة والارتباك، ومرت سنوات احسست خلالها ان شعوري ناحيته بدأ يتغير، اصبح اعمق ويحمل معاني كثيرة.

يكمل الزوج قائلا: تحولت العلاقة الى حب حقيقي ولكنني ترددت في ان اطلب يدها مباشرة دون أن افاتحها في الموضوع بشكل غير مباشر على سبيل (جس النبض) ذكرتها بحديثنا السابق، وكررت سؤالي مرة اخرى: ما رأيك في الزواج من شاب عربي؟ يضحك الزوج ويقول : هذه المرة وجدت السكوت الذي يدل على الرضا كما تقولون.

تضيف الزوجة: وبدأت الامور تأخذ شكلها الرسمي، فاتحت اسرتي في الموضوع فاعترض والدي وصرخت والدتي في وجهي. فقاموس الزواج المصري يحمل معاني كثيرة لارتباط فتاة مصرية بشاب عربي اقلها الغربة والسفر الطويل وعدم التفاهم. الاعتراضات كانت كثيرة. صحيح انها لم تكن تعكس الحقيقة وانما كانت تحتاج مني الى مجهود ووقت حتى اقنع اسرتي بوجهة نظري وبعد عام كامل من المناقشات والتفكير المستمر نجحنا في اقناع الاهل وتمت مراسم الخطبة وسط فرحة الاهل والاصدقاء، كانت الشبكة عبارة عن اسورة وخاتم ودبلتين.

ويقول الزوج: واتفقنا ان تتم مراسم الزواج بعد ان تتسلم شقتنا التمليك ونؤثثها، ومرت الشهور تجاوزنا خلالها اي خلافات في الرأي او الذوق عند تأثيث الشقة او حتى اختيارها، كان كل شيء بيننا يتم بالتفاهم التام والحمد لله جاء اليوم الذي انتهينا فيه من اعداد مسكن الزوجية واتمام مراسم الزواج.

● قسمة ونصيب: الانسان هوالذي يختار شركة حياته، هكذا كان يتصور سهيل (٤٨ سنة) حتى وقت قريب عندما كان يحلم كاي شاب سعودي بالزواج من فتاة سعودية. لم يخطر بباله ان يرتبط في يوم ما بفتاة مصرية ولكن ما تصور سهل وكان شيئا ومارسه النصيب كان شيئا اخر.

يقول سهيل: كنت في احدى اجازاتي الصيفية عندما قابلتها صدفة واعجبني فيهاحياء شديد فتقدمت الى اسرتها وفاتحتهم في الارتباط من ابنتهم، ولكن سرعان ما قوبلت بالرفض وخاصة عندما عرضت عليهم انني سأصطحبها الى السعودية وشرحت لهم ظروفي وامكانياتي فأرجأوا الموضوع الى ما بعد فترة المصيف للسؤال عن عن طريق شقيق العروس بالسعودية، الذي ارسل اليهم بالموافقة بعد ان اطمأن من ناحيتي بالاستفسار عني في مجال عملي وسكني بالسعودية وذهبت الى اسرتي واصطحبت والدتي وشقيقي الى دمياط حيث تعيش زوجتي واسرتها وما ان التقت الاسرتان حتى زالت الغربة وتجاذبنا اطراف الحديث الذي كان يمر بصعوبة الاختلاف اللهجة ولكن سرعان ما تغلب الجميع على هذه المشكلة

واصبحنا جميعا نتحدث المصرية المزوجة باللهجة السعودية. واتفقنا على كل شيء في ساعات معدودة وسرعان ما تمت مراسم الزواج وسافرنا بعدها الى السعودية.

وتقول الزوجة التي كانت تمسك بطفلين: عندما سافرت كنت في شدة الخوف من الحياة السعودية ومعاشرة مجتمع جديد عني تماماولكن بمجرد وصولي الى السعودية شعرت كأني في وطني الثاني وعشنا في الرياض فلم اشعر بالغربة ابدا فالناس هناك يرحبون بالضيوف اشد ترحيب يغلب عليهم الكرم الشديد، والمنازل هناك مثل منازلنا مع بعض الاختلاف وجيراني من جنسيات عربية متعددة والجميع يعيشون في حب وسلام ومودة.

وعن زوجها تقول كنت اشعر بخوف شديد خاصة من فارق السن بيننا الا انه سرعان ما انتزع هذا الخوف من قلبي بحسن عشرته وطيبته الشديدة وتدينه وعشت معه ومازلت اعيش اسعد ايام عمري.

وبالنسبة لسبب وجودها بمكتب الشهر العقاري قالت : اليوم جئنا لنتم زواج شقيقتي من شقيق زوجي الطبيب بأحد مستشفيات السعودية حيث رآها عندنا في فترة عملها كمدرسة وسرعان ما فاتحنا انا وزوجي في الارتباط بها وتم الاتفاق على كل شيء وستعيش معنا بالسعودية.

عروس من قطر

● اما القصة الثالثة فبطلها صيدلي مصري وبطلتها مدرسة قطرية.

يقول عادل : سافرت الى قطر منذ ثلاث سنوات لاعمل باحدى الصيدليات، وهناك في مقر عملي تعرفت على زميل قطري وجمعت بيننا صداقة حميمة واصطحبني الى منزله حيث تعرفت على اسرته التي كانت الى حد كبير كأسرتنا المصرية في عاداتناوتقاليدنا مع بعض الاختلاف وان كان الاساس ان العرب جميعا اخوة يجمعهم رباط واحد وافكار واحدة وتوطدت العلاقات بيني وبين الاسرة القطرية الى ان التقيت بعروسي القطرية التي خففت عني آلام الغربة ولاحظت فيها نفاذ البصيرة والاخلاق الكريمة والثقافة العالية وفاتحت اخاها في الاقتران بها وفاتح اسرته ورحبت الأسرة بي اشد ترحيب واتفقنا على العيش بمصر وسط اهلي وأهلها طبعا.

وتضيف الزوجة «بلهجة قطرية»:

انا دائما كنت اتمنى الاقتران بشاب مصري وان اعيش بمصر وطني الثاني بل وطني العزيز فمصر كما يقولون ام الدنيا وأبناؤها خير رجال العرب فعندما جئت مع والدتي وشقيقي لنتم بمصر مراسم الزواج لأن تكاليف الزواج عندنا باهظة صممت على أن يكون زواجي بالطريقة المصرية، كنت خائفة من مقابلة اهل «عادل» الا ان هذا الخوف قد تبدد بمجرد رؤية امي الثانية والدة عادل فهي طيبة الى اقصى درجة، فقد قابلتني بالاحضان والقبلات وقالت لي. «مرحبا بك وسط اهلك وناسك» وفرحت اشد فرحة بها وبأخوة عادل البنين والبنات وها هم معي اليوم لنتم اجراءات الزواج وسنعيش بمنطقة الهرم بجانب حضارة مصر العريقة فانا اعلم الكثير عن مصر من خلال قراءاتي. وسأكون ربة بيت، مثل شقيقات عادل، لأربي ابناءنا ويكفيني ان اكون معه يجمعنا رباط الحب، تضحك وتقول: «حماتي تعلمني بعض اصناف الطعام المصري وانا اذاكرها كل يوم».

● عبير مترجمة مصرية، وعقيل تاجر يمني، جمعتهما القسمة والنصيب بفرنسا ليجد كل منهما نصفه الاخر الذي يبحث عنه.

تقول عبير: سافرت الى فرنسا للعمل باحدى الشركات الفرنسية بعد ان كنت اعمل باحدى الشركات بمصر كمترجمة وكنت مخطوبة لشاب مصري نشبت بيننا الخلافات وانتهت الخطبة وجاءتني الفرصة للسفر لفرنسا وهناك كنت اعمل طوال اليوم في جو من الغربة. فظروف عملي في الشركة الفرنسية كانت لا تتيح لي الفرصة الى حديث بالعربية ولا مقابلة اي عربي ثم تعرفت على صديقة مصرية عرفتني بمكان تلتقي فيه الاسر العربية واخذت اتردد على المكان الى ان التقيت بشاب يمني كان لي بمثابة الرمز العربي الشهم فقد وقف بجانبي في مواقف كثيرة كنت الجأ اليه فاجد فيه حسن التصرف والنصيحة وتعرفت به عن قرب فهو يعمل بالتجارة بفرنسا منذ سنتين وله شقيقة واحدة تعيش باليمن مع زوجها.

واخذ يسرد لي قصة كفاحه الى ان وصل الى فرنسا وعمل بالتجارة.

ويضيف عقيل قائلا: وجدت في عبير البنت الشرقية بمعنى الكلمة فهي لم تتأثر بالجو المحيط بها ولكنهاحافظت على عاداتنا وتقاليدنا العربية فالحياة في فرنسا صعبة على اي فتاة ان تقاومها ولا تنجرف مع التيار الا انني وجدتها نموذجا للنقاء العربي والبساطة والجمال الشرقي الذي يجتمع فيه العرب. وعندما قررنا الزواج صممت «عبير» ان يكون الزواج في الوطن الام مصر وذهبت لاسرتها بمصر وكان الاتفاق على العودة الى مصر بعد ان تتم مراسم الزواج بها.

وعن الزواج بين شباب عرب وفتيات مصر تقول عبير انا لا اجد اختلافا بين شاب عربي سعودي او يمني او اي جنسية عربية وبين شاب مصري فكلنا في النهاية نندرج تحت وصف عرب ولا اجد اي مبرر للخوف من زواج العرب من المصريات، فأساس الزواج هوالتفاهم والحب وليس الجنسية، فمن الامور العادية ان تتزوج البنت من شاب مصري وتنشب الخلافات بينهما وينفصلان وان يحدث العكس تماما بزواجها من شاب عربي تستقر بينهما الحياة فيجب ان تنتهي فكرة الحدود الوهمية بين البلاد العربية وابنائها خاصة بعد الضمانات التي وضعتها القوانين المصرية لحماية هذا الزواج.

● اما عليه رشيد فهي سيدة مصرية متزوجة من فلسطيني يعيش في القاهرة تحكي عليه القصة تقول:




العروس مصرية والعريس فلسطيني : عليه رشيد وروحي فلاح

التعارف تم بطريق عادية جدا فابن عمه على صلة طيبة بوالدي وعندما اخبره بانه يطلبني لابن عمه، رحب والدي بالفكرة ولكن كان هناك نوع من التردد في البداية لانه غير مصري، وايضا عندما علمت انه يكبرني بـ ١٥ سنة فعمري كان وقتها ١٦ سنة وهو كان على مشارف الواحد والثلاثين فقد شعرت بضيق شديد لهذا الفارق في العمر وفي الآراء والافكار ولكن النصيب هو النصيب، العريس عندهم يتحمل كل نفقات الزواج، الشقة والجهاز وكل شيء، وعلى العروس ان تعد ملابسها فقط لا غير. اما عن المهر فهو لم يدفع مهرا ولكن الشبكة تعني مقدارا من الذهب فقد يصل ثمنها الى ٢٥ او ٣٠ الف جنيه، شبكتي كانت تصل الى عشرة آلاف جنيه، فهذه هي عادتهم. لدينا الآن خمسة اطفال من بينهم ٤ بنات وولد، فالانجاب عندهم كثير وهم يعتزون بكثرة الاولاد. وابنائي كلهم لهم جنسية مصرية. فقد آثرت ذلك تجنبا لاي متاعب في المستقبل وهم الآن منتظمون في الدراسة.

● آمال زوجة مصرية لزوج سعودي تقول:

كان خالي يعمل في السعودية وتعرف عليه. هو رجل اعمال سعودي في الاربعين من عمره، واثناء اجازة الصيف قرر ان يحضر مع خالي الى مصر، وعندما شاهدني اعجب بي وباخلاقي وبثقافتي فانا حاصلة على دبلوم التجارة ولكني كنت اداوم على القراءة والاطلاع ولا شك انني اعجبت به ولكن كان هناك اعتراض على كبر سنه فهو يكبرني بعشرة اعوام ولكن امي كانت ترى فيه كل مواصفات الزوج المناسب، فوافقت عليه بعد ان ادركت ان هناك اهتمامات مشتركة بيننا وتم بعد ذلك الاتفاق على الزواج. وبالطبع طلب ان ارافقه الى السعودية لكني في البداية اعترضت بعض الشيء على ترك اهلي وامي، ولكن امي اصرت على ان اذهب مع زوجي. وكان لذلك بالغ الاثر في نفسية زوجي فكان يحترمني كثيرا ويحترم اهلي. وعند الاتفاق على المهر والشبكة اصر على ان يكونا مثل اي زوجة سعودية وليس اقل، نعيش والحمد لله في تفاهم تام وعندنا طفل اسمه فيصل.

● اما هذه القصة فبطلتها سميرة عبد الرحمن (٣٤ سنة) تقول : كنت اعمل موظفة في احد البنوك المصرية وشاهدته لاول مرة عندما كان برفقة صديق له من المصريين، وتكررت مرات حضوره الى البنك وتعرفت عليه وتبادلنا الاحاديث وعندما طلب مني الزواج بادرت بالموافقة خاصة انني كنت حديثة الانفصال عن خطيبي (زميلي في البنك) بعد مشاجرات طويلة دامت ثلاث سنوات.

رفضت امي في بادىء الامر فكرة الارتباط بزوج سعودي او غير مصري عموما، ولكن خالي تعهد بتجميع المعلومات عنه لانه يعيش في الرياض، وعندما تأكد خالي اقنع والدتي بأن يتم الزواج خاصة ان المعيشة سوف تكون في الرياض بالسعودية حيث مقر عمله فهو رجل اعمال بالرياض ووعدني بتأسيس شقة في مصر ننزل فيها عندما نحضر الى مصر. وكان ذلك هو المهر، اما الشبكة فكانت كميات من الذهب كثيرة جدا لدرجة انني تركت جزءا منه لوالدتي حين سفري وعندما تركت مصر شعرت باحساس بالغربة بأنني تركت اهلي واسرتي ولكن زوجي كان يطمئنني دائما ويشعرني بالامان والحب حتى زال هذا الاحساس في فترة قصيرة من وصولي الى الرياض، ولدينا الآن ولد وبنت.

لغة الارقام

في عام ١٩٦٩ كان الفلسطينيون اكثر الجنسيات ارتباطا بفتاة مصرية اذ وصل عدد المتزوجين الى ٨١١ حالة زواج يليها مباشرة اللبنانيون ٣٦٤ حالة. وفي عام ١٩٧٠ شكل زواج الفتيات المصريات من الليبيين النسبة الاكبر اذ وصل الى ٢٤٣٦ حالة وذلك لان الحدود كانت مفتوحة تماما ما بين الدولتين، يليها مباشرة الفلسطينيون ثم الاردنيون، وظل الحال كذلك في عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٢. منذ عام ١٩٧٤ بدأت في المصاهرة بين المصريين والليبيين في النقصان بينما معدل الزواج من الفلسطينيين والاردنيين احتفظ بنسبته، وارتفع عدد حالات الزواج بين كويتيين ومصريات في عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٦ زادت حالات الزواج من السعوديين حتى وصلت الى ٩٨٠ حالة، وفي عام ١٩٦٦ انخفضت معدلات الزواج بين المصريات والجنسيات العربية المختلفة وانسحب هذا المعدل على عام ١٩٧٨. ويعلل الباحثون اسباب انخفاض نسبة زواج المصريات من ابناء الدول العربية منذ عام ٧٦ على وجه التحديد الى مجموعة الضوابط والقواعد التي وضعت لتنظيم زواج المصريات من الأجانب والعرب اهمها القانون ١٠٣ لسنة ١٩٧٦، الذي منع اتمام الزواج بالتوكيل وكذلك الا يزيد فارق السن بين الزوجين عن ٢٥ عاما.

● وتؤكد الدكتورة الهام عفيفي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والتي اعدت بحثا عن هذه الظاهرة، ان هذه الظاهرة قد زادت اثر الانتعاش الاقتصادي لبعض الدول العربية وتضيف الدكتورة الهام، ان حالات الزواج من العرب قلت تماما عند توتر العلاقات مع الدول العربية، «ولا اعتقد ان عودة العلاقات ستؤدي الى ارتفاع النسبة مرة اخرى في التزاوج بين العرب بالشكل السابق». وتضيف: اننا نرحب بهذه الزيجات اذا كانت في ظل الضمانات الكاملة والسن المتقاربة والاساس السليم وتشير الى ان هناك حالات كثيرة لزيجات ناجحة ومستمرة لسنوات طويلة بين اخوة عرب وبنات مصريات ولكنها تؤكد ان الزواج القائم على المصلحة وفارق السن الكبير - والزواج بالتوكيل كلها زيجات مؤكدة الفشل. كما تطرقت الى اهم جانب في الزواج بين العرب والمصريات والا وهو جنسية الابناء التي تعتبر من اهم سلبيات هذا الزواج لذلك فهي تطالب بإعادة النظر في القانون من اجل ان يحتفظ الابناء بحقوقهم كمصريين.

● ويقول ابوالعباس محمد نجار (رئيس مكتب توثيق جنوب القاهرة) ان صدور القانون ١٠٣ لسنة ١٩٧٦ نظم هذه العلاقة واشترط عدة شروط واجراءات وضمان لسلامة هذا الارتباط وضمان صحته منها، الا يكون فارق السن اكثر من ٢٥ سنة وان يحضر الزوج بنفسه، كما اشترط القانون ايضا تقديم شهادتين الاولى تتضمن موافقة الدولة او السفارة على الزواج والثانية تتضمن بيانا بحالة الزوج المالية ودخله وعمله، وتعتمد الشهادتان من الدولة او السفارة التابع لها الزوج، ويعفى السوداني من تقديم شهادة الموافقة، ويضيف: « في الآونة الاخيرة وبعد عودة العلاقات مع الدول العرية نجد ان المزيد من الاخوة العرب تقدموا للزواج من بنات مصر» ويؤكد انه حتى في فترة انقطاع العلاقات العربية مع مصر « كانت هناك حالات للزواج من المصريات وان كانت قليلة فالقطيعة السياسية لا تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الاخوة العرب والمصريين» ويطالب رئيس مكتب التوثيق، لضمان سلامة الاجراءات، ان ترسل السفارات اوراقها بمندوب للشهر العقاري بعد اعتماد الشهادتين منعا لتدخل الوسطاء، كما يقترح ان يكون الحد الادنى للرسوم الخاصة بهذا الزواج تعادل ٢٠٠ او ٣٠٠ دولار تحقيقا للجدية، كما يقترح ان يودع الزوج العربي الاو الاجنبي مبلغا من المال حسب قدرته باسم الزوجة المصرية لتأكيد جدية الزواج، ويقترح ان يكون المبلغ ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ جنيه ويؤكد ان ذلك ليس تعجيز الزوج العربي ولكنه «عرف جرت عليه معظم القرى وبعض المدن ان يدفع الزوج للعروس مبلغا من المال يسمى المهر عند العقد». كما ينصح كل زوج عربي بالا يلجأ لقعد الزواج العرفي، ولا حكم صحة الزواج، لان لا يعتبر عقدا رسميا ولا يحقق الزواج الصحيح بل لا يبيح للزوجة استخراج جواز السفر للحاق بزوجها وينصح كذلك بعدم اللجوء الى الوسطاء لما لهم من اثر سيء في اتمام العقد مما يعطله.

وتؤكد الدكتورة عائشة راتب، استاذ القانون الدولي العام بكلية حقوق جامعة القاهرة ان المصاهرات العربية يجب ان تقوم على الود والتفاهم والتكافؤ مثلها مثل اي زواج يتم بين اثنين لهما نفس الجنسية. وتشير الدكتور عائشة الى اهم الجوانب السلبية في هذه الحالة الا وهي مشكلة الجنسية فتقول: « ان الابن لأب عربي وام مصرية يتبع اباه في الجنسية وليس الام وفي رايي ان ابن المصرية هو مصري ولا بد ان يكون لابناء الام المصرية نفس حقوق المصري لام وأب مصريين» وتؤكد استاذة القانون العام انه لا توجد حاليا اي نية لتغيير قانون الجنيسة المصري وان كان الكثيرون ينادون بتغيير هذا القانون ليكون في صالح الابناء لام مصرية.

● واخيرا يؤكد العقيد محسن فرغلي، مدير ادارة الهجرة والجنسية ان «الزوجة المصرية عندما تسافر مع زوجها، ايا كانت جنسية هذا الزوج، فانها تقيد على جواز سفره بأنها زوجته، وفي ذلك الوقت لا يطلب منها اثبات جنسية ولا تطلب منها على اية اجراءات ولكن الزوج يطلب لها مدة اقامة في بلده التي يسافر اليها، وخاصة اننا نتعامل مع البلاد العربية على انها دول شقيقة فهي تنتقل من بلدها الى بلدها، ولا تتوافر لدينا البيانات الكاملة عن الزوجات المصريات المسافرات الى الدول العربية».

عدد عقود الزواج في مصر حسب جنسية الزوج والزوجة قبل عشر سنوات (عام ١٩٨٠)

جنسية الزوج	جنسية الزوجة: مصرية	سورية	فلسطينية	سودانية	سعودية	كويتية	اردنية	ليبية	جنسية عربية اخرى	جنسيات اخرى	غير مبين	الجملة
مصري	٣٨١٦٢٤	٤٠	١٠٨	٢٦	٢٥	٦	٢٥	٧	٦٣	٣٢١	٢	٣٨٢٢٤٧
سوري	٦٣	٣	١	١	-	-	١	-	٣	-	-	٧٢
فلسطيني	٣٠٥	١	١٥٤	-	١	-	١١	-	٣	٣	-	٤٧٨
سوداني	٢٢٥	-	-	٥١	١	-	-	-	-	١	-	٢٧٨
سعودي	٥٤٤	-	١	٢	١	-	-	-	-	١	-	٥٤٩
كويتي	١٢٥	-	-	-	-	٩	١	-	٢	١	-	١٣٨
اردني	٢٦٤	-	٣٦	-	-	-	٣	١	٢	٦	-	٣٠٣
ليبي	٣٢	-	-	-	-	١	-	-	-	١	-	٣٤
جنسية عربية اخرى	٥٢٣	-	-	٢	-	٩	-	-	١٣	١	-	٥٤٨
جنسية اخرى	١٩٧	-	-	٢	٤	٧	١	-	٤	٧٩	-	٢٩٠
غير مبين	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
الجملة	٣٨٣٩٠٦	٤٦	٢٩٤	٨٤	٢٩	١٨	٤٢	٨	٩٠	٤٢٢	٢	٣٨٤٩٤١

كريم بقرادوني ... يتذكر



ملف من اعداد: غسان شربل



أمام قصر الرئاسة في دمشق الرئيس حافظ الاسد وبيار الجميل وبينهما كريم بقرادوني وبدا من اليمين صلاح مطر ولويس أبو شرف وبشير الجميل وعبد الحليم خدام والى يمين الجميل جورج سعادة وانطوان أيوب وغيث خوري.

الشرقية والمنظمة ودمشق ... والحدود الثالثة

● لم أكن اخفي داخل حزب الكتائب تفضيلي لأن تقوم حرب لبنانية - اسرائيلية ولو خاسرة، بدل حرب لبنانية - فلسطينية ولو رابحة، حتى لا يتحول الفلسطينيون واللبنانيون الى ضحايا لحروب بديلة، وهو ما حدث بكل اسف.

● كان يوم تشييع ابو يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان يوماً استثنائياً في حياة بيروت. مئات الالوف رفع الالم حزنها الى حالة هستيرية وبات من الصعب ضبط حدود غضبها. ومع اقتراب الموعد تدخل وليم حاوي (قائد الميليشيا الكتائبية آنذاك) ومعه أكثرية اعضاء المكتب السياسي لمنع بيار الجميل من الذهاب الى بحر التشييع، لكنه حسم الامر في اللحظة الاخيرة وتوجهنا الى ساحة النجمة مع مواكبة مسلحة، وتصادف وصولنا مع وصول موكب كمال جنبلاط، وبعفوية راحت الجماهير تهتف بحياة الزعيمين وساد جو من الرهبة والوحدة، إذ بدا لبنان يحاول دفع الحرب المقتربة.

قبل ثلاثة اشهر وفي الطائرة الصغيرة التي لا تنام، وكنت موفداً من «الشرق الاوسط»، سالت الرئيس الفلسطيني: متى سترتاح هذه الطائرة؟ وسارع الى الاجابة: هل نسيت ما قلته لكم قبل خروجي من بيروت. قلت انني ذاهب الى القدس. ولن ترتاح هذه الطائرة إلا في مطارها. واليوم أقول لك ان الدولة على مرمى حجر. فرحت برؤية الحلم الفلسطيني يشعر بدنو عرسه. وخامرني شيء من الحسد فانا ايضاً ابحث عن حجر أسند اليه رأسي في الدولة التي تطايرت حجارتها. وكأن الرئيس عرفات أدرك انني ذهبت بعيداً فقال: هل تعتبرها مجرد صدفة ان تستهدف الصهيونية الشعبين الفلسطيني واللبناني فتسلب الاول ارضه والثاني النموذج الذي بناه. وتفادياً للغرق في ما تختزنه الذاكرة اللبنانية - الفلسطينية لبيروت من محطات مضيئة ومحطات موجعة، نأيت بالاسئلة عن هموم المدينة التي عاقبها كثيرون وكثيراً، لأنها كانت للثورة الفلسطينية منبراً ورئة. ولكن حين هبطت الطائرة في تونس ورأيت ريتشارد ميرفي يدخل الى مكتب ابو عمار عاودتني هموم الجمهورية التي نامت على اتفاق ميرفي واستيقظت على القصر بلا رئيس. وفي اليوم التالي وعلى الغداء حاولت ان اسأل ميرفي فحاول ان يسالني، وحين الححت أطلق ابتسامة ليقول، انه لم يكن بالامكان افضل مما كان.

وغلبني الخوف. الفلسطينيون بلا وطن لكنهم اصحاب قضية تقترب من وطنها وموطنها. واللبنانيون يخسرون وطناً ولا يكسبون قضية. الانتفاضة تقرب موعد الدولة الفلسطينية حجراً حجراً، واللبنانيون ينتحرون تحت ركام دولتهم. الفلسطينيون يقتربون من باسبور يحمل رمزهم واللبنانيون يشهرون باسبورات امام السفارات بحثاً عن تاشيرة للفرار وباسبور جديد للاستقالة من السابق. الفلسطينيون ودعوا حروب العواصم وأعادوا حربهم الى ساحتها وحموا قرارهم بإرجاعه الى حيث يجب ان يكون، واللبنانيون يتجادلون تحت خرائب عاصمتهم كبحارة يائسين يتخاطفون ضلوع السفينة المثقوبة.

ورحت اسأل نفسي هل تستطيع الامة انتزاع دولة من شدق التنين قبل ان تستطيع استعادة دولة قائمة من أشداق الحرب؟

والواقع ان قصة الحرب في لبنان لا تكتب دون التوقف عند القضية التي وضعت الجمهورية اللبنانية على خط الزلازل. فهذه الجمهورية دفعت ثمن حروب إثبات الوجود وحروب شطب هذا الوجود و«سلامة الحدود»، وهي دفعت باهظاً ثمن حروب استقلال القرار وثمن حروب الإمساك بهذا القرار. وأول رصاصة أطلقت في الحرب كانت في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ على باص فلسطيني، وإن كان هناك من يعتقد ان الجمهورية اللبنانية انزلقت الى الحرب حين وقعت في ١٩٦٩ «اتفاق القاهرة» مع منظمة التحرير.

في هذه الحلقة (الخامسة) يتذكر كريم بقرادوني محطات في العلاقات مع الفلسطينيين وكذلك مع دمشق وبغداد...

وهنا رواية بقرادوني:

عام ١٩٦٨ استفزت اسرائيل عنفواني اللبناني عندما هاجم «كوماندوس» اسرائيلي مطار بيروت الدولي ودمر طائرات «شركة طيران الشرق الاوسط» واستراح رفول ايتان (رئيس الاركان لاحقاً) في مسرح الاعتداء ليشرب زجاجة كوكاكولا. شاركت يومها في مظاهرة طالبية ضخمة نظمت احتجاجاً على الاعتداء الاسرائيلي، وأدليت بتصريح شجب بصفتي رئيساً لمصلحة الطلاب في حزب الكتائب. ومنذ ذلك التاريخ بدأت مشاكلي داخل حزب الكتائب وبدأت قصتي مع منظمة التحرير الفلسطينية. هذا الموقف فتح باب النقاش الحاد داخل الكتائب وفتح باب اتصالاتي بالمنظمات الفلسطينية.

موعد في الأغوار

في العام ١٩٦٩ توجهت على رأس وفد من طلاب الكتائب الى منطقة الاغوار في الاردن وكان اللقاء الاول مع ياسر عرفات. قلت له: نحن نأتي لعندك لأن الثورة الفلسطينية تعنينا كجيل جديد من الشباب اللبناني. فتطلع الي ابو عمار بشيء من الدهشة والتعجب وقال: بالنسبة لي القدس هي العاصمة ولبنان النموذج.

في تلك السنة تزامن حدثان: بداية تمركز للمنظمات الفلسطينية في لبنان، وبداية الاشتباكات بين هذه المنظمات والجيش الاردني.

وسرعان ما انقسم اللبنانيون بين مؤيد لحرية العمل الفدائي واكثريتهم من القيادات الاسلامية واليسارية وبين معارض للتواجد الفلسطيني المسلح واكثريتهم من القيادات المسيحية. وأخذ بركان الجنوب يهدر. وتحول هذا الانقسام الى ازمة وزارية بين الرئيس شارل حلو ورئيس الحكومة رشيد كرامي وتوسع هذا الخلاف منتقلا الى الشارع فكانت مظاهرات وأخرى مضادة وانقسمت للمرة الاولى مؤسسة لبنانية موحدة، هي الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية الى اتحادين، وكان ذلك بمثابة شرارة الانقسام في المؤسسات اللبنانية والذي لم يتوقف بعد.

«اتفاق القاهرة»

تدخل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لمنع الحرب الاهلية في لبنان وأشرف على تنظيم «اتفاق القاهرة» ١٩٦٩. كان الاتفاق بمثابة اول اعتراف رسمي من قبل دولة عربية بالحق القانوني لمنظمة التحرير في إدارة شؤون المخيمات مباشرة وحمايتها الذاتية على ارض عربية.

و انقسم اللبنانيون حول الاتفاق. العميد ريمون إده عارضه بشدة وبالمطلق، في حين ان بيار الجميل وافق عليه مرغماً وقال لنا في المكتب السياسي (وكنت عضواً مراقباً فيه بصفتي رئيساً لمصلحة الطلاب): «انا لا اويد الاتفاق ولكنني اريد تأجيل الحرب». ولم يكن الرئيس شارل حلو ليقول غير ذلك. وكان يكرر في معرض الدفاع عن الاتفاق: «انا اريد ان اكسب الوقت علّ الامور الاقليمية تتغير، وعندي ضمانة هي عبد الناصر». والواقع ان الضمانة سرعان ما غابت، والامور الاقليمية ازدادت تعقيداً. اما الحدث الثاني فهو اندلاع المعارك في عمان واضطرار ابو عمار ومنظمة التحرير الى مغادرة الاردن والتوجه الى لبنان.

بدأت في لبنان

وكانت احداث سبتمبر/ايلول ١٩٧٠ بداية الانتشار الفلسطيني المسلح الواسع في لبنان وانتقاله من الجبهة الاردنية الى الجبهة اللبنانية. في هذا العام كبرت مخاوفي لسببين: تغاضي اللبنانيين عن اهمية وخطورة ما يجري على الساحة الفلسطينية ومواجهته بكثير من اللامبالاة، والسبب الثاني ان «المشكلة الفلسطينية» انحلت في الاردن لكنها بدأت في لبنان. وكنت خلافاً لمشاعر كثيرين اتمنى لو ان صيغة تفاهم اردنية فلسطينية قامت وحالت دون حصول التصادم.

دخل الرئيس سليمان فرنجية قصر الرئاسة في ١٩٧٠ حاملا شعار «وطني دائماً على حق» وصفة «الرئيس القوي» فيما كانت منظمة التحرير تعاني عقدة التصفية وتحاول ان تربح في لبنان ما خسرته في الاردن. وأمام تزايد التسلح الفلسطيني أستفاقت عقدة الخوف عند قسم من اللبنانيين وخصوصاً لدى المسيحيين وبصورة لخص داخل حزب الكتائب. وبدأ الحديث عن تسلح كتائبي مضاد بهدف التوازن مع التسلح الفلسطيني. وخفت كثيراً من سباق التسلح وقررت ان اوظف رصيدي الشخصي في الكتائب ولدى منظمة التحرير لإيجاد صيغة تعايش خوفاً من الوصول الى واقع التصادم. وعاودت اتصالاتي بأركان منظمة التحرير وخصوصاً حركة «فتح» وفي طليعتهم ابو إياد وأبو يوسف النجار وأبو حسن سلامة بالاضافة الى ابو عمار الذي كان يعير هذه الاتصالات حيزاً كبيراً من اهتمامه. وعلى رغم طابعها التمهيدي فجرت الاتصالات نقاشاً حاداً في صفوف الفلسطينيين والكتائبيين. داخل منظمة التحرير كانت «فتح» تميل الى توثيق العلاقات مع كل اللبنانيين بغض النظر عن انتماءاتهم العقائدية والايديولوجية ، في حين كانت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» تميل الى التحالف مع اليسار اللبناني بزعامة كمال جنبلاط ضد اليمين الذي كان حزب الكتائب يرمز اليه. وداخل الكتائب كانت الاكثرية الساحقة ضد اي وجود عسكري فلسطيني من اي نوع ولا تقبل الحوار معه، واقلية صغيرة كنت امثلها وتنادي بضرورة الحوار مع المنظمات الفلسطينية لأنها تمثل قضية لا يمكن للبنان تجاهلها.

مفهوم للعلاقات

حاولت انذاك ان أبلور مفهوماً متكاملا للعلاقات الفلسطينية اللبنانية وكنت أشدد لدى الفلسطينيين على النقاط التالية:

اولا : ان القضية الفلسطينية هي فوق العقائد والايديولوجيات وبالتالي لا يجوز إدخال القضية الفلسطينية في الصراع اللبناني الداخلي وتحويل منظمة التحرير الى «طائفة» لبنانية إضافية تضاف الى مجموعة الطوائف او الى «حزب» الى مجموعة لحزاب.

ثانياً : من الافضل للمقاومة الفلسطينية ان تتوافق مع كل اللبنانيين على الحد الادنى من مطالبها في لبنان على ان تكسب الحد الاقصى من بعض اللبنانيين. فالحد الادنى الذي يأتي بإجماع اللبنانيين هو اثبت لها واضمن من الحد الاقصى الذي يبقى فئوياً وموضع نزاع.

ثالثاً : ان حزب الكتائب حزب لبناني غير مرتبط بالخارج والتعامل معه ممكن من زاوية السيادة اللبنانية والمصلحة اللبنانية. وباعتقادي ان السيادة اللبنانية لا تتعارض مع القضية الفلسطينية، وأن على منظمة التحرير ان تنمي الثقة بينها وبين المجموعات المسيحية لأن المجموعات الاسلامية مؤيدة بالفطرة في حين أن المجموعات المسيحية تحتاج الى تطمينات وعناية فائقة. ومن هنا كنت اعتبر ان «فتح» هي الاقرب الى تفهم التركيبة اللبنانية المعقدة.

رابعاً : ان على منظمة التحرير ان تثبت قدرتها وإرادتها في التعايش ليس فقط مع المسلمين بل ايضاً، وخصوصاً، مع المسيحيين لتثبت للعالم، وبصورة خاصة للعالم الغربي، انها قادرة في المستقبل وراغبة في إقامة نموذج للتعايش بين الفلسطينيين واليهود.

وداخل المجموعات المسيحية وبصورة خاصة حزب الكتائب كنت أشدد على النقاط الآتية:

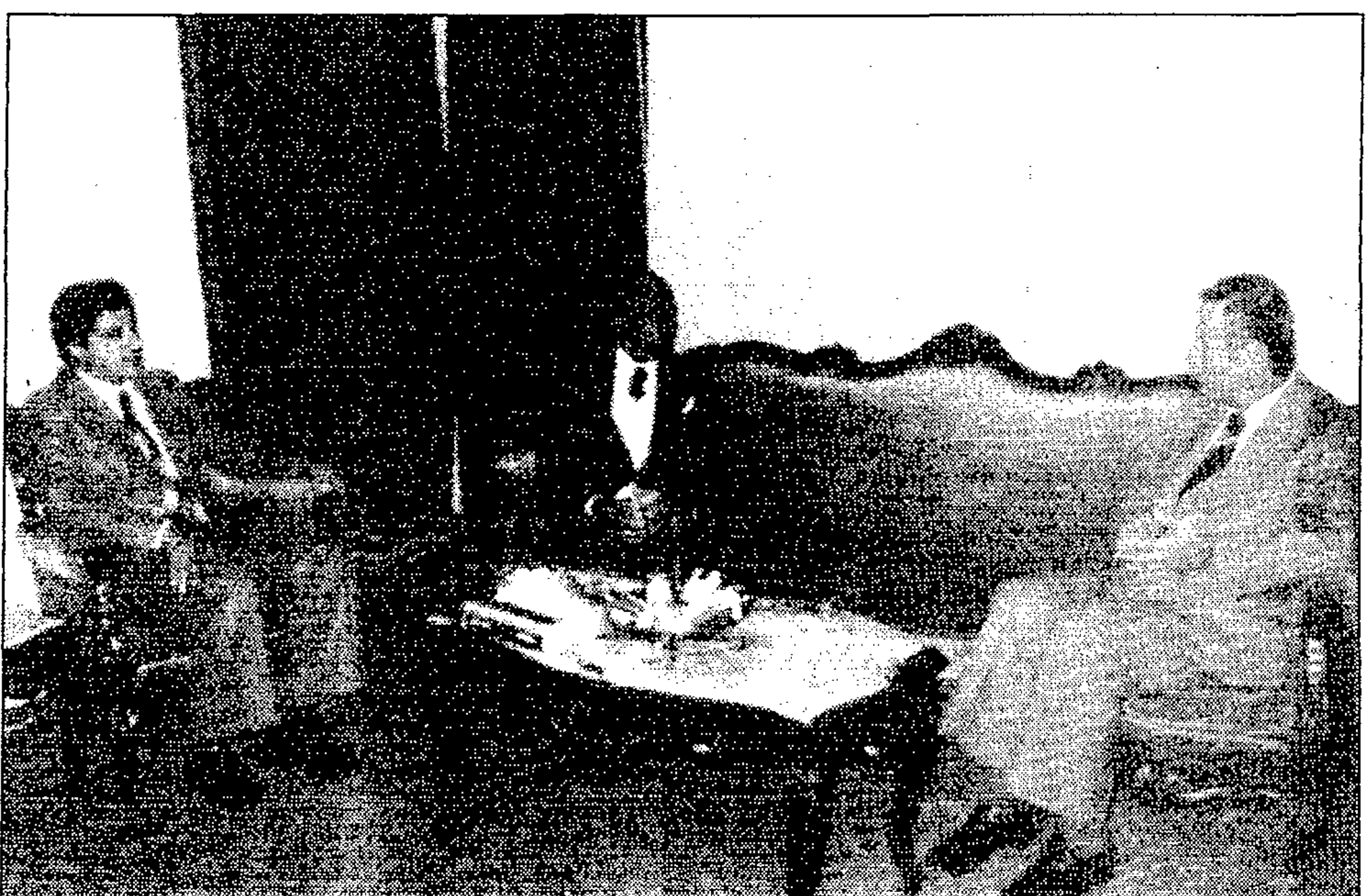
اولا : ان القضية الفلسطينية هي فرصة الكتائب التاريخية للخروج من عزلتها العربية وللدخول الى قلب المسلم اللبناني وعقل المسلم العربي بحيث يصبح حزب الكتائب حزباً لبنانياً ذا بعد عربي.

ثانياً : ان صيغة التعايش اللبناني تفرض على المسيحيين كالمسلمين الاخذ في الاعتبار كل المشاعر الوطنية وبالتالي ضرورة تطمين المقاومة الفلسطينية بأن لا خطر عليها من الجيش اللبناني وفي لبنان بحيث توقف تدخلها في الشؤون الداخلية وتحالفاتها مع الاحزاب اليسارية.

ثالثاً : ان المشكلة الفلسطينية تعني لبنان لجهة ليس فقط سياسته الخارجية بل ايضاً تركيبته الداخلية، فلا يجوز ان يشعر الفلسطيني ان المسلم هو حليفه وأن المسيحي عدوه، اي ان لا نتنقل بسبب المسألة الفلسطينية من خلاف فلسطيني - لبناني قد يحصل الى خلاف لبناني - لبناني قابل للانفجار.

رابعاً : ان التضامن مع القضية الفلسطينية يقضي بالتضامن مع الشعب الفلسطيني، وأفضل ان يصطدم الجيش اللبناني بالجيش الاسرائيلي على الحدود من ان يصطدم الجيش اللبناني بالمقاومة الفلسطينية داخل الحدود فتتحول الحرب الاصيلة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الى حرب بديلة بين منظمة التحرير وحزب الكتائب. وكنت لا اخفي تفضيلي

⇦



الرئيس السوري حافظ الاسد لدى اجتماعه ببيار الجميل ونجله بشير.



الشيخ بيار الجميل مع الرئيس ياسر عرفات والسيد هاني الحسن.

بقرادوني مع اللواء محمد الخولي في ١٩٧٦.

بقرادوني يصافح اللواء السوري علي مدني في اجتماعات ١٩٧٥.



الى اليمين كريم بقرادوني مع مقاتلين من «فتح» في الاغوار

في ان تقوم حرب لبنانية - اسرائيلية ولو خاسرة بدل حرب لبنانية - فلسطينية ولو رابحة، وحتى لا يتحول الشعبان اللبناني والفلسطيني الى ضحايا لـ «حروب بديلة»، وهذا ما حدث بكل اسف.

المقاومة والتحالفات

وكان هذا المفهوم يلاقي في التطورات بعض الاحداث التي تدعمه وبعض الاحداث التي تنفيه. فمن الاحداث المناقضة لهذا المفهوم قيام الفلسطينيين بتجاوزات مفضوحة لاتفاق القاهرة وصياغة تحالفات علنية مع اليسار بزعامة كمال جنبلاط مما ادى الى حساسية لدى بيار الجميل وكميل شمعون...

...كرامي كلمة التنسيق بين الجيش اللبناني ومنظمة التحرير بغية حل المشاكل التي كانت تتراكم ميدانياً.

عملية فردان

لم يكن قيام كوماندوس اسرائيلي في ١٠ نيسان/ابريل باغتيال كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار في ما سمي بعملية فردان حدثاً عابياً في هذا الاطار القابل للانفجار. والانعكاس الاول لهذه العملية كان اندلاع ازمة وزارية بين الرئيس فرنجية ورئيس الحكومة صائب سلام الذي استقال مطالباً بإقالة قائد الجيش العماد اسكندر غانم. واثر العملية خيم جو يشابه بدايات الحرب الاهلية التي راحت معالمها ترتسم عبر صدامات بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية. عندها أصررت على بيار الجميل على ان يقوم بخطوة رمزية ذات دلالة تخفف من حدة التوتر، واقترحت عليه ان يشارك في تشييع القادة الفلسطينيين الثلاثة من المسجد في ساحة البرج. وكنت اعي حجم المخاطرة الامنية التي تنطوي عليها هذه الخطوة، لكن شجاعة بيار الجميل ورغبته في ضبط الانفلات جعلتاه يوافقني على هذه البادرة رغم اعتراضات كل المسؤولين الامنيين والعسكريين داخل الحزب. وأعلمت ابو عمار برغبة بيار الجميل فأبدى تشجيعاً كبيراً وأكد لي انه سيتخذ اقصى التدابير لحماية رئيس الكتائب.

بيار الجميل وكمال جنبلاط

كان يوم التشييع يوماً استثنائياً في حياة بيروت. مئات الالوف رفع الالم حزنها الى حالة هستيرية وبات من الصعب ضبط حدود غضبها. ومع اقتراب الموعد تدخل وليام حاوي قائد الميليشيا الكتائبية آنذاك ومعه اكثرية اعضاء المكتب السياسي لمنع بيار الجميل من الذهاب الى بحر التشييع لكنه حسم الامر في اللحظة الاخيرة وتوجهنا الى ساحة النجمة مع مواكبة مسلحة. وشاءت الصدف ان يترافق وصولنا مع وصول موكب كمال جنبلاط وبعفوية كاملة راحت الجماهير تهتف بحياة الزعيمين وساد جو من الرهبة والوحدة. ودخل كمال جنبلاط وبيار الجميل جنباً الى جنب الى المسجد وبدا وكأن لبنان يعاند قدره ويحاول دفع الحرب المقتربة.

عاد بالتاكسي

وفيما كان بيار الجميل يقدم التعازي جاءني ابو حسن سلامة وقال لي بلهجة من يتخوف من حدوث مفاجأة، انه من الافضل ان لا نشارك في التشييع وأن يخرج بيار الجميل حفاظاً على امنه من الباب الخلفي للمسجد. وشعرت بدقة الموقف وبأن ابو حسن سلامة يشعر بالخوف على بيار الجميل وبالخوف من ان يقدم احد ما على ما يحول التشييع بداية لحرب. ولم يكن امامنا غير ترك سيارات المواكبة عند المدخل الرئيسي وخرجت معه من الباب الخلفي الذي يطل على «مقهى الاوتوماتيك». كانت الطرقات خالية تماماً وصادف مرور تاكسي توقف سائقها فصعدنا اليه. لم ينتبه سائق السيارة في البدء لهوية الركاب وعقدت الدهشة لسانه حين ادرك انه يقل بيار الجميل في هذه الاجواء، وبلا حراس، وبدا كمن يحس بخطورة هذا النوع العادي من الركاب فساق السيارة مسرعاً.

عرفات ورئيس الكتائب

في وقت لاحق ابدى ياسر عرفات رغبته في زيارة حزب الكتائب وشكر الشيخ بيار على مشاركته في تشييع الشهداء الثلاثة. وقد عقد الاجتماع في منزل الشيخ بيار في الاشرفية في ٢١ نيسان ١٩٧٣ ورافق عرفات كل من ابو اياد وهاني الحسن واحمد الازهري. وكان يحيط ببيار الجميل جوزف شادر نائب رئيس الحزب وجوزف سعادة نائب الامين العام ولويس ابو شرف نائب كسروان وبشير الجميل.

...

كلمة انتفاضة

...

سائق بلا حراس

...

هذه الشعارات لا تفيد

...

بيار الجميل: لو كنت فلسطينياً...

...

اللجنة الكتائبية الفلسطينية

...

قيادة الكتائب تزور دمشق

...

افتراق الحسابات

...

«التفهم والتفاهم»

...

جنبلاط وطلب الانتساب

...

عليموف: الرفيق كريم

...

خدام ونجله والسؤال الصعب

...

كيسنجر: ما هذه الدولة

...

الصراع البديل

...

الشرقية والمثلث

...

«الحدود الثالثة»

...

● قبل خمس عشرة سنة سمعت ياسر عرفات يستعمل كلمة «انتفاضة»، وكان يعني في العمق ان الكفاح المسلح هو طريق الوصول الى حل سياسي ينبع من داخل فلسطين، وبالامس كان رفاقه يسمونه «الختيار» واليوم يلقبونه بـ «الوالد» والواقع انه «الختيار» المتجدد والوالد المتمرد، لقد اثبت انه قادر على الجمع بين روح المقاومة المتمثلة بالبندقية والحجارة وروح العصر المتمثلة بالسلام وغصن الزيتون، ولهذا صمد منذ خمسة وعشرين عاماً، انه رجل غير عادي يحجم قضية غير عادية، انه داوود الفلسطيني في مواجهة غوليات الاسرائيلي.

● وأخذت الحماسة بيار الجميل فقال لعرفات: «خلينا نتفاهم»، واقترح ابو عمار بدء علاقات جديدة بين المنظمة والكتائب، وخرجنا من اجتماع ٢٣ ايار/مايو ١٩٧٣ وانا ثقة بان المشكلات الكبيرة تصغر امام الرجال الكبار.

● وبدأت اجتماعات اللجنة الكتائبية - الفلسطينية، وتم التوصل الى اتفاق انشر نصه اليوم وللمرة الاولى لانني متأكد ان تنفيذ هذا الاتفاق كان سيحول دون انفجار الحرب في لبنان.

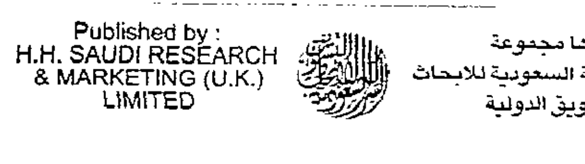
● ابو عمار عن «ابو حسن سلامة»: لقد فرغت اعز شخص لدي والذي لي به ملء الثقة كي يقيم أفضل العلاقات معكم.

● انعكست نشوة تشرين/اكتوبر ايجاباً على لبنان، وخلال المعارك في الجولان ارسل حزب الكتائب مساعدة رمزية الى سورية كانت عبارة عن شاحنة من الادوية والضمادات وترأس الوفد الطبي يومها الدكتور ايلي كرامة.

نص الصيغة النهائية لمشروع الاتفاق الكتائبي - الفلسطيني

...

الأحد المقبل: حروب الموارنة



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El-Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: [illegible]
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٣٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٣٦٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الخصوصية في العلاقة بين السوداني واليمني

كتب فاروق لقمان في عدد «الشرق الاوسط» الاسبوعي رقم ٤٢١٩ (الاحد ١٩٩٠/٦/١٧) عن «الخرطوم - صنعاء - عدن». ولقد كتب فبدع، وأجاد، وصدق. وحيث كنت اقرأ المقال تداعت الى ذاكرتي لمحات وذكريات عن اليمنيين وعن الوجود اليمني في السودان. ذلك الوجود الذي تقلص كثيرا في السنوات الاخيرة بقدر ما ارتفع عدد السودانيين في الاغتراب ولنفس الاسباب الى حد كبير.

لم يكن اليمني اجنبيا في اعيننا ونحن نخطو سنوات الطفولة نحو أعتاب الشباب. لكن كان اليمن يمثل لنا في سنوات الطفولة صاحب البقالة الطيب الصبور الذي يتحمل شقاوتنا بمنتهى الصبر والمودة. عرفنا ذلك بعد ان كبرنا طبعا... فقط حين تكبر تكتشف انك كنت صغيرا وتبدأ في الاعتراف بشقاوة الطفولة.

وفي الواقع فان مصطلح «الاجنبي» لم يكن معروفا او متداولا عندنا في ذلك الوقت لا كلمة ولا احساسا في الضمير. لم يكن العربي عموما، واليمني خاصة، يعامل بوصفه اجنبيا. وفي المجتمع السوداني حيث العلاقات الاجتماعية القوية بين الافراد دخل اليمني في عمق العلاقات الاجتماعية وخاض خضمها اكثر بينما ظلت العديد من الجاليات محتفظة بحاجز اجتماعي بينها وبين السودانيين وصل عند بعض هذه الجاليات الى درجة «الجيتو» المغلق الابواب.

وتتداعى الى ذاكرتي صورة اليمني صاحب البقالة حين يغلق بقالته مشاركة منه في مأتم في الحي القريب، او للمشاركة في واجب العزاء والدفن. اما في مناسبات الافراح والسرور فقد كانت تصله مثلنا مثل الجيران الآخرين في مجتمع الحي خيرات الفرح من طعام وحلويات وما شابه وهو «مرابط» في بقالته. خيرات واطايب ربما يكون قد تم توفير غالبية موادها من متجره العامر بضاعة وطيبة.

ثم اننا كنا نعرف «العدني» ايضا. وهو ايضا يمني... لكن كانت له بعض المميزات والاهتمامات التي تجعله في نظرنا مختلفا بعض الشيء. فقد كان اليمني في بقالته محافظا دائما على مظهره التقليدي... مرتديا جلبابه اليمني القصير بشكل ملفت للنظر وذا «لياقة» مثل لياقة القميص ومعتمرا في كثير من الاحيان عمته اليمنية القصيرة والمزركشة.

اما العدني فقد كان اوروبي المظهر... يلبس البنطلون والقميص. وبينما كان متجر اليمني يمثل المتجر الشعبي المنتشر في عمق الاحياء وفي اقاصي الريف والقرى عامرا بكل ما تحتاجه الاسرة السودانية من مستلزمات الحياة اليومية من مأكولات ومواد تموينية... فقد حرص «العدني» ان يكون متجره في وسط السوق العام بالبلدة... متجرا راقيا.. واضح الفخامة في الديكور والتجهيز ومليئا بالكماليات من عطور وملابس وادوات زينة مما يسمى «بالاكسسوارات» بلغة العصر المتفرنجة.

وفي الحي... كان ابن اليمني واحدا منا... سواء كان يمني الابوين او سوداني الام. كان حبل الود متصلا. والملاحظ ان السودانيين كانوا يزوجون بناتهم لليمني بمقدار من التردد اقل كثيرا من غيرهم. فالمعروف في السودانيين قديما، وربما حديثا، عدم الرغبة وقلة الحماس في تزويج بناتهم لغير السوداني. اما في حالة اليمني فقد كانت القاعدة «مشروفة» الى حد كبير. وتتداعى الى مخيلتي الآن صورة ذلك اليمني «الحبوب» وزوجته السودانية المكافحة تقضي معه في بقالته تساعده في البيع وتسد الثغرة وحدها اذا غاب لسفر او مرض او ما شابه.

ومرت السنوات. وكبر جيل الابناء... وكان «لا بد من صنعاء، ولو طال السفر» وبدأت رحلة العودة للوطن. الا ان رحلة عودة الكثير من اليمنيين تميزت بمفارقات عكست طبيعة انتماء اليمني لبلاده ثم مدى ارتباطه بالمقام الطيب في السودان. فالمتعارف عليه ان رحلة العودة بعد سنوات الاغتراب الطويلة تشمل جيل الآباء اولا وبدرجة من الحماس والشوق اكثر... بل ربما كانت عودة الابناء استجابة لرغبة الآباء الدافعة. لكن رحلات العودة هذه المرة شملت جيلا ولد وتربى في السودان... عاد لليمن كأنه مشتاق قبل ان يولد... بينما ظل الأب في السودان صامدا ولسان حاله يقول: هنا المحيا وهنا الممات. والأمر سيان، فمن عاد فانه عاد للوطن الذي وصل ومن بقي فانه بقي في الوطن وفاء وعرفانا للوطن الذي احتضن.

تلك الجذور الراسخة من التعامل الطيب اثمرت مودة تلقائية بين السوداني واليمني اينما وحيثما التقيا... في الخرطوم، في صنعاء، في عدن، او خارجهما. ففي العام ١٩٧٦ توجهت الى المملكة العربية السعودية في بداية رحلة الاغتراب طالبا للدراسة باحدى جامعاتها. وهبطت الطائرة في ذلك الصباح من اكتوبر ١٩٧٦ في مطار جدة القديم بالقرب من مدينة الحجاج، وفوجئت ان حجزي غير صحيح من جدة للظهران. وكان لزاماً علي ان اذهب لعمل حجز من مكتب الخطوط السعودية في وسط جدة. واصابتني الحيرة. حيرة الخارج من الوطن عديم الخبرة في امور السفر. ويبدو ان يمنيا كان يتابع جدالي مع موظف الخطوط واحتجاجي لعدم وجود الحجز. وهكذا تقدم مني فجأة شخص لا اعرفه عارضا تقديم المساعدة. وحكيت له قصتي وحيرتي... كيف اعرف مكتب الحجز هذا في بلد لم ادخلها قبلا... واين اضع حقيبتي... واين وكيف.

وعرف هذا الشاب اليمني انني طالب متوجه لمقر دراسته لأول مرة. ولساعة كاملة وضع ذلك الشاب اليمني نفسه في موضع الاخ المتفرغ لخدمة اخيه. قادني الى موقف الحافلات خارج المطار... وركب معي الحافلة حتى اوصلني الى مكتب الحجز، وحين جاء دوري واكملت اجراءات الحجز وجدته مازال في انتظاري، وعاد وركب معي الحافلة مرة اخرى حتى ارجعني للمطار. وفي رحلة الحافلة ذهابا وايابا كان هو الذي يصر على دفع تكاليف الرحلة. في المطار ودعني متمنيا لي التوفيق وودعته شاكرا ومقدرا لتلك الشهامة والاريحية.

وفي لحظات الوداع فقط تعرفت عليه وعرفت اسمه وعنوانه. وكان اول ما فعلته حين وصلت للظهران ان كتبت له خطاب شكر لم استلم عليه ردا. وضاع العنوان مني بعد فترة، ومرت السنوات، وعرفت خلالها العشرات ونسيت العشرات في خضم الحياة... لكن ذلك الاسم لم انسه ابداً، ظل محفورا في ذاكرتي دليلاً على الاحساس بالتقدير والعرفان. وهكذا كان في استقبالي الاول في المملكة العربية السعودية استقبالا يمنيا.

وفي اليوم التالي توجهت الى كافتيريا بالجامعة.. وطلبت من صاحبها علبة عصير. كان رجلا يمنيا في حوالي الخمسين من عمره. واسرعت بفتح علبة العصير قبل ان ادفع بينما كان الرجل يتأمل ملامحي... وابتدرني بالسؤال: سوداني؟ وحين اجبت بنعم تهلل وجه الرجل واخذ يرد على مسمع من للجميع: «الله... الله... على السودان وخير السودان». ثم اخذ يحكي ذكريات شبابه بالسودان. واخرجت من جيبي ريالا ونصف الريال ثمن العصير، فاذا بالرجل يرفض باصرار شديد لا مجال فيه للنقاش... فانا اليوم ضيف عنده. وهكذا كان استقبالي الثاني في المملكة استقبالا يمنيا ايضا.

ومرت سنوات وسنوات، وتزوجت... وتصادف ان كان سكني بالرياض بالقرب من جار يمني ربطت بين زوجته وزوجتي وشائج المودة والصداقة. وحين حملت زوجتي بطفلنا الاول تعهدت تلك الجارة اليمنية زوجتي بالرعاية الكاملة. كنت ما أن اخرج للعمل صباحا حتى تدخل «زهرة» اليمنية على زوجتي وتبدأ في نظافة المطبخ وترتيب الشقة وتجهيز طعام الفطور لزوجتي وتصر عليها لتناول الطعام بإصراراً حازم شفوق حنون... حتى صارت عادتي عندما اعود من العمل أن اسأل زوجتي: ها... ماذا افطرتك زهرة اليوم؟ كانت تلك الجارة اليمنية اما لزوجتي واختا... وصديقة.

ويظل فيض الذاكرة دافقا بكل طيب. قريبي ذلك الذي عمل باليمن الجنوبي مدرسا ايام الاستعمار كان ينوي يوما مرافقة القافلة المتجهة الى عدن فجاء من يخبره همسا راجيا منه عدم مصاحبة القافلة لأن هجوما سيقع عليها!! ثوار في حرب التحرير همهم الا يصاب الاستاذ السوداني!!... والأغرب انهم يسرون اليه بالتحذير بكل البساطة والثقة انه لن يفشي سرهم، ومرورا بالعشرات الذين يذكرون كيف وصل الخبز من مخابز صنعاء دافئا اثناء كارثة الفيضانات. وانتهاء بأخي الذي يعمل طبيبا باليمن وهو يحكي لي عن اصالة هذا الشعب وشهامته وطيب المعاملة التي يلقاها.

وكما ختم فاروق لقمان بالسلام لكل سوداني اكرمهم مرتين، فانني اختم كذلك بالسلام لكل يمني عبر تلك الرموز الحية التي صادفتني. سلام عبر (سعيد عهود بانوير) الاسم الراسخ في ذاكرتي رمز المروءة والنجدة. ثم سلام عبر ذلك الكهل المضياف الذي لم يكرمني في الواقع بعلبة عصير ثمنها ريال ونصف... بل كرمها معنويا بقيمة لا تقدر بثمن. وسلام آخر عبر تلك المرأة اليمنية «زهرة» التي ضربت لنا اروع المثل في معاني الجوار والاخوة بما اكرمت زوجتي واكرمتني في شخص زوجتي مودة وجوارا وحنانا وعطفا... لم نجد ما نشكرها عليه سوى ان ندعو الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتها يوم القيامة. ثم شكرا... فاروق لقمان.

كمال حامد عبد الرحمن
الرياض

الفلسطينيون ومسيرة المليون

حين يكون الحديث عن فلسطين يكون المرور عليها والتخطي عنه امرا في غاية الصعوبة، لذلك لم املك السيطرة على رغبتي في الكتابة وذلك تعليقا وردا على ما ورد في صحيفتكم الغراء في عددها الاسبوعي رقم ٤١٩١ يوم الاحد ٩٠/٥/٢٠ على صفحة القراء حول مسيرة المليون فلسطيني.

كان الموضوع ردا على مقالة كتبها بكر عويضة تحمل نفس العنوان والرد الذي كتبه اسر الداري هو الاساس في كتابة هذه العجالة، اذ ما ورد في رسالته اثار حفيظتي وفتح بابا كنت انوي فتحه من زمن قريب لذلك شاءت الظروف ان تكون رسالته هي المناسبة.

يقول اسر الداري في رسالته : لماذا نحن الفلسطينيين نترك فلسطين ونخرج منها بارادتنا بينما اليهود يهاجرون اليها من جميع بلدان العالم؟! ثم يكمل قائلا: لماذا لا تتم هذه المسيرة؟! ويقصد المسيرة التي اقترحها بكر عويضة في مقالته السابقة، ثم يتابع، انني اعلم انها صعبة وتكاد تكون مستحيلة، ولكن لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة، ثم يتمنى الداري ان يشارك فيها، ثم يتساءل لماذا كذا ولماذا كذا الخ.

لقد توقفت مطولا عند ما طرحه الاخ الداري، فقد عبر عما يجول في خاطره بانه خرج من فلسطين برغبته الشخصية ويكتشف ان ما قام به كان خاطئا والان يتمنى القيام بمسيرة .. وقفت حائرا مذهولا مدهوشا، اذ كان الاخ الداري بادي الحزن، يشكو قصر اليد ويأكله الندم لخروجه من فلسطين.

ولا ادري ان كان الاخ الداري يدري بما يدور حوله من احداث وكأنه كان في غفوة استيقظ منها على المقالة المشار اليها لذا كتب لنا يعلمنا بانه يتمنى القيام بالمسيرة والعودة، نكاية باليهود متناسيا ان الفلسطينيين ذبحوا وشردوا وطردوا من ديارهم ولم يخرج منها احد بخاطره، بل بالتشريد والقتل والتهجير.. فمقاله او رسالة الاخ الداري كانت ممسكا لعملاء اسرائيل حين يقولون ان الفلسطينيين خرجوا بارادتهم وما الى ذلك من تبعات، فالكلمة يا عزيزي الداري سلاح خطر ان لم نحسن استخدامه.. وكما يقول الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

واقول للاخ الداري انه لو رغب ان يبقى مزروعا في وطنه يدافع عنها كباقي ابناء الضفة والقطاع فالابواب مفتوحة له على مصراعيها دون اللجوء الى مسيرات في بلدان اخرى. ليترك المسيرات للمنظمات والجمعيات العالمية والعربية التي خصصت يوما سنويا يعرف بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، او اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. فيا اخي التحم مع شعب الحجارة ابطال الحجارة الذين سطروا اروع الصفحات في تاريخ النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الغاشم، وكما قال المثل العامي:

«لا يفل الحديد الا الحديد» «وما بجيب الرطل الا الرطل ووقية»

فلا التمني ولا الشجب والاستنكار هو الذي يرجع فلسطين.. والكلمة الصادقة يا صديقي هي كالرصاص حين تخرج من فوهة البندقية. فعقيدتنا واضحة وما علينا الا التمسك بها والاعتزاز بقوميتنا.. فعد ان رغبت وناضل وقلوبنا معك والله ينصرك وتحية لابطال الحجارة، ابطال فلسطين الصامدين الملتحمين بتراب وطنهم، وادعو الله ان يهدي الحالمين طريق الخير والرشاد، والله من وراء القصد.

يحيى مطيع الحباشنة
جدة

المصنع المناسب في المكان المناسب

طالعت في عدد «الشرق الاوسط الاسبوعي (الاحد ٩٠/٦/١٠) موضوعا بعنوان «نحو استراتيجية بديلة للتنمية في السودان» وهو يدعو الى تحويل الخرطوم الى عاصمة سياسية للسودان، اي بمعنى ان تضم السفارات والقنصليات والوزارات الحكومية، وتنقل العاصمة الصناعية الى المنطقة المقترحة (الشريك) وهو تطرق اليه الدكتور عمر محمد علي احمد، ودعمه برسومات وضح عليها الكثير، ويهمني هنا ان اتوجه بسؤال : ما هو الهدف من نقل العاصمة الى منطقة الشريك؟ هل هو تخفيف الضغط السكاني على الخرطوم؟ أم هل هو تركيز مشاريع تنمية ضخمة في الاقليم الشمالي فقط؟ في تقديري ان هنالك عدة اسباب لا يمكنك ان تشجع او تساعد على فكرة تحويل العاصمة الى الشريك، ومنها:

اولا: اذا افترضنا ان المقصود تخفيف الضغط السكاني للعاصمة (الخرطوم) فان تعداد الخرطوم في عام ١٩٧٨م كان حوالي ٢.٥ مليون وهو الآن يقرب من ٨ ملايين نسمة وبالتالي سيتحول كل هذا العدد، بالاضافة الى نزوح اعداد اخرى من الاماكن الفقيرة والنائية في السودان الى العاصمة الصناعية للبحث عن العمل، ولا ننسى ان السودان مساحته مليون ميل مربع، وهكذا سوف تكون المشكلة ازدادت تعقيدا.

الحل هو ان توزع مشاريع التنمية حسب الخريطة الجغرافية الاقتصادية الملائمة لكل منطقة، مثلا في كنانة مصانع سكر، لان القصب يزرع هناك، وحلفا ايضا وسنار، ولا يمكن ان ازرع القطن في حلفا والمصنع يكون في الخرطوم، فنقل المادة الخام الى مكان المصنع واعادتها الى الميناء للتصدير فهذه في حد ذاتها تكلفة.

واقرب مثل اليابان التي لديها سفن لصيد السمك تبحر في رحلات طويلة للصيد وعندما تعود للشاطىء يكون السمك معلباً والانتاج يوزع ويجد طريقه الى الاسواق الاستهلاكية او التصدير دون اي تلف او خسائر او تكاليف باهظة عكسها تماما اذا اقيمت المصانع على الساحل او الموانىء.

ثانيا : لا بد من توزيع مشاريع التنمية لكي نضمن الاستقرار لكل سكان بيئة او منطقة جغرافية معينة حتى يكون مستوى الانتاج مرتفعا وايضا كل المناطق لا تنتج اشياء متشابهة فمثلا نجد القطن في الجزيرة وجبال النوبة لا بد من قيام مصانع النسيج في هذه المناطق والدليل على ذلك نجاح مصنع الصداق للمنسوجات بالحصاحيصا.

وغرب السودان مثلا مشهور بالثروة الحيوانية فلا بد من وجود مصانع تجفيف الالبان.

(لاحظ تجفيف الالبان لبعد المسافة عن مناطق الاستهلاك ولذلك ما يمكن بسترة اللبن بل لا بد من تجفيفه).

وهناك مثلا المناطق الشمالية والجنوب كقيام مصنعي واو وكريمة لتعليب الاغذية. هذه المصانع قامت بدراسة جيدة لانها تقع او تقوم في مناطق لانتاج المادة الخام وايضا في الاقليم الشرقي صناعة البصل وتجفيفه في كسلا وايضا مصنع للفواكه وتعليبها في شكل عصيرات فكل هذه دلائل مبسطة لنجاح التجارب الكبرى.

ثالثا : عندما تقام الطرق والسكك الحديدية الى جهة او منطقة في اي دولة يراعى فيها اشياء اساسية مهمة، وهما مرورها بمناطق النقل السكاني وايضا بالمشاريع الزراعية وهذا ايضا لاسباب اقتصادية. والمثل الان لدينا في السودان كما هو موضح في مشروع طريق الخرطوم بورتسودان فنجد ان هذا الطريق يمر خلال مدينة ودمدني وتعد من المدن الكبرى في السودان والقضارف مدينة المحاصيل الزراعية ثم مدينة كسلا وأخيراً المنفذ البحري بورتسودان. كان لهذا الطريق لن يكون قصيرا جدا لو ارادت الدولة ان تختصر المسافة بجعله يكون عبر منطقة الحاج يوسف ويمكن ان تصل الى كسلا بورتسودان في فترة قصيرة. ولكن في هذه الاحوال لا بد من دراسة الجدوى الاقتصادية للطرق مع مراعاة مرورها بالمدن الهامة والاقتصادية.

رابعا: وملاحظة اخيرة ان المنطقة المذكورة او الاقليم الشمالي عامة صحراوي، والزراعة فيه على نطاق ضيق وتنحصر في شريط نهر النيل ولذلك لا تعتبر من المناطق المنتجة للتصدير فهي غالبا ما تكون للاكتفاء الذاتي للسكان المحليين. فاذا اردنا استراتيجية بديلة للتنمية في السودان لا بد ان تكون صحيحة من الاساس والمصنع المناسب في المكان المناسب من حيث الموقع واعادة الخام والسكان والمواصلات. وايضا كما ذكرت يمكن ان تتحول الخرطوم تدريجيا الى عاصمة سياسية وتاريخية وليست هناك مانع من قيام الصناعات التحويلية بها. ولكن لا بد من قيام الصناعات الثقيلة بالاقاليم الاخرى لرفع الضغط عن العاصمة الخرطوم.

زكريا سليمان احمد ارباب
(الخبر - السعودية)

لماذا صموئيل دو ... وحده؟ القارة الافريقية ومؤتمرات الغرب

إن ما يجري في افريقيا الآن ما هو الا وصمة عار على جبين الغرب، وتاريخ اسود اغبر مشوه يحكي عن همجية وبربرية الغرب. دول الغرب التي ادعت زوراً وبهتاناً انها رسل الحضارة والتقدم والعلم في افريقيا. والعكس هو الصحيح، كانت رسل دمار وهلاك وفتنة وعنصر شر خبيث يستشري كالسرطان يقضي على الاخضر واليابس.

قرأت مقالين في عدد «الشرق الاوسط الاسبوعي بتاريخ الاحد ١٩٩٠/٦/١٠ المقال الاول بعنوان «عريف الدورية» بقلم غسان الامام والمقال الثاني بعنوان «العريف الذي صار امبراطوراً» بقلم سمير عطا الله.. يتناول المقالان العريف «صموئيل دو» نقداً وتجريحاً، وكان الاجدى لن يوجه هذا النقد والهجوم لمن نصب العريف وجعله حاكماً على الدولة بين عشية وضحاها، ولكن من اين كل اسباب القوة ليكون في اعلى السلطة ويترقى من عريف الى جنرال. من الذي مكن لصموئيل دو في ليبيريا ولتمبل باي في تشاد، ولتشومبي في الكونجو، ومنغستو في اثيوبيا، وموسفيني في يوغندا ونيريري في تنزانيا وحكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ولجون قرنق في جنوب السودان، من الذي مكن لهؤلاء ليعيثوا فساداً وقتلاً وتقتيلاً ودماراً وتدميراً في ارض افريقيا العذراء؟ كان الاجدر لن توجه التهمة الي الاصابع الخبيثة التي توجه وتحرك هؤلاء. ان الاستعمار الغربي عندما غادر افريقيا مغلوباً على امره هان عليه ان يتمتع الافارقة بتلك الثروات الهائلة وينعمون بتلك الحدائق التي تجري من تحتها الانهار وما كان عليه الا ان يزرع قنابله الموقوتة فصارت تنفجر هنا وهناك، كلما هدأت الاحوال في بلد سارعوا بزرع الفتنة والشقاق بين ابنائه ولتشتعل الحروب الاهلية كما نرى الآن في اثيوبيا والسودان وتشاد وانجولا وليبيريا والصومال.

ولا ننسى الحرب الاهلية التي اشتعلت في نيجيريا قبل سنوات في اقليم بيافرا تلك الحرب التي استمرت عدة اشهر وراح ضحيتها الاف الافارقة من ابناء نيجيريا، والمعروف ان هذه الحرب كانت وراءها دول الغرب ومجلس الكنائس العالمي حتى ان بعض دول الغرب اعترف ببيافرا كدولة مستقلة.. ولا ننسى المجزرة التي ارتكبها يوليوس نيريري في تنجانيقا واباد فيها اكثر من ٢٠ الف مسلم في ليلة واحدة وكان ذلك بايعاز من دول الغرب ومجلس الكنائس العالمي..

. مما سبق يتضح لنا جلياً ان الغرب في مؤامراته ضد افريقيا وشعوب افريقيا يهدف الى غايتين، الاولى: شغل الافارقة بالحروب والتربص ببعضهم البعض، والغاية الثانية: ويشترك فيها مجلس الكنائس العالمي واسرائيل هي محاربة العنصر العربي والاسلامي في افريقيا.. ذلك لأن الاسلام اصبح يتقدم في افريقيا بخطوات ثابتة وان قبائل باكملها تشهر اسلامها ورؤساء دول يشهرون اسلامهم..

لن افريقيا هي القارة الوحيدة المؤهلة لتكون قارة مسلمة باكملها، وهذا ما يخشاه الغرب ومجلس الكنائس ومن ورائهما اسرائيل والصهيونية العالمية - ان الحرب غير المعلنة ضد العرب والمسلمين قائمة منذ عهد الاستعمار والى الآن، ولكن نحن للاسف غافلون وفي غينا سادرون وغرتنا الحياة الدنيا وبهرتنا بهرجة الغرب وبهلوانات الإفك وتكنولوجيا الخدع فأصبنا بتدهور حضاري لا نرى الا باعينهم ولا نسمع الا باذانهم ولا نفكر الا بادمغتهم ولا نتحدث الا بلغتهم، فصرنا طوع رغباتهم وارادتهم ونعينهم على تنفيذ مخططاتهم ونتعصب لافكارهم ونظرياتهم..

لا ادري كيف انطلت علينا الخدع ونسينا انفسنا ونحن خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، واصحاب رسالة هي اعظم رسالة عرفتها البشرية واصحاب حضارة عظيمة تقنية طاهرة اساسها الخير والحق والعدالة والحرية، وليست حضارة تقوم على الشر والحقد والحسد والجريمة.

الزبير محمد نور سليمان
(الرياض)

العقل السليم والجسم العليل

فهمت مما جاء بصفحة الثقافة بالعدد الاسبوعي رقم ٤١٩٨ بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢٧م تحت عنوان «الكسل اللاجسماني» للكاتب نجيب المانع انه لا يرى بأن كل من له عقل سليم بالضرورة يكون ذا جسم سليم، وذلك استشهادا بعظماء، معظمهم كانوا يعانون من تدهور في بنيتهم الجسمانية مثل: دوستويفسكي، وجوجول، وكافكا، وكيتش، وبوليير، ونيتشه، وعدد كثير لم يحصر الكاتب ذكرهم، وذلك مقارنة مع عدد قليل لا يذكر ممن كانوا عكسهم تماما، أو كانت بنيتهم صحيحة معافاة.

اني مع الكاتب في أغلب ما ذهب اليه، خاصة وهو يختتم مقالته بأن دعوته ليست دعوة للتمارض من اجل اختطاف العبقرية وان سعادة الانسانية ليست في التأوه.

والحقيقة ان ما دعاني للكتابة حول هذا الموضوع ليس ما قاله الاستاذ المانع بل ما جاء في العدد نفسه في صفحة الكتب حيث عرضت الكاتبة فوزية سلامة كتابا تحت عنوان «الجسم السليم في العقل السليم» فقد لاحظت ان الموضوعين متشابهان تماما الا انهما مختلفان من حيث وجهات النظر اي ان الكتاب يؤكد بأن سلامة العقل والتفكير من سلامة الجسم، وذلك لما ذهب اليه مؤلف الكتاب بعد ان صال وجال في انحاء المعمورة وقابل مجموعة من المعمرين في بقاع شتى من الارض أكدوا له بأن سر تمتعهم بالصحة والعافية هو تفاؤلهم وايجابيتهم مع ايقاع الحياة وعدم حملهم - كبعضنا - الدنيا على رؤوسهم وهذا لعمري بيت القصيد بشرط ألا يكون ذلك على حساب المثل والمبادىء. وخلاصة القول هو ما قاله سبحانه وتعالى «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا». وكلمة اخيرة في ختام تعقيبي هذا للكاتب خالد القشطيني عمما ورد منه بخصوص تعقيب لي حول الجسم السليم في العقل السليم: أرجو ألا تكون ساخراً الى هذا الحد أو جادا زيادة عن اللزوم حتى لا تقع في فخ الازدواجية مرة اخرى!

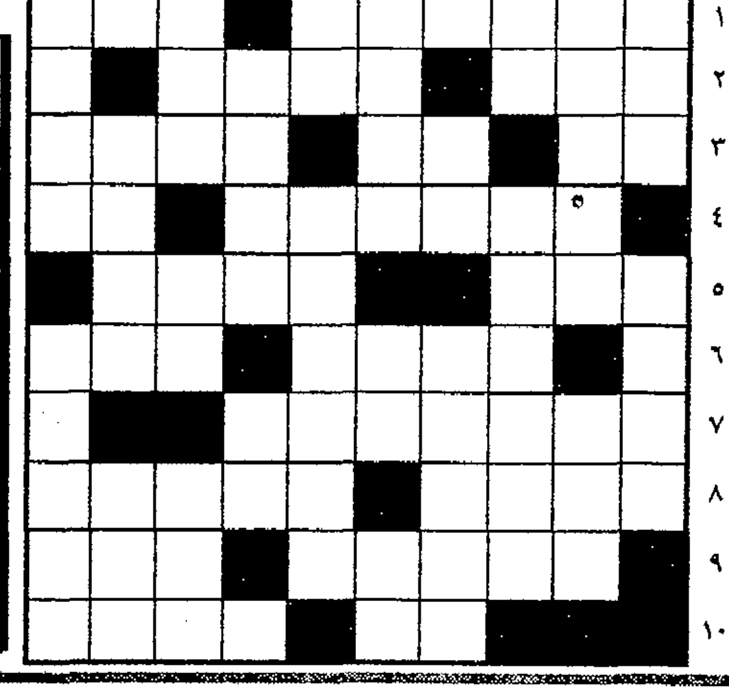
سيد حميد سيد محمود
(الرياض)

بريد العدد الاسبوعي لـ الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، والكتابة على المظروف «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي»، ويمكن لرسال الاراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:071-8318181) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الكلمات المتقاطعة



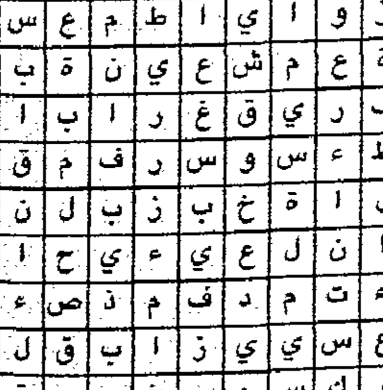
● افقيا
١ - نبات عطري - احرف متشابهة
٢ - من اوثان الجاهلية - ضد قديم
٣ - نصف صارت - اداة عطف - صوت الماء
٤ - ضياء وتلألؤ - من الاقارب
٥ - احرف متشابهة - رفيق
٦ - استيقاظ - لقب انجليزي
٧ - ضد الانوثة
٨ - صحارى - اعوان
٩ - مصارع - موت
١٠ - صات الضفدع - بحثت عن الاخبار

● عموديا:
١ - ورد - ضد ثواب
٢ - يشتري - عتاب
٣ - سقط - نبات عطري
٤ - عظيم منكر - قوى النفس الباطنة
٥ - سحنات - للتخير - جلد لحمل الماء.
٦ - نظير - الحصون.
٧ - ينتزع ورق الشجرة اجتذابا - متشابهان
٨ - تعطي الكثير - من الاطراف - لمع
٩ - يصفح - تهذيب
١٠ - تقطع قطعا صغيرة - غرف كبيرة.

الحل السابق :

ا	ن	ت	ص	ا	ر	■	ا	ل	ة
ل	ا	م	■	م	ء	ت	م	■	ة
ق	ي	ث	ا	ر	ة	■	ا	■	ة
د	■	ل	ك	■	■	ا	ز	م	ة
ي	م	■	ذ	و	ا	ل	ح	ج	ة
م	ر	ا	ب	ح	■	ش	■	و	■
■	ت	ل	■	■	■	ف	ر	ن	ك
ا	ل	ج	م	ج	م	ة	■	■	م
ز	■	ي	د	م	ج	■	ر	خ	و
ل	ب	د	■	ل	د	و	د	■	ن

الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة
ممر اسيوي
الحل السابق
اليونسيف

ذئب	سوس	فم
رافعة	شمعة	طلائع
ربح	صقر	كستناء
زميل	طمع	لميس
زوايا	عينة	مسخ
زيد	غراب	نائلة
سباق	فريق	

س	ع	م	ط	ا	ي	ا	و	ز
ب	ة	ن	ي	ع	ش	م	ع	ة
ا	ب	ا	ر	غ	ق	ي	ر	ف
ق	م	ف	ر	س	و	س	ء	ط
ن	ل	ب	ز	ب	خ	ة	ا	ل
ا	ح	ي	ء	ي	ع	ل	ن	ا
ء	ص	ذ	م	ف	د	م	ت	ء
ل	ق	ب	ا	ز	ي	ي	س	ع
ة	ر	ز	خ	س	م	س	ك	ر

طريقة الحل

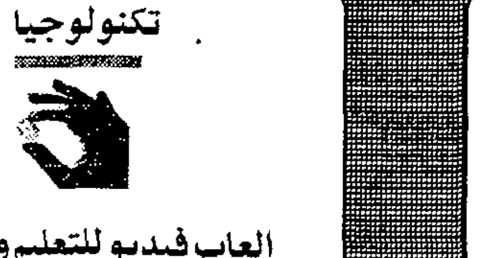
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

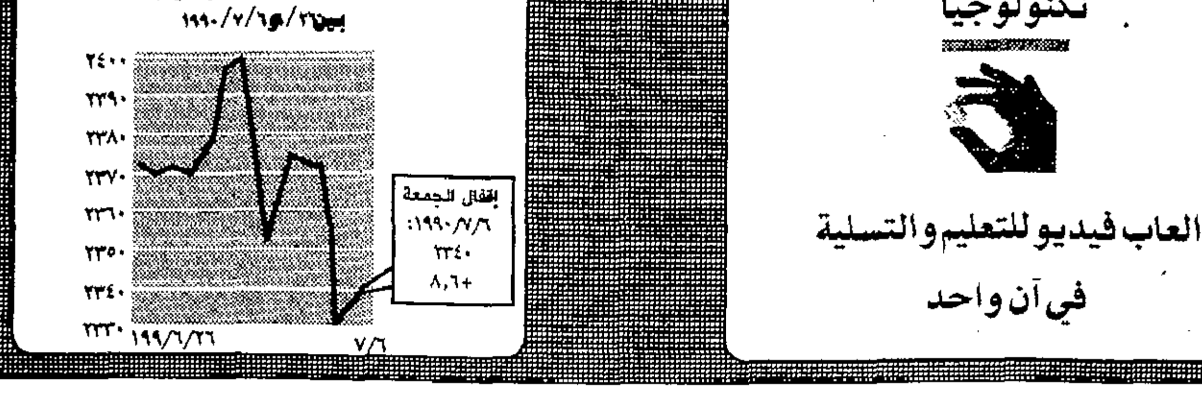
هذا اليوم

سيارات
صراع السيطرة على سوق السيارات المصرية

تكنولوجيا



العاب فيديو للتعليم والتسلية في آن واحد



طاقة الإنتاج "الجاهزة" تزيد على ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا

المباحثات بين السودان و"شيفرون" دخلت مرحلة دقيقة وسورية والعراق وليبيا عرضت تولي عمليات الإنتاج

لندن: من رشيد حسن

دخل السودان مرحلة مهمة من المفاوضات مع شركات النفط الدولية بعد ان قرر مجلس قيادة الثورة والحكومة رفع هذه المسألة الى صدارة الاولويات في أطار السياسات الهادفة لتنشيط الاقتصاد وتحريك الانتاج وتصحيح الاختلالات المزمنة في الموازنة الحكومية وميزان الحساب الجاري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مباحثات اولية جرت يوم ٢١ يونيو (حزيران) بين فريق سوداني تراسه وزير الطاقة والتموين السوداني المهندس عبد المنعم خوجلي وبين وفد من شركة «شيفرون» الامريكية التي تملكها شركة «استاندرد اويل» تراسه روجر وود المسؤول عن عمليات الاستكشاف الدولية في الشركة.

وكانت «شيفرون» تملك نحو ٤٢٪ من شركة النيل الابيض التي تتولى عمليات التنقيب والاستغلال في السودان بالاشتراك مع الحكومة السودانية التي تملك النسبة الباقية. الا انها عادت وتفرغت عن ٢٥٪ من حصتها الى شركة «شل» البريطانية.

وقد اكدت مصادر الشركة الامريكية في لوس انجليس لـ «الشرق الاوسط» حصول الاجتماع الا انها اعتذرت عن الادلاء بتفاصيل. وقال ناطق باسم الشركة يوم الجمعة «ان سياستنا الثابتة هي عدم التعليق بشيء على المفاوضات مع اي طرف». الا ان الناطق اكد في المقابل ان موضع امن العمليات هو «الموضوع شبه الوحيد» وانه «اذا توصلنا الى حل له مع الحكومة السودانية فانه سيسهل كثيرا موضوع الاتفاق».

وكان من المتوقع ان يحمل وفد «شيفرون» الذي حضر الى الخرطوم قبل نهاية المهلة التي حددت للشركة (نهاية يونيو/حزيران الماضي) جوابا من «شيفرون» يتعلق بتوضيح ما اذا كانت مستعدة لمتابعة عمليات الاستغلال التجاري والتنقيب في مناطق الامتياز التي تعمل فيها منذ مطلع الثمانينات. علما ان الشركة كانت قد اوقفت عملياتها كليا في اواخر فبراير (شباط) ١٩٨٤ بعد تردي الاوضاع الامنية فيمنطقة العمليات ومقتل ثلاثة من عمال الشركة.

في لندن كشفت مصادر سودانية شاركت في المفاوضات مع الشركة لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد الذي حضر ابدى من حيث المبدأ استعداد «شيفرون» لمتابعة العمليات في حال توفر الشروط الامنية، الا انه اوضح في الوقت نفسه انه غير مفوض في البت في الموضوع. وعليه فقد بات من المتوقع ان يحضر كبار مسؤولي «شيفرون»، وربما رئيس الشركة او مديرها العام في اغسطس (آب) المقبل مع جواب واضح، تمهيدا لاجراء مفاوضات حاسمة.

وأشارت مصادر سودانية مطلعة ان حكومة الانقاذ توصلت الى تحليل شامل للعنصر الامني في موضوع النفط وانها انجزت استراتيجية محددة لحل الموضوع الامني «بصورة لن تدع اي مجال للتردد امام الاطراف المهتمة» سواء كانت هذه «شيفرون» نفسها ام اي شركة قد ترغب في الحلول محلها اذا قررت هي الانسحاب او تحديد دورها. ورفضت المصادر المذكورة الافصاح بشيء عن هذا الجانب.

خارطة السودان وتبدو مواقع النفط التابعة لـ «شيفرون» المشار اليها برمز

■ السودان اعطى «أولوية مطلقة» لاستغلال الآبار القائمة وتوسيع نشاطات الاستكشاف في شمال غرب البلاد.

■ «هنت اويل» الامريكية و«ديمينكس» الالمانية تفاوضان للحصول على امتيازات للتنقيب في مساحة تزيد عن ٥٠٠,٠٠٠ كلم مربع.

وكشفت مصادر سودانية مطلعة على مجرى المفاوضات مع «شيفرون» ان السودان اجرى دراسة قانونية شاملة لموقفه وانه واثق من ان موقفه القانوني قوي تجاه الشركة الامريكية في حال بروز صعوبات في المفاوضات. الا ان السلطات السودانية، حسب هذه المصادر، تفضل اتباع سياسة مرنة بما يعزز ثقة الشركات الدولية الراغبة في الاستثمار بموثوقية هذه السلطات واحترامها للتعهدات القائمة. وأضافت مصادرنا بأن الجانب السوداني أعطى «شيفرون» عددا من الخيارات من بينها العودة لتطوير حقول النفط الواقعة في المنطقة الغربية من السودان (جنوب دارفور وكردفان) حيث بدأت الشركة عمليات حفر سابقة اكتشفت خلالها حقول شارف وابو جابرة. ويعتبر الانتاج التجاري لهذه الحقول محدودا نسبيا ويقدر بنحو ٤٠٠٠ برميل يوميا.

يبقى ان المنطقة الأهم بالنسبة للسودان هي الواقعة في منطقة بحر الغزال في الاقليم الجنوبي. ويوجد في بحر الغزال ٤ حقول اساسية جاهزة للانتاج التجاري هي حقلا «عدار» و«بيل» اللذان يقدر انتاجهما بنحو ١٥,٠٠٠ برميل يوميا وحقلا «الوحدة» و«هيجليج» اللذان قدرت طاقتهما الانتاجية بنحو ٧٠,٠٠٠ برميل في اليوم يمكن ان ترفع الى ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وبرغم الاعمال الحربية الدائرة مع قوات جون قرنق على الحدود مع اثيوبيا وكينيا واوغندا فان منطقة بحر الغزال بقيت تحت سيطرة القوات الحكومية. وتعتقد السلطات السودانية ان الطبيعة الجغرافية للمنطقة تجعل من الممكن جدا الدفاع عنها ضد اية هجمات محتملة. لكن سيتعين على الحكومة في الخرطوم بالطبع اقناع الشركات الدولية الراغبة في الاستثمار بأنها تملك بالفعل حلا حاسما لهذا الموضوع.

والمعروف ان «شيفرون» كانت عام ١٩٨٤ في سبيلها لمد خط انابيب بطول ٩٠٠ ميل بهدف نقل النفط الى بور سودان على البحر الاحمر عندما قررت وقف العمليات بعد ان كانت قد انفقت ما يزيد عن ٤٠٠ مليون دولار في عمليات الاستكشاف والاعمال الاولية في المنطقة.

وتقدر المصادر السودانية الاستثمارات المطلوبة لتحريك الانتاج والنقل من الآبار الحالية بما يتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون دولار. وهي تقدر المخزون القابل للسحب الفوري بنحو ٣٥٠ مليون طن والاحتياط الموجود في الحقول المكتشفة بنحو ١.٤ مليار طن من النفط الخام ذي الكثافة الخفيفة.

ونظرا لاهمية الموضوع الامني فان السودان قدم لشركة «شيفرون» خيارا أخر، في حال استمرارها في التحفظ على الظروف الامنية في منطقة العمليات، وهو ان تدعو الحكومة السودانية «طرفا ثالثا» لتولي الاعمال الميدانية بدلا من الشركة الامريكية. واكدت مصادر رسمية سودانية لـ «الشرق الاوسط» انها مهتمة في هذا المجال بدخول اطراف عربية توازن ثقل المصالح الاجنبية وتعزز حضور المصالح السودانية والعربية في العملية. وأشارت المصادر الى ان الخرطوم تلقت عروضا من ثلاثة دول على الاقل هي سورية والعراق وليبيا، كما ان هناك عرضا يابانيا مؤكدا بهذا الشأن.

ولم يكشف المصدر السوداني عن هوية الشركات المهتمة، الا ان مصدرا سودانيا رسميا كان قد اعلن في فبراير (شباط) من العام الجاري ان شركة النفط اليابانية «جابكس» على وشك التوصل الى اتفاق مع السودان، وهو اعلان سارعت الشركة الى نفيه آنذاك. كما ان شركة «صن اويل» التي قامت بعمليات استكشاف وتنقيب في السودان طيلة السنوات الثمانية الماضية قررت الانسحاب في اواخر يونيو (حزيران) الماضي بسبب فشلها في العثور على حقول منتجة بكميات تجارية في وسط السودان، ونظرا للصعوبات المالية التي واجهتها بعد انفاق نحو ١٠٠ مليون دولار على هذه العمليات.

في هذه الاثناء دخلت السلطات السودانية في مفاوضات اولية مع عدد من الشركات الدولية من بينها شركة «هنت اويل» الامريكية التي تعمل في اليمن وشركة «ديمينكس» الالمانية التي تملك امتيازات عديدة في مصر. وتسعى الشركتان وعدد آخر من الشركات الدولية للحصول على امتيازات بالتنقيب في منطقة الشمال الغربي من السودان. وهذه المنطقة خضعت قبل سنوات لدراسة اولية من مؤسسة «روبرت» البريطانية المتخصصة اظهرت وجود احتمالات مشجعة. وتم تمويل الدراسة يومها من برنامج الطاقة التابع للبنك الدولي للانشاء والتعمير.

تطورات النزاع داخل شركة «وربة» الكويتية للصيرفة

المدعون يسعون لايضاح دور الشريكين الكويتيين في مؤسسة ارنست اند يونغ لتدقيق الحسابات

الكويت: من عبد الكريم كاظم

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة بان وزارة التجارة والصناعة في الكويت قد اعدت دراسة عن الجانب المحاسبي في قضية شركة «وربة» للصيرفة تناولت بشكل خاص الاتهامات الموجهة من بعض الشركاء الداخلين في النزاع الى مدقق الحسابات بشأن «اعداد المركز المالي بصورة مغايرة للواقع والقانون والتعليمات الوزارية». ومن المتوقع ان يتم رفع الدراسة والتوجيهات بشأنها الى الجهات المختصة والتي ستقرر في ضوئها ما اذا كان للمدقق قد أرتكب مخالفات اساسية.

ومن جهة اخرى تابع الشركاء الذين يعتبرون انفسهم متضررين بسبب المخالفات المنسوبة الى المدقق السعي لادخال الاخير في النزاع كطرف ثالث. والمعروف ان مدقق حسابات شركة «وربة» هي شركة «ارنست اند يونغ» التي نجمت عن اندماج شركتي «ارنست ووني» و«ارثر يونغ» اللتين يعود تاريخ تأسيسهما الى سنة ١٨٢٣ و١٨٤٠ على التوالي.

ونشأ النزاع بين الشركاء المتضررين و«ارنست اند يونغ» بسبب شكوك هؤلاء من وجود مخالفات محاسبية اساسية ارتكبها المدقق وساعدت فريق النزاع الآخر في «وربة» على اخراج الشركاء والمتضررين والاساءة الى مصالحهم. وهي اتهامات نفتها الشركة بشدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ممثل الشركة في الكويت رفض الافصاح عن هوية وطبيعة شركة تدقيق الحسابات وصفتها القانونية في الكويت وفي الخارج، وبناء عليه قرر القضاء الكويتي التصريح الى المتضررين باستخراج شهادة لتوضيح هذه المعلومات من البنك المركزي وذلك لان «ارنست اند يونغ» تقوم بتدقيق حسابات البنك المركزي لدولة الكويت وبالتالي تتوافر لدى هذا الاخير معلومات وبيانات دقيقة عن مؤسسة تدقيق الحسابات. ومن المفترض ان يقدم الشركاء المدعون هذه الشهادة الى القضاء الكويتي في جلسة تقرر عقدها يوم ١٩٩٠/٧/٢٢.

وحدد القضاء الكويتي ايضا جلسة للنظر في دعوى قضائية اخرى مرفوعة ضد مدققي الحسابات دحمان عوض دحمان واحمد العيبان و«ارنست اند يونغ» وعين موعد هذه الجلسة في ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠. وهو صرح للخصوم المدعين بان يستخرجوا شهادة من وزارة الصناعة والتجارة بالكويت لبيان الشكل القانوني للشركة المدققة للحسابات عما كان عليه في ١٩٨٥/٥/٢٧ وهو تاريخ اعداد المركز المالي (المطعون فيه) لشركة وربة للصيرفة، وصفة المدعى عليه الاول دحمان عوض دحمان في الشركة المدققة في ذلك التاريخ وكذلك الشكل القانوني لمؤسسة «ارنست اند يونغ» العالمية في الكويت وصفة المدعى عليه الثاني احمد العيبان حاليا ومغزى عبارة «عضو» في المؤسسة المذكورة التي ترد عند توقيع المدقق بالتصديق على حسابات الشركة.

الجدير بالاشارة ان الربح الرسمي لمؤسسة «ارنست اند ويني» ومؤسسة «ارثر ويانغ» نتج عنه الاسم الرسمي لمؤسسة «ارنست اند يونغ» اعتبارا من ١٩٩٠/٢/١ حسب ما ورد في نشرات المؤسسة.

SASCO
ساسكو
• ورش صيانة السيارات
• إسعاف السيارات
• محطات البنزين
• استراحات على الطرق
• دفاتر التريبتيك ورخص القيادة الدولية
• اسواق ومطاعم
خير صديق على الطريق
اتصل مجاناً
الرياض: ٨٠٠-١٢٤١٠٠٢ جدة: ٨٠٠-٢٤٤٠٠٣٠ الدمام: ٨٠٠-٣٠٤٤٤٤٤
العالمية

كارثة الزلزال فاقمت الصعوبات الاقتصادية

ايران تتجه لطلب مساعدات مالية كبرى من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

لندن: «الشرق الاوسط»

قال تقرير تنشره صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية اليوم عن الوضع الاقتصادي الصعب في ايران ان السلطات الايرانية بدأت ولاول مرة منذ عشر سنوات اتصالات مع كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الهدف منها طلب مساعدات مالية تخفف الاعباء الهائلة المتوقعة لاعادة بناء المناطق التي دمرتها الزلازل الاخيرة في شمال شرق البلاد.

وكشف التقرير عن ان صندوق النقد الدولي عرض تقديم مساعدة طارئة عاجلة من دون شروط الا ان الصندوق اوضح للمسؤولين الايرانيين ان الحصول على قروض كبيرة منه او من البنك الدولي يحتاج الى قدوم وفد من الصندوق لدراسة السياسات الاقتصادية في ايران، كما انه سيحتاج الى موافقة الولايات المتحدة الامريكية التي تتمتع بنفوذ شبه حاسم في تلك المؤسسة.

وقالت الصحيفة البريطانية ان الكلفة المقدرة لتعمير المناطق المنكوبة واعادة بناء نحو ١٠٠ الف منزل تهدمت كليا او جزئيا قد تتجاوز ١٠ مليارات دولار، وهو ما قد يضغط بشدة على موارد البلد المحدودة من العملات وتلك المتاحة لتمويل برنامج اعمار ما خربته الحرب والذي تقدر تكلفته بمئات المليارات من الدولارات. وتضيف الصحيفة ان هذا الوضع المأزوم هو الذي دعا الرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني الى التشديد المتزايد على ضرورة اتباع سياسات واقعية تسمح بحصول ايران على القروض والمساعدات وتشجع على جذب الاستثمارات ومساهمات الشركات الاجنبية، وهي دعوة يعارضها المتشددون بقوة.

ولعطي مقال «الاوبزرفر» امثلة على الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه ايران عندما اشار الى ان راتب كولونيل في الجيش لا يزيد على ٦٥ دولارا امريكيا في الشهر، في وقت يصل فيه ثمن علبة السجائر الى دولار والسندويش الى ٧٠ سنتا والدجاجة الطازجة الى ٩٠ سنتا. اما ايجار شقة في العاصمة طهران فيكلف على الاقل ٤٥ دولارا في الشهر، وهذا فقط اذا تمكن المستأجر من دفع ضمان قدره ١٠,٠٠٠ دولار يعاد عند انتهاء العقد.

ويرتفع الايجار اضعافا اذا لم يتوفر للمستأجر المال اللازم لتقديم الضمان.

وذكرت الصحيفة امثلة على الازمة الاجتماعية التي نجمت عن التردي الاقتصادي بالقول أن اساتذة الجامعات يعملون سائقي تاكسي في فترة بعض الظهر او المساء بهدف تأمين معيشتهم، وان الشوارع ملأى بالمشردين والمتسولين.

في تقرير للبنك الدولي للانشاء والتعمير

١٠٠ مليار درهم الناتج المحلي في الامارات و ١٤ مليار دولار فائض الميزان التجاري

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال تقرير البنك الدولي للانشاء والتعمير ان الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات ارتفع في العام الماضي الى ١٠٠.٢ مليار درهم مقابل ٨٦.٩ مليار درهم عام ١٩٨٨.

وقال محمد خرباش مدير ادارة الاستثمارات في وزارة المالية والصناعة بعد اجتماع عقد مع بعثة البنك في مقر الوزارة امس الاحد بان التقرير اوضح بان اقتصاد الامارات حقق نسبة نمو عالية بين عامي ٨٨ و ٨٩ بلغت ١٤٪ حسب الاسعار الجارية و ٠.٦ حسب الاسعار الثابتة.

وقال خرباش ان التقرير ذكر ان الناتج المحلي من القطاعات غير النفطية شكل ما نسبته ٦١.٦٪ من اجمالي الناتج المحلي، بينما بلغ الناتج المحلي النفطي ٣٨.٤٪.

وقال خرباش بأن تقرير البنك الدولي للانشاء والتعمير لاحظ قدرة القطاع الحكومي في الامارات على تخفيض العجز حيث انخفض العجز من ١١.٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٨٨ الى ٣.٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٨٩.

وقال بأن انخفاض العجز لم يحل دون استمرار القطاع الحكومي بتقديم الخدمات للمواطنين.

وجاء في التقرير ان من المؤشرات الاقتصادية المميزة لعام ٨٩، الفائض في ميزان المدفوعات حيث ارتفعت صادرات دولة الامارات من ٤٤.٧ مليار درهم عام ١٩٨٨ الى ٥٦.٥ مليار درهم عام ١٩٨٩ بينما ارتفعت الواردات من ٨.١ مليار درهم عام ١٩٨٨ الى ٣٣.١ مليار درهم عام ١٩٨٩ وبذلك حقق الميزان التجاري فائضا مقداره ١٤.٨ مليار درهم خلال العام الماضي بمقابل ٩.٣ مليار درهم عام ١٩٨٨.

وقال مدير دائرة الاستثمارات بوزارة المالية ان تقرير البنك الدولي يشير ايضا الى ازدياد الفائض في ميزان المدفوعات من ٢.٣ مليار درهم عام ١٩٨٨ الى ٥.٢ مليار درهم عام ١٩٨٩.

وبلغ معدل الادخار القومي وفق ما جاء في التقرير ما نسبته ٢٣٪.

«انفستكورب» تنجز صفقة «ساكس فيفث افنيو»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك «انفستكورب» عن انجاز الترتيبات التمويلية لصفقة تملك شبكة محلات «ساكس فيفث افنيو» الامريكية، والتي تم التوقيع عليها في ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي وقدرت كلفتها يومذاك بنحو ١.٥ مليار دولار. وقال ناطق باسم الشركة في نيويورك في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان مجموعة من ٢٦ مصرفا دوليا بقيادة «مانوفاكتشررز هانوفر» وبمشاركة من «كميكال بنك» و«بنكرز تراست» انجزت ترتيب تمويل قيمته الاجمالية ٧٧٥ مليون دولار لشركة «ساكس». والمح الناطق الى أن نحو ٢٠٠ مليون دولار من التسهيلات المقدمة «تزيد عن حاجة الشركة في الوقت الحاضر» وسوف تبقى تحت تصرف «ساكس» كخطوط اعتماد مقترحة لكنها لن تستعمل حاليا.

ويعني ذلك ان المبالغ التي سيجري استخدامها لتسديد ثمن الصفقة من قبل «انفستكورب» تشتمل على ٥٧٥ مليون دولار مقدمة من مجموعة للصارف الدولية بينما سيقوم «انفستكورب» ومجموعة من المستثمرين المشاركين بتقديم نحو ٩٢٥ مليون دولار الاخر الذي يتفق مع التقدير الاولي لثمن الصفقة الذي اعلن عنه في ابريل (نيسان) الماضي وهو ١.٥ مليون دولار.

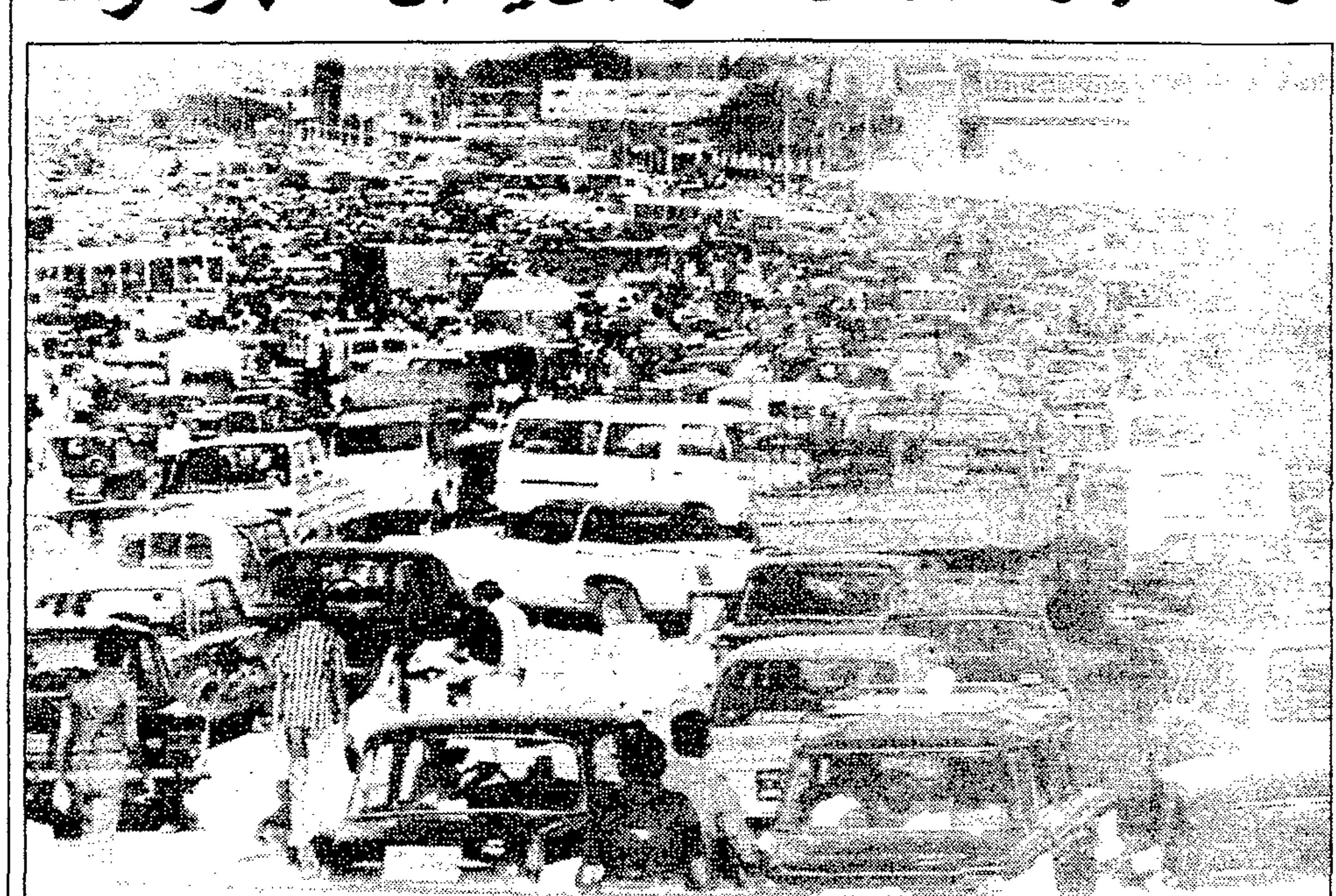
في الوقت نفسه اعلن بيان صادر عن بنك «انفستكورب» ان ميلفن جاكوبس سيستمر في منصبه كرئيس تنفيذي لشركة «ساكس» بالاضافة الى اعادة انتخابه رئيسا لمجلس الادارة، واضاف البيان ان «عددا مختارا» من اعضاء فريق ادارة «ساكس» سوف يمنح الفرصة للمشاركة في ملكية الشركة من خلال برنامج يعطيهم خيار شراء اسهم فيها.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.
DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870
For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

اسواق السيارات

وصايا ديترويت للراغبين في اقتناء سيارة جديدة

الخيارات الاضافية مجال ربح واسع للشركات والاستئجار أفضل من الشراء لمن يفضل استثمار أمواله



المعروض كثير وفروقات الاسعار كثيرة والخيار صعب لمن يحسب حساباً لميزانيته وللجدوى المطلوبة من سيارته

ديترويت: «الشرق الأوسط»

باستطاعة مشتري السيارات في يومنا هذا الاختيار من بين ٤٠ نوعاً من السيارات ومئات الموديلات. وعند اتخاذ قرار الشراء يبقى هناك العديد من التساؤلات مثل: هل تشتري السيارة ام تستأجرها بعقد طويل الأمد؟ وهل تشتري السيارة بنفسك أم من خلال سمسار سيارات؟ وهل تبحث عن المزيد من المزايا والخيارات أم مجرد سيارة عادية دون أي اضافات؟

* كيف يمكنك اتخاذ القرار؟

وهذه هي بعض الوصايا:

١ - الخيارات: من بين جميع الخيارات التي تتراوح ما بين الاقفال الاوتوماتيكية والمرايا الجانبية المسخنة، يعترض الخبراء على خيار واحد وهو خيار الطلاء الواقي والمادة الواقية لاثاث السيارة.

ويقول الوين كارتر وهو مدرس في دورة محلية «ان هذه الاشياء تكلف ما بين ٩٠ و٢٠٠ دولار وتباع بسعر يتراوح ما بين ٤٠٠ و٨٠٠ دولار.

والبعض يعتبر هذه الخيارات مجرد اشياء لا تقدم ولا تؤخر وبعض آخر يجادل بانها تضيف الى قيمة السيارة عندما يحين الوقت لبيعها. لذلك ينصح باضافة الخيارات التي تلائم نمط حياتك وغض الطرف عن البقية.

٢ - نظام فرملة (الاطارات الاربعة).

قد يكون هذا النظام عاملا مساعداً ولكن هل هو ضروري؟ الجواب هو كلا. فنظام فرملة «الاطارين الاماميين» له نفس التأثير في معظم ظروف القيادة في المدن. وهذا ما يقوله خبراء السيارات. كما ان نظام فرملة «الاطارات الاربعة» قد يجعل السيارة اكثر استهلاكا للوقود كما انه يكلف اكثر عند تصليحه. لذلك اذا لم تكن من الذين يمضون وقتا طويلا على الطرق الجبلية والطرق السريعة، ينصحك الخبراء بتوفير نقودك وعدم تبذيرها في هذا المجال.

* هل تشتري السيارة أو تستأجرها بعقد طويل الأمد؟

ثمة فائدة من الاستئجار اذ يوفر عليك مبلغ المقدم الذي تضطر لدفعه عند الشراء، كما انه يوفر عليك المشاكل التي تتزايد مع مرور الوقت والاحتياجات المتزايدة لتصليح السيارة.

ولكن ترتيبات صفقة الاستئجار بعقد طويل غاية في التعقيدات وغالبا ما ينتهي المشتري بدفع ضعف الثمن الاصلي للسيارة.

لذلك ينصح الخبراء أي شخص يرغب في الاستئجار، بطلب المساعدة من المجربين قبل ان يبرم الصفقة، وينصح الخبراء الذين يستخدمون سياراتهم للعمل، والذين يحبون قيادة سيارات لا يقدرون ان يتحملوا تكاليف شرائها والذين يحبون تغيير سياراتهم باستمرار والذين يفضلون توفير اموالهم لاستثمارها في مشاريع اخرى، ينصح الخبراء جميع هؤلاء باللجوء الى الاستئجار.

* هل تشتري السيارة بنفسك أم تلجأ الى وكيل أو سمسار؟

السماسرة الذين يقومون بدور الوسيط بينك وبين وكلاء السيارات، اصبحوا بديلا مقبولا في السنوات الاخيرة. فبامكانك ان تحدد الطلب والاحتياجات ويقومون بايجاده لك، ومن السماسرة من يطلب رسماً محدوداً ومنهم من يطلب نسبة من ثمن السيارة.

والسماسرة يدعون انهم لا ينحازون الى نوع واحد ويقدمون للزبائن حسنات وسيئات كل سيارة. كما ان لديهم معلومات دقيقة عن كل نوع وطراز في السوق.

ويزعمون انهم يعملون لصالحك وليس لصالح الوكيل. ولكن ما هي الضمانات التي يقدموها اليك؟

لا شيء. فأي شخص يمكن الادعاء بأنه سمسار. ولكن ما هي سمعته؟ وهل سيجدون لك السيارة المناسبة عند دفع الرسوم؟

سؤال يجيب عليه المشتري نفسه وحسب

المغرب يستفيد من تجربة فرنسا في بناء الطرق

الرباط: «الشرق الاوسط»

بحث المغرب تطوير تعاونه مع فرنسا في مجال بناء الطرق السيارة «الاوتوستراد». واجرى محمد القباج وزير الاشغال العمومية المغربي مباحثات مع ميشال بلبار الوزير الفرنسي للتجهيز والاسكان والنقل والبحر حول امكانية الاستفادة من التجربة الفرنسية لانجاز مشاريع الطرق السيارة خاصة وان فرنسا اتبعت نظام الامتياز الذي يؤهلها لتقديم المساعدة لانجاز مشاريع مغربية ابتداء من محور الرباط - طنجة.

وتطرق البحث الى التعاون في مجال دعم مشروع الربط القار بين اوروبا وافريقيا عبر مضيق جبل طارق في نطاق التصور الجديد للعلاقات بين دول البحر الابيض المتوسط من جهة وبين السوق الاوروبية المشتركة واتحاد المغرب العربي من جهة اخرى.

«لاند كروزر» جديدة في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

انزلت شركة الفطيم للسيارات، وكلاء «تويوتا» في دبي، سيارة «لاند كروزر - ٢» الجديدة في السوق. وتعتبر السيارة الجديدة (طراز ١٩٩٠) اصغر حجما من طراز عام ١٩٨٩. ويبلغ سعرها ٦٢ الف درهم وتبلغ سعة محركها ٢,٤ ليتر.

وقال مدير الفطيم للسيارات ان تويوتا انتجت من سيارات «لاند كروزر» ٢,٥ مليون سيارة منذ ابتكار هذا الطراز قبل ٣٥ عاما.

شركة لقطع الغيار وتجارة الجملة

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن في السعودية عن تأسيس مركز السحيمي للسيارات وقطع الغيار برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال سعودي.

وحددت اغراض الشركة في تجارة الجملة والتجزئة في السيارات والدراجات النارية ومكائن ومعدات النظافة والمكيفات وللمعدات الزراعية ومعدات البناء والمعدات الصناعية ومضخات المياه.

صراع السيطرة على سوق السيارات المصرية:

اصحاب التوكيلات يطالبون بالغاء قرارات حظر الاستيراد والمسؤولون في الشركة الوطنية يؤكدون تغطية ٩٠٪ من احتياجات مصر

القاهرة - من علاء معتمد

اثارت صناعة السيارات في مصر تساؤلات عديدة وثار الجدل بين المسؤولين في وزارة الصناعة واصحاب التوكيلات والمعارض حول ضرورة الغاء حظر استيراد السيارات الاجنبية من الخارج. واظهر البعض تفاؤلا بقرارات رفع الحظر على بعض السلع التي حرم القانون استيرادها والتي بلغت في القائمة الاولى ٦٠ سلعة. في حين دافع البعض عن القانون واكد على ضرورة استمرار الحظر وعلل دفاعه بالتطور الذي شهدته هذه الصناعة خلال سنوات الحظر وبارتفاع نسبة المكون المحلي في الانتاج.

واوضح شاكر اباظة - صاحب توكيل سيارات بيجو الفرنسية - ان شروط ادخال السيارات الجديدة الى مصر حددتها وزارة الاقتصاد وجعلتها مقتصرة على اصحاب شركات البترول والشركات الاجنبية والمؤسسات ذات القوانين الخاصة كالشركات الاستثمارية وشركات الادوية.. والافراد العاملين في الخارج بشرط انقضاء اكثر من عامين على عمله في الخارج.

ويضيف ان القانون يحسم على اصحاب التوكيلات استيراد سيارات جديدة بحجة تنشيط الشركات الوطنية وتطوير انتاجها وضمان تسويقه بحيث لا تقضي المنافسة الاجنبية على هذا الانتاج في بداية خطواته ولكن.. هذا القانون اصاب اصحاب التوكيلات بخسائر فادحة ادت في معظم الحالات الى الافلاس وغلق ابواب عملها في مصر واصبحت التوكيلات الحالية تعمل فقط من خلال مراكز الخدمة ومحلات قطع الغيار.

ويضيف انه رغم وجود هذا القانون الذي يحظر دخول السيارات الجديدة الى مصر فان السوق يتسلل اليها كل عام ما يزيد على ١٠ الاف سيارة تضيع معها حصيلة الجمارك والرسوم المفروض تحصيلها في الشهر العقاري...

وعن كيفية دخول هذه السيارات، يقول شاكر اباظة: ان اصحاب المعارض يقومون بدفع مبلغ معين للعامل في الخارج لشراء سيارة جديدة باسمه عن طريق اصدار توكيل رسمي لصاحب المعرض بالتصرف في بيع السيارة وعلى هذا الاساس يتم بيع السيارة.

وعن ارتفاع اسعار السيارات المستعملة يقول شاكر اباظة ان احتكار شركة النصر لصناعة السيارات على صعيد بيع السيارات الجديدة ادى الى ارتفاع اسعار السيارات الجديدة والمستعملة.. فهي تبيع دون منافسة والسعر الذي تحدده يفرض على السوق.

ويقول جمال لطفي - صاحب توكيل سيارات مازدا اليابانية - ان قرار حظر استيراد السيارات اتخذ دون دراسة كافية ولم يأخذ في اعتباره الخسائر التي لحقت بأصحاب التوكيلات والمعارض وقد ادت هذه الخسائر الى توقف نشاط معظم اصحاب التوكيلات.

ويضيف ان وزارة الاقتصاد حين وضعت هذا القرار ابدت عدة اسباب اولها فتح المجال للشركات الوطنية لانتاج السيارات اللازمة لاحتياجات السوق المحلية وتغطيتها.

وثانيا: الحد من عدد السيارات الموجودة حاليا في شوارع القاهرة لمنع اختناقات المرور وانتشار التلوث.

ولكن الوضع الحالي ينفي اي نتائج جاء بها هذا القرار فمازالت السيارات الجديدة تدخل مصر عن طريق التحايل على القانون من خلال الثغرات الموجودة به مما اضاع على الدولة حصيلة كبيرة كانت تدخل لمصلحة الجمارك.

وحول ارتفاع سعر السيارة في مصر،

رغم ازدحام شوارع القاهرة تحتاج السوق المصرية الى ٤٠ الف سيارة جديدة سنويا

يقول جمال لطفي: ان السيارة ١٢٨ هي بارومتر السوق واي ارتفاع في سعرها يصاحبه ارتفاع في اسعار السيارات الاخرى ويضرب مثالا لسعر السيارة ١٢٨. فيقول ان سعرها وصل الى ٢٠ الف جنيه مقابل ٦ الاف جنيه في بداية عام ١٩٨٢. لذلك ارتفع سعر السيارة مازدا «٣٢٣» الجديدة الى ٣٠ الف جنيه مقابل ٨ الاف جنيه في علم ١٩٨٢.

● تصنيع المازدا في مصر

ويقول حمدي عبد الرؤوف رئيس قسم الاعتمادات الخارجية بتوكيل مازدا انه لكسر احتكار شركة النصر لصناعة سيارات الركاب تقدم توكيل مازدا في مصر بطلب الى هيئة الاستثمار لصناعة السيارة مازدا محليا وتقدمنا بدراسة الجدوى والارض اللازمة على مساحة نصف مليون متر في مدينة العاشر من رمضان وابدى الجانب الياباني موافقته للمساهمة في عمل خط انتاج للسيارة مازدا «٣٢٣».

وبالفعل جاءت موافقة هيئة الاستثمار على المشروع بعد اجراء الاختبارات والفحوص اللازمة وننتظر الآن موافقة وزارة الصناعة على هذا المشروع.

ويضيف جمال لطفي ان انشاء هذا المشروع من شأنه ان يحقق عدة نتائج للاقتصاد القومي..

اولا: فتح فرص عمل تقضي على البطالة المنتشرة حاليا.

ثانيا: فتح مجالات جديدة للاستثمار من خلال تغطية احتياجات السيارة الجديدة من صناعات مغذية كالكاوتشوك والزجاج والفرش والمسامير.

وقد اكد الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار ان الهيئة قد وافقت بالفعل على مشروع انتاج السيارة اليابانية مازدا في مصر.. وان الهيئة تقوم حاليا بدراسة عرضين لتصنيع سيارات الركاب تقدمت بهما شركتا جنرال موتورز وسوزوكي اليابانية. وان الهيئة ستعلن موقفها بعد انتهاء دراسة جدوى هذين المشروعين وتحديد اثرهما على المنتج المحلي..

واذا كانت هذه هي وجهة نظر اصحاب التوكيلات فقد حملناها الى المسؤولين في شركة النصر لصناعة السيارات للوقوف على حالة صناعة السيارات في مصر ومعرفة اين نحن من هذه الصناعة في العالم ومدى امكانية تلبية لحتياجات السوق المحلية ونسبة المكون المصري فيها.

● ٨٠٪ مكون مصري

يقول المهندس صلاح الحضري عضو مجلس ادارة شركة النصر للسيارات والمشرف العام على انتاج سيارات الركاب ورئيس قطاعات البيع في الشركة ان مصر تخطو حاليا خطوات سريعة ومتلاحقة في مجال صناعة السيارات وهذه الصناعة شهدت تطورا كبيرا خلال السنوات الخمس الماضية وقفزت بمعدلات انتاجها الى تغطية احتياجات السوق المحلية من سيارات الاتوبيس واللوري والجرارات. واستطاعت ان تصل بالمكون المحلي الى ٨٠٪ من انتاج الاتوبيس كما وصلت نسبة المكون المحلي في انتاج سيارات الركاب الصغيرة الى ٤٠٪.

ويضيف انه نظرا لارتفاع تكلفة استيراد اتوبيسات الركاب واللوري فقد اعطته الشركة الاولوية القصوى في اهتمامات انتاجها وخصصت له ٦ مصانع ونصف من طاقة ٨ مصانع تملكها الشركة.

● ٢٠٠٠ اتوبيس سنويا

وقد استطاعت الشركة خلال عامين فقط ان تقفز بانتاجها من ٩٠٠ اتوبيس الى ٢٠٠٠ اتوبيس سنويا تتنوع بين الثقيل والمتوسط والميني باص. وستصل الى ٣ الاف اتوبيس في نهاية العام الماضي وهي كمية تكفي لتغطية احتياجات السوق المحلية والاتجاه الى التصدير في بداية العام المقبل.

ويضيف ان نسبة المكون بلغت ٨٠٪ من انتاج الاتوبيس وهي نسبة ممتازة في ضوء الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها مصر حاليا.

كما استطاعت الشركة تغطية احتياجات السوق من اللواري حمولة ٨ اطنان فما فوق عن طريق انتاج ٣ الاف لوري سنويا.

كما ان الدراسات التي اجريت مع وزارة الزراعة اثبتت ان حاجة الانتاج الزراعي في مصر تتراوح بين ٥ الى ٦ الاف جرار سنويا وهي الكمية التي تنتجها الشركة حاليا وبنسبة تصنيع محلي تصل الى ٤٠٪.

● احتياجات السوق

اما عن سيارات الركاب الصغيرة. فيقول المهندس صلاح الحضري: هناك تقرير عرضته لجنة الصناعة في مجلس الشعب اثبت ان احتياجات السوق المحلية من سيارات الركاب تبلغ ٤٠ الف سيارة سنويا.

ويضيف ان الشركة تنتج حوالي ٣٠ الف سيارة سنويا تتنوع بين السيارة ١٢٨ والبولينز بالاضافة الى السيارة الجديدة ١٣٦ والتي سيتم طرحها في اول اكتوبر (تشرين الاول) القادم وان نسبة المكون المحلي بها تصل الى ٤٠٪.

ويضيف ان الشركة تملك طاقة تكفي لانتاج ٤٠ الف سيارة ولكن النسبة المتسللة الى السوق عن طريق معارض البيع واصحاب التوكيلات تحول دون ذلك. وهذا يفرض ان تحكم الدولة سيطرتها على تطبيق قرار الحظر.

اما المهندس سعيد النجار عضو مجلس الادارة ورئيس قطاع التخطيط والشؤون الفنية في الشركة فيقول. ان دخول هذا الكم من السيارات ذات النوعيات المختلفة الى مصر بطرق التحايل على القانون امر له خطورته اولا على صاحب السيارة نتيجة عدم وجود مراكز خدمة لهذه السيارات وعدم توافر قطع غيارها في الاسواق وما يتبع ذلك من ضرورة فتح اعتمادات جديدة لاستيرادها من الخارج وما يستتبعه من ضرورة توفير كميات جديدة من النقد الاجنبي.

ثانيا: اثر ذلك على مبيعات الشركة وامكانية منافستها لنوعية السيارات المتسللة وهي نوعيات تنتجها شركات لها ماضيها العريق في صناعة السيارات واساليبها التكنولوجية الحديثة.

● تجميع السيارات

وحول صحة ما يتردد عن ان ما يحدث في صناعة السيارات في مصر هو مجرد عملية تجميع للسيارة يقول المهندس سعيد النجار.. ان تجميع السيارة له مستويات عديدة الاول ان يتم استيراد اجزاء السيارة جاهزة ثم تقوم الشركة بتربيط هذه الاجزاء.

الثاني: ان يتم استيراد الاجزاء بالكامل مكففة ثم يتم تجهيزها وعملية اللحام ثم التربيط.

الثالث: هو ان يتم استيراد بعض الاجزاء مفككة ثم يتم تجهيزها وعملية اللحام واضافة الاجزاء المصنعة محليا. وهي العملية او المستوى الذي يتم حاليا في مصر.

● تعاون عربي

ويضيف المهندس صلاح الحضري ان هناك مشروعا لانتاج جسم السيارة يتم تنفيذه على مستوى الوطن العربي يسمى بمشروع الصلب المخصوص تشارك فيه عدة دول عربية اهمها السعودية والكويت والعراق.. وان توفير هذا النوع من الصلب سيسعى دفعة كبيرة لصناعة السيارات في مصر.

وعن ارتفاع سعر السيارة في مصر خلال السنوات الثلاث الماضية يجيب يحيى سيف الدين عضو مجلس الادارة ورئيس القطاعات المالية بالشركة: ان السبب الرئيسي وراء هذه الزيادة هو ارتفاع اسعار المكون المستورد نتيجة الارتفاع المتواصل في سعر الدولار.

ويضيف انه رغم هذا الارتفاع فان السيارة المحلية مازالت ارخص انواع السيارات المستعملة حاليا في مصر.

واخيرا اكد المسؤولون في شركة النصر لصناعة السيارات انه اذا امكن التنسيق بين وزارة الصناعة والانتاج الحربي والهيئة العربية للتصنيع وبعض شركات القطاع الخاص فان المكونات المحلية للسيارة ستقفز الى ٧٥٪ في اقل من ٣ سنوات وهذا ما يسعى اليه المسؤولون في مصر.

«ساسكو» تلزم استراحات الطرق الطويلة بالمزايدة العامة

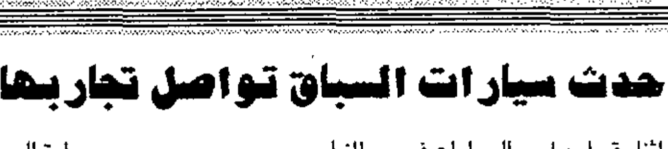
الرياض - واس: تسعى الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» النهوض من جديد لتأكيد موقعها في هذا القطاع.

ويقول خالد البراهيم في اجتماع الجمعية العمومية للشركة والذي ضم اعضاء مجلس الادارة والمساهمين ان مشروعات الشركة تعتبر مشروعات ربحية ووطنية في الوقت نفسه مما يجعلها متميزة عن المشروعات الاخرى، وان ٧٠ بالمائة من مشروعات المرحلة الاولى قد تم انجازه، موضحا ان الشركة سوف تمضي قدما في تهيئة مراكز الخدمات التي هي جزء من نشاطات الشركة.

وتعتبر الاستراحات على الطرق الطويلة من امتياز الشركة، لذلك فقد قرر مجلس ادارة الشركة طرح المشروعات عن طريق المزايدة العامة لتمكين المواطنين من ادارة وتشغيل الاستراحات التابعة لها.

وتسعى الشركة الى ادخال نشاطات جديدة في خدماتها مثل اصدار الرخص الدولية وبطاقات العبور الجمركية. ومع ان هذه الانشطة جديدة بالنسبة لعمل الشركة الا انها ستكون ذات مردود مادي ومعنوي.

وتمتلك ساسكو مجمعين للورش في كل من الرياض والدمام واسطولا تم تدعيمه مؤخرا لاسعاف السيارات اضافة الى عدد من الاستراحات في عدد من مناطق المملكة.



احدث سيارات السباق تواصل تجاربها

تشاهد في الصورة اثناء قيامها بأول سباق تنافسي لها في حلبة السباق براندز هاتش في جنوبي شرقي انجلترا سيارة السباق الحديثة برمتها فورميولا فورورد، التي قامت بتصنيعها وتطويرها شركة فان ديمن من نورويتش، في شرقي انجلترا، والتي يزعم بأنها سيارة السباق الاحادية المقعد الاولى في العالم المصممة للسير بوقود غير معالج بالرصاص. والاستجابة المتحمسة من كل من المتنافسين وجمهور المشاهدين تبدو وكأنها قد ضمنت مستقبلا مكفولا للسيارات المثيرة هذه. تشاهد في الصورة الآنسة هيثير بيلي من اسكتلندا، مما يبين بوضوح انهماك النساء المتزايد في رياضة سباق السيارات في بريطانيا.

وعلاوة على سيارات السباق الرياضية من الدرجة فورميولا فيرست وملتيسبورتس، تظهر السيارة فورميولا فيرست بوضوح اسلوب فان ديمن المبتكر وتعهدها لاولئك الراغبين في البدء في رياضة السباق بالسيارات. وتتميز السيارة، التي خضعت لتجارب واختبارات واسعة النطاق والتي صممت بمثابة بديل منخفض الكلفة (واسرع) للسيارة فورميولا ٢٠٠٠، بمحرك فورد وقودي الحقن حديث عيار ٢ ليتر قد جرى صنعه في داجنهام في جنوبي انجلترا - ينشيء ٩٧ كيلوواط (١٣٠ قدرة حصانية مكبحية) وقادر على تحقيق سرعة تنوف على ٢٢٥ كلم في الساعة (١٤٠ ميلا في الساعة).

وسيارة السباق الحديثة منخفضة التكاليف الاولية والتشغيل، ولكنها تتميز بمستوى عال من المواصفات الاساسية التي تشمل شاسيه احادية الهيكل من الالومنيوم المقوى (التي تستخدم المحرك كعضو مجهد)، وعلبة مسننات سريعة التبديل سباتكية هيولاند، وبدن من الالياف الزجاجية المشربة باللون، واجنحة امامية وخلفية الومنيومية قابلة لتعديل الزاوية، ومخمدات للغاز /الزيت جوانية، ومكابح قرصية، واطارات ممتازة، وحزام للامان سداسي النقاط.

وستجري البطولة التدشينية في تسع حلبات للسباق في المملكة المتحدة وستقدم شركة بي. بي. الوقود غير المعالج بالرصاص مجاناً كإيماءة بيئية للرياضة.





اليوم ضماننا أفضل
الجميح
خبرة ٤١ سنة في تسويق السيارات
جنرال موتورز
خبرة ٨١ سنة في صناعة السيارات
الجميح جدة
يقدم الإنتصار الجديد في عالم السيارات
وفصيلة جديدة من فصيلة شيفروليه
لومينا
يوروسبورت - سيدان
لومينا السيارة السيدان الجديدة موديل ١٩٩٠ تمتاز بمظهرها الانسيابي الجذاب وفرامها القرصية التي تعمل بالطاقة على الأربع عجلات (فهي أول شيفروليه سيدان مجهزة بهذه الخاصية) بالاضافة الى نظام تعليق خلفي تم ضبطه لضمان الراحة التامة في الركوب.
تمتاز لومينا من الداخل بحيزها الفسيح للغاية وهدوءها التام وحسن أدائها على الطريق كما أنها توفر المتعة والراحة التامة لك وللركاب الخمسة الآخرين مع توفر ظهور للمقاعد الأمامية قابلة للإنحناء بالإضافة إلى نظام «سكوتش جارد» لوقاية فرش المقاعد.
شفروليه القوة الدافعة اليوم
الصيانة المجانية لمدة ٢٤ شهراً حسب شروط الشركة الصانعة
GM
جنرال موتورز - خبرتنا جديرة بثقتكم
الوكيل المعتمد لجنرال موتورز .. كاديلاك - أولدزموبيل - شيفروليه
شركة الجميح للتجارة والاستيراد
جدة:
تبوك:
Cadillac
Oldsmobile
CHEVROLET

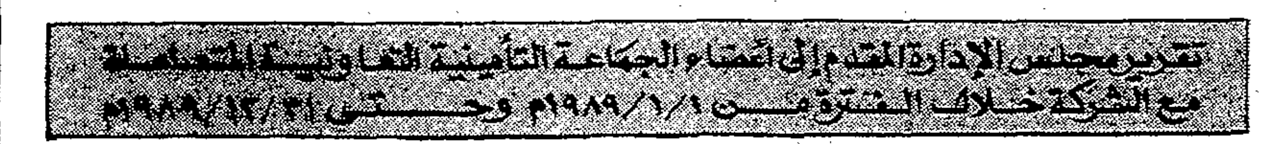
الشركة الإسلامية العربية للتأمين



شركة ذات مسئولية محدودة

دولة الامارات العربية المتحدة: دبي - أبو ظبي - العين

المملكة العربية السعودية: جدة - الرياض - الدمام - المدينة المنورة - بريدة - مكة المكرمة - خميس مشيط



تقرير مجلس الإدارة المقدم إلى أعضاء الجماعة التأمينية التعاونية المتعاملة مع الشركة خلال الفترة من ١/١/١٩٨٩م وحتى ٣١/١٢/١٩٨٩م

حضرات السادة أعضاء الجماعة التأمينية الموقرون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسر مجلس إدارة الشركة أن يقدم تقريره بشأن الميزانية العمومية للشركة عن السنة المالية للفترة من ١/١/١٩٨٩م وحتى ٣١/١٢/١٩٨٩م وأن يستعرض أعمال الشركة خلال الفترة المذكورة.

أولاً تحقيق أهداف الشركة

حققت الشركة خلال الفترة المالية المذكورة أهدافها والتي تتمثل في تقديم كافة الخدمات التأمينية واجراء المشاركات التأمينية والإفادة من نظم إعادة التأمين وتقديم المشورة الفنية في مجال التأمين وقد بلغت جملة الاشتراكات ٣٩,٢٣٨,٠٢٢ ريال مقابل ٣٧,٣٨٦,٣٣٢ ريال عن الفترة السابقة أي بزيادة ٥٪ وهذا يؤكد حرص الشركة على زيادة الأقساط، وعلاوة على ذلك نجحت الشركة في إقامة التعاون المنشود بين أعضاء الجماعة التأمينية والأخذ بيد من لحقته كارثة حيث بلغت جملة التعويضات المسددة ٧٦,٩٣٠,٢٩٧ ريال مقابل ٣٣,٥١٤,٧٢٨ ريال للفترة السابقة بزيادة قدرها ٢٢٩٪ وقد شهدت هذه الفترة سداد تعويضات ضخمة للعملاء المؤمنين ومنها تعويض شركة كهرباء المنطقة الغربية بمبلغ ٥١,٠٠٠,٠٠٠ ريال.

كما حرصت الشركة على استثمار الأموال المتاحة في أفضل أوجه الاستثمارات الشرعية الخالية من الشبهات وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية السمحاء حيث بلغ عائد الاستثمارات الشرعية عن الفترة ٣,٢٦٠,٤٦٣ ريال في مقابل ٢,٥٢٨,٥٦٨ ريال للفترة السابقة بزيادة ٢٩٪.

ثانياً: مشروع المضاربات الإسلامية للتكافل الاجتماعي

تم البدء في مشروع المضاربات الإسلامية للتكافل الاجتماعي مع مطلع عام ١٩٨٩م بعد انتهاء الدراسات الفنية والشرعية له وإجازته من هيئة الرقابة الشرعية. وفي أوائل شهر أكتوبر ١٩٨٩م بدأ النشاط الفعلي للقسم بإصداراته الجديدة وقد رأت إدارة الشركة تأجيل عمل ميزانية لقسم التكافل للعام الحالي ١٩٨٩م نظراً لقصر المدة وضمها لحسابات الشركة ضمن ميزانية ١٩٩٠م إن شاء الله.

ثالثاً: اجتماع هيئة الرقابة الشرعية

اجتمعت هيئة الرقابة الشرعية المكونة من فضيلة الشيخ الصديق الضرير وفضيلة الدكتور زكريا البري وفضيلة الشيخ عبدالله بن منيع خلال شهر مايو ١٩٩٠م واطلعت على الميزانية والحسابات الختامية لعام ١٩٨٩م واستوضحت الهيئة بعض التفصيلات وبعد الحصول على تلك التوضيحات لم يتبين للهيئة وجود أي مخالفات شرعية.

الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية

يوجه مجلس الإدارة الدعوة إلى حضرات الجماعة التأمينية المتعاملين مع الشركة خلال الفترة من ١/١/١٩٨٩م وحتى ٣١/١٢/١٩٨٩م لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية والمقرر انعقادها في تمام الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٣ ذو الحجة ١٤١٠هـ الموافق ١٥ يولية ١٩٩٠م ببرج دلة بمدينة جدة لمناقشة الآتي:

١ - التقرير المقدم من مجلس الإدارة عن نتائج أعمالها والتصديق على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر وحساب التوزيع عن تلك الفترة وإبراء ذمة المجلس من ميزانية ١٩٨٩م.
٢ - تقرير هيئة الرقابة الشرعية عن أعمال الشركة خلال عام ١٩٨٩م.
٣ - المساهمة في شركات التأمين المزمع انشاءها في كل من الأردن وبنجلاديش واليمن وإنشاء شركة تأمين في البحرين تحمل نفس الاسم الحالي للشركة.
٤ - اعتماد قرارات مجلس الإدارة الأخير عن ميزانية ١٩٨٩م.
٥ - صرف الفائض التأميني المقرر إعادته لأعضاء الجماعة التأمينية المتعاملين مع الشركة خلال تلك الفترة.
٦ - إعادة تعيين المحاسب القانوني ليتولى مهام وتدقيق حسابات الشركة لعام ١٩٩٠م.

والله ولي التوفيق — مجلس الإدارة

الميزانية العمومية في ٣١/١٢/١٩٨٩م

درهم	درهم	مرفق رقم	بيان	مقارن عام ١٩٨٨
			الأصول المتداولة	
			نقدية بالبنوك والصندوق	
	٢,٠٩٠,٤٨٨,٣٢		نقدية بالبنوك	٣,١٣٤,٦٣٤,٠٠
	٨٩١,٣٣		نقدية بالصندوق	٠٠,٠٠
٢,٠٩١,٣٧٩,٦٥				
			استثمارات شرعية	
	٣٦,٠٨٩,٩٨٨,٣٦		استثمارات شرعية	٤١,٩٧٢,٨٧٧,٠٠
	٢,٦٣٢,٢٨٠,٦٠		استثمارات في شركات	٢,٨٦٠,٢٠٤,٠٠
٣٨,٧٢٢,٢٦٨,٩٦				
			مدينون وحسابات جارية مدينة	
	٣,٠٣٩,١٤٠,٥٦		جاري ومعيدي التأمين	١,٥٣٧,٥٤٠,٠٠
	٧,٧٩٢,٢٠٣,٢١		عملاء مؤمنون	٦,٥٦٦,٣٥٦,٠٠
	٣٤,٩٧٠,٩١		سلف عاملين	٣٦,٧٧٠,٠٠
	٣٠٣,٩٦٠,٠٠		تامينات خطابات ضمان	٣٠٣,٩٦٠,٠٠
	٣,٠٠٠,٠٠		تامينات لدى الغير	٣,٠٠٠,٠٠
	١,٠٤١,٧٧٧,٥٥		مدينون متنوعون	٢٨٣,٥٧٦,٠٠
١٢,٢١٥,٠٥٢,٢٣				
			ارصدة مدينة	
	٢٥٨,٤٢٦,٣٣		مصروفات مدفوعة مقدماً	٣١٢,٣٥٧,٠٠
	٢,٦١٨,٣١٨,٤٨		إيرادات مستحقة	٩٨٤,٤٢٤,٠٠
	٣٩٠,٠٢		ارصدة مدينة	٥٤,١٨٢,٠٠
	٠٠,٠٠		ودائع محتجزة	٨١,٥٨٣,٠٠
٢,٨٧٧,١٣٤,٨٣				
٥٥,٩٠٥,٨٣٥,٦٧			**اجمالي الأصول المتداولة**	٥٩,١٢٠,٣٦٣,٠٠
			الخصوم المتداولة	
٥٢٥,٣١٠,٦٦			بنوك دائنة	٣٢٧,٩٥٢,٠٠
			دائنون وحسابات جارية دائنة	
	٢,٩٠٧,٤٤٧,٧٨		جاري ومعيدي التأمين	٦,٠٣٧,٧٤٧,٠٠

تابع الميزانية العمومية

درهم	درهم	مرفق رقم	بيان	مقارن عام ١٩٨٨
	٢,٧٩٥,٠٧٧,٤٢		عملاء مؤمنون	٥,٥٩٦,١٥٦,٠٠
	٢,٧٦٢,٨٢		ذمم دائنة عاملين	٠٠,٠٠
	٦٥٥,٥٤٤,٢٧		دائنون متنوعون	٥٢٣,٨٣٧,٠٠
٧,٣٦٠,٨٣٢,٢٩				
			ارصدة دائنة اخرى	
	٢,٤٢٦,٦٣		ودائع محتجزة	٢١٣,١٤٤,٠٠
	٨,٠٥٩,٥٤٧,٧٣		مصروفات مستحقة	٧,٥٧٨,٢٩٦,٠٠
	٥,٩٥٥,٨١٢,١٢		إيرادات مقدمة	٥,٥٩٦,٣٩٥,٠٠
	١,٢٦٨,٤٤٠,٦٨		ارصدة دائنة اخرى	١,٥٢٢,٧٧٢,٠٠
١٥,٢٨٦,٢٣٧,١٦				
			المخصصات	
	١,٢٥٣,٢١٤,٦١		مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	١,٩١٣,٠٨٩,٠٠
	٩٠٥,٩١١,٠٤		مخصصات عاملين	٧٠٠,٢٢٤,٠٠
	٢٤٦,٢٢٣,٨٤		مخصصات أخرى	٠٠,٠٠
٢,٤٠٥,٣٤٩,٤٩				
٢٥,٥٧٧,٧٢٩,٦٠			**اجمالي الخصوم المتداولة**	٣٠,٠٠٩,٦١٢,٠٠
٣٠,٣٢٨,١٠٦,٠٧			**صافي الأصول المتداولة**	٢٩,١١٠,٧٥١,٠٠
			الأصول الثابتة	
	٢,٠٦٧,٦٣٣,٢٦		تكلفة الأصول الثابتة	١,٧٠٧,٦١٢,٠٠
	(٩٦٠,٧٧١,٢٥)		مجمع اهلاك الأصول الثابتة	(٧٠٠,٠٤٢,٠٠)
١,١٠٦,٨٦٢,٠١				١,٠٠٧,٥٧٠,٠٠
٣١,٤٣٤,٩٦٨,٠٨				٣٠,١١٨,٣٢١,٠٠
			الأموال المستخدمة	
١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠			راس المال	١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠
١,٤٣٧,٦١٦,٧٨			احتياطي نظامي	١,٣١٢,٠٣٥,٠٠
٦,٤١٧,٦٢٠,٢٤			احتياطي اخطار سارية	٥,٩٥٧,٩٧٧,٠٠
١٠,٣٠١,٤٤٩,٦٩			احتياطي تدعيم المركز المالي	١٠,٢٩٢,٩٢٩,٠٠
٣,٢١١,٢١٦,١٢			عائد الاستثمار الشرعي	٢,٤٨٨,٣١٥,٠٠
٦٧,٠٦٥,٢٥			جاري الشركاء المؤسسين	٦٧,٠٦٥,٠٠
٣١,٤٣٤,٩٦٨,٠٨				٣٠,١١٨,٣٢١,٠٠

تقرير مراقب الحسابات

راجعنا الميزانية العمومية الموحدة للشركة الإسلامية العربية للتأمين «إياك» الخصوصية المحدودة - دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية - كما هي في ٣١/١٢/١٩٨٩م وكذا حسابي العمليات التأمينية والأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في نفس التاريخ على دفاتر الشركة ووجدت مطابقة لها، وقد توصلنا إلى ذلك بعد اجراء فحص المستندات والدفاتر المتعلقة بها وحصلنا على البيانات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأغراض المراجعة.

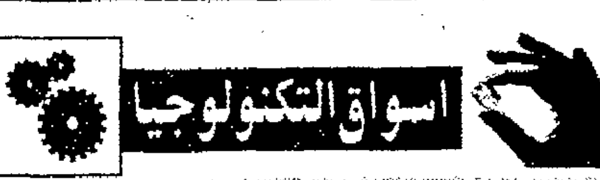
هذا وقد دققت حسابات المركز الرئيسي بدولة الإمارات العربية المتحدة واعتمدت من قبل المحاسب عوني فرسخ وشركاه، محاسبون قانونيون بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي رأينا المبني على ما تقدم وحسب تقرير مراقب الحسابات للمركز الرئيسي بدولة الإمارات العربية المتحدة فإن الميزانية العمومية الموحدة وكذا حسابي العمليات التأمينية والأرباح والخسائر الموحدة يعطيان صورة صادقة وواضحة عن المركز المالي للشركة الإسلامية العربية للتأمين «إياك» الخصوصية المحدودة - دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في ٣١/١٢/١٩٨٩م. وكذا نتيجة أعمالها عن المدة من ١/١/١٩٨٩م حتى ٣١/١٢/١٩٨٩م. وذلك وفقاً لقواعد المحاسبة المتعارف عليها وكما هو ثابت بالدفاتر.

يوسف محمد صفدر
محاسب ومراجع قانوني
ترخيص رقم ٤٩

حساب العمليات التأمينية والأرباح والخسائر عن الفترة من ١/١/١٩٨٩م حتى ٣١/١٢/١٩٨٩م

درهم	درهم	مرفق رقم	بيان	مقارن عام ١٩٨٨
٣٤,٩٨٧,٦٤٤,٢٥			الاقساط المكتسبة	٣٤,٦٦١,٨٢٥,٠٠
			يطرح:	
٢٨,٩٩٧,٥٧٧,٦٣			التعويضات المسددة	٢٥,١٤٦,٣٣٤,٠٠
٥,٩٩٠,٠٦٦,٦٢			فائض العمليات التأمينية	٩,٥١٥,٤٩١,٠٠
			يضاف:	
	٣,٢١١,٢١٦,١٢		عائد الاستثمار الشرعي	٢,٤٨٨,٣١٥,٠٠
	٩٥٩,٦٠٩,٧٨		إيرادات متنوعة	٩٤,٠٩٨,٠٠
	٧٣٨,٣٣١,٢٣		ايرادات سنوات سابقة	(٤٤,٠٦٧,٠٠)
	٨,٥٥٧,٥٠		ارباح بيع أصول	٩,٢٩٩,٠٠
٤,٩١١,٧١٤,٦٣				٢,٥٤٧,٦٤٥,٠٠
			يطرح:	
	٥,٧٩١,٤٢٥,١٠	(١)	مصروفات عمومية	٥,٤٢٨,٦٤٤,٠٠
			المخصصات	
	٢٧٩,١٣٥,٤١	(٢)	مخصص اهلاك أصول ثابتة	٢٠١,٩٥٣,٠٠
	٣٥٣,٢٣٣,١٥		مخصصات عاملين	٣٠٦,٧٠٧,٠٠
	٣٠٩,٣٠٩,٦١		مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	٥٦٣,٤٨٣,٠٠
	١٩٣,٤٢٣,٠٠		مخصصات اخرى	٥٠,٨٣٣,٠٠
	٢٥,٥٢١,٦٠		فروق عملة	(٥,٨٢٢,٠٠)
	٧٤٥,٥١٧,٢٦		رديات لحملة الوثائق التأمينية	٣,٠٢٩,٠٢٥,٠٠
(٧,٦٩٦,٥٦٥,١٣)				(٩,٥٧٤,٨٢١,٠٠)
٣,٢١١,٢١٦,١٢			**عائد الاستثمار الشرعي القابل للتوزيع**	٢,٤٨٨,٣١٥,٠٠





منتجات جديدة

تكنولوجيا ـ اخبار السوق
وقود للسيارات من حشائش ايطالية

ايرلندا : «الشرق الاوسط»

لا يزال التنافس قويا في مجال البحث عن اشكال الوقود البديل للبترول، والجديد في هذا المجال يدور حول امكانية استثمار الحشائش لانتاج وقود يصلح لتشغيل محركات السيارات.

ويعكف عدد من العلماء في مركز ابحاث تيغاسك بايرلندا على اختبار الفائدة العملية لنوع من الحشائش الايطالية يدعى Ryegrass كوسيلة لتوليد الطاقة الحركية في السيارات. وتتضمن التقنية الايرلندية هنا اولا استخلاص العصير من هذه الحشائش (حوالي ٦٠ في المائة من وزن الحشائش الرطبة). يلي ذلك تحليل وحدات السكر باستخدام حامض ضعيف مع التسخين. وبعد اكتمال هذه المرحلة يجري تخمير السائل بالخمائر لانتاج الايثانول.

والجدير بالذكر ان بالامكان استعمال الايثانول في المحركات المعدلة للسيارات. وتصل كفاءة المركبات هنا الى ٨٠ في المائة مقارنة بكفاءة المركبات التي تعتمد على البترول كوقود. اما ما يتبقى من الحشائش المكررة فيمكن استخدامه كعلف للحيوانات او تحويله الى قطع تصلح كوقود للاستهلاك المنزلي. ويرى المراقبون الصناعيون هنا ان تكاليف انتاج الايثانول بهذه الطريقة باهظة نوعاً ما واذ تشير الاحصاءات الاولية هنا ان الهكتار الواحد من الحشائش الايطالية ينتج فقط ما قيمته ١٠٠ جنيه استرليني من وقود الايثانول.

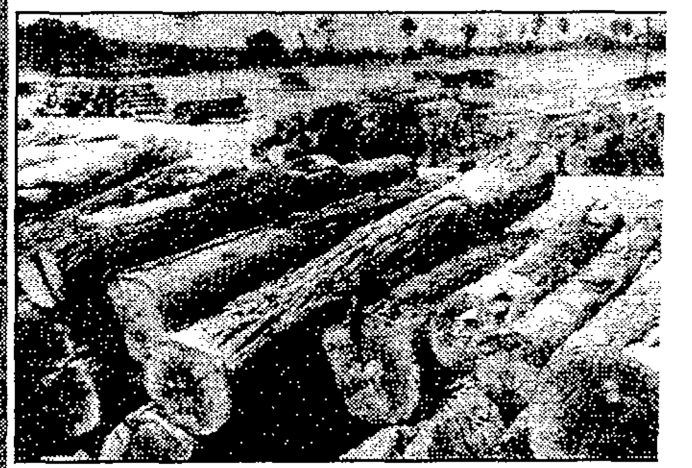
ابتكار جديد لعزل اجنحة المصانع عند تسرب الغازات السامة

لندن : «الشرق الاوسط»

فاز احد المصممين الصناعيين بجائزة الابتكار البريطاني للشهر الماضي تقديرا لاهمية الفكرة التي تقدم بها. وتتلخص فكرة المخترع روجر هل باستخدام اسلوب جديد ينفع لغلق اجنحة المعامل باحكام اذا ما حصل تسرب لمادة غازية سامة. ومما يذكر هنا ان النظام التقليدي المتبع الان لعزل المواقع الخطرة يعتمد على طريقة تدعى «التطويق». وتتضمن هذه الطريقة استخدام حواجز اسمنتية تبنى بمحاذاة المداخل. اما المصمم البريطاني فقد استنبط طريقة زهيدة التكاليف عالية الكفاءة.

نظامه المقترح ينص على استخدام الهواء المضغوط لتزليق وتحريك صفائح معدنية مثبتة مسبقا في داخل الجدران وفي مواقع من ارض المعمل. وعندما ينتهي الانذار الطارىء الخاص بتسرب الغاز تفرغ الاكياس الضاغطة من الهواء فتعود الصفائح المعدنية الى مواقعها غير المنظورة في الجدران.

مادة جديدة تحفظ الاخشاب من الفطريات



علاج جديد لفطريات الاخشاب

فانكوفر : «الشرق الاوسط»

تشهد تجارة الاخشاب تطورا جديدا في مضمار استخدام المواد الكيماوية اثناء ـاحل الانتاج والتسويق. على سبيل المثال تتضمن وقاية الاخشاب المقطوعة حديثا من ـطر الفطريات استخدام المادة الكيماوية المضرة بالبيئة بوليكلوروفينول. وقد تعرضت ـذه المادة للانتقاد على مستوى عالمي في اطار الحملة الدولية لانقاذ الارض من خطر ـسخونة وتقلب المناخ.

لذلك استنبطت شركة كندية طريقة جديدة لمعالجة الاخشاب. والطريقة الجديدة ـه شائعة الاستخدام في حقل الطب اذ تستعمل كمعقم لتطهير الادوات الجراحية في ـستشفيات. كما ان المادة الجديدة Timbercote تستعمل لتنظيف وتطهير المسابح ـامة. علاوة على ذلك تستخدمها بيوتات التجميل في صناعة الشامبو. ويبقى ان ـونات المادة الجديدة هذه تتضمن مركبات الامونيوم الرباعية.

وقد ثبتت فائدة هذه المركبات في مكافحة الفطريات سواء في الاخشاب الحديثة ـطع او تلك الالواح الخشبية التي بدأت تسري فيها اصابة الفطريات. ويأتي هذا ـطور الجديد بعد نجاح الباحثين في تطوير عملية تحضير المركب الكيماوي الجديد. ـلخص خطوات التحضير باستخدام الليتكس الخامل لتوحيد المركبات المضادة ـطريات سوية. ويذكر المسؤولون في شركة «نابيير انترناشيونال» في فانكوفر بكندا المادة الجديدة قادرة على حماية الاخشاب من خطر الفطريات لمدة عام. كما انها ـة يرتاح اليها خبراء البيئة لانها قابلة للتحليل البيولوجي.

للسعوديين فقط

مطلوب
مندوبي مبيعات

للعمل لدى شركة رائدة في مجال الحاسب الآلي
فاذا كنت :

١ ـــ من حاملي شهادة البكالوريوس قسم حاسب آلي / هندسة كمبيوتر
٢ ـــ من خريجي العام الدراسي ١٩٨٩ أو ١٩٩٠
٣ ـــ من الحاصلين على معدل ٨٠/١٠٠ ومافوق
٤ ـــ أقل من ٢٨ عاما
٥ ـــ تجيد اللغتين الانجليزية والعربية
٦ ـــ مستعد للمشاركة بدورات تدريبية مكثفة في الخارج فور القبول

ترسل الطلبات الى :
مدير شؤون الموظفين
شركة الزاهد للصناعة والاستثمار المحدودة
فرع ان سي آر
ص ب ١٣٩٦٤
جدة ٢١٤١٤
NCR

ثلاثة خبراء أمريكان في مغامرة فريدة مع «نايننتندو»

مشروع أمريكي ياباني لإدخال ألعاب الفيديو كوسائل للتعليم والتسلية في آن واحد

بوسطن : من لورنس اديلمان

لم يكن شهر فبراير (شباط) من هذا العام شهرا عاديا بالنسبة لشركة «نايننتندو» اضخم الشركات العالمية المتخصصة في انتاج العاب الفيديو في العالم. ففي ذلك الشهر سافر الى اليابان في مهمة خاصة ثلاثة من ابرز المتخصصين في شؤون التربية والتعليم في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الامريكية.

وفي مدينة كيوتو التقى الخبراء الامريكيون مع مدير «نايننتندو» ليس بهدف الاحتجاج على التأثير السلبي الذي احدثته العاب الفيديو في عقول الاطفال والمراهقين الامريكيين بل بهدف مناقشة لاقتراح فريد من نوعه مع الشركة اليابانية.

موضوع النقاش بين المثقفين الثلاثة وهيروشي ياموشي مدير «نايننتندو» كان لستثمار العاب الفيديو في ميدان التعليم مع الاحتفاظ بطابع تلك الالعاب، اي جوهر التسلية فيها.

والفكرة هذه ليس فكرة عادية اذ انها اذا نجحت ستحدث ثورة في مفاهيم التعليم ومفاهيم التسلية بواسطة العاب الفيديو.

في نظر عدد كبير من الاباء والامهات فان الاتفاق بين معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا ومدير «نايننتندو» يبدو اتفاقا بين متناقضات، مما يعني انه اتفاق محكوم بالفشل لا سيما وان هؤلاء يواجهون المتاعب يوميا مع اولادهم الذين تسحر عقولهم العاب الفيديو وتعرقل مسيرة حياتهم الدراسية المنتظمة. اما سيمور بابيرت وهو احد المتخصصين الثلاثة في حقل الرياضيات فيعتقد ان الاتفاق الذي تم انما هو اتفاق معقول.

● مجتمع الفيديو

يقول بابيرت ان على المرء في هذه الحالة ان يعمل من داخل الوسط الثقافي والتقاليد التي تحكمه. وهذا هو رأي زميليه، نيكولاس نيجر وبونت، مدير مختبر الاعلام في معهد التكنولوجيا، ومارفن منسكي الخبير في حقل الذكاء الاصطناعي.

وما يعنيه بابيرت ان العاب «نايننتندو» اصبحت جزءا من الحياة اليومية للاطفال والمراهقين الامريكيين، وهي بذلك اصبحت جزءا من العادات واسلوب الحياة، مما قد يفتح فرصة لاستغلالها بهدف التغيير «من داخل المجتمع» اي من داخل عالم «نايننتندو» ولعل من المفيد الاشارة هنا الى نشاط بابيرت في هذا الاطار. ذلك ان الرجل معروف بمشاركته وتشجيعه لكل مشروع تعليمي غريب يختلف عن الاسس التربوية التقليدية. كما انه معروف بقدرته على جمع التبرعات المالية الضخمة وايجاد مصادر التمويل النقدي لغرض انجاح تلك المشاريع.

ومن الناحية العالمية التعليمية برز بابيرت في عدة اعمال من بينها طريقته في تعليم الاطفال لمادتي الفيزياء والهندسة المجسمة وفق نظام خاص. ويجمع نظام التعليم الذي استحدثه بين قطع الالعاب البلاستيكية المعروفة باسم «ليغو» LEGO ولغة كمبيوتر خاصة تدعى «لوغو» LOGO. وقد نال نظام التعليم «ليغو ـ لوغو» هذا شهرة واسعة في امريكا وبات من المناهج التدريسية الاساسية في ثلث المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة الامريكية. وقد لعب التحويل الذي تقدمت به مجموعة شركات «ليغو» الدنماركية دورا اساسيا في انجاح نظام «ليغو ـ لوغو».

● الادمان ونقطة الاشباع

ولا يلزم الاتفاق الجديد بين معهد التكنولوجيا وادارة «نايننتندو» المعهد بمسؤولية الاشراف على انتاج برامج العاب معنية لصالح شركة العاب الفيديو. اذ ستعتمد «نايننتندو» على ابحاث مختبر الاعلام التابع لمعهد التكنولوجيا في اغنائها بافكار تساعد مصممي البرامج المستقلين على انتاج العاب تثقيفية ومسلية في ان واحد وتدر الارباح ايضا.

ان حجم المبيعات لالعاب «نايننتندو» في الولايات المتحدة الامريكية كبير جدا. وابرز دليل على ذلك ان انظمة العاب الفيديو هذه تستقر الان في ٢٠ مليون منزل في امريكا، وهذا يعني ان ٩٠ في المائة من البيوت التي يتحمل اصحابها مسؤولية تربية اطفال هم في وضع قد يجعل اطفالهم عرضة للادمان على هذه الالعاب.

ويعتقد بعض الخبراء ان سوق العاب الفيديو وصل الى نقطة الاشباع. وهذا يعني ان برامج العاب الفيديو الصالحة لاغراض التعليم او التثقيف قد تصبح البديل المرشح لاغراق السوق.

لكن «نايننتندو» لها رأي مغاير اذ انها تسلم بان الفكرة الجديدة قد لا تلقى النجاح ذاته الذي تحققه العاب الفيديو التي تستهدف المتعة فقط. وفي هذا الاطار يوضح بل وايت المتحدث باسم شركة الالعاب في الولايات المتحدة ان الاطفال يلحظون بسرعة ما اذا كان التعليم هو هدف لعبة من الالعاب. ويؤكد هنا ان الاطفال ينظرون الى الالعاب كوسيلة للمتعة والتسلية فقط.

ومن بين المشاكل الرئيسية التي تواجهها برامج الالعاب التثقيفية انها غالبا ما تفتقر الى الالوان الجذابة والرسوم الخفيفة وايقاعات الاصوات والحركات السريعة التي تجذب عقول الاطفال عادة. ومن بين المشاكل الاخرى تردد اوساط التعليم في احتضان برامج التسلية التي تعتمد على استخدام ذراع السيطرة «جويستك» Joystick. ويرجع هذا السلوك الى الانتقادات الكثيرة التي انهالت على تلك البرامج التي تحمل طابع العنف والجنس والتي يتطلب تشغيلها استخدام ذراع السيطرة.

على الرغم من النظرة السلبية الى مفهوم العاب الفيديو وما يمكن ان تحمله من مشاكل يرى الن غلين عميد كلية الثقافة في جامعة واشنطن ان من الممكن ان تكون لهذه الالعاب جوانب ايجابية. وهو يعتقد انها يمكن ان تحث على تفاعل الطفل معها وتتيح له فرصة الاختيار وتسمح له باتخاذ القرارات السريعة. ويرى غلين انه اذا ما تم اختيار افضل العاب الفيديو وافضل ما يتوفر من فنون الارشاد فان المحصلة النهائية لتوافرهما قد تكون مفيدة.

ويضرب بابيرت مثالا جيدا على احد برامج العاب «نايننتندو» الذي يستعرض مغامرات شخصية وهمية كاريكاتورية محببة للمراهقين واهم ما في احداث هذه المغامرات المسلية التي يشارك في صنعها المراهقون ان ابطالها يستخدمون شتى اشكال الاجهزة التقنية الجديدة. وهذه وسيلة جيدة لتثقيف المراهقين بصورة غير مباشرة بنتائج التقدم التكنولوجي.

ويوضح بابيرت نظرته الى مثل هذه البرامج المثالية قائلا انه يتعذر اجراء التغييرات في المناهج المدرسية بصورة آنية وكيفية. فهو يرى ان اية فكرة جديدة تهدف الى احداث التغيير في اساليب تعليم الاطفال يجب ان تكون لها جذور ضمن النشاطات التي تشغل اذهان اولئك المراهقين. وهنا نجد ان برامج العاب «نايننتندو» وهي اكثر المواضيع التي يناقشها الاطفال والمراهقون فيما بينهم مما يؤكد ان هذه الالعاب تستحوذ على تفكيرهم.

وبينما تحتمل اسرة التعليم في مختبر الاعلام التابع لمعهد التكنولوجيا مسؤولية استنباط الافكار المناسبة لمشروع الالعاب التثقيفية المسلية تتكفل «نايننتندو» بالحاجات المالية التي يتطلبها برنامج الابحاث الذي يغطي مجالين اساسيين:

في المجال الاول يضطلع الباحثون بمهمة التحري عن اجهزة الكمبيوتر والبرامج التي يمكن ان تصبح «محطات عمل» للاطفال في المستقبل.

وباختصار يحاول الباحثون هنا اكتشاف الانظمة المناسبة التي تجمع بين التثقيف والتسلية في مجموعة برامج يتوق الاطفال الى امتلاكها ويتطلعون الى تشغيلها.

اما المجال الثاني فيتضمن تقييم الباحثين لتلك البرامج التي تنهض بمهمة التثقيف دون ان تجعل الطفل يشعر ان عليه تعلم فقرة ما قسرا. ويرى بابيرت ان يتاح للاطفال فرصة التعلم وفق الطريقة التي يتبعها العلماء انفسهم لاغراض التعلم. هذا يعني التعلم بالتجربة. يريد بابيرت ان يقوم الاطفال بدراسة مواضيع البيئة بواسطة استخدام الكمبيوتر، وهدفه هو تمكين هؤلاء الاطفال من رسم صورة على شاشة الكمبيوتر تحاكي واقع البيئة.

ومن البرامج المسلية الاخرى تلك التي تلخذ خيال الطفل في رحلة ابداع من خلال مشاركته في رسوم شخصيات الكاريكاتور. من اجناس الحيوانات المفضل. وفي هذا الشأن يقول بابيرت انه يترتب علينا التفكير باساليب تعليمية مختلفة تماما عن الاساليب التقليدية تلك الاساليب الاكثر ملائمة للعصر الحديث والاهمية الخطرة لوسائل الاعلام المباشر.

مدرسة المستقبل... كما يتخيلها خبراء «نايننتندو»

● خبير امريكي : العاب «نايننتندو» سيطرت على قول الاطفال والمراهقين الامريكيين، فلماذا لا نستغلها؟

● محلل ياباني : الفكرة غير عملية لان مزج التعليم مع العاب الفيديو سيخفف الصخب والحركة السريعة ويصرف الاطفال عنها.

التقنيات الرقمية تبشر بتسجيلات فيديو عالية الوضوح

«سوني» و «ماتسوشيتا» اليابانيتان تعرضان انظمة فيديو رقمية .. وصناعة السينما خائفة

لندن : من الدكتور حسام الراوي

تشهد الاجهزة الالكترونية المنزلية مرحلة انتقالية على قدر كبير من الاهمية. على صعيد التقنيات المطبقة فيها ويتمثل اكبر التحولات في هذا المجال في استخدام التقنيات الرقمية Digital على اوسع نطاق والتخلي التدريجي عن التقنية التناظرية Analogue. ويذكر ان التقنية التناظرية تشكل الاساس في اداء عدد كبير من الاجهزة الحديثة كانظمة الراديو والفيديو والتلفزيون. يبقى ان التطور الجديد لم يأت تلبية لطلب من المستهلكين انفسهم بقدر ما نبع عن منطق التطور التقني والمنافسة الحادة داخل الصناعة نفسها. اما المواطن العادي فيفكر بسعر السلعة وشكلها وادائها ولا يهمه في الغالب نوع التقنية التي يستخدمها هذا الجهاز او ذاك. وقد تزايد الاتجاه الى التقنية الرقمية بسبب ما توفره هذه من تطور نوعي في مستوى الاداء لكافة الاجهزة الالكترونية التي تدخل في صنعها.

اقراص واشرطة رقمية

في هذا الاطار بدأت الاسطوانات الموسيقية التقليدية Vinyl LP تختفي بسرعة من اسواق الالكترونيات وباتت تحل محلها الاسطوانات والاقراص الرقمية المضغوطة الحجم Compact Disc.

وما من شك في ان الاقراص المضغوطة تمتلك خصائص عديدة تجعلها افضل اداء من الاسطوانات التقليدية. فهي اقل تعرضا للاضطراب الصوتي الذي يمكن ان يطرأ (كما في الاسطوانات العادية) بسبب الغبار العالق او الخدوش وما الى ذلك. كما ان الشيفرة الرقمية مصنفة بشكل بسيط مما يتيح التشغيل التلقائي لاي مقطع موسيقي ضمن القرص بسرعة فائقة.

ومن المتوقع ان يشهد منتصف هذا العام بداية التوسع في توسيق اشرطة التسجيل الرقمية DAT. وقد ظن بعض المراقبين لاول وهلة ان هذا الشريط الياباني سيحل محل اشرطة «فيليبس» ذات التقنية التناظرية. بيد ان هناك مؤشرات حديثة تؤكد ان «فيليبس» تستعد لتسويق نموذج جديد من الاشرطة يعتمد على التقنية الرقمية.

المستقبل للتقنية الرقمية

وبقدر ما يتعلق الامر بنشاط المنتجين في حقل صناعة الالكترونيات فان هؤلاء يميلون الآن الى دفع الاستثمار باتجاه التقنية الرقمية بدلا من التقنية التناظرية. ويعود هذا التطور الى سهولة التطبيقات الانتاجية في اطار التقنية الرقمية اذ يقتضي ذلك تركيب الدوائر الكهربائية الرقمية في رقاقة صغيرة. وعلى الرغم من ان تصميم اية دوائر كهربائية مندمجة يمكن ان يكلف ملايين الجنيهات الاسترلينية، فان في الامكان في مرحلة تالية وتصنيع تلك الدوائر على نطاق تجاري واسع يعوض عن الكلفة الاساسية ويحقق ارباحا طائلة.

ويرى المراقبون الصناعيون ان هذا التوسع في الانتاج لا بد ان يؤدي الى خفض الاسعار من جهة وتحسين اداء تلك الدوائر من جهة ثانية. وهو سيؤدي الى انتاج انظمة الكترونية رقمية منزلية زهيدة الثمن. وحتى عندما يفشل احد الانظمة الالكترونية في تحقيق الاداء المطلوب فان الفشل لا يأتي عادة من التقنية الرقمية بل من الاداء الميكانيكي لذلك النظام.

وحتى الآن لم يتسنى للمستهلك بعد ان يستوعب ذهنيا مجموعة الفوائد التي يوفرها التسجيل الرقمي المنزلي. لكن هذه الفوائد هي التي ستشعل الحماسة والمنافسة في سوق الالكترونيات بين الشركات المنتجة. ومن ابرز المتاعب التي يواجهها المرء ما يحدث اثناء عملية التسجيل. على سبيل المثال يؤكد خبراء الصوت دائما على اهمية ضبط حجم الصوت الداخل لغرض التسجيل ضمن حدود لا تسمح بوصول المؤشر الى المساحة الحمراء والا فان الشريط سيتعرض الى ضغط صوتي يفوق كفاءته ويؤدي بالتالي الى تردي نوعية التسجيل ونقاء الصوت.

بالاضافة، فان بعض اصحاب انظمة التسجيل يحرصون على ضبط الايقاعات الصوتية لعدة دقائق قبل البدء بالتسجيل. ومع ذلك فان اية فقرة عالية في مستوى الايقاعات خارج الحدود التي رسمها صاحب التسجيل تؤدي هي الاخرى الى خفض نوعية التسجيل. وهذا ما يمكن ان يحدث عندما يريد شخص ما تسجيل انغام صادرة عن نظام سمعي يعتمد التقنية التناظرية سواء كان ذلك النظام «غرامافون» لتشغيل الاسطوانات او نظام اسطوانات مضغوطة وفي كل الحالات ينبغي ان يتخذ مستخدم الجهاز كافة الاحتياطات الفنية من اجل التوصل الى تسجيل افضل.

اشرطة الفيديو

تعتمد تقنية التسجيل في اشرطة الفيديو على نظام السيطرة الاوتوماتيكية، وبالنظر الى هذه الخاصية فان نوعية التسجيل تزداد سوءا كلما تم استنساخ شريط فيديو مسجل على شريط اخر. هذا النوع من الاستنساخ اصبح ضرورة بعدما ازداد استخدام كاميرات الفيديو وتوجه الناس الى التقاط الافلام الشخصية وقيامهم باعادة نسخ هذه الاشرطة لاضافة ما يريدون من نصوص كلام او صوت او موسيقى الى افلامهم الخاصة.

وهناك اختلاف كبير ايضا بين كفاءة الاستنساخ في اشرطة الفيديو وكفاءة الكمبيوتر عندما نريد استنساخ برنامج او نص من ملف مخزون. في حالة استخدام الكمبيوتر كل ما نحتاجه هو ضغط مفتاح الامر طلبا للنسخة. ولا ضرورة هنا الى ضبط مستوى او تنظيم حركة مؤشر او معادل. كما لا يوجد اي خط احمر .. مع تلك فان كل نسخة تأتيك نقية وواضحة لا شائبة فيها ولكل نسخة تليها لنفس النص تمتلك كفاءة اخراج ثابتة. هذا الاداء الرائع للكمبيوتر يعود الى كونه جهازا يعتمد التقنية الرقمية، وهذه التقنية هي التي يتم توفيرها الآن للانظمة السمعية بواسطة نظام ADT الذي سيسمح بتسجيل نص مسموع من قرص مضغوط الى شريط سمعي رقمي.

في ظل التطور التي تشهده الاجهزة الالكترونية لايزال نظام الفيديو متخلفا وتحكمه التقنية التناظرية، فعلى الرغم من ان الجيل الجديد من اقراص الفيديو Video Disc يمتلك خطوط صوتية رقمية (ستيريو) فان تسجيل الصورة مازال يتم وفق التقنية التناظرية، كما ان جميع اجهزة الفيديو تقوم بتسجيل الصورة وفق التقنية المذكورة.

لكن تطبيق التقنية الرقمية على انظمة الفيديو امر ممكن التنفيذ الا انه مكلف جدا وهذا يعني انه لا يمكن تسويقه. ومن الناحية التقنية فان نظام «بال» الاوروبي يعتمد على بث ٦٢٥ خطا لتتضمن ايصال الصورة المرئية. فاذا ما تم تحويل تلك الخطوط مباشرة الى شيفرة رقمية تتولى معلومات رقمية هائلة تقرر بمئة ضعف ما تحتاجه التقنية الرقمية من معلومات لتشغيل جهاز ستيريو يعتمد اقراصا مضغوطة رقمية. هذا علما لن جهاز «بال» يبث ٢٥ صورة في الثانية الواحدة.

ويتوفر في الوقت الحاضر نوعان من اجهزة الفيديو المتخصصة التي تعتمد تقنية الشيفرة الرقمية الصورية. بيد ان النوعين D1 وD2 باهظا الثمن اذ يصل سعر D2 الى ٤٠ الف جنيه استرليني بينما يصل سعر D1 الى ٢٠٠ الف جنيه استرليني. ويرى المراقبون ان خفض لسعار انظمة الفيديو في خطوة لتوفيرها في المنازل يقتضي استخدام تقنية «المعلومات المضغوطة». وهذه الخطوة تساعد على خفض عدد النبضات الصورية في الثانية الواحدة.

«الحركة المتكاملة»

وهناك اتجاهات فنية تتلخص في عدم الالتزام بتسجيل ٢٥ صورة في الثانية حسب نظام «بال»، بل يستغني عن ذلك بتسجيل كامل لعدد محدود من الصور فقط ويلي ذلك تحليل الفرق بين تلك الصور واللجوء من ثم الى تسجيلها. وقد برزت شركة «فيليبس» اخيرا في مجال الفيديو الرقمي.

عندما نجحت هذه الشركة في انتاج منظومة دوائر كهربائية قادرة على ضغط تيار نبضات الفيديو الرقمي الى ما تحت ١.٥ ميغابايت في الثانية. وتدعى هذه التقنية الجديدة «فيديو الحركة المتكاملة» وهي تتيح لقرص محكم مضغوط قياسه ١٢ سنتيمترا امكانية تسجيل ٧٢ دقيقة من صور الفيديو المتحركة.

وتتعاون «فيليبس» الآن مع «ماتسوشيتا» في اليابان ومع «موتورولا» في الولايات المتحدة الامريكية لانتاج دوائر كهربائية مندمجة يمكن استخدامها في صناعة الاجهزة الالكترونية المنزلية. ومن المؤمل ان يتم ذلك خلال العام المقبل.

ويتوقع المراقبون ان تباع انظمة التشغيل في السنة المقبلة بسعر يقارب ٦٠٠ جنيه استرليني كما ان كلا من «سوني» و «ماتسوشيتا» عرضت اجهزة تجريبية اولية لانظمة الفيديو الرقمي. وتتميز هذه الانظمة بقدرتها على تسجيل ثلاث ساعات من صور الفيديو المتحركة ذات كفاءة عالية ضمن شريط كاسيت صغير.



اخر منتجات التقنية الرقمية الديسك المضغوط البالغ الرقة من سوني

تطورات ومخاوف

يبقى ان تصاميم الدوائر الكهربائية المندمجة لم تتكامل بعد لدى شركات التصنيع، بيد ان التقنية هذه جاهزة للاستثمار، ومن المتوقع ان يعم انتشار الفيديو الرقمي في المنازل في غضون سنوات معدودة. بيد ان هناك من لا يريد لهذه التقنية ان تولد بسرعة، لا سيما اصحاب صناعة السينما. وهنا نجد ان صناعة السينما تقاوم كل تقنية تكمن فيها امكانية الكفاءة في تسجيل البرامج والافلام. والخوف المستمر الذي يطغى على عقول شركات السينما انه ربما يصبح بالامكان استثمار تقنية الفيديو هذه لبث الافلام الحديثة من المكتبات عبر الهاتف وصولاً الى جهاز فيديو رقمي في مدينة أخرى أو بلد آخر.

لكن مخاوف اصحاب السينما هذه ليست في محلها. ذلك لان كل مرحلة زمنية في عصر التطور لها ضوابطها. هذا علما لن ارقى هاتف رابط للاتصالات (سيتم تسويقه العام المقبل) يتمتع بخاصية محدودة تؤهله لتقديم نوعية من الصور المتحركة خاصة بالاتصالات الهاتفية المصورة فقط والصورة المنقولة هنا تفتقر الى الوضوح الكامل. بينما يقتضي نقل الصور الواضحة من جهاز فيديو الى آخر في مدينة اخرى تطوير تقنيات اخرى، هي تقنية الالياف البصرية.

ماتسوشيتا تنتج الغسالة الذكية

طوكيو : «الشرق الاوسط»

لم تعد نظرية الذكاء الصناعي حكرا على صناعة الكمبيوتر فهي وجدت طريقها اخيرا الى صناعات اخرى بعد ان بدأ تطبيقها في الاجهزة المنزلية باليابان.

فقد انتجت «ماتسوشيتا اليكتريكال» في الآونة الاخيرة اول غسالة الية لتنظيف الملابس تعمل وفق تقنية «المنطق المشوش». هذا يعني ان الغسالة الآلية الحديثة تؤدي عملها وفق نظام كمبيوتر قادر على التفكير وفق نمط التفكير البشري. على سبيل المثال تفهم هذه الغسالة الجديدة ما المقصود بالكلمات : قليل او جدا او تماما. هذا عندما تقوم بتقييم المعلومات الرقمية.

الجدير بالذكر انه حتى يومنا هذا تتحمل ربة البيت مسؤولية تشغيل الغسالة واتخاذ القرار فيما يتعلق بحجم الملابس للعدة للغسل وما اذا كانت قليلة او كثيرة. وعلى ضوء هذه المعلومات تنظم ربة البيت مفاتيح التشغيل والفترة الزمنية المناسبة للغسيل. ولكن ربة البيت قد تحدد فترة زمنية طويلة لغسل كمية قليلة من الملابس كونها متسخة كثيرا وربما تحدد فترة زمنية قصيرة لكمية كبيرة من الملابس كونها ليست على درجة كبيرة من الاتساخ. في مثل هذه الحالات تعجز الرقاقات المعالجة عن تنفيذ الاوامر الموكلة اليها في غياب تقنية «المنطق المشوش».

تدعى الغسالة الجديدة Alsaigo Day Fuzzy NA-F5 OYS وهي تحتوي ضمن تركيبها على تقنيات للاحساس قادرة على تحديد وتقييم حجم الملابس المعبئة فيها. كما ان الغسالة الحديثة هذه قادرة على ادراك نوعية ومقدار الاوساخ في الملابس وتعيين نوع المطهر المستخدم في الغسل.

بعد عملية التمحيص الآلي هذه تقوم المعالجة الدقيقة بتنظيم دوران صحن الغسيل ضمن انسب البرامج لتنظيف الملابس خلال ٦٠٠ دورة. اما سعر «الغسالة الذكية» فيبلغ في اليابان اليوم ٣٢٠ جنيها استرلينيا.

وبعد هذا النجاح الاولي سارعت «ماتسوشيتا» الى انتاج جهاز منزلي آخر يستعين ايضا بتقنية «المنطق المشوش» هو المكنسة الكهربائية MC - S72v. ويقول المشرفون على انتاجها انها تتحسس تلقائيا حالة سطح الارض المطلوب تنظيفه وتقيم كمية الغبار المتجمع وتقوم بعد ذلك بتنظيم قوة الشفط تلقائيا على ضوء المعلومات المتوفرة لها. وتقوم في هذه الحالة ايضا معالجة دقيقة بتنظيم سير العمل وفقا لطبيعة الارض. ذلك ان قوة الشفط على سبيل المثال تكون منخفضة في حالة الارض المسطحة الملساء وتكون عالية عند تنظيف السجاد.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧).

آل عمران
صدق الله العظيم

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٤	٥,٤٤	١٢,٣٦	٣,٤٣	٧,٠٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠٦	٥,٣٩	١٢,٢٧	٣,٤٨	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٣,٠١	٤,٣٩	١١,٤٥	٣,٢٥	٦,٥٠	٨,٢٢
الرياض	٣,٣٧	٥,١٠	١١,٥٨	٣,٢٠	٦,٤٧	٨,١٧
القاهرة	٤,١٤	٥,٥٩	١,٠٠	٤,٣٥	٨,٠٠	٩,٣٦
الخرطوم	٣,٥٩	٥,٢٩	١١,٥٤	٣,١٥	٦,٢٨	٧,٤١
الرباط	٣,٣٢	٥,٢٠	١٢,٣٧	٤,١٧	٧,٤٩	٩,٣٢
تونس	٣,١٧	٥,٠٧	٧,٤٣	٩,٣١	١٢,٣١	٤,١٥
الكويت	٣,٢٠	٤,٥٥	١١,٥٣	٣,٢٧	٦,٥١	٨,٢٣
ابو ظبي	٤,٢٠	٥,٤٠	١٢,٣٣	٣,٥٩	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,١١	٤,٥٠	١١,٤٣	٣,١٠	٦,٣٤	٨,٠٤
الدوحة	٣,٢٠	٤,٥٠	١١,٣٥	٣,١٦	٦,٣٧	٧,٥٧
مسقط	٤,٠٥	٥,٢٥	١٢,١٥	٤,١٢	٧,٠٢	٨,٣٧
صنعاء	٤,١٧	٥,٢٧	١٢,١٤	٣,١٤	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٢,٥٨	٥,٣٤	١٢,٤١	٤,٢١	٧,٤٨	٩,٢٣
بغداد	٣,٢٨	٤,٥٨	١٢,١٣	٤,٤٧	٧,١٧	٨,٣٧
اسطنبول	٤,٣٤	٦,٣٧	٢,١٠	٦,١٠	٩,٤١	١١,٣٦
نيقوسيا	٢,٥٣	٤,٣٨	١١,٥٢	٣,٤٠	٧,٠٦	٨,٤٣
اثينا	٤,١٦	٦,٠٨	١,٣١	٥,٢٥	٨,٥٢	١٠,٣٧
لندن	٢,٤٥	٤,٥٣	١,٠٧	٥,٢٧	٩,١٩	١١,١٩
باريس	٣,٣٩	٥,٥٥	١,٥٧	٦,١٢	٩,٥٧	١٢,٠٢
روما	٣,٣٤	٥,٤١	١,١٦	٥,١٨	٨,٥٠	١٠,٤٧
بروكسل	٣,٢٥	٥,٣٦	١,٤٩	٦,٠٨	٩,٥٩	١٢,٠٠
مدريد	٤,٥٠	٦,٥١	٢,٢١	٦,٢٠	٩,٤٩	١١,٤١
جنيف	٣,٢٨	٥,٥١	١,٤٢	٥,٥٢	٩,٣١	١١,٤١
فيينا	٢,٤٤	٥,٠١	١,٠١	٥,١٥	٨,٥٨	١١,٠٥
برلين	٢,٤٥	٤,٥١	١,١٢	٥,٣٥	٩,٣٣	١١,٢٨
فرانكفورت	٤,١٠	٦,٠٣	١,٣٢	٥,٣٥	٩,٠٠	١٠,٤٥
ميونخ	٣,٠١	٥,٢٠	١,٢٠	٥,٣٤	٩,١٨	١١,٢٥
ستوكهولم	٢,٠٥	٣,٤٢	١٢,٥٤	٥,٣١	١٠,٠٤	١١,٣٣
كوبنهاجن	٢,٤٠	٤,٣٤	١,١٦	٥,٤٥	٩,٥٦	١١,٤١
لوس انجليس	٤,٠٤	٥,٤٦	١٢,٥٩	٤,٤٤	٨,١٠	٩,٤٥
امستردام	٣,١٩	٥,٢٦	١,٤٦	٦,٠٩	١٠,٠٦	١٢,٠١
زيوريخ	٣,١٦	٥,٣٦	١,٣٢	٥,٤٢	٩,٢٦	١١,٣٤
نيويورك	٣,٢٩	٥,٣١	١,٠٢	٥,٠٢	٨,٣٢	١٠,٢٥
واشنطن	٣,٥٣	٥,٤٩	١,١٤	٥,١٠	٨,٣٨	١٠,٣٦
شيكاغو	٣,١٤	٥,٢١	١٢,٥٧	٤,٥٨	٨,٣٠	١٠,٢٨
هيوستن	٤,٥١	٦,٢٥	١,٢٧	٥,٠٣	٨,٢٨	٩,٥٦
مونتريال	١,٥٨	٤,٢٣	١٢,١٢	٤,٢١	٧,٥٩	١٠,١٢

الملك فهد يدعم «إينا» بمليوني ريال ومبنى كبير وعشرين جهاز تلكس حديث

نشاط بارز لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية

جدة: «الشرق الأوسط»

حققت وكالة الانباء الاسلامية الدولية في العام الهجري ١٤١٠هـ انجازات طيبة ونجاحات سارة واستطاعت ان تربط القارىء وتجذب انظار الصحف والمجلات اليها مما دفع العديد من الصحف والمجلات الى مراسلة الوكالة للحصول على اخبارها والنشرة اليومية التي تبثها وحققت اخبار الوكالة انتشارا واسعا في الصحف والمجلات ووكالات الانباء في مختلف انحاء العالم.

وقامت بين الوكالة والعديد من المؤسسات والروابط والجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية داخل وخارج العالم الاسلامي علاقات من خلال المراسلات التي تصل الوكالة حول هذه المؤسسات وانشطتها لنشرها من خلال نشراتها اليومية العربية والانجليزية والفرنسية.

واصبحت هناك رسائل اسبوعية ويومية تصل الى الوكالة من مختلف انحاء العالم تنقل جهود للمؤسسات الاسلامية واحوال الاقليات الاسلامية في العالم.

ونظرا للاقبال على اخبار الوكالة بكل اللغات فمن اهم الخطوات الجديدة وضمن البرنامج الذي وضعته الوكالة للاهتمام باخبار جميع الدول الاسلامية بدأت الوكالة البث الاخباري باللغة الفرنسية وذلك عن طريق خطوط التلكس المباشر يوميا لعدة دول - اسلامية في افريقيا، بعد مساعدة حكومة النيجر بأرسال صحافي متخصص باشر مع زملائه عملية اعداد وبث النشرة الفرنسية مع زميل اخر من غينيا.

جولات صحافية ميدانية

كما حققت الجولات الصحافية التي قام بها بعض محرري الوكالة فوائد طيبة وتعريف بمشاريع التنمية والتطور في الدول الاسلامية حيث اثنت العديد من المؤسسات الصحافية ووكالات الانباء والوزارات والادارات الحكومية في الدول الاسلامية التي شملتها الزيارات بمجهودات الوكالة والخط الجديد الذي اختطته لنفسها في التعامل مع اخبار العالم الاسلامي والتركيز على الاخبار الاسلامية والتنموية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وشملت هذه الجولات اكثر من ١٥ دولة اسلامية بالاضافة الى جدول سيشمل بقية الدول الاعضاء، وكذلك زيارة الاقليات الاسلامية ومناطق تواجد المسلمين والمراكز الاسلامية في اوروبا الشرقية ودول العالم الاخرى لتسليط الضوء والتعريف بشؤون المسلمين في هذه المناطق.

دعم الاقليات الاسلامية

وكان للوكالة دور فعال في متابعة اخبار العالم وخصوصا الاقليات الاسلامية واصبحت مصدرا يرجع اليه الباحثون في هذا المجال والتعريف بالاقليات والدفاع عن حقوقها حيث اخذت قضية الاقلية المسلمة في بلغاريا والمحنة التي مرت بها اهتماما كبيرا في الوكالة ومتابعتها أولا بأول بالاضافة الى قضية كشمير ومسلمي الفلبين واليونان وامريكا واوروبا والكشف عن الخطط التنصيرية في بعض مناطق العالم الاسلامي والكتب التي تحاول النيل من الاسلام والمسلمين والتحذير منها وتفنيدها والتصدي لكل الحملات التي تحاول النيل من الاسلام والمسلمين والقضية الفلسطينية كان لها اهتمام كبير من خلال الاخبار والتقارير التي تنشرها الوكالة كالتعريف بدور الانتفاضة وتعرية المخططات والممارسات التي يقوم بها الصهاينة في الاراضي العربية المحتلة وحذرت الوكالة في العديد من تقاريرها الاخبارية بالخطط الاستيطانية التي تحاول طمس الهوية العربية الاسلامية وكذلك ساهمت الوكالة في التنبيه الى مخاطر الهجرة اليهودية الاخيرة وحذرت منها من خلال تقارير صحافية وبيانات وردت للوكالة من عدد من المؤسسات ذات العلاقة بالموضوع.

تنفيذ مشروع الاشتراكات.

وقد بدأت الوكالة في تنفيذ مشروع الاشتراكات في نشرتها اليومية وذلك من خلال الطلبات التي وصلت اليها للحصول على نشرة الوكالة من عدد من المؤسسات الاسلامية ومنها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وجمعية الدعوة الاسلامية في طرابلس بليبيا وذلك من اجل ربط خط يومي بهذه المؤسسات لتوزيع النشرة سواء بالفاكس أو التلكس.

وقامت الوكالة بتعيين مراسلين في العديد من الدول الاسلامية والبلدان التي تتواجد بها اقليات اسلامية في نيويورك وبنجلاديش والسنغال والمغرب والبرازيل والعراق وجنوب افريقيا وماليزيا، ويجرى الاعداد لتعيين عدد آخر في بعض المناطق الاخرى.

تغطية المؤتمرات الاسلامية

وفي مجال المؤتمرات والمناسبات داخل دولة المقر وخارجها كان للوكالة حضور جيد وساهمت في عدد من الاجتماعات واللجان المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وتقوم وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتليفزيون في الدول الاسلامية والوكالات العالمية بنقل اخبار عن الوكالة من خلال نشراتها وبرامجها اليومية التي تبثها بالاضافة الى ان هناك العديد من الاذاعات تقوم باعداد برامج متخصصة تتعلق بالشؤون الاسلامية اعتمدت في مصادرها على نشرة وكالة الانباء الاسلامية الدولية، كما ان بعض الوكالات تقوم بارسال تقارير اخبارية عاجلة الى الوكالة مثل العمانية والليبية والعراقية والسعودية والاندونيسية. ومن الخطوات التي ادت الى توسيع بث الوكالة الخطوة الاخيرة التي قامت بها وكالة الانباء العراقية ببث اخبار وكالة الانباء الاسلامية من خلال ارسالها اليومي كما وصل الى الوكالة ثلاثة صحافيين جدد معارين من النيجر والعراق واندونيسيا لينضموا الى زملائهم المعارين من السعودية وليبيا.

تركيب شبكة المعلومات

ويجرى العمل الآن على تركيب وتشغيل شبكة معلومات في الوكالة باستخدام اجهزة كمبيوتر حديثة من لجل تطوير الخدمات التي تقوم بها الوكالة ولحفظ المعلومات عن البلدان الاسلامية والاقليات. وقد تبرع بهذه الاجهزة الدكتور محمد عبده يماني. وكانت وكالة الانباء القطرية أول من بادر الى بث اخبار وكالة الانباء الاسلامية الدولية الى العالم العربي وآسيا وأوروبا وامريكا كمساعدة منها للاعلام الاسلامي وكانت هذه اكبر خطوة في مجال تنشيط الوكالة الاسلامية.

كما تقوم وكالة الانباء الاندونيسية ببث لخبار وكالة الانباء الاسلامية الى آسيا باللغة الانجليزية ومحليا باللغة الاندونيسية كما بدأت وكالة الانباء العراقية ببث نشرة «اينا» باللغات العربية والانجليزية والفرنسية لمختلف انحاء العالم وعينت - مراسل - مخصص للوكالة الاسلامية في بغداد واعارت خدمات صحافي مرموق للعمل في مقر الوكالة بجدة.

مراكز اقليمية للبث

وبذلك اصبح للوكالة مراكز اقليمية للبث الى افريقيا وآسيا والشرق الاوسط بالاضافة الى مناطق اخرى من العالم التي تصلها خدمات وارسال هذه الوكالات بالاضافة الى ارسال نشرات الوكالة بالبريد الى المجالات والمراكز الاسلامية في بلدان عديدة ومنها بلدان الاقليات.

وفكرة البث عن طريق الوكالات في البلدان الاسلامية رفعت عن الوكالة عبء تكاليف البث المباشر من قبلها وايصال اخبارها الى جهات ومناطق اوسع في العالم ووفر تكلفة المحطة السابقة المستأجرة التي كانت عبئا كبيرا على الوكالة.

وقد استفادت الوكالة الاسلامية من المبنى الذي اهدته لها المملكة العربية السعودية وهو مبنى ممتاز في موقع جيد في مدينة جدة.

وقد انتهجت الوكالة سياسة اعلامية اخبارية جديدة متخصصة تقوم بالاهتمام بالشؤون الاسلامية والتعريف بالتنمية الحضارية والثقافية والعلمية والاقتصادية والصناعية في الدول الاعضاء.

انجازات مفيدة وبناءة

ان الانجازات والاعمال التي حققتها وكالة الانباء الاسلامية الدولية عديدة ومفيدة للدول الاسلامية وللقضايا الاسلامية ويرجع الفضل فيها للمساعدات التي قدمتها بعض الدول الاسلامية وفي مقدمتها قطر والعراق والكويت وليبيا والسعودية والاردن.

والجدير بالذكر ان وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية السيد علي بن حسن الشاعر قد سخر وقته ونفوذه ومكانته المرموقة لدى المسؤولين في السعودية ولدى زملائه وزراء اعلام الدول الاسلامية لمساعدة الوكالة ودعمها وتوفير الوسائل لانجاحها.

كما كان التوجيه ومتابعة الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي رئيس المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية اثره الملموس في تطوير الوكالة ودعمها.

تشعر وكالة الانباء الاسلامية بانها مدينة بالشكر والتقدير لعدد من الدول الاسلامية التي تدعمها وتساعدها تقديرا لاهدافها المهمة في خدمة الاسلام والامة الاسلامية.

ومن هذه الدول المملكة العربية السعودية التي قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مليوني ريال لدفع رواتب متأخرة للموظفين ومبنى كبير و٢٠ جهاز تلكس حديث واعارة خدمات عدد من الصحافيين للعمل في الوكالة وتبرع الدكتور محمد عبده يماني بشبكة كمبيوتر كاملة للوكالة.

وكذلك لدولة قطر التي ساعدت الوكالة ببث نشرة اخبارها مجانا الى مختلف انحاء العالم وبعدة لغات يوميا كما دفعت اشتراكاتها للوكالة.

وللجمهورية العراقية التي تقوم وكالة انبائها الوطنية ببث اخبار وكالة الانباء الاسلامية يوميا بعدة لغات لمختلف انحاء العالم وتعيين مراسلين للوكالة الاسلامية في بغداد وارسال صحافي الى جدة.

ولاندونيسيا التي ارسلت صحافي للعمل في جدة وتقوم بتوزيع اخبار وكالة الانباء الاسلامية في منطقة آسيا كما قامت بدفع اشتراكاتها للوكالة.

كما قامت الجماهيرية الليبية باعارة صحافي مرموق ونشيط للعمل في وكالة الانباء الاسلامية ودفعت اشتراكاتها واهتمام وسائل الاعلام الليبية بنشر اخبار الوكالة وارسال تقارير عن الشؤون الاسلامية.

كما تقوم جمعية الدعوة الاسلامية في طرابلس بالاهتمام بالوكالة ودعمها ونقدم الشكر لدولة النيجر لاعارة الوكالة صحافي للعمل في القسم الفرنسي في الوكالة.

وتعبر الوكالة عن التقدير للدول التي دفعت اشتراكاتها وهي الكويت والمغرب والاردن وليبيا واندونيسيا والسعودية كما وعدت بدفع اشتراكاتها كل من مصر والسنغال.

مبنى وكالة الانباء الاسلامية الدولية في جدة

متابعات

بدء الاستعدادات للاحتفال في اوزبكستان بيوبيل الامام الترمذي

طشقند: «الشرق الأوسط»

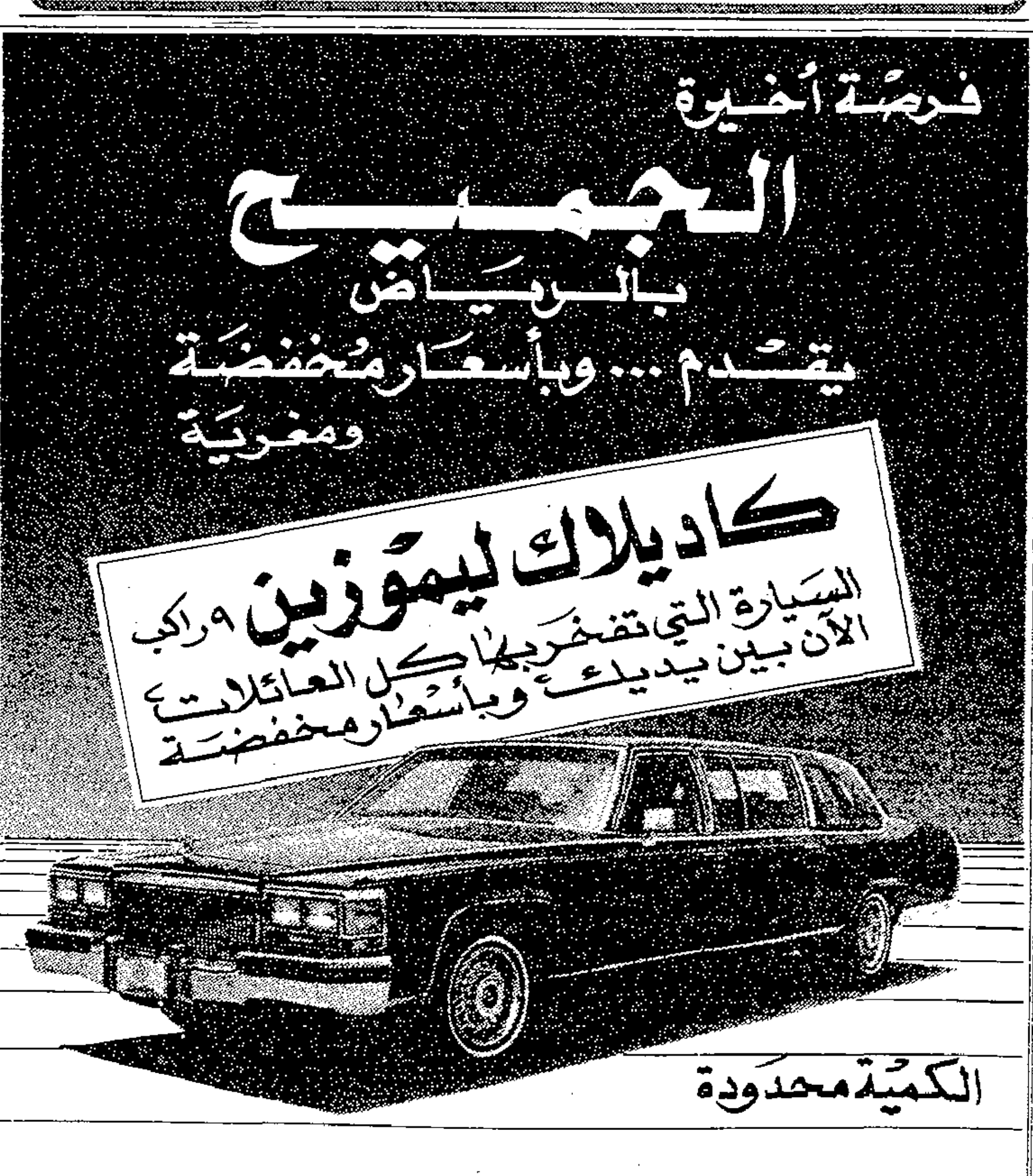
بدأت في كل من طشقند وسمرقند وترمذ الاستعدادات للاحتفالات الرئيسية للذكرى ١٢٠٠ على مولد الفقيه الشهير من آسيا الوسطى الامام الترمذي. خلال شهري سبتمبر واكتوبر المقبلين.

ولد المحدث المجتهد أبو عيسى الترمذي في العام ٢٠٩ الهجري في قرية بوغ بوادي شيراباد (حاليا مقاطعة سرحان داريا في أوزبكستان). وقد حفظ القرآن الكريم منذ ايام صباه. واذهل العالم معاصريه بذاكرته الفذة ووهب حياته لدراسة حياة الرسول. وكانت حصيلة عمله على مدى سنوات طويلة تأليفه كتاب «سنان الترمذي» أو «كتاب الجامع» الذي يتضمن زهاء مائة ألف من اقوال محمد صلى الله عليه وسلم والتي ادرجت في عداد المجموعات الست المعتمدة التي تتألف منها السنة.

كما يستخدم في التدريس في المعاهد الاسلامية حتى الوقت الحاضر كتاب «الشمائل النبوية» الذي يتضمن حوالي ٤٠٠ قول من أقوال صحابة الرسول. وسيصدر هذان الكتابان عن المعهد الاسلامي في طشقند غداة الاحتفال بيوبيل الامام.

وتجري في شيراباد مسقط رأس الفقيه على قدم وساق اعمال ترميم ضريح أبو عيسى الترمذي فتمت ازالة الانقاض من ارضية الاثر المعماري القديم والمنطقة المجاورة له ويعبد الطريق وتغرس الاشجار هناك.

ومن المقرر ان يعاد بناء جزء من المجمع المعماري وبعد ذلك يستعيد الضريح شكله الاصيل. وكانت الحكومة الاوزبكية قد سلمت ضريح المحدث الشهير في مارس (آذار) من العام الماضي الى الدائرة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان.








سطور
بكر عويضة

تتعدد المواقف والقضية واحدة
نفاق العواصم الكبرى

لئن كان النفاق سلوكا مقيتا على مستوى الافراد، فانه لا يبدو كذلك حين يكون صفة لسلوك دولة ما، وسمة من سمات سياسات هذه الدولة او تلك، بل ان المرء اذا ما عجب واستغرب ازدواجية المواقف عند بعض الدول، وجد من يجيبه ببساطة: انها السياسة، لا تعرف عداوات دائمة او صداقات مستمرة، بل تعرف ان المصالح لها الاولوية قبل العداوات، او الصداقات.

اذن: اعداء الامس يصيرون اصدقاء اليوم، والعكس ايضا يحدث، طالما ان المصالح هي صاحبة الكلمة العليا.

واذن: قد ترى هذه الدولة او تلك ان موقفها المتناقض من قضية واحدة هو موقف عادي، ولا غبار عليه، طالما ان مصالحها هي التي تملي عليها ممارسة ذلك النوع من النفاق السياسي جهارا... نهارا.

مثال: يوم الخميس الماضي نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية رسما ساخرا بدت فيه مارغريت ثاتشر وهي تنزع عن الحائط صورة رئيس جنوب افريقيا، دي كليرك، لتلقي بها الى سلة المهملات وتعلق بدلا منها صورة نيلسون مانديلا، فيما وزير خارجيتها، دوغلاس هيرد، يقرأ بدهشة واضحة صحيفة الصباح وقد حملت عنوانا رئيسيا مأخوذا من تصريح لمانديلا قال فيه انه بات مقتنعا بأنها (مارغريت ثاتشر) عدوة للتفرقة العنصرية.

وقبل ان يبادر احد الى الاستنتاج بأن كاتب هذه السطور ضد استقبال الرمز الكبير مانديلا في مقر رئاسة الحكومة البريطانية، او ضد ان ينجح في تغيير تفكير، او موقف، ثاتشر، لا بد من القول ان كل انتصار تحققه القضية العادلة لشعب جنوب افريقيا الذي يمثله مانديلا، هو لحظة فرح حقيقية لكل محب للعدل وعاشق للحرية، ولا يقف ضد لحظة الفرح تلك الا من كان ضد الحق والعدل، او ضد منطق التاريخ.

غير ان المثال يضع ازدواجية مواقف بعض الدول ونفاقها السياسي على الطاولة، وتحت المجهر، فمنذ غادر الرمز الكبير نيلسون مانديلا اسوار السجن وهو لا يمل من تكرار الاعلان عن التمسك بالكفاح المسلح الى أن تتحقق كامل مطالب وحقوق الاغلبية المضطهدة في جنوب افريقيا، بل انه قبل يوم من وصوله لندن وعلى وجه التحديد من مطار دبلن في ايرلندا صرح مطالبا حكومة مارغريت ثاتشر بالتفاوض مع منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» التي تقارع بريطانيا بالسلاح وتنصب لجنودها فخاخ الرعب والارهاب والموت داخل ايرلندا الشمالية، وفي لندن نفسها، وفي اي مكان تستطيع ان تصطاد فيه جنود الجيش البريطاني!

مع ذلك... لم تقفل الابواب في وجه نيلسون مانديلا، لا ابواب بريطانيا ولا غيرها، ولم يقل احد: لا حديث مع نيلسون مانديلا، الى ان يعلن سحب كل كلمة قالها في شأن تأييد النضال المسلح، بل ان يعلن ادانته للنضال المسلح.

لم يحدث هذا مع مانديلا، لكنه يحدث مع رموز وقيادات لشعوب اخرى تحمل القضية ذاتها، قضية الحرية، وتسعى الى الهدف نفسه، الاستقلال وتقرير المصير، ولعل اسلوب تعاطي الدول الكبرى مع قضية الشعب العربي الفلسطيني هو احد ابرز الامثلة على بشاعة ازدواجية المواقف والنفاق السياسي من جانب بعض الكبار الذين يقدمون المصالح على المبادىء، ويتناقضون مع انفسهم من دون أن يرف لهم جفن!!

هوامش
عثمان ميرغني

هموم افريقيا هي هم العرب

اذا كان الزعماء الافارقة الذين سيفتتحون في اديس ابابا غدا اعمال قمتهم السادسة والعشرين يحتاجون الى ما يذكرهم بأن هنالك وضعا جديدا تتضح معالمه في العالم يتطلب عملا كبيرا وتغييرات واسعة للتكيف معه، فان قمة دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) التي اختتمت اعمالها في لندن امس الاول قد فعلت ذلك واطلقت اعلانا تاريخيا بالافكار الجديدة التي تجتاح العالم. فقد تبنى قادة التحالف العسكري الغربي (الناتو) سلسلة من القرارات لاعادة صياغة مهام الحلف بعد ان انتهى عصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب، واعلنوا ان الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو لم تعد هي «العدو الشرير» الذي كان الغرب يكدس ترسانته النووية لمواجهته.

بل ان قادة دول الناتو ذهبوا ابعد من ذلك ودعوا لاول مرة في تاريخ تحالفهم زعيما سوفياتيا هو ميخائيل جورباتشوف لكي يحضر جانبا من قمتهم المقبلة ويلقي خطابا امامها. كما دعوا دول حلف وارسو الذي لم يبق منه سوى الاسم بعد ان بدلت دوله - باستثناء الاتحاد السوفياتي - مواقعها من الشيوعية الى الديمقراطية، لكي يفتحوا مكاتب اتصال في بروكسل للتنسيق والتعاون مع قيادة حلف الناتو.

وبعد ان وجه قادة الناتو رسالة السلام العسكرية هذه الى جورباتشوف، فان كل المؤشرات تدل على ان الجناح الاقتصادي للتحالف الغربي والمتمثل في الدول الصناعية السبع، سيوجه «خطاب اعتماد مالي» للرئيس السوفياتي عندما يجتمع قادة هذه الدول الصناعية في هيوستون بولاية تكساس الامريكية غدا.

فالعالم الغربي بشقيه العسكري والاقتصادي يدرك ابعاد التغييرات التي اجتاحت العالم بفضل سياسة البيريسترويكا التي تبناها جورباتشوف وادت، في ما ادت اليه، الى سقوط الشيوعية وتحول دول اوروبا الشرقية نحو الديمقراطية، ومهدت الطريق للوحدة الالمانية. وتبعا لذلك فان العالم الغربي يدرك ان خطر المواجهة العسكرية مع دول الكتلة الشرقية تراجع وانحسر، وان الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الشرقية ستسقط اذا لم تجد حلولا لمشاكلها الاقتصادية المستعصية، وان جورباتشوف نفسه معرض «لانقلاب» في الداخل يقوده المتشددون اذا لم تؤد سياساته الى تعبئة ارفف المحلات الفارغة بالبضائع وانقاذ الاقتصاد السوفياتي من الانهيار التام.

ولأن الاقتصاد سيكون هو السلاح الامضى في حروب التغيير الحالية والمقبلة، سارع الغرب الى انشاء بنك خاص للتعمير في اوروبا الشرقية وبدأ يستخدم الدعم الاقتصادي كوسيلة لنشر الديمقراطية. بل ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) بدأت تحول جزءا من امكاناتها لتدعيم قسم جديد يهتم «بالتجسس الاقتصادي» الذي يسعى لمعرفة مدى ملاءمة كل بلد للحصول على الدعم الغربي.

هذه التغييرات التي تجتاح العالم وترسخ طرقا جديدة في التفكير والتعامل يجب ان تكون ماثلة امام قادة الدول الافريقية عندما يعقدون قمتهم غدا. فهم قد يكونون معنيين اكثر من غيرهم بهذه التغييرات، خصوصا وان افريقيا التي دفعت ثمنا باهظا في عصر «الحرب الباردة» لن تستطيع ان تتحمل ثمنا جديدا في عصر «حرب الاقتصاد». فالقارة السمراء لم تعرف خلال الثمانينات سوى المجاعات والحروب والجفاف والديون، حتى كادت ان تصبح عنوانا للبؤس والضعف في العالم. فقد انتشرت بقع التوتر والحروب على جسم افريقيا المثخن اصلا بالجراح، ولم يخل ركن من اركانها الاربعة من حرب تقتل الآلاف وتشرد الملايين وتفتح ثقبا جديدا في الخزائن الخاوية التي تعجز عن اطعام شعوبها. وغرقت القارة السمراء اكثر واكثر في دوامة الديون الخارجية التي يبلغ مجموعها اليوم حوالي ٢٥٠ مليار دولار، اي ما يعادل ثلاثة اضعاف قيمة صادرات القارة. بل ان الفوائد فقط عن هذه الديون تعادل ثلث قيمة الصادرات. فخلال الاربع سنوات الماضية على سبيل المثال دفعت افريقيا ما يعادل ٤,٧ مليار دولار لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي فقط، بينما دفعت مبالغ اخرى للمصارف التجارية والدول الدائنة.

وهذا العبء الناجم عن الديون التي تشير التقديرات الى انها قد تصل الى اكثر من ٥٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠٠، يحطم آمال الافارقة في الخروج من دوامة البؤس والتردي الاقتصادي، الا اذا تبنت الدول الافريقية موقفا موحدا وسياسات جديدة لاحتواء هذا العبء بالتفاهم مع الدول الدائنة. ومثل هذه الخطوة تحتاج اولا الى تصفية حروب القارة وخلافاتها، ثم الى فتح الابواب امام رياح التغيير الديمقراطي، والتحرك بعد ذلك ضمن اطار برنامج للاصلاح الاقتصادي والنهوض بالانسان الافريقي من كبوته الحالية.

اما اذا عجز الافارقة عن توحيد اهدافهم ورؤاهم والتكيف مع المتغيرات السريعة في العالم، فانهم سيستمرون عنوانا لمأساة لم تكتمل فصولها بعد، وسيعيشون على هامش العالم وفتات موائده.

ولعل مهمة انقاذ القارة الافريقية يقع جزء من عبئها على العرب، خصوصا وان غالبية سكان العالم العربي هم في افريقيا. وقد يكون استئناف الحوار العربي - الافريقي خطوة اولى في هذا الطريق في المرحلة المقبلة التي ستجد فيها دول العالم النامي ان عليها ان توحد صفوفها لحماية مصالحها... ووجودها.

ينشق، او، لا ينشق... هذا هو السؤال
الحزب الشيوعي السوفياتي امام مفترق طرق

بقلم: جوديث بيريرا *

«كل شيء يعتمد على المؤتمر الثامن والعشرين للحزب» هذا ما قاله ايجموند رينكوش، العضو في الحزب الشيوعي السوفياتي منذ عام ١٩٧٣. وأضاف «اذا لم يكن المؤتمر ديمقراطياً واذا انتصر التيار المتشدد الرافض للتغيير فان الحزب سينشق على نفسه لا محالة، والانشقاق غير صحيح لكن ما العمل والناس لا تطيق المتشددين ولا يمكنها ان تستمر على العمل معهم».

لقد عرف المواطنون السوفيات عن بلدهم خلال خمس سنوات من الانفتاح ما لم يعرفوه خلال خمسين سنة. وقد هزهم وارعبهم ما عرفوه. فوسائل الاعلام من صحافة وتلفزيون التي تحررت من قيودها صارت تعرض صور الاتحاد السوفياتي في حاضره وماضيه كما هي ودون رتوش: فساد، ورشاوى، انعدام القدرة على الانتاج، وانعدام العدالة، تلويث وتدمير البيئة، وفوق كل ذلك صور بشعة عن المآسي والمذابح في عهد ستالين.

ويبدو ان الكثيرين، وبالخصوص كبار السن، يرون انها صور لا تحتمل. فكبار السن يتعلمون اشياء جديدة عن حقبة عاشوها ويكتشفون انهم عاشوا اكذوبة كبرى. اما الشباب فلم يتأثروا كثيراً في البداية لان وعود «البريسترويكا» ببداية جديدة خففت من وطأة الصدمة، لكن الوعود لم تتحقق.

ولان التغيير لم يأت بالسرعة المتوقعة فان روحاً من الاحباط تنتشر بين الناس. هناك شح في الطعام، وهناك غموض بشأن المستقبل وعما سيحمله الغد، والناس يلقون باللائمة على الحزب الشيوعي. وتشير استطلاعات الراي في عموم البلاد بأن اقلية صغيرة جداً لا تزال تثق بالحزب الشيوعي، كما ويشير استطلاع للرأي شمل اعضاء الحزب الشيوعي العاديين بان اربعين بالمائة منهم يؤيدون «المنبر الديمقراطي» وهو تجمع سياسي جديد يضم دعاة الاصلاح الراديكاليين، اي المطالبين بالاسراع في خطى التغيير. وعلى الرغم من كل هذا فاننا نجد اعنة السلطة في يدي التقليديين المتشددين لجهة معارضة التغيير. ايجموند رينكوش هو نموذج من بين هؤلاء الاربعين في المائة. فهو انتمى الى الحزب لانه نشأ في بيئة شيوعية، فابوه كان من اشد المؤمنين بها، وقد عمل على تربية ابنه هذا وابنتين اخريين له على المفاهيم والقيم الشيوعية. ويقول رينكوش: «من اسباب انضمامي الى الحزب اقتناعي بامكانية التأثير على صناعة القرار في الحزب من الداخل وهكذا كان انتمائي الى الحزب لاسباب ايديولوجية وعملية».

وبعدما انكشف القناع عن ستالين وعن قيادة الحزب ادرك رينكوش أن الحزب ما هو الا مؤسسة في يد البعض يصلون بها الى السلطة وصار واضحاً له ان الحزب «بناية ذات واجهة جميلة لكنها ممتلئة من الداخل بالقمامة».

فجاة اخذت الاذاعة والتلفزيون يسمحان للاصوات التي تفكر باستقلالية ان تنطلق عبرها، ولذلك، يضيف رينكوش، كان ان «ادرك الناس ان النظريات التي تنتجها الاقلام والمحابر هي نظريات لس الا، وانها تتناقض مع آمالهم».

وكانت النتيجة ان قام «المنبر الديمقراطي» ضمن الحزب الشيوعي وسط مطالبة الجماهير بقيام احزاب اخرى. وقد نشأ بالفعل ثلاثون حزباً او تجمعاً سياسياً ولو بأعداد صغيرة جداً وظل الحزب الشيوعي يحتل كافة خنادق السلطة في كل مدينة وقرية وفي كل مصلحة او مصنع.

ويحاول «المنبر الديمقراطي» ان يحطم احتكار الحزب الشيوعي للسلطة وان يجعل من الحزب الشيوعي حزباً متكافئاً مع بقية الاحزاب ضمن المؤسسة البرلمانية. ويرفض «المنبر الديمقراطي» فكرة المركزية الديمقراطية التي تقتضي بان تتخذ القيادات القرارات ثم تطلب من الاعضاء تطبيقها. ويعتقد رينكوش ان الديمقراطية يجب ان تعمل بالاتجاه المعاكس لهذا، فهو يرى ان «المركزية الديمقراطية» مستوحاة من الصيغ العسكرية، ونحن نريد ديمقراطية حقيقية ونطالب باعادة تركيب السلطة الحزبي بحيث يتم اتخاذ القرارات المحلية من قبل اهالي المناطق المحلية وليس اللجان الحزبية.

ورغم الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها «المنبر الديمقراطي» فانه لن يستطيع ان يؤثر على مجريات الامور داخل المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي فقد جاء وصول ايفان بولوزكوف الى زعامة الحزب الشيوعي في جمهورية روسيا ليدلل على مدى النفوذ الذي يمتلكه المتشددون ضمن المؤثرات الحزبية. فبالرغم من ان المنبر الديمقراطي يحظى بتأييد اكثر من نصف اعضاء الحزب العاديين فان الاصوات التي حصل عليها داخل المؤتمر كانت لا تزيد عن المائة من اصل الفي صوت.

ويبدو ان النتيجة في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب ستكون انشقاقاً. ويقول رينكوش بان الاصلاحيين سيتركون الحزب ما لم يستجيب المؤتمر لمطالب «المنبر الديمقراطي» ومع مغادرة هؤلاء للحزب سيخسر الحزب الشيوعي ما تبقى من مصداقيته امام الشعب.

ويدرك جورباتشوف تماماً ما حصل وما سيحصل، لكن يديه، كما يقول رينكوش، مقيدتان «فهو يخضع لضغوط كبيرة ومن كل الاتجاهات داخل المكتب السياسي، لذا نجده لا يتخذ قرارات حاسمة على صعيد الحزب والاقتصاد» ويستطرد رينكوش قائلاً: «ينبغي على الحزب ان يتبنى المنبر الديمقراطي اولاً، وستكون تلك خطوة كافية على مستوى الحزب، اما على مستوى الاقتصاد فلا احد يعرف ما الذي يجب عمله» ويقول رينكوش بان تبني مبدأ السوق الحر سيساعد على حل الازمة الاقتصادية «ولكن الناس هنا لم يمتلكوا شيئاً طيلة حياتهم لذا فلا يستطيع احد ان يخمن كيف سيتصرفون ضمن الاقتصاد الحر» ويعبر رينكوش عن انزعاجه الشديد من العون الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي الى بعض دول العالم الثالث قائلاً «نحن ليس لدينا ما يكفينا كبلد ومع ذلك تجدنا ننفق الاموال الطائلة على المعونات العسكرية وغير العسكرية الى بعض دول العالم النامية. ولا احد يعرف كم تنفق الدولة في هذه المجالات، لكن الكل يعتقد انها تنفق كثيراً. وينتهي رينكوش الى الاشارة بان البرلمان حاول اكثر من مرة الى ان يلفت نظر القادة الى هذه النقطة خصوصاً بعد ان اتضح ان الاتحاد السوفياتي لن يمكنه زيادة رواتب المتقاعدين، ويعتقد رينكوش ان الحكومة السوفياتية تحاول ان تظهر بمظهر الثري الذي يستطيع ان يدعم ويساعد غير ان «معظم الناس يعتقدون ان توقف حكومتنا عن ضخ المال الى الخارج بشكل مساعدات سوف يؤدي الى تحسن مستويات المعيشة عندنا عما هي عليه الآن».

وخلاصة القول ان اشياء كثيرة، مثلما قال رينكوش ويقول غيره كثيرون، تتوقف على نتائج المؤتمر الثامن والعشرين للحزب خلال هذا الاسبوع.

* كاتبة وصحافية بريطانية متخصصة في الشؤون السوفياتية

فكرة
مصطفى امين

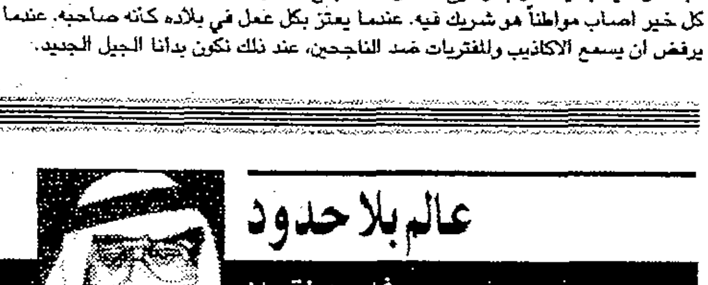
من الذي أفسد هذا الجيل؟

اذا اردنا ان نعيد إنشاء الجيل الجديد فيجب ان نعرف سبب هبوط هذا الجيل. ولا يستطيع احد ان ينكر ان انسان هذا الجيل اقل مقدرة من إنسان الجيل الماضي. نحن اقل احتمالا واقل قدرة على العمل واكثر طموحاً. كل واحد منا يريد ان ينجح بسرعة. يصعد الى المجد راكباً مصعداً. ولكننا لا نبحث عن المصعد. نجلس في اماكننا لا نتحرك الى ان يجيء المصعد لنركب فيه. اعتقد ان الذي افسد هذا الجيل هم قادته الذين اعطوه حقوقاً ونسوا ان يقولوا لنا الواجبات. لم يقل لنا احد ما هو الثمن الذي ندفعه لنصير دولة عظمى. صدر قرار على الورق بأن نكون دولة عظمى وارتدينا ثوبها المذهب وحملنا سيفها ووضعنا على راسنا تاجها دون ان نفكر لحظة في ان الدول العظمى لا تولد بقرار جمهوري او بخطاب ثوري، بل هي تحتاج الى عمل وتضحية واستمرار وفداء ونكران ذات. لا نستطيع ان نبني صناعة كبيرة بغير ان نبدأ بالصناعات الصغيرة وبالورش الصغيرة وبالتدريب وبدراسة ما حققه الآخرون. نحن نريد كل شيء مجاناً. ولا يوجد في الدنيا شيء مجاناً. كل شيء له ثمن، وكلما زادت قيمة المطلب تضاعف الجهد الذي يبذل لتحقيق ما نريد.

ومن اخطائنا اننا حطمنا القدوة الماضية دون ان نقدم قدوة جديدة. انكرنا ما فعله الذين كانوا قبلنا، صورناهم في صورة الضعفاء والخونة ولم نقدم لهم مثلا واحداً نقلده ونحتذيه. ان كل ما فعلناه لطلعت حرب اننا نصبنا له تمثالا وتصورنا اننا بذلك خلدنا تكراه. الذي كان علينا ان نفعله ان ننشيء كلية لطلعت حرب نعلم فيها تلاميذه وننشر مدرسته، وهكذا نستطيع ان نقدم جيلا كله طلعت حرب.

لقد كان طلعت حرب يعطي فرصة للشباب ليقودوا العمل، وكان هذا الاتجاه يذهل المراقبين. واردنا ان نقلد طلعت حرب فلم نجيء بالكفايات بل قدمنا اقاربنا واصدقاءنا ومحاسيبنا ووضعناهم في المقاعد الاولى. لم نشعر شبابنا بأن النجاح في الحياة يحتاج الى جهد وعناء وتضحية وصبر. جعلنا شبابنا يتصور ان النجاح هو «الهمبكة»، هو القفز فوق الرؤوس، هو تخطي الاكفاء، هو احتقار القيم.

وتصورنا ان القيم هي محكمة تحاكمنا ونحاكم فيها الناس. ولم تحاول هذه المحكمة ان تعيد القيم التي نعبت واصبحت في ذمة التاريخ. كنا في الماضي نستطيع ان نجد قدوة في كل مهنة. ومثلا اعلى في كل مكان. في الزعامة نجد سعد زغلول، في الاقتصاد نجد طلعت حرب، في الادب نجد العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم، في الطب نجد الدكتور علي ابراهيم. اما الآن فنبحث عن قدوة فلا نجد. الذين يصلحون حطمناهم واعتقلناهم او دفناهم في تراب الحسد والغيرة والحقد. إذا اردنا جيلا جديداً يجب ان نختار له قادة جدداً. نقدمهم للناس. نشرح تضحياتهم. نروي ما قاموا به. من صعدوا من تحت الصفر الى المكانة التي وصلوا اليها. ما اسهل الهدم وما أصعب البناء. بعضنا هوايته ان يحطم كل شيء ويهدم كل انسان. وهذا هو الطابور الخامس في كل جيل. الذي لا يطيق ان يرى نجاحاً حتى يحطمه أو يشهد ناطحة سحاب حتى يهدمها. نريد ان نعطي إجازة للغيرة العمياء والحسد وللرغبة في الهدم والتدمير ونخلق جيلا جديداً يفرح لكل نجاح ويحزن لكل فشل. نتباهى بأن مواطناً حقق مجداً، ونشيد به ونحتفل به ونفرح له كأن هذا نجاح لكل واحد منا. عندما يشعر المواطن بأن كل خير اصاب مواطناً هو شريك فيه. عندما يعتز بكل عمل في بلاده كأنه صاحبه. عندما يرفض ان يسمع الاكاذيب والمفتريات ضد الناجحين، عند ذلك نكون بدأنا الجيل الجديد.



بوش وامريكا العظمى

المتفق عليه حاليا ان ما يسمى غرب المحيط الهادي، اي اسيا، ستشكل الكتلة الاقتصادية الكبرى القادمة بحلول القرن الجديد. وستصبح مجتمعة بحجم وثراء اوروبا الغربية التي ستظهر الى حيز الوجود في ١٩٩٢، وبحجم الولايات المتحدة في الوقت الحاضر اذا لم يتدهور الاقتصاد الامريكي بحلول عام الفين.

ولم يعد هناك من يشك، او يثير شكوكا، حول نهوض المارد الآسيوي في العقد الجاري بعد ان شهدت دولة غير الشيوعية اعلى معدلات نمو في العقد الماضي وحلت محل اوروبا الغربية والولايات المتحدة منذ عدة اعوام كانشط اقتصاديات قومية في العالم.

ويقول الاستاذ كوان من معهد بحوث نومورا في طوكيو ان الدول الآسيوية الفتية التي اعتمدت الاقتصاد الحر منذ استقلالها واستمتعت بدرجة عالية من الاستقرار افلحت في الخروج من دائرة الفقر والتخلف بصورة لم تلفت النظر فحسب بل اذهلت اكثر المراقبين تفاؤلا.

وتلك هي المجموعة التي تقودها اليابان ثاني اكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة مع انها لا تعاني من الديون التي تكبدتها امريكا في العقدين الماضيين. اضف اليها تايوان - الصين الوطنية احدى اعاجيب العملقة الاقتصادية بالرغم من ضآلة حجمها وعدد سكانها، ثم كوريا الجنوبية بعد قيامها من انقاض الحرب مع كوريا الشمالية، وهونج كونج المستعمرة البريطانية الزاهرة، وسنغافورة، دولة المدنية الراقية، وتايلند الناهضة بسرعة، وماليزيا، واندونيسيا التي صحت بعد طول سبات.

ولو كنا في عصر الامبريالية والامبراطوريات لكانت اليابان المرشحة الكبرى والاهم لقيادة الدنيا الآسيوية الجديدة بحكم ثرائها وتقدمها الصناعي والعلمي المذهل حتى بالنسبة للدول الغربية الصناعية. لكن اليابان لا تود ان تعيد تمثيل الدور الذي حاولت ان تلعبه قبيل الحرب العالمية الثانية عندما اجتاحت اسيا كلها تقريبا باستثناء شبه القارة الهندية التي كانت مستعمرة بريطانية.

فقد ذكر ان الشعب الياباني بتركيبته النفسية الحالية لا يستسيغ دور الاخ الاكبر او الدولة المهيمنة او السوبر باور الاقليمي او القاري كما كانت تفعل لندن وباريس وموسكو وواشنطن. بل انها تفضل التفاعل مع آسيا الجديدة عن طريق التعاون الاقتصادي ومد المساعدات وتقديم القروض والتقنية وتأمين لاحتياجاتها من المواد الخام والاسواق الرخيصة ذات القدرة الشرائية، لذلك فهي اكبر مصدر للقروض والمعونات بالنسبة لآسيا، كما انها اضخم مستثمر في صناعاتها وتجارتها. فقد تجاوزت مساعداتها في العام الماضي عشرة الاف مليون دولار اي اكثر مما تقدمه الولايات المتحدة التي كانت ذات يوم اكرم الدول في ميدان المعونات الخارجية.

ويؤكد ذلك الاستاذ كوان واقرانه وكبار الساسة والمسؤولين في طوكيو وخبراء السياسة اليابانية الاسيوية كما يعلمون جيدا وبكثير من الحسرة الممزوجة بالواقعية ان عصرهم الذهبي في التجارة مع الدول الغربية قد لا يدوم طويلا اثر قيام الدولة الاوروبية الموحدة واستياء الولايات المتحدة من استمرارها في دفع خمسين بليون دولار سنويا لتسديد عجزها التجاري مع اليابان.

لذلك فان الولايات المتحدة لم تخضع للمتغيرات الكبيرة الجارية بظهور الدولة الاوروبية من جهة وطغيان الاقتصاد الياباني من جهة اخرى.

فبدات التحرك اولا على الصعيد الآسيوي كما ذكرت من قبل بالتقارب مع دول القارة الناهضة بسرعة فاقت معدلات النمو الاوروبي والامريكي. فشجعت قيام منظمة «ابيك» التي تعني مجلس تعاون دول المحيط الهادي الآسيوي كما يدل اسمها المكون من الحروف الاولية للكلمات الانكليزية.

وقد انعقد مؤتمر الدول المعنية البيضاء والسمراء مرتين واعني بها الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلنده والدول الاسيوية المشتركة في حلف آسيان.

لكن الامور الاوروبية سارت بسرعة اخذت الولايات المتحدة على حين غرة. فاوروبا ستتحد في عام ١٩٩٢ ومن المحتمل جدا ان تضم اليها دول الكتلة الشرقية التي انطلقت لتوها من الاسر الشيوعي. بل ان اعتاها كلها المانيا الشرقية، اصبحت جزءا من المانيا الجديدة بعد توحيد العملة عندما انفقت المانيا الغربية خمسة عشر الف مليون دولار او خمسة وعشرين الف مليون مارك من العملة الصعبة القابلة للتحويل في ليلة واحدة لامتصاص الماركات الشرقية التافهة التي كانت بيد الالمان الشرقيين خلال عقود البؤس الشيوعي. ولما اتصل بي قارىء لم يذكر اسمه غير مصدق ان تتمكن بون من انفاق كل ذلك المال في ليلة واحدة وتبقى على قيد الحياة اجبته بان الرقم صحيح وان بون باقية على قيد الحياة ولديها اضعاف ذلك المبلغ نقدا وعدا وذهبا وعملات اخرى قابلة للتحويل. ومعناه ان التجربة الالمانية الغربية كانت احد الاسباب الهامة التي اقنعت جورباتشوف بفشل الفلسفة والمنهج الماركسيين ووجوب التخلي عنهما نهائيا وباسرع وقت ممكن.

واعود الى امريكا. فقد اعلن جورج بوش انه على استعداد للاسهام في اقامة سوق مشتركة تشمل كل الدول الامريكية في القارتين وما بينهما، اي البحر الكاريبي وامريكا الوسطى باستثناء كوبا التي لايزال قائدها فيدل كاسترو يحيا في دنيا من الاوهام بناها بنفسه وصدقها، ولايزال يتوهم بانها هي الحل الامثل لمشاكل الشعوب في كل مكان لو ان تلك الشعوب الجائعة امنت باقواله وترجمت خطبه الطويلة الى مستشفيات وطرقات وحريات.

قال بوش انه يسعى الى قيام سوق تجارية - وربما وحدة سياسية بعد ذلك - لتشمل حوالي الف مليون نسمة كما فعل الاوروبيون. وهو لم يعلن ولن يفصح عن مخاوفه من الدولة الاوروبية القادمة لكن كل ما قاله حتى الآن يدل على توجس الولايات المتحدة وجاراتها مما ستأتي به الايام القادمة.

لكن الطريق الى ذلك الهدف الاسمى لن يكون مفروشا بالورود او مضمخا بالعطور البارسية لسبب هام وتقليدي: خشية دول القارتين من الاخ الامريكي الاكبر - الولايات المتحدة - وتاريخها الامبريالي الظالم في معاملة دول تلك الاصقاع من المكسيك التي سلبتها اكثر من نصف مساحتها الى الجمهوريات الصغيرة التي حولتها الى مقارش لبيع الموز الى الارجنتين والبرازيل اللتين جعلت منهما اكثر دول العالم مديونية على الاطلاق - للبنوك الامريكية طبعا - لذلك فان جورج بوش سيحتاج الى كل قدراته لاقناع مستمعيه بان الولايات المتحدة تعني ما تقوله وان رغبتها في المشاركة نابعة من رغبة حقيقية ومصلحة اساسية في التعاون وانها قد نبذت سياسة العصا لمن عصى والجزرة لمن رضي.

حين تصبح وظيفة حلف الأطلسي إنقاذ جورباتشوف

في السلم تحتاج الى شريك وفي الحرب تحتاج الى عدو. وماذا يبقى من الحرب حين يرفع الخصم يديه ويقدم استقالته من لغة المواجهة. ولا شيء يبرر عروض القوة في المعسكر الغربي حين يتخلى الكرملين عن سياسة تصدير الثورة لينكفىء الى هموم الميزانية والاسعار.

انه مشهد جديد تماما.

بلاد اريك هونيكر اسقطت الجدار وحارس الجدار والامة الالمانية تنام تحت مارك واحد. وبولندا العنيدة تستعد لتقليم اظافرالوزراء الشيوعيين بعدما كانت قد اضطرت الى التعايش معهم في حكومة جاء رئيسها من نقابة ليخ فاونسا. والمجر تودع الرفاق السوفيات الذين سحقوا انتفاضة بودابست في ١٩٥٦ وترفع صورة ايمري ناجي بدلا من صورة لينين. وتشيكوسلوفاكيا جددت للكاتب المنشق فاكلاف هافل اقامته في قلعة الرئاسة وجددت لالكسندر دوبتشيك اكبر ضحايا بريجنيف في رئاسة البرلمان بعدما ذهبت براغ بعيدا في ربيعها الجديد. ورومانيا تغيرت هي الاخرى برغم محاولات يون اليسكو «سرقة الثورة» وتحويلها الى مجرد حريق بدل الديكور. وبلغاريا نفسها لا يراودها الحنين الى ايام تيودور جيفكوف وتطالب الورثة بفتح الشبابيك والتخلي عن سياسة الجرعات المراقبة وتحت الضغط استقال بيتار ملادينوف. كلهم تغيروا، الجمهوريات اليوغوسلافية تتنازع كزوجين يتنازعان على موعد الطلاق. والالبان يستجيرون بالسفارات الغربية من كتب انور خوجا ومن تردد رامز عليا في طي صفحة سلفه وسياساته.

انه مشهد جديد تماما.

لذلك بدا لقاء قادة حلف شمال الاطلسي في لندن مهددا بالتحول الى مجرد عرض قديم لفرقة شكلت في ايام الحرب الباردة ان لم يسارع الحلف الى تبديل لغته ورقصته. كان في استطاعة قادة الاطلسي ان يحدقوا من لندن الى موسكو وبلدان اوروبا الشرقية ليدركوا ان قاموسا كاملا قد سقط وان تغييرا مذهلا دخل على حسابات الامن والسياسة والاقتصاد. فقد كان مستحيلا ان يغرف الرئيس جورج بوش من خطابات سلفه رونالد ريجان خصوصا حين وقف ليبلغ «امبراطورية الشر» ان كل اعتداء على روح الانفراج سيكون باهظا او حين وزع الصواريخ على ارض القارة القديمة وطالب الشركاء الاوروبيين بزيادة انفاقهم الدفاعي. ولم يكن ممكنا ان يعود بوش الى وضع الاتحاد السوفياتي امام الخيار السابق: اما سباق تسلح ينهك الاقتصاد السوفياتي واما العودة الى بيت الطاعة وانفراج حقيقي لا يسمح بتحريك البيادق تحت لافتة الانفراج.

ولم يكن في استطاعة مارجريت ثاتشر ان تكرر مواقفها الريجانية. وبالتاكيد فان المستشار هلموت كول منهمك في مساعدة موسكو لكي تستكمل تسليمها بالواقع الالماني الجديد. والامر نفسه بالنسبة لبقية القادة الاوروبيين الذين بات يقض مضاجعهم هاجس احتواء العملاق الالماني في اطار اوروبي بعدما امضوا اربعة عقود مع هاجس احتواء «الخطر السوفياتي».

والمفارقة واضحة وصريحة. في السابق كان الغرض من اجتماعات حلف الاطلسي هو البحث في وسائل التصدي لـ «التوسع السوفياتي» في العالم واحباط محاولاته لتفكيك الحلف عبر انتزاع الحلقة الالمانية منه بمزيج من الترهيب والترغيب. كانت اوروبا تقيم تحت مظلتين ومشطورة بين معسكرين. وكانت القارة تنام على صواريخ الاطلسي من جهة وصواريخ حلف وارسو من جهة اخرى وكان الجدار الالماني حدود عالم ما بعد الحرب الثانية والمفتاح الى قراءة حدوده وضوابطه وكان الخوف الدائم من الانزلاق الى وجبة نووية خصوصا وان الحروب الكبرى تمر دائما عبر البوابة الالمانية.

ولكن ماذا يبقى من هذه الصورة بعدما ودعت دول حلف وارسو منطق المواجهة وبدل البحث في تعزيز الترسانات راحت تفاوض موسكو على انسحاب قواتها من اراضيها. وماذا يبقى حين تحاول الدبابات السوفياتية المزروعة في «الحزام السوفياتي» منع عواصم تلك الدول من الانزلاق الى لعبة صناديق الاقتراع مع علمها بان النتائج ستاتي لمصلحة دعاة الالتحاق بنموذج الديمقراطيات الغربية. وذروة المفارقة هو ان اجتماعات حلف الاطلسي السابقة كانت ترمي الى التصدي لنهج الامبراطورية السوفياتية او الحاق الهزيمة بهذه الامبراطورية في حين ان الهم الاول لهذه الاجتماعات اليوم هو منع الاتحاد السوفياتي من الانزلاق نحو الانهيار والهزيمة الكاملة وهو امر متعذر دون انعقاد قيصر البيريسترويكا ميخائيل جورباتشوف.

والرغبة في انقاذ جورباتشوف ظهرت جلية في القمة التي عقدها حديثا في دبلن زعماء المجموعة الاقتصادية الاوروبية وسلموا خلالها مبدئيا بضرورة دعم الزعيم السوفياتي بكمية محترمة من مليارات الدولارات. وما يسلم به قادة المجموعة الاوروبية يسلم به قادة الاطلسي فمصير كل هذا السيناريو الدولي الجديد يتوقف على نجاح جورباتشوف او على الاقل على عدم سقوطه وانهيار تجربته. وبهذا المعنى تحول نجاح الزعيم السوفياتي وللمرة الاولى الى ضرورة اوروبية وغربية وهذا يشكل في حد ذاته دليلا على انهيار حدود المعسكرين وروح المواجهة بينهما.

ومنع سقوط جورباتشوف لا يمكن ان يتم الا عبر خطوات ملموسة. فاضافة الى الدعم الاقتصادي، الذي لا بد منه لكي تستطيع البيريسترويكا ان تشهر في وجه خصومها ارقاما تؤكد نجاحها بدل الاكتفاء بسرد الارقام التي تؤكد فشل العهود السابقة، هناك صورة الاتحاد السوفياتي ودوره. وبرغم شعور القادة السوفيات بان بلادهم تندفع نحو التحول الى قوة من الدرجة الثانية فان على الاطلسي ان يحفظ لموسكو موقعها في التوازن الدولي واملها بدخول «البيت الاوروبي المشترك» كي لا تنتعش في روسيا عقدة الحصار والتهميش وهي قديمة. وهذا يعني بالضرورة احلال هم التعاون مكان الهم الدفاعي والالتزام بعدم الاعتداء والامتناع عن ممارسة روح التفوق. وبمعنى آخر ادخال تعديل على طبيعة الحلف ودوره واولوياته وهو ما يتجاوب ولو جزئيا مع دعوة جورباتشوف الى دفع الحلفين في اتجاه التحول الى ما يشبه التكتلات السياسية مع الاحتفاظ بدور المراقبة لدرء الاخطار.

وفي هذا السياق لم يكن مستغربا ان ياتي الرئيس الامريكي الى قمة لندن حاملا في جعبته اقتراحا بدعوة جورباتشوف للتحدث امام قمة للحلف الاطلسي لترسيخ اللغة الدولية الجديدة. فمع نهاية صورة اوروبا الموروثة عن الحرب العالمية الثانية لم يعد ثمة مفر من تشييع قاموس الحرب الباردة ليدخل متاحف التاريخ.

ولا تكتمل الصورة الا بالالتفات الى ما يجري في الكرملين. فتحت صورة لينين وقف عدد من الجنرالات السوفيات ليتهموا جورباتشوف بالانسحاب من اوروبا الشرقية دون معركة ووقف التيار المحافظ محاولا اثبات فشل «التفكير الجديد» الذي جاء الى المؤتمر الـ ٢٨ للحزب السوفياتي دون التمكن من اصطحاب ارقام تدعم حججه.

لهذا كان على قادة الاطلسي ان ياخذوا في اعتبارهم حدة التجاذب القائم في الكرملين بين المحافظين والراديكاليين والصعوبات التي يصطدم بها جورباتشوف في محاولته تجذير البيريسترويكا مع الاحتفاظ بوحدة الحزب ووحدة البلاد ايضا. ولان معركة جورباتشوف وصلت الى حلقتها المصيرية كان لا بد من طمانة الاتحاد السوفياتي ومساعدة زعيمه. فاي محاولة على قاعدة هزيمة مذلة لبلاد ستالين لن تؤدي الا الى انحراف مركب البيريسترويكا وربما ادت الى تحالف بين المحافظين وجنرالات «الجيش الاحمر». واي عودة لرموز هذا التحالف الى مقاليد السلطة في الكرملين لن تحمل فقط خطر اغراق الاتحاد السوفياتي في حرب اهلية بل تحمل خطر اندلاع معركة جديدة في اوروبا الشرقية. وربما تكون مهلة السنتين التي اعطاها جورباتشوف لقيادته لتثبت فاعليتها او تستقيل مجرد رسالة موجهة الى الغرب مفادها ان عليه ان يساهم في انجاح البيريسترويكا خلال هذه المهلة والا فان عليه ان يتحمل انهيار هذا السيناريو الكبير المرسوم حول مصير رجل اسمه ميخائيل جورباتشوف.

« الشرق الاوسط »

استراحة الاحد



الدكتور أحمد ابراهيم الفقيه

الفنان قبل رفع الستارة

كانت فرقة الموسيقى الشعبية التي وقفت تعزف موسيقاها امام مسرح الفن بالقاهرة، تصنع مشهدا احتفاليا وتقدم عرضا فنيا في الهواء الطلق، يسبق العرض المسرحي الذي يتم الاستعداد لتقديمه داخل المسرح. كنت قد جئت لحضور المسرحية التي يعود بها نجم الشاشة العربية نور الشريف الى المسرح وهي مسرحية «المليم بأربعة» التي كتبها ابو العلاء السلاموني واخرجها جلال الشرقاوي. جئت برغبة ان ارى نور الشريف وهو يتألق بادائه المتميز تحت اضواء المسرح. فقد شاهدته على شاشة السينما فنانا كبيرا، يتقن ادواره، ويحترم جمهوره، ويحرص على تأكيد وترسيخ القيم التي يستهتر بها الآخرون، كما تعرفت الى شخصيته العامرة بالدفء الانساني، ووجدت فيه فنانا صاحب رؤية فكرية وثقافية فنية عالية وايمان برسالة الفنان ودوره في المجتمع والحياة، ومع انه اسهم في تقديم اعمال مسرحية كثيرة، فان الحظ لم يسعدني بان التقي بفنه المسرحي من قبل. ولذلك حرصت على ان اذهب لاراه في هذه المسرحية التي حشد لها منتجها عددا من المواهب والامكانيات التي تضمن لها النجاح، فهي مسرحية تنتمي الى المسرح الاستعراضي الغنائي بتكاليفه الكثيرة، ويتولى بطولتها بعد نور الشريف، الممثلة المشهورة نورا، والممثل الساخر محمود الجندي، وعدد آخر من نجوم المسرح وفرق الرقص والغناء.

وقفت لحظات امام باب المسرح، استمع الى فرقة الموسيقى الشعبية التي تقوم بالدعاية للمسرحية وأهيىء نفسي للدخول في اجواء هذه السهرة التي سنقضيها مع بهاء الفن وصوت الموسيقى ومشاهد التمثيل والرقص التعبيري. ثم جاء من يقودني الى غرفة نور الشريف وراء الكواليس حيث وجدته قد تهيأ لاداء دوره وارتدى ملابس الشخصية التي سيقوم بتقديمها على المسرح، واستمعت منه الى دوافعه في العودة الى المسرح بهذه المسرحية الاستعراضية الغنائية التي اراد ان يسهم بها في احياء التقاليد التي ترعى هذا الفن وتسخره لخدمة قضايا الناس. وجاء موعد العرض فجلست امام المسرح استمتع باللوحات الاستعراضية والاغاني المرحة التي كتب كلماتها الشاعر عبد الرحمن الابنودي، واعيش اجواء الحارة المصرية واحتفالاتها الشعبية التي اجاد المخرج تصويرها، وانتظر ظهور نور الشريف في دور ابن الحارة الذي غاب عنها سنوات طويلة ثم عاد اليها يرتدي البرنيطة ويتعامل بتهريب العملة ويبيعها في الاسواق السوداء، ويسعى لاقناع اهل الحارة بالمهارات الجديدة التي اكتسبها اثناء غربته والتي تضمن لهم الثراء السريع. وكانت هذه النقطة احدى اهم ايجابيات النص المسرحي، لانه لم يجعل هذه الاساليب الانتهازية الابتزازية نابعة من الحارة المصرية وانما وافدة عليها. ومن خلال المشاهد التمثيلية واللوحات الراقصة، والغناء الذي شارك في ادائه نور الشريف، نلتقي بطرح جريء لقضية التواطؤ مع المجرمين والافاقين من قبل لجهزة ومؤسسات رسمية، حيث يصنع هذا التواطؤ حجابا يمنع المواطن من رؤية هؤلاء الافاقين والمجرمين على حقيقتهم ويسقط بالتالي ضحية غشهم وخداعهم.

لا اعتقد ان هناك في المسرح التجاري من اعتنى بتقديم مثل هذه المعالجة الجريئة لقضايا تتصل اتصالا مباشرا بحياة الناس وتضع المسرح في حالة تماس مع الهموم اليومية لابناء المجتمع. وبرغم بعض المباشرة والتقريرية واسلوب المعالجة الصحفية التي لجأ اليها كاتب النص المسرحي، الا ان اسلوب المسرح الشامل، ومهارة المخرج، ومصمم الديكور، ومصمم الرقصات، وكاتب الاغاني، الذين كانوا شركاء في التأليف، انقذت المسرحية من السقوط في الرتابة التي تجلبها مثل هذه المعالجة.

لا ادري اذا كان الاعجاب بفنان العرض، يمنعنا من رؤيته رؤية موضوعية والحكم على فنه بتجرد وانصاف، فانا احد المعجبين بفن نور الشريف وقدرته على تجسيد اكثر الادوار صعوبة وتعقيدا. وبرغم ان مسرحية كثيرة الالوان مثل هذه المسرحية التي تعتمد على الرقص والموسيقى والغناء باكثر مما تعتمد على قدرات الممثلين، لا تتيح للمواهب الكبيرة في التمثيل فرصة الانطلاق باقصى قوتها وطاقتها، فقد بدا اداء نور الشريف، صادقا وطبيعيا ومفعما بالحيوية. وتألق فوق المسرح، فنانا صاحب جاذبية، وقدرة على السيطرة على مشاعر المتفرجين بما يملكه من روح الحضور والتواصل مع الجمهور.

سوف تجد هذه المسرحية من يهتم بتقييمها والحكم على قيمتها الفنية الدرامية، لان ذلك يحتاج الى براح اكثر من هذه المساحة الصغيرة، وما يهمني الآن هو تقديم صورة عن فنان العرض، الذي تصادف هذه المرة ان يكون واحدا من احب النجوم الى المشاهدين العرب كما اثبتت ذلك الجوائز التي، نالها من الجمهور قبل ان ينالها من النقاد وحكام المهرجانات. ومع كل هذا النجاح، وكل هذه التجارب فقد كانت اللحظات التي رأيته فيها قبل رفع الستارة لحظات عامرة بالتوتر، والاحساس بمسؤولية الفنان وهو يلتقي بجمهوره، وكأن كل مرة هي المرة الاولى، وكل عرض هو امتحان جديد لمهارته وكفاءته.

علامات الزمان

الدكتور عصام نعمان

شرطان لترويض لبنان!

لبنان جواد جموح، يلزم لترويضه فارس ومربط. الفارس هو الحاكم او الفريق الحاكم، والمربط هو المهجع او «المرجع» الذي يؤوب اليه الجواد ويحتمي به.

وهكذا كان وضع لبنان في عهد المتصرفية، وفي عهد الانتداب الفرنسي، وفي عهد الاستقلال ايضا الى ان تكاثر عليه «الفرسان» وتعددت «المرابط»!

لنعرض، بايجاز، دروس التاريخ. بعد فتنة ١٨٦٠ تنادت دول اوروبا الخمس مع السلطنة العثمانية الى اخراج جبل لبنان من مأزقه الدموي بوضع اسس لترويضه.. اقصد لحكمه، فكان بروتوكول ١٨٦١. البروتوكول كان المربط او المرجع، والفارس المروض كان السلطنة العثمانية. وبكلام سياسي، كان الحاكم هو اسطنبول وكان المرجع دول اوروبا الخمس التي اتفقت جميعا على ان يعود اليها الحاكم للمشورة والتنسيق.

في عهد الانتداب الفرنسي كان الحاكم هو باريس او كان المرجع «عصبة الامم». ولكن هذه كانت من الضعف بحيث انفردت فرنسا بترويض الجواد اللبناني الجموح كما يحلو لها.

في عهد الاستقلال اصبح الحاكم رئيس الجمهورية، ويساعده احيانا في الترويض رئيس الحكومة.

اما المرجع فكان ظاهريا الجامعة العربية وفعليا بريطانيا التي امسكت بخيوط الجامعة لمدة طويلة.

غير ان الحاكم لم يكن فردا متفردا بسلطات ديكتاتورية. الحاكم كان في الواقع رأسا لفريق حاكم او لفريق من الحكام المساعدين، يأتون من مختلف الطوائف والجماعات والكتل السياسية، ويتصفون بوجود حد ادنى من التجانس فيما بينهم. فالكتلة الوطنية والكتلة الدستورية في عهد بشاره الخوري كان كل منهما فريقا سياسيا متجانسا الى حد بعيد سواء في الحكم او في المعارضة. الامر نفسه ينطبق، في عهد فؤاد شهاب وعهد شارل حلو، على كتلة «النهج» (الشهابية) و«الحلف الثلاثي» (حزب الوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية والكتائب). وكاد الامر يتكرر في عهد سليمان فرنجيه من خلال الاستقطاب الثنائي الذي تمثل بـ «الحركة الوطنية» بشتى احزابها وتجمعاتها من جهة وبقايا «الحلف الثلاثي» من جهة اخرى لولا ان تعددت المرابط والمراجع فتمرد الفارس الجموح على فارسه وما زال متمردا حتى الآن...

لبنان منذ اندلاع حربه عام ١٩٧٥ هو بلا فارس وبلا مربط، او قل انه لم يعد وقفا على فارس وحيد، فقد تعدد الفرسان، ولا على مربط واحد، فقد تعددت المرابط على نحو عجيب غريب. وبكلام سياسي، فقد انعدم في لبنان وجود فريق حاكم متجانس، كما انعدم وجود مرجع واحد يؤوب اليه الحاكم للمشورة والتنسيق والاحتماء.

الآن يحاولون - بعض العرب وبعض الغرب - التفاهم على آلية لاخراج لبنان من مأزقه الدموي، فهل ينجحون؟

اللبنانيون يريدونهم ان ينجحوا. حتى لو اقتصر نجاحهم على تثبيت الامن ووقف القتل وفتح المعابر. فكيف اذا تجاوزوا هذه «البديهيات» الى صيغة للعيش والحكم والاستقرار! ولكن، هل ان ما يطبخه متعهدو الحل يقود الى اكثر من «البديهيات» المار ذكرها؟

يقيل انهم قطعوا شوطا كبيرا في ايجاد آلية الخروج من المأزق، وان الآلية تتضمن مشهدا من خمس خطوات:

■ نداء من مجلس الوزراء يدعو الفرقاء (خاصة الميليشيات) الى القاء السلاح والانضواء تحت راية الشرعية دونما شروط من الاطراف ودون «فيتو» وانتقامات من جهة الشرعية.

■ سيطرة قوات الشرعية (بمساعدة القوات السورية في بعض المناطق والمحاور) على «بيروت الكبرى» المعتدة من نهر الكلب شمالا الى خلدة جنوبا. اما الميليشيات فتنكفىء الى الجبال والارياف، كخطوة اولى.

■ وفي هذه الاثناء يدعى المجلس النيابي الى اقرار الاصلاحات الدستورية التي تضمنها اتفاق الطائف المفترض ان يكون قد سلم به الجميع.

■ وبعدها يجري تأليف حكومة جديدة موسعة على اساس اتفاق الطائف والاصلاحات الدستورية التي اقرت، على ان يدخلها الاطراف جميعا، اي من دون «فيتو» من اي كان على اي كان...

■ ويواكب هذه الخطوة او يعقبها قيام الصندوق الدولي لاعمار لبنان بمباشرة مهامه.

لن خطوات المشهد المعد للخروج من المأزق لا بأس بها من الناحية النظرية. غير انها تشكو من الناحية العملية من ثغرات واسعة. فهي لا تأخذ في الاعتبار دروس التجربة اللبنانية التي المحنا اليها. فمن هو المربط او المرجع واين؟ ومن هو الحاكم او الفريق الحاكم وكيف يتألف؟

هل المرجع سورية؟ ام اللجنة العربية الثلاثية؟ ام الولايات المتحدة؟ ام فرنسا؟ ام الفاتيكان؟ ثم من هو الحاكم او الفريق الحاكم؟ هل هو الرئيس الياس الهراوي؟ ام حكومة الرئيس سليم الحص؟ ام مجمع زعماء الميليشيات؟

هذه امور شديدة الاهمية لم يتم جلاؤها بعد. وطالما هي غير محسومة فلا امل حقيقيا في ان تنجح آلية الخروج من المأزق.

يقتضي، بادىء الامر، حسم مسألة المرجع او المرجعية. ولا احسب ان احدا يجادل في انه، ضمن الظروف الراهنة، تبدو سورية المرجع الطبيعي او الواقعي. فهي التي يجب ان يوكل اليها، من الناحية العملية، رعاية تنفيذ بنود اتفاق الطائف، خاصة جانبه الامني. فهل سلم الجميع، محليا وعربيا ودوليا، لسورية بهذا الدور؟ ثم هل سلمت سورية فعليا باتفاق الطائف؟ واذا كانت قد فعلت، هل اقتنعت بضرورة المباشرة بتنفيذه ام ان ثمة عقبات وتحفظات؟ واذا كانت قد اقتنعت بضرورة التنفيذ، فهل اقتنعت بان تمارس سلطة للرجعية بالتعاون مع اللجنة العربية الثلاثية وبالتشاور معها كونها منفذة ارادة الاسرة العربية كما تجلت في قمة الدار البيضاء؟

وفريق الحكم... مم يتألف وكيف؟ هل يجوز ان يتشكل من اسياد الحرب ومتزعمي الميليشيات؟ بل هل يمكن ان نصدق لحظة واحدة ان محترفي الحرب والمستفيدين منها يمكن ان تكون لهم مصلحة في فرض الامن واستتباب السلام؟

يقال، ردا على هذه الملاحظات: «هذا ثمن لا بد من دفعه لتيسير الحل. المهم ان يسلم اصحاب الميليشيات بآلية السلام وان يتكفلوا باسلحتهم ومسلحيهم لتسود الشرعية بقواتها الذاتية، لان آلية السلام ستولد بمرور الزمن زخما كاسحا للامن ولسيادة الشرعية لا يمكن الوقوف في وجهه، فيسهل على الدولة اقصاء جميع من يتحدون سلطتها، عاجلا او آجلا».

هذا الكلام هو من باب التفاؤل والامل، وليس له سند من الواقع. فالمشكلة ان اسياد الحرب ومتزعمي الميليشيات سيكونون جزءا اساسيا من «آلية السلام». فهم سيصبحون نصف الحكومة على الاقل، وسيعينون عبرها انصارهم نوابا في المجلس الموسع، وسيتمكنون تاليا من اعادة انتاج النظام الذي تسبب في الحرب وحافظ على ديمومتها. فهل هذا هو المخرج المطلوب من المحنة اللبنانية؟

نعود مرة اخرى الى التاريخ. السلطنة العثمانية والدول الاوروبية الخمس وضعت لجبل لبنان نظام المتصرفية ونفذته عن طريق اقصاء اسياد الحرب وانصارهم وتعيين اعضاء في مجلس الادارة لا صلة لهم ولا مصلحة بنظام الفتنة الذي دام زهاء عشرين عاما.

دعاة الاستقلال وطلاب الوحدة السورية اقصوا انفسهم اكثر من ربع قرن عن ادارة شؤون لبنان في ظل الانتداب الفرنسي، فكان «الحكم» عهدئذ وقفا على انصاره والذين ماشوه عن خوف او عن منفعة.

عهد الاستقلال اقصى جماعة «الكتلة الوطنية» الذين ايدوا الانتداب وماشوه، فكان الفريق الحاكم منسجما في تطلعاته وسياسته.

عهد فؤاد شهاب الذي اعقب انتفاضة ١٩٥٨ فعل الشيء نفسه فاقصى انصار كميل شمعون باستثناء حزب الكتائب الذي كان ايد شمعون في نهاية عهده ليضمن، بالمساومة، دورا لنفسه وحصة في عهد خلفه!

خلاصة القول ان لا بد من وجود فريق سياسي متجانس في الحكم وفي المعارضة كي يستقيم الحكم في لبنان. ومتى كان هذا الفريق مدعوما من مرجع او مرجعية عربية تمثل في نهجها محصلة ميزان القوى في المنطقة، كان اقدر على توفير الاستقرار في البلاد.

للخروج من المأزق يجب العمل بصبر وثبات على تكريس دور سورية كمرجع رعاية للحكم في لبنان في اطار اتفاق الطائف وبالتشاور الحميم مع اللجنة العربية الثلاثية كمعبر عن قرارات القمة العربية وضامن لتنفيذها. كما يجب العمل لايجاد فريق حكم متجانس في لبنان متحرر من نفوذ اسياد الحرب ومتزعمي الميليشيات. واذا كانت مقتضيات انهاء الحرب وتوحيد البلاد تستوجب اشراك هؤلاء في حكومة موسعة تجسد الشرعية فان حصتهم يجب ان تبقى محدودة كي لا يشلوا الحكم ويفسدوا آلية تعميم السلام والوحدة.

غير ان ضمانة الانتقال من «نظام الحرب» وثقافة الفتنة الى النظام الوطني الديمقراطي والسلام الاهلي تبقى مشروطة بصياغة قانون للانتخاب يكفل، في آن، صدق التمثيل الشعبي وعدالته ويسهم في توحيد الشعب. هذا القانون الخطير لا يجوز تركه لاسياد الحرب والمنتفعين من النظام الطوائفي الفاسد الذي كان له الاثر الاعظم في دفع لبنان الى الفتنة.

والغريب ان جميع المساعي العربية والدولية للخروج من الازمة قد تصدت لمعالجة كل شيء الا قانون الانتخاب الامر الذي يلقي ظلالا من الشك حول موضوعيتها حتى لا نقول حول صدقيتها. ذلك لان المؤسسات السياسية والادارية هي، في نهاية المطاف، مجرد نصوص وهياكل عظمية بدون العنصر الانساني المفترض ان يملأها ويسيرها ويوجهها. والعنصر الانساني الموجه يكون عادة في مجلس النواب حيث التقرير والتشريع والتوجيه والمراقبة والمحاسبة. فاي امل يرتجى من مجلس ستعين حكومة اسياد الحرب اعضاءه؟ واية ضمانة في ان يعدل مجلس هذه تركيبته ومواصفاته قانون الانتخاب ليفسح في المجال امام القوى الحية لتصل، بالانتخاب الحر، الى حيث سلطة التشريع والرقابة والمحاسبة؟

مرحى لآلية السلام المقترحة ولكل آلية تنتشل لبنان من لوثة الدم وجنون الدمار. لكن حذار من خداع النفس والآخرين. فهذه الآلية تمنحنا «ترف» الهدنة وليس طمأنينة الحل. فما زال الاصلاح في لبنان وعدا وما زال الاستقرار حلم ليلة صيف.

المفكرة

سمير عطاالله

باسم الجسر اذا ذهب و... اذا لم يذهب!

الرجل: باسم الجسر، ابن مفتي طرابلس (لبنان) الشيخ محمد الجسر. محام منذ ثلاثين عاما. مدير عام «الوكالة الوطنية للانباء» في عهد فؤاد شهاب. امين عام الحزب الديمقراطي (حزب المثاليين الذين لا وجود لهم في لبنان).

القضية: مديرية «معهد العالم العربي» في فرنسا، وهو صرح من صروح الثقافة في العالم، هدفه التواصل الحضاري بين الفرنسيين والعرب، وفائدته، عربيا ابعد من ذلك بكثير.

الموضوع: الدول العربية تتنافس الآن في ترشيح مدير جديد للمعهد خلفا لباسم الجسر الذي تنتهي ولايته هذا العام!

وحسب معرفتي المتواضعة فان باسم الجسر، اذا لم يجدد، او اذا لم يُجدَّد له، او اذا «انتصر» عليه مرشح آخر، يكون اول مدير مؤسسة عربية «لها علاقة بالعرب»... يخرج من دون تجديد. فمن التقاليد ان يجدد المدير العربي في كل مكان مرة واحدة على الاقل. وعلى سبيل المثال فان السيد اسعد قطيط مدير او رئيس مؤسسة الطيران الدولية في مونتريال (ايكاو) يجدد لنفسه منذ ربع قرن. وحين لا يكون هو الرئيس يكون هو المدير او الامين العام.

مع العلم ان لبنان نفسه فقد عضويته في المنظمة لكن القطيط لم يفقد...

اما من يرشح القطيط وكيف فهو امر يعرفه فقط هذا الرجل الذي ذهب الى مونتريال مندوبا للبنان (وزارة الاشغال) في المنظمة ثم صار رئيسا عليها. ولا يزال. وسيبقى!

ولست اعرف او اذكر جامعة او مؤسسة او هيئة عربية لم تجدد لمديرها ثلاث مرات على الاقل او مدى الحياة. ولذلك يستغرب المرء استعجال هذه المعركة على باسم الجسر... فالرجل، في نهاية الامر، هو الذي بنى هذا المعهد، معهد العالم العربي. ليس من ماله طبعا ولا من ثروة آل الجسر لكنه هو الذي اشرف على قيام المعهد حجرا حجرا وغرفة غرفة، وبالتالي اذا كانت السنوات الخمس الاولى سنوات بناء، يحق للرجل، الذي يحمل دكتوراه دولة من «السوربون»، ان يتمتع، بخمس سنوات ادارة على الاقل...

ويقول اخونا الكبير باسم انه غير راغب في التجديد وهذا غير صحيح. بل هو يريد ان يلعب لعبة الرئيس شهاب، اي يجدد اذا قال الآخرون بذلك اما هو فيظل يقول انه لا يريد التجديد... حتى يصدق الآخرون.

قول باسم انه لا يريد التجديد هو مثل قول صديقنا حمادي الصيد انه غير راغب في ترشيح نفسه للمنصب! وثمة آخرون يرددون هذه اللازمة ايضا بحيث يبدو وكأنه ليست هناك معركة ولا من يعاركون...

لكن الصحيح ان ثمة معركة.

وفي معركة لا لزوم لها ولا ضرورة.

وقد كنا نتمنى، من اجل المعهد ومن اجل لبنان الذي يجرد من كل شيء، ان يظل باسم الجسر في منصبه خمس سنوات اخرى.

فالرجل يمثل بالنسبة الى اللبنانيين، جيلا من الرجال المثاليين الذين لم يدنسوا ايديهم ولم يلوثوها بالدم. انه جيل المثقفين «الاوادم» الذي اختار النظافة في عصر آسن بكل شيء.

اما بالنسبة الى العرب الآخرين فان باسم الجسر رجل ذو تجربة في معهد العالم العربي يزيد عمرها على خمس سنوات. فاذا كانت الدول العربية، ومعها فرنسا، ترى ان هذه التجربة لا تستحق التكرار...

فليذهب باسم الجسر الى طرابلس او الى مقر حزبه الخيالي المثالي في القنطاري!

اما اذا لم يكن هناك من سبب لذهاب باسم الجسر سوى المجيء بغيره، ففي ذلك بعض الظلم. *وربما الكثير منه.*

لبنان «وثالثة الاثافي»!

بقلم: شكري نصر الله

ماذا يكون شعور اللبنانيين اذا صادفهم يوم معتدل المناخ لا هو ماطر ولا هو محرق، ولا هو متوتر ولا هو سريع العطب؟ وماذا يقول اللبنانيون بعضهم للبعض الآخر اذا بعث لهم الله تعالى ليلة هادئة لا يزأر فيها المدفع ولا يتوعد فيها عنتر؟

لا شك انهم سيحمدون الله اولا على هذه الليلة الهادئة. وسيدعون للعشاء - اذا كان هناك عشاء - جميع افراد العائلة والجيران، فيشربون الماء، ويكسرون البزر والفستق ويشعلون القنديل، ويضعون الطعام - على قلته - فوق المائدة، وستفرح السيدات. وتملأ الغبطة قلوب الاطفال. والحرقة قلوب الرجال. وسيجرؤ احد افراد العائلة على فتح النافذة فلا يشم رائحة البارود والموت. والارجح انهم سيتمددون على الارض ويتقلبون فوقها كما يتقلب الطفل امام امه. وسيشعرون بفرح غامر. لكن واحدا على الاقل سيخرج من بين الساهرين فيشهق شهقة قوية ترتج لها قلوب الآخرين ويقول:

- الله، الله، يا دنيا. ماذا كان يضيرنا لو اننا لم ندخل هذا الدهليز الجهنمي؟

وسيتبرع ساهر آخر لتفسير شهقة الاول فيعطي المثل تلو المثل على خسارة اللبنانيين، وقلة انتباههم للمؤامرة. وسيتهمهم بالجنون او بالتآمر، او التواطؤ. وقد يقول انهم لا يستحقون الحياة. وقد يقول انهم صغار العقول لانهم غطسوا في هذا المغطس البشع. وقد يقول انهم من عبدة المال الذي نهى الانبياء عن عبادته. وقد يقول انهم عادوا فينيقيين يركبون البحر ويديرون ظهورهم للارض. فيدخلها الفرعوني وهم في عرض البحر. ويدخلها الفارسي وهم في عرض البحر. واليوناني والروماني والصليبي والعثماني والانكليزي والفرنسي والنوري والانبوري.. وهم في عرض المحيط يرفعون اصابعهم باشارة النصر ويحلمون بالعودة محملين بالطيب والذهب والقمصان المطهمة.

قد يقول اللبناني الساهر ان مثل اللبنانيين كمثل الاستاذ سيبويه (سيبويه ما غيره استاذ العربية ومعلم النحو) والاستاذ الكسائي معلم الامين بن الخليفة هارون الرشيد رحمهم الله جميعا. وقصة سيبويه والكسائي تشبه قصة اللبنانيين واللبنانيين: فالاستاذ سيبويه فهيم وعالم والمعي واللبنانيون كذلك. والمعلم الكسائي استاذ في العلم ومدبر تربى على يديه ابن الخليفة الرشيد، واللبنانيون كذلك. لكن غلطة الشاطر بالف، واعصاب الشرقيين مربوطة بخيط واحد رقيق منذ قحطان وعدنان.

وقصة سيبويه والكسائي سخيفة اذا جاز لنا ان نستخدم هذه الكلمة غير اللائقة، تماما كسخافة الحرب التي خاضها «العدو» اللبناني ضد «العدو» اللبناني. وملخصها: ان الكسائي التقى سيبويه في سهرة ادبية عامرة (وقيل ان هارون الرشيد هو الذي دبر هذه السهرة كي تصبح مناظرة بين فحلين من فحول النحو والادب واللغة العربية). ويبدو ان «المؤامرة» انطلت على استاذين مثلما انطلت المؤامرة على اللبنانيين، فقال الكسائي:

- «كنت اظن ان الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو اياها». وانتصبت اعصاب الاستاذ سيبويه وهاج وطفا على شبر ماء او اقل، مثله مثل اللبنانيين. وهز عارضيه وفتل شاربيه وحدج الساهرين بنظرة معناها: «ادركته على خطأ وسيقع بين يدي».. وتعلمون جميعا طبعا ان هذه ايضا من صفات بعض اللبنانيين. وقال بصوت مرتفع قليلا، وكان من الممكن جدا ان يرفعه لو لم يكن في حضرة الخليفة.

- لقد اخطأت يا استاذ كسائي والصحيح ان تقول: «فاذا هو هي».

وماجت السهرة وماجت، واحرج موقف الخليفة. فقد اظهر سيبويه ان الكسائي على خطأ. لكن الخليفة سرعان ما اعتبر الحادثة بسيطة وان السهرة كانت ممتعة ما دام ان الغرض كان الامتاع والضحك. الا ان الامين - وما ادراكم ما الامين - اخذ على خاطره، وقرر على الفور ان يرد الصاع صاعين لسيبويه، لكن من اين يأتي بعباقرة في اللغة والنحو مثل سيبويه والكسائي؟ والمهم ان الامين دبر المسألة مع عدد من الاعراب وائمة اللغة فشهدوا اولا لمصلحة سيبويه لكن الواسطة والضغوط عدلت الموقف فأصبح سيبويه مخطئا والكسائي على حق. ونشكر الله تعالى على ان هذا الخلاف لم يؤد الى حروب، او سنوات طويلة من النقاش مثلما حصل في اسطمبول عندما اختلف الرهبان حول: هل الملائكة ذكور ام اناث؟ ولما حسم الجدل لمصلحة الكسائي غضب سيبويه وترك بغداد.. ثم ما لبث ان مات وهو في الثلاثين على ذمة ابن الجوزي. وفي الاربعين على ذمة آخرين. ولعل اعظم ما قاله سيبويه بيت من الشعر ينطبق على وضعه في ذلك الزمان وعلى لبنان وبعض اللبنانيين في هذا الزمان، فقد قال:

اذا بلّ من داء به ظن انه
نجا، وبه الداء الذي هو قاتله

وداء بعض اللبنانيين الذي هو قاتلهم هو الحرية والديمقراطية، وسنتحدث عنهما بعد ان ننتهي من السياق الذي بدأنا به هذا الكلام. وهذا الكلام موجع وذو شجون.

فماذا يقول اللبنانيون اليوم اذا تطلعوا حولهم في يوم غير متفجر، ورأوا ان العالم كله قد انقلب رأسا على عقب وان التفاهم بين الناس لم يعد يتم بالسيف بل باللسان والتفهم؟

وبماذا يشعر اللبنانيون اليوم عندما يدركون ان فريقين فقط في العالم كله لا يزالان يحلان امورهما بالسيف هما: اسحق شامير والمدافع اللبنانية العمياء؟

المانيا توحدت. وفعلت بالتفاهم ما كان مستحيلا بالحرب. وخرج المستشار هلموت كول بطلا اعظم من هتلر بالف مرة.

والاتحاد السوفياتي صار عاقلا، وبات مؤمنا اكثر من اي وقت مضى بأن المدفع لا يحل مشكلة. وان الحرية هي الامر العظيم في هذا الزمان، وان البحث عن لقمة الخبز واكتشاف كنوز الكرة الارضية والفضاء افضل من التضامن على توسيع الجغرافيا على حساب الخبز والحرية.

وها هي جنوب افريقيا قد ادركت بعد عشرات السنين ان العنصرية لا يمكن ان تكون الحل. وان الاقلية لا يمكن ان تتحكم برقاب الاكثرية الى ابد الآبدين. وها نحن نرى سجين العنصرية والحرية مانديلا وقد اصبح بطلا حتى في واشنطن ولندن.

وها هي حروب اميركا الجنوبية قد ضاقت انفاسها وادرك الجنوبيون - او انهم مدركون لا محالة - بأن البندقية هي شر لا يمكن ان يبقى بعيدا عنهم الا اذا تجنبوه.

وها هي افريقيا تلبس ثوبها الابيض وتخرج الى الديمقراطية لسبب واحد بسيط هو انها اكتشفت ان الدم لا ينتج خبزا ولا يطعم محتاجا ولا يفعل بالناس مثلما فعل كيم ايل سونغ بالكوريين.

وها هي اندونيسيا ادركت ان طحن الجماهير بسلاسل الدبابات لا يفيد كثيرا، بل يفيد قليلا. فاذا انتهت افادته اصبح وبلا عليها ولا على الجماهير.

بالامس القريب اثلج صدور الناس ان يقف وزيرا خارجية العراق وايران امام امين عام الامم المتحدة اي: امين عام السلام الدولي، ويتصافحا ويبتسم احدهما للآخر، ويعلن على رؤوس الاشهاد ان النية صافية والرغبة اكيدة في نزع فتيل الحرب بين الدولتين.

ولا شك ان اللبناني سيصاب بحالة من الذهول عندما يرى ان العراق وايران قد اختتما ثماني سنوات من الحرب الطاحنة التي ذهب ضحيتها اكثر من مليوني نسمة، برغبة اكيدة في السلام وحسن الجوار. وسيصاب اللبناني بفرح مماثل عندما ينظر حوله، قريبا منه وبعيدا عنه فيرى السلام يقترب من كل الناس ويقف على حدود لبنان حائرا شامتا.

ومن الطبيعي ان يغار اللبناني من هذا المنظر، ومن الطبيعي ان يسأل: لماذا كل الناس يتصالحون، ونحن لا نزال نحفر الخنادق، ونزيت البنادق؟ ومن الطبيعي ان يبكي اللبناني من الحرقة. حرقته على الوطن الحلو الذي نحبه. وحرقته على المستقبل الذي لم يعد يرى فيه سوى العتم والظلام.

ومن حق اللبناني ان يتساءل: لماذا يحق للكونغو ان تعيش؟ ولبنما ان تهدأ؟ ولاندونيسيا ان تعود الى رشدها؟ ولايران ان تكتشف محاسن السلم وحسن الجوار.. فيما نحن لا نزال نبحث عن اصل الفينيقيين وعمق جذور الانسان اللبناني، وارتكابات هذه الحكومة او تلك؟

أليس مصادفة عجيبة ان يصبح الاتحاد السوفياتي رسول سلام ولبنان عنتر زمانه؟

أليس من غرائب الدهر ان يرفع جورج بوش واسحق شامير وحدهما - من دون سائر الخلق والحكام - شعار الحرب والتوسع والفيتو والازدواجية.. في حين ان العالم كله لا يزال غير مصدق ان الولايات المتحدة تبيت الشر اكثر مما تبيت الخير للعرب.

امران لا يصدقهما اللبنانيون ولا يدركون حقيقتهما وغرضهما هما:

● كيف يمكن ان يكون اسحق شامير بهذا المقدار من القوة والصلف والتعنت لو ان العرب كانوا كلمة واحدة وقلبا واحدا؟

● وكيف يمكن ان يقترب السلام من بغداد وطهران - وبينهما ما بينهما - في حين انه لا يزال بعيدا عن هذه العاصمة العربية وتلك؟

● وكيف يمكن ان يجلس غورباتشوف وبوش الى طاولة واحدة. وطارق عزيز واكبر ولايتي في غرفة واحدة. وهلموت كول وفرنسوا ميتران في جلسة ضاحكة. في حين ان العائلة اللبنانية الواحدة منقسمة الى عدو وعدو. وشقيق وشقيق. واشرفية وجونيه. وشارع حمرا وشارع ساسين. وشتورا ومرجعيون. ناهيك بالضاحية وصبرا والعماد والدكتور. والدكتور والرئيس. والوزير والحكومة. والزعيم ورئيس المجلس؟

ان هذه هي ثالثة الاثافي التي تحدث عنها العرب.



ماتيو بنزيه

جان ميشيل مولبوا

استفتاء بين كبار الشعراء الفرنسيين المعاصرين:

باريس-
من نهاد التكرلي

الشعر الفرنسي المعاصر اقل الانواع الادبية حظوة لدى الناشرين. ويكفي ان نقول ان الاحصائيات تدمجه بالكتابات المسرحية التي تعاني هي الاخرى من اهمال الناشرين، ليسجلا سوية نسبة قدرها اربعة من عشرة في المائة من رقم مبيعات دور النشر.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كان عدد كتب الشعر الصادرة يبلغ ثلثمائة كتابا، بينما لا يكاد يصدر اليوم اكثر من مائة وخمسين كتابا اغلبها يمثل اعادة طبعات سابقة. وقد وجهت وزارة الثقافة الفرنسية مؤخراً اسئلة الى الفرنسيين تتعلق بموضوع الشعر وكانت نتيجة الاستفتاء تبعث على القلق فيما يتعلق بمصير الشعر لدى القراء.

اكد ٣٩ في المائة من الذين وجهت اليهم الاسئلة انهم لا يملكون كتبا تختص بالشعر، لكن نسبة الذين يقرأون الشعر احيانا تبلغ ٥ في المائة فقط.

الا ان هذا الامر لا يمنع من ذيوع صيت بعض الشعراء المحدثين امثال رنيه شار الذي ينال ٢٢ في المائة من حظوة القراء، ودي بيلي الذي يحصل على ٣٧ في المائة، وجاك بريفير الذي يحرز ٧٨ في المائة. ومع ذلك فان نصف عدد الذين يعرفون رنيه شار يعرفون فقط انه شاعر، ونصف هؤلاء يقدرون شعره، ونصف الذين يقدرون شعره لا يقرأونه. قال احدهم متهكما: «ما ينذر بحلول الكارثة هو ان عدد الشعراء صار يتجاوز عدد القراء». هل الاتجاه سائر نحو نهاية الشعر كنوع ادبي؟

لقد طرحت مجلة «لو ديبا» هذا السؤال على عدد من كبار الشعراء المعاصرين. ويمكن القول ان اجوبتهم بددت بعض المخاوف.

قال الشاعر مارسلان بلينيه: «هل ننسى ان الطبعة الاولى لديوان «ازهار الشر» عام ١٨٥٧ اقتصرت على الف نسخة؟» ويضيف جاك ريدا «هل كان للشعر في يوم من الايام سند سوى القلة من القراء؟». وصرح الشاعر جاك دبيان «لم يكن هنالك في فرنسا حتى اليوم هذا العدد من الشعراء الذين يكتبون. صحيح انهم لا يقرأون، ولكن ما اهمية ذلك؟».

اما الشاعر ايف بونفوا فيعترف بالخطر الذي يهدد الشعر المعاصر، لكنه ينسبه الى الحياة الحديثة التي تسودها المادية «هذه الاشياء التي تستخدمنا بصورة عابرة ومؤقتة»، وهو يعتقد انه لا يوجد مستقبل للشعر الا «في القحط الذي سيحدث والذي قد تسببه بعض الكوارث (...) عندما تصبح الآلة معطلة، صدئة، والشاشة مظلمة. عندئذ يبدأ العشب الابدي بالنمو من جديد، ربما على انقاض علامات الاعلانات. وعندئذ تسمع الكائنات التي بقيت على قيد الحياة، اغنية ناي بعيد، تعتبرها لحنا من الحان الامل».

شعراء معاصرون

لتعريف القراء ببعض هؤلاء الشعراء الفرنسيين نقتصر على ذكر عدد قليل منهم مع نموذج قصير من شعرهم:

١- **اوجين غيلفيك**: كتابه الاخير «فن الشعر» (جاليمار ١٨٥ ص). يقول الشاعر غيلفيك متحدثا عن نفسه: «لقد قدمت كتابي - فن الشعر - الى لافونتين. وهذا الامر لا يخلو حاليا من الاساءة. ان كلمة (الاثارة) تبدو لي قوية اكثر من اللازم ولعلكم تفهمونني عندما اقول ان كلمة السر للشعر الحديث هي ان يكون غير قابل للقراءة. اما رد فعلي فهو محافظ ويتلخص في اني لا ارفض العبارات الدارجة ولا النزعة التعليمية في الشعر. بالاضافة الى ان (جان دي لافونتين) استاذ كبير من اساتذة اللغة وشاعر عظيم.

الفن الشعري بالمعنى الكلاسيكي الذي منحه له بوالو، هو مجموعة من النصائح. ونصائحي توضح لماذا وكيف اكتب. وبالتالي لماذا وكيف اعيش: ذلك ان فن الشعر هو فن الحياة. ولا شك انكم تتذكرون قول رامبو «الحياة الحقيقية غائبة...». بواسطة الشعر تصبح الحياة الحقيقية حاضرة لان الشعر يوجدنا في العالم. لم يعد احد يجرؤ على الحديث عن الالهام، لانهم يخجلون من ذلك. اما انا فلا.

لقد اصبح الشعر الحالي ضحية نزعة عقلية متطرفة. اما بالنسبة اليّ فان القصيدة هي دائما محضر للتجربة الحية، لما هو معاش. اذا لم تكن هنالك حياة ولا انفعالات فما الفائدة من الشعر؟

لقد ولدت في مدينة - كارنك - في وسط غير مثقف ابداً، ولم يكن يوجد في البيت اي كتاب. كانت امي تقتطع بعض القصص المسلسلة في مجلة (لو بيتي باريزيان) وعندما بلغت الخامسة عشرة أعارني موظف في الجمارك كتاب «البؤساء» وكانت قراءته بمثابة كشف لي. لكنني كنت قد شعرت بالرغبة في الكتابة قبل ذلك بزمن طويل. عندما كنت تلميذاً لم يكن الشعراء الذين يسمحون لنا بقراءتهم، مثل سولي برودوم، يمنحونني اشياء كثيرة، لكن لافونتين... بدأت بكتابة خرافاته. وبعد ذلك وبفضل استاذ الفلسفة الذي أعارني مجموعة اشعار مختارة، اكتشفت البيت الشعري الحر وكنت اجهل وجوده. وفي سن السابعة عشرة نشرت قصيدة من ١٤ بيتا و٤ مقاطع (سونيه) نشرت في احدى المجلات الادبية في (ميلوز). في عام ١٩٦٧ احلت على التقاعد وانا الان اعيش في باريس منذ خمسة وثلاثين عاما. لم اشعر في يوم من الايام بميل الى الكتابة الآلية. لاني اعتقد ان الانسان يكتب بعقله وبثقافته وبكل كيانه».

صور شخصية

٢- **جان ميشيل مولبوا**. كتابه الاخير «صور شخصية لما هو زائل» منشورات (ميركور دي فرانس).

يبلغ جان ميشيل مولبوا الاربعين من العمر وهو استاذ يدرس الادب وكاتب مقالات. كرس احد كتبه للشاعر هنري ميشو ونشر كتابا آخر عن الشاعر جاك ريدال. والشعر بالنسبة اليه «تأمل حساس وعالم للتوازن العسير بين هوة الورق والحبر وبين فراغ عالم لا ذاكرة له».

وهو اذا لم يحظ حتى الان بجمهور واسع من القراء فانه يشغل في عالم المنشورات الشعرية مكانا مهما. كان الناقد موريس نادو هو الذي اكتشف ميشيل موليوا وقد اصبح الشاعر احد اعوانه في مجلة «لاكنزين ليتيرير» نشر كتابه «صور شخصية لما هو زائل» لدى الناشر «مركور دي فرانس» ونختار منه هذا المقطع:

«يحدث الموت صوتا في غاية العذوبة.
صوت الاوراق التي تنفصل وتحط على الارض
بدون ان تقلق احداً. انها لا تكاد تكثف الصمت
كانها سمكة تغرق في اعماق بحيرة،
بدون ان تغضن سطح الماء.
كذلك الكلمات لا تحدث صوتا عندما تعين على الموت كل ما هو موجود.
تتمنى لو انها تمد راحتها وتمسك به.
لكن تعوزها الحركات دائماً، هذه الحركات التي
لا تستطيع الا ان تحلم بها، كما تحلم الاشجار
باغاريد الطيور عندما تهب ريح الخريف وتعريها من الورق».

٣- **ايمانوئيل موزس** (منشورات جاليمار واوبسيديان)

نشر الشاعر برونو غريغوار لدى الناشر (سيغير) دليلا للشعراء الناشئين عنوانه «شعراء اليوم». لكن صفحات الكتاب البالغة ٣٥٥ صفحة لا تعتبر منتخبات شعرية بالرغم من انها تحتوي على اربعين نصا لبعض الشعراء الشباب. انها بالاحرى تقدم معلومات عملية وترسم صورة دقيقة الى حد ما لدور النشر وللمجلات والجوائز الادبية والمساعدات المالية الممنوحة لتشجيع الشعر... الخ. ويرافق هذا الدليل العملي نص نقدي مكتوب بخطوط عريضة واضحة يقدم تيارات الشعر المعاصر.

نزعة غنائية

وبرونو غريغوار شاعر ايضا ويعتبر نفسه قريبا من (النزعة الغنائية الجديدة) التي يتسم بها الشعر الفرنسي. وهو يذكر من بين مؤلفيه المفضلين الشاعر ايمانوئيل موزس الذي نترجم له هذا المقطع:

(صوت المنادي يحدث الوهم
- انه منهمك في اكل ليمون مسكر.
في هذه الساعة -
يثير القمر الاوهام.
مد له يدك، وفي الحال
تنفجر ضحكة خلف ظهرك).

٤- **ايمانوئيل هوكار** (راس الرجاء الصالح) منشورات بول.

كتب الروائي بيلليتو متحدثا عن ايمانوئيل هوكار:

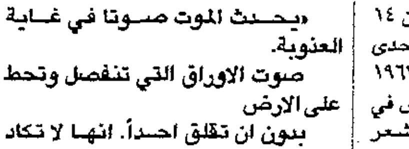
«كنت لا ازال في ليون وكنت في العشرين من عمري. وفي احد الايام كنت اسوق سيارتي فاستمعت الى قصيدة للشاعر هوكار تذاع في الراديو. كان ذلك بمثابة صدمة حقيقية لي. كانت موسيقى الكلمات تثير في نفسي تذكرى هذه النصوص اللاتينية التي كنا نترجمها في المدرسة والتي كنت مشغوفاً بايقاعها. وبعد عشرين سنة بقيت اشعر بنفس الانفعال».

نذكر المقطع التالي من احدى قصائد (راس الرجاء الصالح). (لما كان ثقل الثلج الذي تساقط في الشتاء الماضي بغزارة لم يكن لها مثيل في السنوات الاخرى، قد ارهق الاشجار الكبيرة في الحدائق، وبصورة خاصة اشجار الصنوبر الشمسية، القديمةالعهد، فقد ماتت احداها. وبعد ان نشر البستاني جذعها من الاساس، اشعل النار في الارومة التي بقيت تحترق شهراً كاملاً، ليلاً ونهاراً، سواء تحت المطر ام اثناء الصحو، مطلقة في بادىء الامر السنة اللهيب، ثم بلغ الاحتراق الجذور وحفر في الارض فوهة من الرماد والجمر ظلت اقبيتها التحتية تحمر فترة طويلة، باعثة بقية من الحرارة. وفي هذا الدخان الحاد الذي اصبح مألوفا، كفت النار عن العثور على ما تلتهمه فانطفأت في الاخير».

٥- **ماتيو بنيزيه** (تاريخ التصوير في ثلاث مجلدات) منشورات فلاماريون.

بيرنار بلفال شاعر مشغوف باراجون ويشرف منذ فترة طويلة على دار نشر (سيغير) ويسهر على اطفال الشعر المتوحشين. وقد نشر بلفال قبل خمس عشرة سنة مجموعة مختارة من (الشعر الفرنسي الجديد) اثارت الاعجاب. واليوم لا يزال بلفال يذكر اراجون. ومن بين الشعراء الشباب الذين يفضلهم يذكر ثلاثة اسماء: ان ماري البياشي وباتريك لوبان وماتيو بنيزيه. وقد اخترنا لهذا الاخير المقطع التالي:

(تبدأ قصائدي بكلمة
راس،
وتتابع سيرها بكلمة رقبة،
ثم كلمة صدر،
وتستمر قصيدتي بالكلمة
ساق
مكتوبة مرتين.
وتنتهي بالكلمة: اقدام
فتكتسب قصيدتي جسداً).



اوجين غيلفيك



ايمانوئيل موزس





ايمانوئيل هوكار

المواضيع الوديعة التي يخيف الناس بها الناس

بقلم
نجيب المانع

لنسحب بلا خوف او تهيب اية محاورة لافلاطون من الرف ولنبدأ بقراءتها وسوف نجد اننا كلنا دون استثناء نقرأ كلاماً هين الفهم، حلو العبارة، يحمل من الظرف مقدار ما يحمل من الفكر، فيه الدعابة والسخرية والتأمل مثلما فيه من الاخراج المسرحي الذكي لان افلاطون يعرف كيف يجمع محاوريه وكيف يصور خلفياتهم وهمومهم وادعاءاتهم الشخصية: ولكن هذه الطلاوات في محاورات هذا المفكر العملاق تختفي عن ابصارنا بسبب التسمية المرعبة للكثيرين وهي كلمة «الفلسفة»، اذ انها في نظر غالبية الناس ارض جرداء مخوفة محرقة ليس فيها ماء. ولكن الواقع انها ارض معشوشبة نضرة ملأى بالازاهير والرياض، فلماذا تخيفنا القضايا الفكرية المصاغة الذ صياغة والمنتمية الى اروع ما في تراث الانسانية بينما لا تخيفنا رواية بوليسية او مغامراتية يقع فيها القتل والتدمير والاحراق والتشويه والتفجير كل عشرين صفحة او اقل وانتماؤها العاجل هو لصندوق القمامة؟

اني اتقدم لاي قارىء برجاء مفاده ان يقلب بضع صفحات من كتاب ديكارت «مقالة في المنهج» فاذا وجدها اشد عسراً في الفهم من مقالة اقتصادية او اجتماعية عابرة فاني مدين له بالاعتذار العميق.

افخم الكتابات واروع الالحان واسمى التصاوير هي ايسرها فهماً وتناولاً ولست ابالغ ابداً. ما ابسط لوحات فيرمير وما اعجبها!

حتى من غير شروح وتفاسير يستطيع اي عربي ان يكون وثيق الاتصال بتراثه الاول فيتشكل بذلك الاتصال تكوينه اللغوي وتؤسس خبرته اللفظية اما حساسيته تجاه ايقاع المفردات والعبارات فلا ادري كيف يمكن لها ان توجد من غير هذه الاقامات في التراث.

وحين تحدثت قبل ايام عن الاوبرا المحت الى انها هينة للاسماع اذا شئنا الاقتراب منها بلا ارتعاب. وقد تأكد لي ذلك من خبرة اصدقاء كنت اعرف من قبل انهم وجدوها صراخاً ولكنهم بعد ان ازالوا الحاجز النفسي الذي يفصلهم عنها اكتشفوا جمالياتها الحقة فصاروا مولعين بها متابعين لاخبارها يتقصون ماضيها الى ابعاد سحيقة ويستمعون الى تسجيلاتها المتناثرة منذ بدء التسجيل الصوتي اي قبل ما يقرب من قرن.

وقد التقيت بصديق لم اره منذ عشرين عاماً وكان يربأ بنفسه ان يضيع وقتاً في ما كان يسميه تمزيقات الحناجر، واذا بي اجده الآن يتبارى مع محبي الاصوات المعبرة، متابعاً سماعها باندهاش وتذوق فقلت له مازحاً «انت اذن لا ترى هذا الغناء صراخاً الآن؟» فقال «ارجو ان لا تحاسبني على كبريائي النوقية السابقة فقد كنت اتلفح بها لتغطية نقصي في استجابتي، اما الآن فان لدي ما يكفي من التواضع كي اقول ان الاداءات الممتازة في الاوبرات البديعة هي من اعجب ما قدم الانسان من مآثر».

ويخيف الناس الناس في بلداننا العربية عند حديثهم عن الادب الجاهلي والاموي، فهم يعالجون الالفاظ القاموسية البعيدة عن تعاملنا اليومي على انها غاية ما في ذلك الادب من دلالة وعندهم ان الذين يجهلونها يجهلون بالضرورة كيف يتذوقون الايقاع والرؤيا والاستبصار والملموسية والحركة والالوان والشهقات واللذاذات الكامنة في ذلك الادب الاخاذ، وهذا موقف ظالم منهم لان الموقف الاوفر عدالة هو القول بان امام الناطق باللغة العربية ميداناً تراثياً مفتوحاً له ان يحرثه ويسافر فيه ويبني فوقه ويزوره بكل حريته متى يشاء، وان غرابة الالفاظ ليست اكثر من اغصان متشابكة النمو لا بد من فتح الكوى خلالها كي ينفتح الطريق التراثي انفتاحاً بهيجاً، فالتخويف بالقاموس العربي القديم مثل التخويف بالالحان الموسيقية فهي تبدو لاول وهلة بعيدة عن متناول ايدينا وما ان نضع ايدينا عليها حتى تزول مقاومتها وتستقيم لنا اجمل استقامة والذها واعمقها.

يعرف الذين يعرفونني ان لي هوساً بتراث الانسانية وهو هوس يكاد يثير غيظ الاخرين فمنهم من يتصور ساخراً ان في هذا التعلق بالفنون تعبيراً عن خيبة شخصية في انتاج الفنون فاقول «ليكن الامر كذلك» ومنهم من يقول ان هذا التيه في البحار الفنية يؤدي الى الغرق حتماً فاقول «ليكن الامر كذلك» ومنهم من ينظر متعاطفاً وهو يقول «انت تسعى نحو المستحيل، فليس من يريد كل شيء يحصل على كل شيء» فاقول «يكفيني الجوع للمآثر الانسانية فهو عندي شبع، لاني اسير على منهج اندريه جيد في «الاغذية الارضية» حين قال: «لدى كل ناد ينتظرني جوع وعند كل ينبوع ينتظرني عطش».

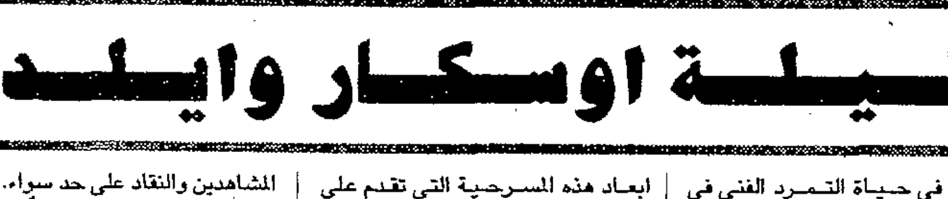
بين الحين والحين يتصدر عمل فني راق مكاناً في مخيلة عموم الناس وآخر ما حدث في هذا المضمار دخول صوت التينور الايطالي المذهل لوتشيانو بافاروتي كل بيت بريطاني دخولاً ملحاحاً وذلك حين وضعوا اداءه لمقطع بديع من اوبرا «توراندو» لبوتشيني مع اخبار كأس العالم لكرة القدم وهذا المقطع هو Nes-sun Dorma «لا احد ينام» وهي اغنية الامير كالاف «خلف» بشأن كتمانه لاسمه عن الاميرة الصينية القاسية «توراندو» وقد علمت ان هذه الاغنية احتلت مكاناً عالياً بين مبيعات الاغاني البوب وتفوقت على اغلبها مع انها قطعة كلاسيكية عسيرة الاداء، عميقة العاطفة، فقلت ان في امكان الفن الرفيع ان يصل الى الجماهير بفعل اجراء كهذا الاجراء التلفزيوني الذكي وهكذا يكتشف عموم الناس ان الفنون الجميلة جميلة فعلاً، فلا يشعرون بالتهيب والخوف من اقتحام ميادينها.

واعتقد ان الخطوة التالية لمن استطاع ان يتذوق هذه الاغنية الحلوة هو سماع اوبرا «توراندو» كلها وبعد ذلك سماع اوبرات بوتشيني الاخرى مثل «مدام بترفلاي» و«توسكا» و«لابوهيم» والانتقال منها (وبمعيتها) الى اوبرات فيردي مثل «عايدة» و«ريجوليتو» و«عطيل» و«فالستاف» و«التروبادور» و«لاترافياتا» وحين يصل المرء الى شاطىء الامان مع فيردي محرراً نفسه من خشية الفن العظيم سيتناول اعمال فاجنر وموتسارت وبلليني وهاندل وريتشارد شتراوس وموسورجسكي ثم ينتقل من الاعمال الصوتية الى الآلات المنفردة والمزدوجة والمتعددة والاوركسترالية حتى ينتهي الى اكتشاف رائع للغاية وهو ان الفن الذي يظن انه عسير ليس عسيراً الا في الخوف الذي يحيطونه به فاذا زال حاجز الخوف يدخل الانسان النادي الذي ينتظره فيه جوع فخم ويقترب من الينبوع الذي ينتظره فيه عطش افخم.



جوزيبي فيردي

حياة الكاتب الايرلندي في مسرحية بالمكسيك



ليلة اوسكار وايلد

مكسيكو-
من محمد محمد الخطابي

من تأليف كارلوس سونيوس واخراج جييرمو موراي استمتع المكسيكيون مؤخراً بمسرحية طريفة يدور مضمونها حول حياة الكاتب الايرلندي اوسكار وايلد. ويشير الناقد المسرحي المكسيكي اندريس رويث معلقاً على هذا العمل المسرحي انه على الرغم من هوس الحداثة والمعاصرة اللتين اصبحتا شعار المكسيك في هذه الازمان، فان غير قليل من علامات ومميزات المجتمع الفيكتوري لا زالت قائمة عندنا مثل التشدد في العلاقات الاجتماعية والقلق او الهوس من اجل ابعاد المهمشين في المجتمع عن واقعنا، كل ذلك الذي يبدو لنا غريباً وعجيباً ونادراً ما فتيء يشكل واقعاً ثقافياً بارزاً في مجتمعنا.

الفنان والمجتمع

من هنا تأتي اهمية نقل هذا العمل المسرحي المتمثل بحياة اوسكار وايلد، هذا العمل الذي يعتبر بمثابة «فلاش باك» عن حياة وايلد، يضع النقاط على الحروف في شأن بعض المواضيع التي لها صلة بالثقافة المعاصرة من ابرزها مسألة العلاقة التي تربط الفنان بمجتمعه. ذلك ان اوسكار وايلد يعتبر اسطورة في حياة التمرد الفني في عصره. وهذه الخاصية تعتبر من اهم ابعاد هذه المسرحية التي تقدم على خشبة مسرح بعيد عن الوسط الانجليزي وطبيعته.

ان اخراج مسرحية تعالج قضايا مجتمعية وفكرية تعتمد على ممثل واحد او شخص واحد حيث يقدم الحوار المسرحي على اساس مونولج داخلي لأمر صعب للغاية، بل ان هذا الصنف من المسرح يعتبر من اعسر الانواع المسرحية خاصة فيما يتعلق بالتركيب والاخراج الخ. ومن انجح التجارب المسرحية التي عرفتها المكسيك في هذا القبيل مسرحية اتريكي رامبال التي هي: «القلم الاسود»، والاعمال المسرحية في هذا الاتجاه تعرف نوعاً من الخصاص والندرة خاصة تلك التي حققت بعض النجاح او النجاح كله.

جذور عائلية

ولحسن الحظ فان تجربة مسرحية «ليلة اوسكار وايلد» التي تقدم على مسارح المكسيك هذه الايام قد حققت نجاحاً باهراً وجلبت اليها اهتمام المشاهدين والنقاد على حد سواء.

تنطلق هذه المسرحية بدءاً بالجذور العائلية لاوسكار وايلد، مروراً بواقع عصر بحاله، وتتصاعد الاحداث وتنمو حتى تتفجر في مشكل ابداعية الفنان ونظرته النقدية اللاذعة للمجتمع في عصره. فالكاتب امكنه ان يستبطن بعمق اغوار نفسية الكاتب الايرلندي وان يسبر حالته الانسانية كنزيل سابق لسجن «ريدينج».

ان كلاً من الكاتب والمخرج يقدم لنا في هذا العمل الفني تجربة فريدة من نوعها تند عن نضج واضح، حيث رأينا كيف ان شخصيته المسرحية الاساسية والوحيدة وكأنها كانت تسير على حد موسى لانها لا تكرر اي حركة قامت بها من قبل، كما انها لا تجلب رضى المشاهدين وعطفهم بقدر ما تثير فيهم الاعجاب.

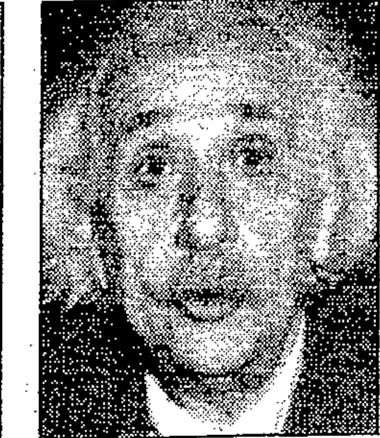
ان تصرف وتمثيل البطل في هذه المسرحية يذكرنا فعلاً بشخصيات اوسكار وايلد في نصوصه الدرامية مثل «سهرة سجن ريدينج» او من «الاعماق».



اوسكار وايلد

دورات تدريبية
كمبيوتر
آلة كاتبة
لغة انجليزية
سكرتارية
مركز تهامة للتدريب
ت: ٦٥٣٠٨٤٩/٦٤٤٤٤٤٤ جدة

جديد
رحلة ممتعة مع فيري بوت
داخل بحيرة بلولاقون ت ٦٩٩١١٢٠


● اينشتاين

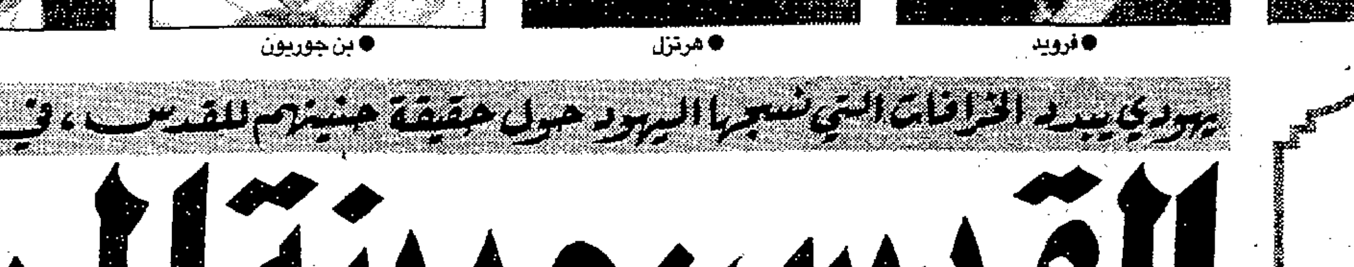

● فرويد

● هرتزل

● بن جوريون

● بلفور





يهودي يبدد الخرافات التي نسجها اليهود حول حقيقة حنينهم للقدس، في كتاب:

القدس: مدينة المرايا

● مؤلف هذا الكتاب يهودي عاف الحياة في اسرائيل ولجأ الى ارض «العسل واللبن» في امريكا يبدد خرافة التعلق الديني اليهودي بالقدس، ويكشف الستار عن وثائق صهيونية سابقة واسرائيلية لاحقة، بأن القدس ليست مقدسة عند اليهود، وليس لهم فيها اي مآثر دينية، وسبق ونصح مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل، بتجنبها وعدم شمول الدولة اليهودية لها وأشار باقامة عاصمة اسرائيل على سفوح جبل الكرمل في حيفا. لكن دهاقنة الدين اليهودي في اوروبا الشرقية جعلوا منها طعما للهجرة، بينما جعل منها الاسرائيليون اللاحقون قاعدة للمساومات الدينية والسياسية.

لقد توصل الكاتب الصحفي اليهودي ايموس (عاموس) ايلون، بعد ان تخلى عن الحياة في اسرائيل ليعيش في امريكا ويكتب في بعض صحفها المعروفة، الى هذه النتيجة من خلال دراسة الوثائق الصهيونية ثم الف كتابا باللغة الانجليزية بعنوان «القدس: مدينة المرايا».. رأى فيه ما رآه زعماء الحركة الصهيونية السابقون بأن القدس ليست مهمة عند اليهود ـ لكن اليهود المتعصبين اتخذوا منها طعما للهجرة وجمع المال بينما يتمسك بها الزعماء الاسرائيليون لمكانتها العالمية ومن اجل تحدي اصحاب الديانتين السماويتين المسيحية والاسلام، ومن اجل موقعها الاستراتيجي في قلب فلسطين، وأهميتها بالنسبة لزعماء اسرائيل للمفاخرة باحتلالها، ثم اتخاذها عاصمة لهم على الرغم من عدم اعتراف دول العالم لهم بهذه العاصمة. ويرى المؤلف ان القدس مقدسة عند الاسلام والمسيحية، وانها مدينة سلام بالنسبة للعالم اجمع، ويؤيد قوله هذا بتحليل اسم القدس باللغة العبرية وهو «يروشالايم» ولا ينم هذا الاسم عند اليهود عن اي قداسة كما ولا يوحي بها وهو يعني بالعبرية ازدواجية الاشياء كازدواجية الرجل والمراة والسهل والجبل وغيرها كقول اليهود مثلا «عينايم» التي تعني «اثنين» وقد وجد بعد التحري ان الازدواجية نشأت عند اليهود السابقين اثناء اقامتهم فيها او رحيلهم عنها وبسبب تناوب الحرب والسلام فيها وبأنها (عند اليهود) مدينة رذائل وفضائل...

عرض: علي الدجاني

وقد جاء السيد للسيح (عليه السلام) ليحارب الرذائل والخطايا وهي ايضا مدينة تلال جرداء تحيط بها سهول خضراء.. ولقد اوحت هذه الازدواجية وهذه التباينات للعبرانيين الاقدمين تسميتها يروشالايم اي الزوجين وهو الاسم الذي تطور باللغات الاجنبية الى جيروزالم Jerusalem وابتدع العبرانيون القدامى خرافات كثيرة نسجوها من الخيال لاثارة حنين اليهود في المنفى البابلي للعودة الى ارض فلسطين من قبيل خرافتهم بأن المراة ابدا لا تجهض في القدس، وان اي شخص في المدينة لم يلدغ ابدا من عقرب او ثعبان، وان المطر لا يطفيء النار الى ان يقول المؤلف مستندا على تاريخ اليهود ان اليهود زرعوا الحنين للقدس اول ما زرعوه في اوروبا الشمالية (لاتفيا وبولندا واستونيا وروسيا التي بدأت الهجرة منها) وتاكيدا لزعمهم هذا وتثبيتا له فقد اطلقوا اسم القدس على احياء ومواقع في اوروبا ماتزال قائمة الى اليوم وسعوا في القرن السابع عشر لاقناع الاباطرة الروس لبناء العاصمة موسكو على شكل مدينة القدس، وساعدوا بنائين احباش على بناء مدينة «لاليبالا» التي ماتزال قائمة الى اليوم على شكل مدينة القدس ويقول المؤلف ان كتاب العهد القديم يصور المدينة يروشالايم تارة كامراة ارملة وتارة اخرى كامراة عاهرة، بينما يصورها كتاب العهد الجديد ـ كامراة «عروس» وام مثالية، ومدينة الطمأنينة. والقرآن الكريم يزكي المدينة ويعتقد المسلمون بقداستها، وكان الاولون منهم يولونها في صلواتهم وهي جزء من عقيدتهم السماوية. ثم يقول ان للقدس ضمت لشتاتا من الاقوام والاجناس والمذاهب الدينية، وسجل كاهن مسيحي في فترة ثلاث سنوات بين العامين ١٤٨٠ و١٤٨٣ عددا كبيرا من الاقوام شملوا العرب المسيحيين والعرب المسلمين واليونانيين والآشوريين والنسطوريين والارمن والروس والموارنة والتركمان والمماليك واليهود الذين قال عنهم (صفحة ٦٥)..

«انهم مصابون بلوثة من اللعنة التي تنزل بهم البؤس والحقارة وتضرب على عيونهم غشاوة من الغباء التي تعميهم عن فهم حقائق الايمان».

اينشتاين.. وفرويد

ويسترسل المؤلف في هذا النسق فيسجل للعالم الرياضي (اليهودي) الشهير البرت اينشتاين قوله عن تقديس اليهود لحائط المبكى في القدس: «لا اشعر بأي عاطفة نحو قوم يتخذون من حجر في حائط بناه الامبراطور الروماني هيرودوس دينا قوميا ثم يتخذون من حجارة هذا الحائط سببا لتحدي مشاعر السكان الاصليين». ثم ينقل عن العالم النفساني ـ البسيكولوجي ـ سيغموند فرويد (اليهودي) الذي صمم في ١٩٢٢ على الهجرة الى فلسطين مع طلائع للمهاجرين اليهود للاقامة في القدس ثم تخلى عن تلك وقال لصديق له هو المؤلف الروائي ارنولد زفايغ الذي كان قد عاد توا من فلسطين: «لا شك بنت هذه الارض المأساوية (فلسطين) غريبة في عينيك فهي ارض لم تنجب شيئا سوى الاديان، وسوى التوترات الدينية والمحاولات الانفعالية للتاثير على المظاهر العامة للعالم بمؤثرات نابعة عن احاسيس داخلية..» ثم سأله مستغربا: «هل صحيح انني وانت ننتسب الى هذه المدينة؟». ولم يكن سيغموند فرويد الوحيد بين يهود اوروبا في معتقده هذا بل رأى الغير من المفكرين المعاصرين والصهاينة المتعقلين ان الصهيونية هرطقة دينية يهودية ولدت في القرن التاسع عشر، وكان بين هؤلاء الصهاينة من يخشى من تدهور خطير يصيب الحضارة الاوروبية ويدعو لانقاذ ارواح اليهود وبينهم عدد كبير من العلمانيين المؤمنين الليبرالية الاوروبية من ذيول ومآسي هذا التدهور، واكثر من هذا فان مجرد ذكر القدس كان منفرا لليهود المفكرين والليبراليين ويزيد من مخاوفهم لاعتقادهم بأنه لا يوجد شيء فيها يخص اليهود سوى الخرافات التي تناقلوها وسوى التخلف ونزعات التعصب الديني.. ولم يطالب هرتزل في اي من كتاباته بأن تكون القدس عاصمة للدولة اليهودية بل نادى باختيار موقع في الهضاب الغربية لجبل الكرمل على مشارف البحر الابيض المتوسط عند مدينة حيفا.

هرتزل.. وبن جوريون

وينقل المؤلف عن هرتزل (صفحة ٢٣٩) قوله: بعد زيارته للقدس عام ١٨٩٨: «لن اتذكرك يا مدينة القدس بأي سرور او ابتهاج.. ولم اشعر بأسى عندما وقفت امام حائط المبكى ولا بأي تأثر عاطفي.. واكثر ما شعرت به هو الخرافات ونزعات التعصب الديني (اليهودي).

وكان للفكر الصهيوني «احاد هاعام» Ahad Ha'am ومعناها «واحد من الامة» الذي زار القدس عام ١٨٩١ قد مر بالتجربة نفسها بعد مشاهدته للحائط الذي وصفه بالحائط المريع وهزيء بالمتعصبين وهم يتعبدون امامه.. وكتب يقول: «ان هذه الحجارة تنتصب شاهدا على دمار الارض ودمار هؤلاء الرجال وادهى وامر من ذلك دمار الشعب اليهودي.. وينبغي ان نستنكر كل ذلك.. واذا تدمر مكان فباستطاعتنا اعادة بنائه ولكن من عساه سيعيد بناء الشعب اليهودي اذا تدمر؟». ثم قال «لن أبكي ابدا من اجل القدس، ولكن ابكي من اجل الشعب اليهودي». ووصل الى فلسطين في عام ١٩٠٦، دافيد برغوريون كرائد من رواد الاستيطان اليهودي في فلسطين وقضى عشر سنوات وهو يجوب ارضها سيرا على قدميه وقد تجنب زيارة القدس وتتضمن يومياته كل شيء عن مشاهداته والأمكنة التي زارها سوى القدس التي لم يرد لها في يومياته ذكر يذكر... اذ كان جل اهتمامه منصرفا الى بناء مجتمع اشتراكي من الرجال والنساء والاحرار اكثر كثيرا من اهتمامه بالطقوس والمخلفات الاثرية الدينية الموروثة.. وحتى الشاعر العبري حاييم بياليك تجنب ذكر القدس في مجمل ما نظم من الاشعار، وكان على حد قول المؤلف قلقا ومتوتر الاعصاب، ونقل الشعار الذي اطلقه المتعصبون على القدس بأنها «بهجة الاجيال» واطلقه على مدينة تل ـ ابيب بدلا من القدس لان اليهود بنوا هذه المدينة من نقطة الصفر وجعل الشعار «بهجة الاجيال» ـ من حقها. وهذا هو حاييم وايزمان اول رئيس للدولة اليهودية اذ لم يكن من احباء القدس، كمدينة لليهود وكان قد زارها عام ١٩١٠ ولكنه اختار الاقامة اثناء حياته السياسية والرئاسية في مستعمرة رحبوت حيث انشأ معهد رحبوت للبحوث العلمية الذي حمل اسمه فيما بعد وقد اختار بن غوريون مستعمرة في النقب اسمها «سدي بوكر» لقضاء بقية ايامه فيها وقد دفن فيها، بناء لطلبه ولم يجار الدعوات اليهودية لدفن الموتى في القدس.

ويقول المؤلف «ان العدد الاكبر من الزعماء اليهود كانوا في عام ١٩٤٧ مستعدين للتنازل عن القدس كليا مقابل دولة يهودية واعتبر القرار بتدويل القدس قرارا توفيقيا مقبولا ـ وافقوا عليه فعلا. وقال بن غوريون يومها: ان خسارة القدس خسارة محسوبة ثمنها قيام دولة اسرائيل في جهة اخرى من فلسطين ـ ولقد تم اعلان دولة اسرائيل في مدينة تل ـ ابيب وجرت مداولات كثيرة لاقامة عاصمة للدولة اليهودية فاختار بن غوريون موقعها في النقب واختارت غولدا مائير مدينة حيفا. بينما اختارت الاكثرية تل ابيب.

عدوان ما بعد ١٩٤٨م

ولكن العدوان الذي تلا حرب عام ١٩٤٨ والمكاسب التي حققها هذا العدوان قد اترع نفوس الزعماء الاسرائيليين وقادة الحرب والارهاب والفئات المتدينة بالصلف والاستعلاء وبالزهو بالاقتدار العسكري وبالانتقام من العرب وملأ اذهانهم بالكبرياء بأنهم قوة لا تقهر وفورا رفض هؤلاء الزعماء مشروع قرار تقدمت به دول استراليا ولبنان والاتحاد السوفياتي يدعو الامم المتحدة لتدويل القدس، وكانت مكاسب الارض والممتلكات العربية قد زادتهم استعلاء فارادوا المزيد منها ثم تطلعوا الى الهيمنة السياسية والعسكرية في المنطقة ورفضوا مشروعا توفيقيا تقدمت به بلجيكا والسويد لفرض اشراف الامم المتحدة على الاماكن المقدسة ـ لأنها تحول دون سيطرتهم على هذه الاماكن وتحدي العالمين الاسلامي والمسيحي بجبروت قوتهم. وهنا يعيب المؤلف على منظمة الامم المتحدة تراخيها وجمودها وتقاعسها عن اتخاذ اي اجراءات حاسمة لمنع الاقتتال او معاقبة اولئك الذين يبدأون به واذ وعت اسرائيل هذا الموقف المتراخي من جانب الامم المتحدة راحت حكوماتها تتحدى قرارات الامم المتحدة قرارا بعد قرار واصدرت في نهاية عام ١٩٤٩ قرارا خطيرا اعلنت بموجبه «ان القدس جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل وانها عاصمتها الابدية» ولم تحرك الامم المتحدة سنتذاك ساكنا ضد هذا القرار الخطير الذي مهد السبيل لقرار اخطر منه تفجرت كوامنه بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ باعلان القدس عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل.

ولقد بدأت السلطات الاسرائيلية تنفيذ قرارها لعام ١٩٤٩ خطوة بعد خطوة بنقلها الدوائر الى القطاع الغربي من القدس بخطوات بطيئة، الامر الذي حرض الفئات الدينية على الدعوة للتوسع في القدس وانضم كثرة منهم للاحزاب المتطرفة وزادوا من ضغوطهم السياسية التي رضخت لها الاحزاب جميعها فاندفع الزعماء وانفع قادة الحرب للتهيئة لحرب حزيران سنة ١٩٦٧، وتولى السياسيون الاسرائيليون وأعوانهم في امريكا اصطناع الحوادث والذرائع والمبررات والحشد الاعلامي والتهيئة للحرب والهجوم على مصر تحت ستار السياسة والامن بينما الستار الحقيقي كان ارضاء المتدينين باحتلال القدس اولا وهكذا قامت حرب عام ١٩٦٧ ويفهم العرب الآن ولو متأخرين السبب الحقيقي وراء هذه الحرب وهو التعصب الديني ومغالاة المتدينين.

(ملاحظة: يؤثر غلاة التعصب الديني على السلطات السياسية في الوقت الحاضر تأثيرا كبيرا وبالتالي على مبادرات السلام ويكثرون من اصرارهم على التمسك بالقدس ويتصدرون عمليات التدمير فيها وانتهاك حرمات المقدسات الاسلامية والمسيحية على الرغم من عدم احتواء المدينة على اي شيء يمكن اعتباره مقدسا لديهم).

العرب بعد ١٩٦٧

يؤكد المؤلف بعد ذلك ان العرب خاصة منهم ابناء الجيل العربي الجديد الذي ولد منذ حرب حزيران ١٩٦٧ يرفضون رفضا قاطعا ضم القدس العربية الى اسرائيل ويرفض اليهود بدورهم فهم الرفض العربي بأنه ناشيء عن قناعات وطنية ودينية، بل يعتبرونه ضربا من الشغب والتخريب يتلمسون معالجته بأقسى ممارسات القوة ويحسبون انهم سيكبتونه وينتصرون عليه لكنه في الحقيقة رفض وطني لا يتراجع مهما قسى واستشاط في الجور والقهر.

ويلاحظ ان العرب يبذلون كل جهد في مقدورهم لاعلاء اسم القدس وذكرها وتذكرها في صلواتهم واناشيدهم وتقاليدهم ولقاءاتهم وتحياتهم ويرفعون صورها في كل بيوتهم في الشرق الادنى (هكذا.. والمعنى المقصود هو الوطن العربي) ولا يوجد مخيم للاجئين الفلسطينيين لا تأخذ فيه صورة للقدس موقعا عاليا مكرما.. وعندما اعلن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨ عن قيام دولة فلسطين بدأ بيانه باسم الله.. وباسم القدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين.. وكان امرا متوقعا ان يستخف زعماء اسرائيل بهذا البيان ويعتبرونه مجرد قصاصة ورقية لن تلبث ان تنسى وهو موقف مستغرب من هؤلاء الزعماء ومدعاة للسخرية حقا فاليهود الذين صعدوا قضيتهم باسم القدس وتنادوا للهجرة والحشد والحرب بداعي اعتزازهم بها يكررون خطأهم بالطلب من العرب نسيان قدسهم، ولهذا تتسع الفجوة في القدس بين العرب والاسرائيليين وتزداد عمقا واتساعا مع مرور الايام منذ عام ١٩٦٧. وباستثناء بعض العمال العرب الذين يعملون في الصناعة او الانشاءات في القدس الغربية فان اليهود قلما يزورون القدس العربية، واذا زاروها في الاوقات التي يتخللها الهدوء فليس هذا الا للسياحة او التسوق، وما عدا ذلك فان الجانبين يعيشان منفصلين تماما عن بعضهما البعض.. وعلى الرغم من ترحيب الجامعة العبرية بالقدس بانضمام طلاب عرب اليها من القدس العربية الا ان طالبا ما لم ينتسب لهذه الجامعة وهذا ما يدل على سعة الهوة القائمة بين العرب واليهود. ولا وسيلة في رأي الكاتب لتجسير الهوة الا بالاعتراف المتبادل لاقتسام السيادة على المدينة وتوحيدها، او اقامة سيادتين منفصلتين مع اشراف مشترك على البلدة القديمة.. ويقاوم الاسرائيليون جميع المقترحات والحلول بشراسة كبيرة ويرهبون كل يهودي يؤيد اي نوع من هذه الحلول.. وعندما اراد رئيس البلدية تقسيم التنظيم البلدي للقدس الى مجموعة بلديات او مجالس بلدية عربية ويهودية وجد صاحب المشروع نائب رئيس البلدية ميرون بنفنيستي نفسه مهددا بالاغتيال وبشعارات تملأ الجدران تقول «الموت للخائن... قطعوا جسم بنفنيستي وليس القدس».

وينتقل المؤلف الى الحديث عن التيارات الدينية في مدينة القدس فيقول انها تزداد تصاعدا وتعارضا. ويقوم المتعصبون اليهود بتطوير معابدهم (كنسهم) الى ثكنات عسكرية والى دولة داخل الدولة. ومن ناحية الحفريات التي يتوسع الاسرائيليون بها في القدس حيث هدموا ما هدموا وصادروا ما صادروا من المنازل والمآثر العربية وحفروا ما حفروا من الخنادق تحت الحرم القدسي الشريف وحوله فان جميع حفرياتهم لم تنجب بأي شيء ثابت لصالحهم ومع ذلك فقد اعتبروا النتائج وهي موضع جدل علمي دلالة على انتمائهم للقدس بينما اعتبرها العرب ذرائع لتهديد وجودهم وعدوان عليهم.

مقام النبي داود

ويتحدث المؤلف عن مقام النبي داود بالقدس الذي يضم ضريح النبي داود عليه السلام ومسجدين لكن اليهود الذين لا يؤمنون بصحة موقع الضريح عبثوا به وبالمسجدين فأزالوا الآيات القرآنية، ومزقوا استرة الضريح وحلوا محلها ستارا يحمل العلم الاسرائيلي.

والحي الذي يقوم فيه الضريح ويسمى حي النبي داود يسميه اليهود والمؤرخون الاجانب جبل صهيون ويقوم على تل مرتفع يطل على امكنة عديدة ويدل واقع الحال على ان اليهود حتى في هذا المكان الذي يحمل اسم النبي داود عليه السلام لا توجد لهم فيه اي اثارات تدل على ماضيهم في القدس او يبرر ادعاءاتهم بخصوص المدينة المقدسة، والنزعة التي تحركهم هي الاستيلاء على الامكنة والأثريات الاسلامية لتدميرها ومحو اثرها لتجريد المدينة من المقدسات الاسلامية لتحويلها الى مدينة يهودية، وعلى الرغم من نزعة المؤلف اليهودية فان من حسنات كتابه تبديد الخرافات التي نسجها اليهود حول حقيقة حنينهم للقدس حيث لا يوجد لهم فيها اثر يدل على علاقتهم التاريخية بها او قداستها بالنسبة لهم، وقد كشف الستار عن معارضة اكبر زعماء الصهيونية مكانة لاتخاذ القدس رمزا لليهود وعلى الرغم من انصياع هؤلاء الزعماء للنزعات الدينية المتزمتة والغارقة في التعصب فانه لا يوجد لليهود اي كنيس قديم سواء في البلدة القديمة او حولها. والكنيس الوحيد القديم يقوم في حي مياشوريم كان قد اقيم قبل مائتي عام بنقل محتوياته من احدى مدن اوروبا الشمالية (صفحة ٤٥)، لقد ابتدع المتدينون اليهود خرافة المدينة المفقودة وصدقوها ثم صاغوا شعار: تنساني يميني ان نسيتك يا مدينة القدس، واعتمد هذا الشعار نداء للحشد والحرب، ويعلن العرب في الوقت الحاضر شعارات كثيرة تمجد القدس حضا على تحريرها.. وهكذا يرتفع شعار امام شعار ليكون كل واحد منهما صدى للآخر، على صفحة مرآة الاحداث ولهذا سمى المؤلف كتابه «القدس: مدينة المرايا» حيث الصورة ونقيضها والمؤلف من مواليد تل ـ ابيب.. والمرة الوحيدة التي زار فيها القدس كانت في عام ١٩٣٩ بصحبة والده، واذ كانا يتجولان في المدينة سمعا باعلان الحرب العالمية الثانية فانسحبا عائدين الى تل ـ ابيب قبل اكمال جولتهما، وشارك المؤلف كجندي في حرب عام ١٩٤٨ لكنه لم يشعر بحب القدس كمدينة مقدسة بالنسبة له.. ويشعر بعد اثنين واربعين عاما من حرب عام ١٩٤٨ بحماس عرب فلسطين لاستعادة حقوقهم في القدس ويرى ان ذلك لن يتم الا عن طريق حل سلمي.. ولم يبرز في عام ١٩٦٧ اي جانب عربي مستعد للسلام لكنه يبرز اليوم جانب مستعد للتفاوض من اجل السلام.. وهي فرصة يجب ان لا يفقدها الجانبان.

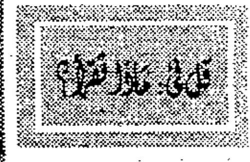
وبالنسبة لامريكا لم يكن في مدينة القدس معلم خاص بها سوى اقامة بناء جمعية الشبان المسيحية، وهي واحدة من ست دول هي امريكا وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا واسبانيا وفرنسا تعتمد قنصلا عاما لها بالقدس، وربما كان بدرجة سفير الا انه لا يقدم اوراق اعتماد الى السلطات الاسرائيلية.. ولا يتبع في مسؤوليات منصبه سفارة بلده في تل ابيب ويعتبر كل واحد من هؤلاء القناصل نفسه على حد قول المؤلف سفيرا لشعب فلسطين والقنصلية الامريكية هي الوحيدة التي تقيم في المناسبات الرسمية الامريكية حفلات منفصلة تدعو لواحدة اليهود من غربي القدس، وللثانية العرب من شرقيها.. وللفاتيكان التي لا تعترف بدولة اسرائيل بعثة خاصة باسم بعثة القاصد الرسولي وهو بدوره يقاطع الحكومة الاسرائيلية. والانطباع الذي يؤكده المؤلف ان من يمشي داخل البلدة القديمة في القدس يشعر انه نزيل سجن او قلعة. او انه على حافة هوة سحيقة. وفي القدس قلعة كبيرة شيدت في العهد العثماني على انقاض قلعة قديمة بناها الامبراطور الروماني هيرودس.. ومن بوابة هذه القلعة اطل السلطان القائد صلاح الدين الايوبي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١١٨٧ لمشاهدة جحافل الصليبيين وهم يستسلمون لقواته.

(ملاحظة: ومنها اطل قائد الجيوش البريطانية في الحرب العالمية الاولى الجنرال اللنبي في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩١٧ ليعلن لعرب فلسطين الوعد العار ـ وعد بلفور الذي تسبب في كل هذا الاضطراب في منطقة الشرق الاوسط).

● غلاف الكتاب

JERUSALEM CITY OF MIRRORS
By : Amos Elon


الجنرال اللنبي لدى دخوله القدس في ١١ ديسمبر ١٩١٧ ليعلن لعرب فلسطين الوعد العار ـ وعد بلفور الذي تسبب في كل هذا الاضطراب في منطقة الشرق الاوسط



الدكتورة لطيفة الزيات
.. مع «خديجة وسوسن»

● الكاتبة الدكتورة لطيفة الزيات استاذة الادب العربي بجامعة عين شمس وناقدة لها مساهماتها النقدية خارج جدران الجامعة، قدمت للمكتبة العربية في الستينيات رواية «الباب المفتوح» التي تناولت فيها قضايا المجتمع بالبحث والتحليل. وفي مجموعتها القصصية الاخيرة «الشيخوخة» ست لوحات تعالج قضايا الواقع الحي وتؤكد على الالتزام بكل ما في الحياة من تطورات.

● عن آخر ما قراته، تقول:

ـ قرأت في الآونة الاخيرة رواية صدرت حديثا عن دار الهلال للدكتورة رضوى عاشور تحت عنوان «خديجة وسوسن» بعد روايتها الاخيرة «حجر دافيء» وتدور احداث الرواية في مرحلة من تاريخ مصر، هي المرحلة التي انتهت باغتيال السادات، وتتتبع تاثير المتغيرات الاقتصادية والسياسية في هذه المرحلة على اسرة من الطبقة الوسطى الكبيرة وعلى المتغيرات في القيم والحياة المعيشية لهذه الاسرة. ونحن نتتبع مدى عمق هذه المتغيرات في مصائر الشخصيات ونتلقى الحدث من وجهة نظر ام ثم من وجهة نظر ابنتها، وكل واحدة منهما تمثل الاختلال بين الاجيال والاختلاف في القيم والاختلاف في المشاعر.

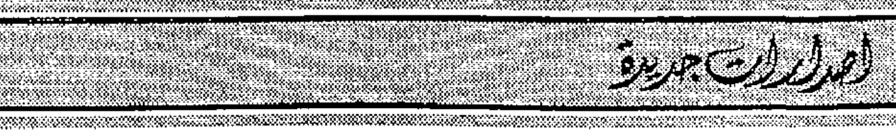
● وتضيف: الرواية ممتعة للغاية وتنطوي على قدر كبير من التحليل النفسي والرؤية الثاقبة لما يشكل روح العصر، والحقيقة الاجتماعية التاريخية تتبدى في هذه الرواية، وهي حقيقة غنية متعددة الوجوه نتيجة لاختلاف وجهات النظر التي نتلقى منها الحدث اذ تتعدد الاصوات بدلا من هيمنة الصوت الواحد.

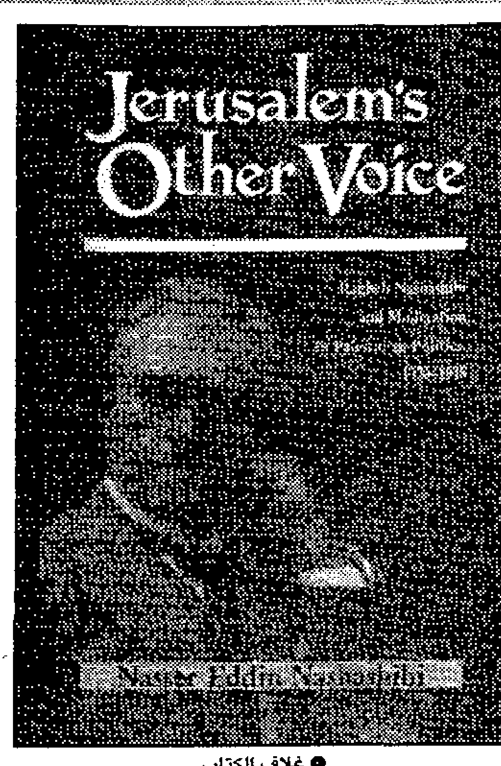
اما الشخصيات فهي شخصيات حية غنية بأكثر من بعد، ونحن نرى زوايا سطحية منها من وجهة نظر الام، وزوايا اكثر عمقا ونفاذا من وجهة نظر الابنة. والحقيقة الاجتماعية كما تعاد صياغتها وترتيبها في هذه الرواية حقيقة معضلة الحياة ـ متغايرة ومتطورة تعطينا بصيرة بالحياة.

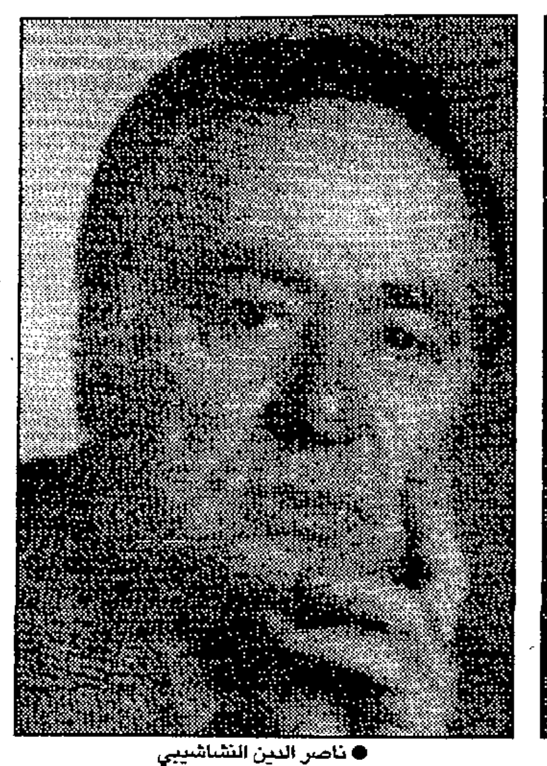
ولا تعلي الرواية وجهة نظر على وجهة نظر اخرى، وانما تعادل فيما بينهما والحقيقة تحمل اكثر من وجهة نظر، والكاتبة ـ رضوى عاشور ـ تتعامل مع شخصياتها في رفق وهي تحاول تفهم سلوكها ودوافعها، وتجد التبرير الانساني لافعالها وتصوراتها، وطريقة السرد التي تتبعها الدكتورة رضوى عاشور طريقة بليغة تمسك بالقاريء الى النهاية وتتيح للحقيقة ان تتكامل تدريجيا بحيث لا تكتمل إلا بانتهاء الرواية.



● الدكتورة لطيفة الزيات




● غلاف الكتاب


● ناصر الدين النشاشيبي

الصوت الآخر للقدس

Jerusalem's Other Voice: Ragheb Nashashibi and Moderation in Palestinian Politics, 1920 - 1948.

By: Nasser Eddin Nashashibi
Published by: Ithaca Press
Exeter - UK, 1990
(Hard Cover - Pictures, Photoed Documents)

● الكتاب الجديد للاستاذ ناصر الدين النشاشيبي، الصادر في لندن بالانجليزية بعنوان Jerusalem's Other Voice اي «الصوت الآخر للقدس» كتاب تاريخي قيم يضاف الى المكتبة الفلسطينية والعربية.

الكتاب يعالج شخصية راغب النشاشيبي، السياسي الفلسطيني البارز الذي قاد حزب الدفاع الوطني في ميدان الصراع السياسي والحزبي الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨. وكان القوة الرئيسية المناوئة للحزب العربي الفلسطيني التيار الشعبي المؤيد لسياسة المجابهة والتشدد ضد الانتداب البريطاني والتوسع الصهيوني.

راغب النشاشيبي، وحزب الدفاع، كما يشرح لنا المؤلف، قيادي وحزب كانا في اعتدالهما وفهمهما العميق وتقديرهما الصائب لوزن بريطانيا العالمي وحجم نفوذ الحركة الصهيونية في الغرب، اقرب الى الصواب من دعاة التصدي بالقوة والمقاطعة السياسية للبريطانيين والصهاينة. وقد تأكد صواب خطهما عندما خرجت بريطانيا من الحرب العالمية الثانية منتصرة، بينما هزمت المانيا، التي كان يراهن عليها التيار المتحمس ـ او كما يصفه المؤلف «التيار المتطرف» ـ بقيادة المفتي الحاج امين الحسيني (رحمه الله).

في الكتاب معلومات وافرة ووثائق نادرة قيمة عن الحزب وعن سيرة راغب النشاشيبي الرجل، ابن الاسرة التي شغفت بالسياسة الى حد الوله ولو ادى هذا الوله بعض الاحيان الى السباحة عكس التيار.

في مقدمة الكتاب يعد المؤلف القاريء بعرض مضمون الكتاب ومناقشته بأقصى حد ممكن من الموضوعية، وان كان يعترف تلميحا بأن مثل هذا الهدف قد لا يتحقق بالكامل. والحق ان المؤلف، وهو الصحافي المتمرس المتمكن صاحب الحساسية المرهفة التي عززتها ثقافة عامة موسوعية، يخوض غمار الموضوع وهو على ثقة تامة بأنه من ادرى الناس براغب النشاشيبي وحزبه انطلاقا من مقولة «صاحب البيت ادرى بالذي فيه». فهو بحكم اواصر القربى اعلم براغب ـ الانسان من كل الذين ارخوا النضال الفلسطيني، وبحكم كونه ابن القدس، وتحديدا حي الشيخ جراح، اعلم بتاريخ القدس الاجتماعي والعائلي والسياسي من كثيرين من الذين كتبوا عنها.

ولذا يجد القاريء في صفحات الكتاب الشيق نوعا من السلاسة المباشرة والشجاعة في سرد المعلومات والملاحظات.. وحتى التحفظات، ويجد ايضا اقتناعا مطلقا بشخصية راغب النشاشيبي وبمبادىء حزبه وممارساته. وهذا الاقتناع لا تشوبه اي غمامة من الرغبة في الدفاع الذاتي او الاعتذار غير المباشر الا في لحظات ومواقف قليلة. منها تلك التي يدافع فيها المؤلف عن فخري النشاشيبي ونشاطاته. ومما يجدر ذكره في هذا السياق ان عددا من المؤرخين الفلسطينيين حرصوا على لتمييز بين مواقف راغب ومواقف فخري بالرغم من ان الثاني كان من اقرب المقربين للاول... بل كان رجل المهمات الصعبة في حزبه. والمؤلف، من جهته، يوضح ان راغب النشاشيبي كان سياسيا عاقلا سلاحه الاعتدال والكياسة والتبصر، بينما كانت المغامرة جزءا اساسيا من شخصية فخري ومواقفه. من جهة اخرى فان المؤلف لا يخفي كثيرا قلة تعاطفه مع ممارسات الحاج امين الحسيني ومناصريه وهو يؤكد في غير مكان في الكتاب ان المعارضة لسياسة الحاج امين كانت اوسع بكثير مما كان يدعي مناصروه ومنهم مؤرخون بارزون.

القاريء قد يوافق المؤلف وقد لا يوافقه، على طروحاته السياسية، وعلى ما يمكن للبعض اعتباره تبريرات لمواقف الاعتدال في فترة غليان لم يكن فيها الاعتدال عند كثيرين مفهوما ومألوفا. ولكن لا يسع القاريء، في المقابل، الا الاعجاب بسلاسة اسلوب المؤلف وقوة ملاحظته وحيوية ذاكرته واتساع ثقافته ونطاق معارفه واتصالاته.

اما على الجانب الفني، فان الكتاب جيد التقديم والتبويب، وان كان من ملاحظة سلبية، فوجود بعض الاخطاء المطبعية المؤسفة القليلة، التي كان من الواجب التنبه اليها قبل الدفع بالكتاب بحلته النهائية الى الطبع.

ختاما، لقد نجح ناصر الدين النشاشيبي بكتابه الجديد هذا بفتح باب جديد لمناقشة الفكر السياسي الفلسطيني واعادة كتابة التاريخ الوطني لفلسطين في فترة ما قبل النكبة، ودعا المهتمين في هذا المجال الى طرح ما لديهم... اتفاقا او معارضة، واضاف الى ذخيرة المدافعين عن القضية العربية الاولى في الغرب عملا قد يحتاجه بعضهم في طروحاته ولعل هذا الاعتبار كان في طليعة الاعتبارات التي اهتم بها المؤلف لدى تأليفه هذا الكتاب.

الجريمة الدبلوماسية

● صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «الجريمة الدبلوماسية» من تأليف الدكتور ايمن ابو الروس يتضمن الكتاب نماذج مختلفة متعددة لمحاولات قام بها بعض الدبلوماسيين في مختلف دول العالم مستغلين حصانتهم الدبلوماسية في ارتكاب جرائم.

والكتاب يقدم بانوراما كاملة لتلك المحاولات من خلال تحقيقات الفيدرالية الامريكية. تناول المؤلف الجرائم التي ترتكب من خلال الحقيبة الدبلوماسية التي تحظى بحصانة اتفقت عليها ١٤٣ دولة من بين دول العالم على تحريم فتحها بناء على اتفاقية فيينا حفاظا على سرية ما تحمله الحقيبة الدبلوماسية من وثائق مهمة واسرار دولية او حتى ما قد تحمله من اشياء خاصة بالرجل الدبلوماسي.

وتختم الحقيبة الدبلوماسية بختم من الشمع او الرصاص ويوضح عليها اسم الدولة القادمة منها، كما تحمل لافتة واشارة خاصة بالدبلوماسية ويخصص عامل من جهة السفارة لحملها اثناء السفر ويجب ان يحمل دائما بعض الوثائق الرسمية التي تدل عليه وعلى الحقيبة الدبلوماسية اثناء رحلات السفر وأنه يمكن للرجل الدبلوماسي ان يصطحب معه عددا من اللفافات او الصناديق او الحقائب التي تكون في مجموعها ما يسمى بالحقيبة الدبلوماسية.

ووفقا لاتفاقية فيينا لا تدفع اي رسوم جمركية على الحقيبة الدبلوماسية مهما تعددت صفتها واما الحقائب الشخصية فيجوز تفتيشها وتفرض رسوم جمركية عليها.

وقد استعرض للمؤلف نماذج من استغلال هذه الحقيبة كما فعل احد الدبلوماسيين السوفيات في يوليو ١٩٨٤ عندما حاول العبور عبر الحدود السويسرية بعربة شاحنة على انها حقيبة دبلوماسية وتم رفض طلبه تماما لرفضه هو الافصاح عن مضمون الشاحنة حيث ادعى ان بها اجهزة رادار لاستخدامها في اعمال رسمية وانتهى الامر برفض دخول العربة وعودتها الى موسكو على اعتبار ان اقصى ثقل للحقيبة هو ٤٥ رطلا وكذلك محاولات الدبلوماسي الفرنسي الذي كان يعمل بالسفارة الفرنسية بلندن لتهريب عدد كبير من الساعات وامام المفتش الخاص بالتفتيش الجمركي انبعث من الحقيبة صوت رنين الساعات وتم تفتيشه وعثر المسؤولون على ٢١٩٠ ساعة كانت معه.

كما حاول سفير كويتي سابق بالقاهرة تهريب مبلغ ضخم من المال والمجوهرات ولكن سلطات المطار استوقفته اثناء سفره واصرت على التفتيش بعد ان اشتبهت في امره وادعى الجهل بقوانين البلاد وتم اخطار حكومته التي قامت برفع الحصانة عنه.

وعن طريق هذه الحقيبة ايضا يتم تهريب الهيروين حيث تم في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨٥ القبض على سكرتير السفارة البلجيكية بنيودلهي وفي حوزته حقيبة خضراء كتب عليها سفارة بلجيكا كانت تحتوي على ٢٢ رطلا من الهيروين الصافي يبلغ ثمنها ١٠٠ مليون دولار وفي عام ١٩٨٤ تمكن البوليس الياباني من القبض على شبكة دولية لتجارة المخدرات وكانت المفاجأة ان رئيس هذه الشبكة هو سفير جمهورية الدومينيكان في تايوان.

وعن طريق الحقيبة الدبلوماسية ايضا يتم تهريب الآثار ففي الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩ تم تسجيل ثلاثة آلاف حالة سرقة آثار في الهند ولم تنجح السلطات في الكشف الا عن عشر حالات فقط.

اما اغرب حالات التهريب فهي تهريب اشخاص داخل الحقيبة الدبلوماسية ومنها محاولة تهريب عمرو ديكو وزير المواصلات النيجيري السابق الذي تمكن من الهرب خارج نيجيريا في ديسمبر ١٩٨٣.

وكان مطلوبا القبض عليه بسبب انحرافاته وتبديده لاموال بلاده ولكن محاولة تهريبه فشلت بعد اكتشاف رجال الجمارك في مطار هيثرو بلندن هذا الامر.

اما جرائم الدبلوماسيين في امريكا فهي كلها خاصة بالسطو على بعض معروضات المحال التجارية اثناء الشراء سواء كان ذلك بواسطة الدبلوماسي نفسه او بواسطة لحد من افراد عائلته بالرغم من اقتناء الدبلوماسي وعائلته بطاقات خاصة تمكنهم من شراء ما يشاءون دون دفع الضريبة المعتادة على ما يشترونه كغيرهم من المواطنين العاديين والتي تصل الى ٩٪ من قيمة المشتريات ويحتل الدبلوماسي في دول العالم الثالث المجموعة الشرقية خاصة السوفيات المرتبة الاولى في عدد هذه السرقات بالرغم من النداءات المتبادلة التي توجهها ادارة الولاية الى سفارات هذه الدول لمنع اعضائها من ارتكاب هذه الافعال والفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٤ تم تسجيل ٢٤٠ حالة تلبس لزوجات الدبلوماسيين فقط في سرقة اشياء من المحلات البريطانية.

وقد استعرض المؤلف نماذج من هذه الجرائم واختتم المؤلف بحثه عن الجريمة الدبلوماسية بالتعرض للجانب الآخر لهذه الجريمة فيما يتعلق باستغلال الدبلوماسيين لحصانتهم في ارتكاب اعمال استخبارية لصالح بلادهم. ففي عام ١٩٨١ اتهم سبعة من الدبلوماسيين الامريكيين بالتجسس في موزمبيق وزامبيا وجنوب افريقيا وتم طردهم من البلاد المضيفة لهم.

وطالب المؤلف بضرورة وضع حد نهائي لتلك الجرائم التي ترتكب منها القتل والاغتصاب والسرقة ويمضي فاعلها دون اي عقاب وضرورة ان تقتصر الحصانة الدبلوماسية على المهام الرسمية والا تخرج عن هذا النطاق اما بالنسبة لمشكلة الحقيبة الدبلوماسية بما تحمله من اشياء مهربة فانه يجب فحصها بالاشعة حتى لا تكون محل استغلال من الدبلوماسيين كما حدث بالنسبة للدبلوماسيين السوفيات كما طالب المؤلف بضرورة تعديل نصوص اتفاقية فيينا حتى تتفق مع المتغيرات الدولية الجديدة.

● غلاف الكتاب

كأس العالم ١٩٩٠

في ختام دورة كأس العالم الـ١٤ في كرة القدم - ايطاليا ٩٠ اليوم:

الارجنتين تدافع عن لقبها أمام ألمانيا الغربية

من يكسب المناظرة التكتيكية.. بكنباور أم بيلاردو؟

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

روما: «الشرق الأوسط»

يشهد ملعب العاصمة الايطالية روما الاولمبي عند الساعة الثامنة من مساء اليوم بالتوقيت المحلي، انطلاقة المقابلة النهائية لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم بين منتخبي المانيا الغربية والارجنتين، اللذين وصلا هذه المرحلة النهائية جداً على حساب منتخبي انجلترا وايطاليا - على التوالي - وبنتيجة واحدة، ٤ - ٣ بعد التعادل ١ - ١ وركلات ترجيحية مثيرة.

وكانت البطولة (ايطاليا ٩٠) قد انطلقت مساء يوم الثامن من يونيو (حزيران) الماضي بمشاركة ٢٤ منتخباً بينها العربيين المصري والاماراتي.

واليوم تبرز حظوظ الفريق الالماني الغربي بقيادة مدربه فرانز بكنباور اكثر للفوز بالكأس لتكامل صفوفه، مقارنة بفريق المدرب الارجنتيني كارلوس بيلاردو الذي يتخلف عن مشاركته اربعة لاعبين، هم هداف الفريق كانيجيا وثلاثي الوسط جوستي وأولاركوتشيا وباتيستا الموقوفين عن اللعب لنيل ثلاثة منهم البطاقة الصفراء مرتين، ورابعهم جوستي الذي طرد بالبطاقة الحمراء في نصف النهائي امام ايطاليا.

الفريقان يتقابلان في المباراة النهائية للمرة الثانية وعلى التوالي، ففي نهائي البطولة الماضية عام ١٩٨٦ في المكسيك فازت الارجنتين على المانيا الغربية بنتيجة ٣ - ٢. ومن هذا المنطلق فالفرصة تاريخية للالمان ليس للفوز بالكأس بعد خسارته مرتين على التوالي، - قبل المكسيك خسرت المانيا الغربية نهائي بطولة اسبانيا عام ١٩٨٢ امام ايطاليا (١ - ٣) - بل لرد اعتبارهم امام الفريق الارجنتيني وحرمانه في الوقت نفسه من الاحتفاظ باللقب.

الفريق الالماني الغربي مرشح للخروج فائزاً في المباراة التي سيديرها الحكم المكسيكي كوسال منديز ويعاونه على الخطوط البولندي ليستكويز والكولمبي هوجس وكانت نتائج المنتخبين الالماني والارجنتيني في الطريق الى النهائي على النحو التالي تصفيات ونهائيات:

المانيا الغربية

● في التصفيات التمهيدية أوقعتها القرعة في مجموعة تضم معها منتخب هولندا (بطل أوروبا) وفنلندا وويلز وكانت نتائجها:
- فنلندا × المانيا صفر - ٤.
- ألمانيا × هولندا صفر - صفر.
- هولندا × ألمانيا ١ - ١
- ويلز × ألمانيا صفر - صفر
- ألمانيا × فنلندا ٦ - ١
- ألمانيا × ويلز ٢ - ١.

● النتائج السابقة جعلت الفريق يحتل المرتبة الثانية (بعد هولندا) برصيد ثماني نقاط والاهداف ٣ - ٣.

● في النهائيات وضعت القرعة منتخب المانيا مع منتخبات يوغوسلافيا وكولومبيا والامارات العربية المتحدة وكانت النتائج:
- الفوز على يوغوسلافيا ٤ - ١
- الفوز على الامارات ٥ - ١
- التعادل مع كولومبيا ١ - ١.

ليحرز الفريق بطولة مجموعته برصيد خمس نقاط والاهداف ١٠ - ٣.
- في الدور ثمن النهائي فازت المانيا على هولندا ٢ - ١.
- وفي ربع النهائي فازت المانيا على تشيكوسلوفاكيا ١ - صفر.
- وفي نصف النهائي تعادلت ألمانيا مع انجلترا ١ - ١ وكسبت بركلات الترجيح ٤ - ٣ (٥ - ٤).

● لعب الفريق في التصفيات النهائية ١٢ مباراة (٢٥٪ منها أمام بطل أوروبا هولندا) ولم يخسر فيها أياً منها اذ فاز في سبع وتعادل في خمس «الاخيرة - كسبها بركلات الترجيح».

واجمالي اهدافه ٢٧ هدفاً مقابل ثمانية (٢٧ - ٨). وهذا معدل جيد جداً في زمن كرة القدم الدفاعية.

أبرز هدافي ولاعبي الفريق قائده ماتيوس، وكلاينسمان وفولر وهاسلر وبريمه وبيرتهولد وليتبارسكي.

نتائج الارجنتين

● تأهل الفريق الى نهائيات البطولة من دون تصفيات كونه الفريق حامل اللقب، وفي النهائيات كانت نتائجه.
- الهزيمة أمام الكاميرون صفر - ١ (الوحيدة).
- الفوز على الاتحاد السوفياتي ٢ - صفر.
- التعادل مع رومانيا ١ - ١.
- الفوز على البرازيل ١ - صفر.
- التعادل مع يوغوسلافيا صفر - صفر، ومن ثم الفوز بالركلات الترجيحية ٣ - ٢.
- التعادل مع ايطاليا ١ - ١، ومن ثم الفوز بالركلات الترجيحية ٤ - ٣ (٥ - ٤).

● لعب الفريق ست مباريات فاز في اثنتين وتعادل في ثلاث وخسر واحدة (الاولى)! أهدافه خمسة وعليه ثلاثة (٥ - ٣).

والاهداف الألمانية في العدد نفسه من المباريات (١٤ - ٥) تكشف الفارق في طريقة لعب الفريقين، المانيا + ٩ وللارجنتين + ٢!!

وأبرز لاعبي الفريق مارادونا ومن ثم كانيجيا وأولار كوتشيا (الموقوفين) وبورتشاجا وبازوا لدور ورو جيري وتروجليو وحارس المرمى المبدع كثيراً في التصدي لركلات الترجيح (أربع في مباراتين) جويكوتشيا الذي نقل الفريق ببراعة فردية الى نصف النهائي أولا ومن ثم الى النهائي. وقد يكسبه الكأس اذا تم الاحتكام الى الركلات الترجيحية الليلة.

بكنباور ورد الاعتبار امام بيلاردو

اضافة الى المقابلة بين فريقين خصمين يلتقيان للمرة الثانية على التوالي في نهائي كأس العالم، هناك مناظرة بين مدربين فاز احدهما (بيلاردو) على الآخر (بكنباور) في الوقت الذي كانا ومازالا يدربان فيه الارجنتين والمانيا الغربية.

فالقيصر العالمي بكنباور، لن يرضى بسهولة ان يكرر بيلاردو (الثعلب) فوزه وتفوقه عليه للمرة الثانية على التوالي لا سيما في وقت يملك فريقا فيه أفضل عناصر من الفريق السابق وفقاً لما يراه بكنباور نفسه كما ان منتخب الارجنتين ليس بذات الكفاءة التي كان عليها في المكسيك.ما معناه أن فرصة بكنباور أفضل الآن للفوز واذا خسر، فيجب على الجميع التصفيق لبيلاردو. فليس بالامر الهين ان تفوز على فريق افضل منك وتبحث عن ثأر مبيت.

علاوة على ما تقدم يغيب عن الارجنتيين هدافها وثلاثي خط وسط متكامل الخبرة ولربما اضطر بيلاردو الى الدفع بالنجم بورتشاجا الى المقدمة لتعويض غياب كانيجيا وعندها ستزداد ثغرات خط الوسط الناقص عناصرياً أصلاً.

وقد يكون من الافضل له اشراك كالدرون.

برنامج الارجنتين

لعب الفريق الارجنتيني يوم أول من أمس الجمعة مباراة تدريبية امام فريق ايطالي محلي للشباب تحت ٢٣ سنة بطلب من مدربه بيلاردو لتجريب خط الوسط اذ يقول:

- مع الاسف أعتقد ان المباراة وتوجهها وربما حتى نتيجتها ستتقرر بواسطة خط الوسط حيث منطقة المناورة وانطلاقة الألعاب الالمانية، لكن علينا ان نعمل الخطة المناسبة وباللاعبين الاكثر ملائمة لتلك المهمة امام الألمان.

ورداً على الانتقادات التي وجهت الى بيلاردو حول اشراكه سيمون كبديل لقلب الدفاع براون الذي استبعده تماماً من التشكيل النهائي لايطاليا ٩٠ يقول:

- لقد قام سيمون ومايزال بتنفيذ كافة المهام التي أوكلت اليه بنجاح ولا يشكل هو الآن أية مشكلة أو ثغرة في دفاع الفريق، على كل، ما اخشاه الارهاق هو لا اكثر، كوننا لعبنا مباراتين بحصتين اضافيتين سبقتهما مباراة قوية أمام البرازيل.

● للمعلومة فقط فريق الارجنتين يعتبر واحداً من الفرق الاكثر حصولاً على البطاقات الصفراء اذ ابرزها الحكام للاعبيه ١٨ مرة، عشر منها لخمسة لاعبين ثم ايقاف واحد منهم، ولا يزال الاربعة الاخرون موقوفين.

برنامج ألمانيا

● مع تأكد مشاركة الهداف رودي فولر بنسبة كبيرة جداً لا يزال الجهاز الطبي يعمل على تجهيز بيير ليتبارسكي من الاصابة التي لحقت في أربطة ركبته اليمنى امام الفريق التشيكي في ربع النهائي.

ويقول فولر عن اصابته:

- لقد ضربني المدافع الانجليزي في الساق من الخلف ولم اشعر بالضربة إلا بعد حوالي عشرين دقيقة فكأنني كنت مخدراً من شدة الضربة.

ويضيف فولر: أنا وزميلي بيرتهولد نلعب لفريق نادي روما العاصمي الكبير وصاحب القاعدة الجماهيرية الواسعة في روما ولذلك نشعر ان الجماهير في روما ستقف خلفنا من دون شك.

أما قائد الفريق ماتيوس فيقول: نحن نذهب الآن الى روما وملعبها الاولمبي الكبير بتفكير ايجابي تدعمه قوتنا الدائمة في التركيز الجيد على اللعب ومن ثم الجرأة (أجريسفنس) على الكرات البينية المشتركة مع الخصم.

الفريق الألماني وصل يوم أمس الى روما استعداداً للمباراة.

هدافو النهائي الماضي

في المباراة النهائية السابقة عام ٨٦ في المكسيك سجل للارجنتين قلب الدفاع براون وفالدانو وبورتشاجا، وللالمان كارل هاينز رومينيجه وفولر.

وقد استبعد بيلاردو براون من التشكيل في اخر لحظة قبل السفر الى ايطاليا، وكذلك فعل مع فالدانو الذي اعتزل اللعب مثله مثل رومينيجه.

يبقي من الهدافين لتلك المباراة فولر وبورتشاجا اللذان سيلعبان اليوم.

الدور على الارجنتين

● لن يلعب كل من طرفي النهائي المانيا الغربية والارجنتين بالألوان التي خاضا بها نهائي كأس العالم الماضي في المكسيك، عندما لبس الالمان الشعار الأخضر والارجنتينيون شعارهم المتعارف عليه.

فوقتذاك لبس الألمان خيارهم الثاني وفي المقابل لعبت الارجنتين بخيارها الاول.

الليلة سيلعب فريق المانيا الغربية بشعاره المعروف الابيض والأسود (الخيار الاول)، فيما ستلعب الارجنتين بخيارها الثاني أزرق بالكامل من دون اللون الابيض المتعارف عليه مع زرقة سماوية.

هذا وفقاً لقرار الفيفا تجاوباً مع الطلب الذي تقدم به الألمان للعب بشعارهم الرسمي والارجنتين بشعارها الثاني.

المنتخب الالماني الغربي في احد التدريبات اليومية استعدادا لمباراة اليوم امام نظيره الارجنتيني

بكنباور يضع خطة مراقبة صارمة على مارادونا

ليريا (ايطاليا) - وكالات الأنباء: ذكر فرانز بكنباور مدرب المانيا الغربية ان فريقه سيفرض رقابة لصيقة على دييجو مارادونا في نهائي كأس العالم ولكنه لن يقع مرة أخرى في خط اهمال باقي اللاعبين الخطرين في الارجنتين.

وقال ان المانيا الغربية ركزت على مراقبة مارادونا في نهائي كأس ١٩٨٦ في المكسيك ولكنها تركت خورخي بوروتشاجا وخورخي فالدانو ليسجلا في المباراة التي فازت فيها الارجنتين ٣ - ٢.

وقال في مؤتمر صحافي قبل مباراة النهائي اليوم عقد بقاعدة الفريق قرب بحيرة كومو «لن يتكرر ذلك سنراقب مارادونا كظله ولكن لن ننسى الباقين سواء كان بوروتشاجا أم جوستافو ديزوتي» المهاجم.

وقال بكنباور ان مارادونا ابرع من ان يراقب طوال التسعين دقيقة ولكن لحد مدافعي المانيا الغربية سيكلف بمحاولة الحد من سيطرته.

وقال «قد يكون المدافع هذا هو يورجن كولر أو جيدو بوتشفالد أو توماس بيرتولد، لست ادري من سيكون».

وقد اعطى بكنباور مدرب المانيا الغربية نفسه وقتا كافيا ليتخلص من ضغوط كأس العالم. ٤٠ عاما.

وقال «نحن معا منذ ثمانية اسابيع. العمل الشاق والتركيز الكامل لا بد وأن يصيبا المرء بالاجهاد».

وقال بكنباور «بعد كأس العالم سيكون امامي متسع من الوقت لاستريح.. الاعوام الاربعين القادمة».

وقال بكنباور الذي يترك منصبه بعد نهائي كأس العالم اليوم بين فريقه والارجنتين انه يتصور احتمال عودته يوما الى ايطاليا ليعمل مدربا.

وقال «اعتقد انه بالنسبة لأي احد فان العمل هنا في ايطاليا شيء رائع. وانا اقول منذ اعوام ان الدوري الايطالي هو الافضل والاكثر جاذبية في العالم».

وقال بكنباور الذي تولى تدريب المانيا الغربية قبل ست سنوات انه اذا لم يعجبه عمله القادم فانه يتصور العودة الى مقعد المدربين.

الاندية الايطالية تتسابق الى التعاقد مع نجوم انجلترا

باري - وكالات الانباء: تسعى الاندية الايطالية للتعاقد مع اربعة من نجوم انجلترا هم جاري لينيكر وجون بارنز وبول جاسكوين وديس ووكر.

ففريق جنوا يريد التعاقد مع بارنز مهاجم ليفربول الانجليزي للموسم المقبل كما ان تورينو الذي صعد حديثا للدرجة الاولى يسعى للتعاقد مع لينيكر المهاجم.

وقال بارنز للصحافيين اول من امس انه لم يحدث اي اتصال مباشر بينه وبين جنوا. وقال: «على اي حال سيتعين عليهم الاتصال بليفربول لان عقدي ينتهي بعد عام».

وقال لينيكر ان اللعب في ايطاليا سيعود عليه بالخبرة الا ان عقده مع توتنهام ينتهي عام ١٩٩٣.

وقال: «لو كان الامر بيدي لانتقلت الى ايطاليا على الفور. ولكن الامر يرجع الى الناديين ليتفقا على ذلك».

اما جاسكوين لاعب خط الوسط في توتنهام ايضا فقد لقي اشادة كبيرة من جياني انييلي رئيس يوفنتوس الذي يبحث عن لاعب اجنبي ثالث الى جانب توماس هايسلر الالماني الغربي وخوليو سيزار البرازيلي الموسم المقبل.

وقال انييلي انه بعد مباراة قبل النهائي يوم الاربعاء الماضي بين انجلترا والمانيا الغربية «توجهت الى غرفة الملابس لتهنئة جاسكوين وقد ترك لدي انطباعا حسنا».

كما اعرب انييلي عن اهتمامه بالتعاقد مع ووكر المدافع بفريق توتنجهام فورست الا ان الاخير رفض الخوض في اي حديث بشأن انتقاله.

و قد كانت مباراة المانيا الغربية و انجلترا في الدور قبل النهائي دافعا كبيرا لهذه الاندية الايطالية للحصول على توقيعات بعض نجوم انجلترا الذين قدموا عرضا كرويا رائعا ازال تلك الصورة الباهتة للمنتخب الانجليزي خلال الادوار الاولى لهذا المونديال.

الشرق الاوسط تسأل مائة شخص يمثلون ١٢ جنسية من سيفوز بالكأس:

نتيجة الاستفتاء تمنح الكأس بنسبة ٦٦٪ لألمانيا و٣٤٪ للارجنتين

الايطاليون يرشحون ويتمنون فوز المانيا على الارجنتين ٤ /صفر

روما - «الشرق الاوسط»:

تحت عنوان «هل تعقلون او تصدقون ذلك؟! الطليان لا يرشحون منتخبهم لاحراز الكأس!» نشرت «الشرق الاوسط» في عدد يوم الجمعة الثامن من يونيو (حزيران) الماضي، يوم افتتاح بطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم استفتاء اجرته في روما على مدى ٤٨ ساعة، سبقت افتتاح مناقسات كأس العالم حول من هو الفريق المرشح لاحراز الكأس؟!

ووقتذاك استغربنا نتيجة الاستفتاء اذ رشح خمسة ايطاليين فقط من ستين فريق بلادهم للفوز بالكأس، في الوقت الذي منح فيه الـ ٥٥ الآخرون اصواتهم لمنتخبات اربع دول اخرى، وأثبتت مباريات البطولة انه لا يعرف الفريق الازرق احدا اكثر من الطليان انفسهم، اذ كانت نتيجة الاستفتاء السابق على النحو التالي:
- الاول: منتخب البرازيل ونال ١٨ صوتا.
- الثاني: منتخب هولندا ونال ١٥ صوتا.
- الثالث: منتخب الارجنتين ونال ١٢ صوتا.
- الرابع: منتخب المانيا الغربية ونال ١٠ اصوات.
- الخامس: منتخب ايطاليا ونال ٥ اصوات.

● ما معناه ان الترشيحات المسبقة قبل انطلاقة البطولة كانت تعطي الارجنتين افضلية صوتين اكثر من المانيا الغربية لاحراز الكأس.

ولكن كيف ستكون النتيجة بعد اطلاع الجميع على مستويات كل من طرفي النهائي الارجنتين والمانيا الغربية في ست مباريات لكل منهما.. من يرشحون؟!

الجدول التالي يوضح توزيع الاصوات وعدد الجنسيات المشاركة ومن رشح كل منها:

العدد	الجنسية	رشحوا المانيا	رشحوا الارجنتين
٥٠	ايطالي	٣٩	١١
٨	هولنديين	٦	٢
٧	فنلنديين	٣	٤
٦	هولنديين	٢	٤
٦	ايرلنديين	٣	٣
٦	تونسيين	٤	٢
٥	انجليز	٤	١
٤	مغربيين	٢	٢
٣	جزائريين	١	٢
٢	سعوديين	صفر	٢
٢	مصريين	١	١
١	يمني	١	صفر
١٢	جنسية	٦٦٪	٣٤٪

هذه هي الترشيحات تعطي الافضلية لالمانيا وبنسبة الضعف تقريبا فهل تصدق؟! ام لا تصدق؟!

الا زالت القناعة مترسخة لديهم بافضلية الارجنتين على المانيا الغربية في الفوز؟يجدر بنا الاشارة قبل استعراض نتيجة الاستفتاء الى اننا تعهدنا ايقاف عدد المشاركين الطليان عند الرقم ٥٠٪ من المشاركين كون غالبيتهم ظلوا يرشحون المانيا الغربية بلا تردد ربما لفوز الارجنتين على فريقهم في نصف النهائي وحرمانهم من اللعب على الكأس وكذلك لاتاحة الفرصة امام جنسيات اخرى للمشاركة في الاستفتاء الذي بدأنا العمل فيه منذ تأهل المانيا الغربية لمواجهة الارجنتين على الكأس، و(بصراحة) لم يكن الامر هينا في انتقاء مائة شخص عاقل وطبيعي في وسط عاصمة مثل روما.. لا وفي مركزها الرئيسي؟!

وهذه نتيجة الاستفتاء الذي شارك فيه مائة شخص فقط كعينة يمثل رايها كمجموعة الى حد كبير ربما الراي العام لمتابعي البطولة هنا في ايطاليا:

- ٦٦ صوتا رشحوا المانيا الغربية لاحراز الكأس، واغربهم رجل شرطة ايطالي رشح المانيا للفوز ٤/صفر!
- ٣٤ صوتا رشحوا الارجنتين لاحراز الكأس، اغربهم هولندي قال: لو لعب مارادونا مع هولندا ضد منتخب العالم لفازت هولندا بالكأس ومن دون نزاع طويل.

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم - امام محمد امام

الألمان قادمون

كلنا يعلم ان شعار «الروس قادمون» الذي اشتد اواره في الستينات اثناء الحرب الباردة التي دارت رحاها بين المعسكرين الشرقي والغربي، قد انتهى عقب قمة مالطا بين الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش التي اعلنا خلالها انتهاء الحرب الباردة.. فالشعار البديل الآن هو «الالمان قادمون» حيث يشهد هذا العام الخطوات الحثيثة والسريعة لاكمال الوحدة الالمانية. لذلك نجد ان المنتخب الالماني الغربي المشارك في فعاليات مونديال ايطاليا حريص كل الحرص على الفوز بكاس العالم الرابعة عشرة واهدائها للشعب الالماني الذي يعمل جاهدا لاكمال الاطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للوحدة الالمانية بنهاية هذا العام.

المتتبع لنهائيات كاس العالم التي تجري فعالياتها حاليا في ايطاليا يلحظ ان المنتخب الالماني الغربي قدم عروضا كروية قوية باستثناء مباراته الاخيرة امام نظيره الانجليزي طوال هذا المونديال على نقيض المنتخب الارجنتيني الذي قدم عروضا ضعيفة اثارت سخط مشاهدي كرة القدم في انحاء العالم باعتباره حامل اللقب، ولكن الارجنتينيين استطاعوا ان يتناسوا هزيمتهم في مباراة الافتتاح امام الكاميرونيين ليستعيدوا قوتهم ويدافعوا عن لقبهم الذي صار منهم قاب قوسين او ادنى وينازعهم فيه الالمان الغربيون المتعطشون لهذه الكاس.

فللالمان تاريخ حافل مع بطولات كاس العالم، واذا القينا نظرة سريعة الى السجل التاريخي الكروي للالمان، نجد انهم بدأوا كرة القدم بشكل منظم عام ١٩٠٠م وانضموا الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عام ١٩٠٤م وحصلوا على كاس العالم مرتين في عامي ١٩٥٤ و١٩٧٤م وشاركوا في جميع نهائيات كاس العالم فوصلوا الى نهائي كاس العالم ثلاث مرات على التوالي في الاعوام (٨٢/ ٨٦/ ١٩٩٠م).. في ١٩٨٢م في اسبانيا خسروا المباراة امام الايطاليين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وفي ١٩٨٦م في المكسيك خسروا مباراتهم امام الارجنتين بهدفين مقابل هدف واحد، وفي ١٩٩٠م في ايطاليا امام الارجنتين حيث تقام المباراة مساء اليوم في استاد اولمبيك في روما.

وكذلك وصلوا الى النهائي ست مرات. كما حصل الالمان الغربيون على كاس الامم الاوروبية مرتين في عامي ١٩٧٢م و١٩٨٠م.. بكل هذا التاريخ الكروي الحافل دخل الالمان الغربيون مباراتهم في الدور قبل النهائي امام الانجليز، وفي ذهنهم ضرورة تخطي هذه العقبة الانجليزية للوصول الى النهائي والقرب من الكاس نفسها التي لن ينتظرها هذه المرة الالمان الغربيون وحدهم وانما يشاركهم الفرحة بالحصول عليها الالمان الشرقيون باعتبار انهم في القريب العاجل سيكونون شعبا واحدا ودولة واحدة ليبدأوا معا مشوار «الالمان قادمون» هذا الشعار الذي يزعج الانجليز والفرنسيين ولكنهم سيتعاملون معه باعتباره حقيقة واقعة لا مفر منها ولا مهرب.

فقد كانت مباراة يوم الاربعاء الماضي في تورينو بين المانيا الغربية وانجلترا هي المباراة التاسعة عشرة حيث فازت انجلترا في تسعة لقاءات والمانيا الغربية في سبعة لقاءات وتعادلا في ثلاثة لقاءات. فعلى الرغم من هزيمة الانجليز من رصفائهم الالمان بضربات الجزاء الترجيحية باربعة اهداف مقابل ثلاثة بعد ان انتهى الزمن الاصلي للمباراة بهدف واحد لكل منهما، الا ان الانجليز قدموا عرضا كرويا قويا تفوقوا في معظم اوقات المباراة على الالمان، ولكن هذا هو حال كرة القدم حيث العبرة بالنتيجة وليس بالعرض، فهكذا خرج الانجليز بعد ان قدموا اقوى عروضهم واجملها.

وثمة ملاحظة لا بد من الاشارة اليها وهي ان المانيا الغربية والارجنتين يشتركان في عدد المرات التي فازا فيها بكاس العالم، فالاولى سبق لها ان فازت بكاس العالم مرتين في عامي ١٩٥٤م و١٩٧٤م، والثانية فازت بهذه الكاس مرتين ايضا في عامي ١٩٧٨م و١٩٨٦م، وكل منهما سيحرص على الفوز بكاس العالم الرابعة عشرة لمشاركة البرازيل وايطاليا في الفوز بهذه الكاس ثلاث مرات.

فيا ترى، هل يحقق الامبراطور فرانز بكنباور حلمه في الحصول على هذه الكاس مدربا بعد ان فاز بها لاعبا في عام ١٩٧٤م، ويهدي هذا الفوز لالمانيا الموحدة، ام يودع دايجو مارادونا مشواره مع هذه الكاس بالفوز بها مرتين على التوالي، ويهديها بدوره الى رئيس بلاده كارلوس منعم الذي كان يحضر خصيصا من بيونيس ايرس لمشاهدة كل مباريات منتخب بلاده رغم مشغولياته الشخصية والسياسية والرئاسية، بل تدخل شخصيا في تعديل المنتخب بعد هزيمته من الكاميرون في مباراة الافتتاح؟

على كل، نحن اليوم على موعد في استاد اولمبيك في روما لمعرفة الاجابة.

كرمالي مدرب المنتخب الجزائري لـ الشرق الاوسط

مصر والكاميرون شرفا الكرة العربية والافريقية

الجزائر: «الشرق الاوسط»

مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم السيد عبد الحميد كرمالي موجود في ايطاليا لحضور نهائيات كأس العالم كمبعوث خاص فني للاتحاد الجزائري لكرة القدم.كرمالي كلف بجمع معلومات فنية حول الدورة ولجراء اتصالات مع المدربين الاجانب قصد الحصول على موافقة لاجراء مقابلات تحضيرية للفريق الجزائري.

«الشرق الاوسط» اتصلت بالسيد عبد الحميد كرمالي ووجهت اليه السؤال التالي:

ما هي الاستنتاجات الاولية التي خرجت بها كمدرب للمنتخب الجزائري من الزاوية الفنية على ضوء مشاهداتك في دورة ايطاليا - ٩٠؟

- اشياء عديدة اهمها اللجوج المتزايد من دورة واخرى للحسابات والتكتيك مما تسبب على حد قوله في القتل البطيء للفن الكروي. وهذا ما ادى بسببه الى ظهور توازن وتقارب في مستوى الفرق المتعودة على هذه المنافسة.كرمالي يستشهد في توضيحه بالوجه الدفاعي الذي ظهر به معظم المشاركين (الهجوم بثلاثة او ٤ لاعبين) باستثناء البرازيل الذي هاجم ضد الارجنتين حتى بأربعة لاعبين.

ملاحظة فنية اخرى خرج بها كرمالي من الدورة وتخص الدور الجديد الذي أصبح يقوم به حراس المرمى. المدرب الجزائري شاهد انهم اصبحوا لا يلازمون مكانهم في خط المرمى ويتحركون كثيرا ويساهمون في الدفاع ولكن ليس على طريقة الحارس الكولمبي الذي اهدى هدفا للكاميروني روجيه ميلا خلال لقاء الفريقين في الدور الثمن النهائي.اما عن مشاركة كل من مصر والكاميرون يعتبر كرمالي انهما شرفا الكرة العربية والافريقية وذلك بسيطرتهم على خصومهما الا ان المدرب الجزائري يرى ان المصريين بعد ادائهم الجيد مع الهولنديين، فكروا في الخروج من الدورة دون هزيمة وهذا ما جعلهم يبحثون عن التعادل ضد ايرلندا من الدقيقة الاولى.

مارادونا يشكو من جو العداء للارجنتين

تريجوريا (ايطاليا) - وكالات الانباء: اشتكى دييجو مارادونا كابتن الارجنتين في كأس العالم من جو العداء لفريقه وهو يستعد لنهائي كأس العالم اليوم مع المانيا الغربية.

وقال مارادونا ان العلم الارجنتيني قد مزق خارج معكسر تدريب الفريق في تريجوريا قرب روما.

وقال «الامور سيئة منذ اول يوم جئنا فيه الى هنا والآن حتى علم الارجنتين غير موجود».

وطالب النجم الارجنتيني دينو فيولا رئيس نادي روما الايطالي الذي يمتلك ارض الملعب في تريجوريا بالتأكد من اعداد المقاعد والاكواب وحالة الملعب هناك.

وقال مارادونا «ليس هناك من يكسر طبقا عن عمد. اعتقد ان اسلوب التعامل معنا يفتقر الى الاحترام. هذا جو فظيع حقا».

المستشفى السعودي الالماني بجدة
يعلن عن وصول جراح العظام المشهور للمرة الرابعة
البروفيسور كارل ف. شليجل
استاذ جراحة العظام والمفاصل والعمود الفقري
بجامعة أسن بالمانيا الغربية
الحجز لمدة اسبوع - تليفون ٦٨٢٩٠٠٠/(٤٥ خط) ٦٩٠٥٠٢١

كأس العالم ١٩٩٠

هنري كيسنجر وانتوني داي يكتبان لـ «الشرق الاوسط» انطباعاتهما عن كأس العالم

الالمان يسعون للفوز بمونديال ايطاليا وتوحيد بلادهم خلال عام واحد

تنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشر هذا المقال باللغة العربية للسياسي الامريكي الكبير هنري كيسنجر بالاشتراك مع المعلق الرياضي الامريكي المشهور انتوني داني عن كأس العالم بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز».
وهذا المقال هو الرابع لكيسنجر الذي اسند اليه منصب نائب رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم ١٩٩٤م في الولايات المتحدة.

ان تحقيق الوحدة الالمانية والفوز بكاس العالم خلال عام واحد شيء لا يمكن تصوره بسهولة، على كل، ان المسألة كلها مرهونة تحت اقدام لاعبي المانيا الغربية الموهوبين الذين اعدوا العدة لملاقاة رصفائهم الارجنتينيين في روما مساء اليوم في نهائي كأس العالم ١٩٩٠. يدخل الالمان الغربيون هذه المباراة في ظلال في تاريخ اثناء هذه البطولة لم يصنعوه بانفسهم، اذ انهم لم يكونوا افضل المنتخبات الاوروبية التي شاركت في فعاليات هذا المونديال، لان المنتخب الاوروبي الذي كان جديرا بالوصول الى نهائي هذه البطولة هم الايطاليون الموهوبون الذين خسروا مباراتهم امام الارجنتين في الدور قبل النهائي عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية في نابلي.

يتحدث جمهور كرة القدم في هذه القارة المفتونة بهذه اللعبة الشعبية باعجاب شديد وباحترام اكيد عن لاعبي المنتخب الالماني الغربي وعن مدربهم الممتاز فرانز بكنباور.

لقد وجد الالمان الغربيون صعوبة في مباراتهم في الدور قبل النهائي امام انجلترا التي فازوا عليها بضربات الجزاء الترجيحية ٤ ـ ٣ في تورينو بعد ان تعادل المنتخبان بهدف واحد لكل منهما وفي هذا المونديال الذي حفل بالعديد من المفاجآت الذي انتهت فيه مباراتا الدور قبل النهائي ومباراة انجلترا والكاميرون في دور الثمانية التي انتهت بالتعادل في الزمن الرسمي بهدفين لكل منهما، وفي الزمن الاضافي حسم الانجليز المباراة لصالحهم لتنتهي النتيجة بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

يجب ان نقول كلمة وداع مقرونة بالاعجاب للكاميرونيين الذين خسروا من الانجليز في دور الثمانية وبنفس الحزن والاسى نقول الكلمة ذاتها للبرازيليين الذين حاولوا هذا العام تقليد الاسلوب الاوروبي في كرة القدم ولكنهم فشلوا عن طريقه في الوصول حتى الى دور الثمانية.

من حيث التكتيك والاثارة والاداء الرائع اضاف الكاميرونيون سحرا كرويا جديدا لهذا المونديال بجانب السحر الكروي الذي برع فيه البرازيليون.

لقد قال احد المسؤولين الالمان انهم شكروا الله على انهم سيواجهون انجلترا وليس الكاميرون في الدور قبل النهائي.

واضاف انه في الامكان الاستعداد لانجلترا لاننا لا نعرف شيئا عن الكاميرونيين وماذا سيفعلون بنا لانهم هم لنفسهم لا يعرفون ماذا يفعلون في المرحلة المقبلة من البطولة.

اي اثنين من المنتخبات الاربعة التي وصلت الدور قبل النهائي في الامكان وصولهما الى الدور النهائي في مساء اليوم، وهذا يعود الى الحظ وقوانين البطولة، لذلك الان نحن امام المانيا الغربية والارجنتين بينما ايطاليا وانجلترا خارج النهائي. لقد لعب المنتخب الالماني الغربي بخطة هجومية على الطريقة الاوروبية وذلك بمحاولة حصر الكرة في ملعب الخصم. وبهذه الطريقة استطاعوا احراز العديد من الاهداف خلال مراحل تأهلهم الى دور الثمانية، ولكن في الدور قبل النهائي لم يمكنهم الانجليز من التفرد بهذه الخاصية فالمنتخب الالماني الغربي لا مهرب له من الضغوط التي تزايدت عليه في الفترة الاخيرة.

لقد حدثنا سياسي هولندي بان الهولنديين سيلعبون في الدور الثاني اصعب مبارياتهم امام الالمان، وبالفعل خسروا في ميلانو بهدفين مقابل هدف واحد في واحدة من اقوى واحسن مباريات هذه البطولة.

ولقد شاهد الايطاليون تلك المباراة عبر شاشات التلفزيون الكبيرة في حديقة وسط روما فصفقوا للهولنديين وصفروا للالمان.

وقد حدثنا احد الايطاليين يعمل في المعدات الزراعية في ساليرنو قائلا: «في الحقيقة ان الالمان يعتبرون المهدد الاكبر لنا في كأس العالم». لذلك ينبغي ان يحس الشخص بعاطفة تجاه الالمان لان المنتخب ومشجعيه لم يفعلوا ما يثير كل هذا السخط عليهم فالامة الالمانية الغربية سلكت النهج الديمقراطي قرابة الخمس وأربعين سنة.

والمشجعون الالمان الذين وصلوا الى ايطاليا لمؤازرة منتخبهم ويقدرون بحوالي ٣٠٠٠٠ ـ ٤٥٠٠٠ لم يسلكوا مسلكاً مشينا كما لعب المنتخب الالماني الغربي مبارياته بصورة نظيفة ولم يرتكبوا مخالفات غير ضرورية في اللعب وقدموا عروضا قوية.

لعب الارجنتينيون كرة حديثة على طريقة الكرة في امريكا اللاتينية ويملكون خط دفاع قوي يتقدم في اوقات الضرورة لمساندة الهجوم كما تتوفر لدى اللاعبين لياقة بدنية عالية الا ان الارجنتينيين سيواجهون مشكلة الايقاف لاربعة من اهم لاعبيهم في مباراة اليوم امام المانيا الغربية.

ولقد بدأ الارجنتينيون مبارياتهم الاولى بمستوى ضعيف امام الكاميرون حيث خسروها بهدف واحد مقابل لا شيء وهزموا الاتحاد السوفياتي بهدفين مقابل لا شيء وتعادلوا مع رومانيا بهدف واحد لكل منهما.

وفي الدور الثاني تمكنت الارجنتين من الفوز على البرازيل بهدف واحد دون مقابل وفي مبارياتهم مع يوغوسلافيا كان اليوغوسلافيون الاكثر استحواذا على الكرة وقدموا عرضا قويا ولكن الارجنتين تخطتهم على طريق ضربات الجزاء الترجيحية ٣ ـ ٢. في النهاية لابد للمرء ان يحترم الارجنتينيين على ما حققوه في هذه البطولة الذين بدأوا يستعيدون قوتهم في المباريات الاخيرة بينما اثبتت موهبة مارادونا جدواها خلال المباريات الست.

وفي نابلي استطاع الارجنتينيون ان يقصوا الايطاليين في الدور قبل النهائي مما لحاط الارجنتينيين بجو من العداء السافر من قبل الايطاليين.



هنري كيسنجر نائب رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم ١٩٩٤ م في الولايات المتحدة في مؤتمره الصحافي (رويتر)

بسرعة من ايطاليا

روما ـ «الشرق الاوسط»

الحكم الاحتياطي سيشارك؟!

لاول مرة في تاريخ نهائيات كأس العالم بل ربما في تاريخ الكرة قاطبة، سيقوم الحكم الرابع (الاحتياطي) في المباراة النهائية بتفويض الحكم للبداني عند اصابته وليس رجل الخط الاول.

اذ اعلن السكرتير العام للفيفا جوزف بلاتر التالي: سيقوم حكم المباراة الاحتياطي بتعويض الحكم المكسيكي منديز اذا ما تعرض للاصابة وليس احد حكمي الخطوط البولندي او الكولمبي. وهذا القرار اتخذ من قبل الفيفا لما لاحظه من كفاءة عالية في اداء الحكم (الاحتياطي في النهائي) الدانماركي بيتر ميكيلسن خلال مشاركته في ايطاليا ـ ٩٠ ومتى ما حصل واصيب حكم الساحة المكسيكي وعوضه الدنمركي فستكون سابقة فريدة في كأس العالم.

زنجا يسجل رقما قياسيا

● بعد ٥١٧ دقيقة من اللعب دون ان يسمح لكرة بهز شباكه (كهدف)، سجل حارس المرمى الايطالي والتر زنجا رقما قياسيا جديدا في الذود عن المرمى دون الاصابة بهدف في نهائيات بطولات كأس العالم وكان الرقم السابق مسجل باسم حارس المرمى الانجليزي بيتر شيلتون (٤١ عاما) وقدره ٤٩٩ دقيقة بشباك نظيفة.

وهكذا تفوق زنجا (٣٠ عاما) بفارق ١٨ دقيقة فقط فقد لعب ثلاث مباريات تمهيدية ومباراتي ثمن وربع نهائية و٦٧ دقيقة من نصف النهائي دون ان تهز شباكه حتى سجل كلاوديو كانيجيا هدف تعادل الارجنتين مع ايطاليا. بعد زنجا وشيلتون يأتي حارس المرمى الالماني الغربي سيب ماير بالرقم ٤٧٤ دقيقة.

ورقم قياسي جديد للاضافيات

● كما سجلت ايطاليا ـ ٩٠ رقما قياسيا جديدا في عدد المباريات التي امتدت الى فترات اضافية.

ففيها امتدت ثماني مباريات الى فترات اضافية، اربع منها في ثمن النهائي (٥٠٪ منها) ومباراتان في ربع النهائي (٥٠٪ منها) ومباراتا نصف النهائي (١٠٠٪).

وكان الرقم السابق في البطولة الثانية عام ١٩٣٤ (ايطاليا ٣٤) برصيد ست مباريات واكثر الفرق لعبا لفترات اضافية في تاريخ كأس العالم هي.. المانيا الغربية (سبع مباريات) وايطاليا (خمس مباريات).

اما المباريات النهائية لكأس العالم فقد حسمت ثلاث مرات (فقط) في الاوقات الاضافية ولم يسبق لها ان حسمت بضربات الجزاء الترجيحية.

ورقم قياسي لايطاليا

● كما سجل الفريق الايطالي رقما قياسيا جديدا في عدد الدقائق التي لعبها الفريق في نهائيات كأس العالم دون ان يدخل شباكه هدف.

٥٥٠ دقيقة تفوق بها على رقم الفريق الانجليزي ٤٩٩ دقيقة في بطولة ٨٦ و٩٠.

الاكثر تعرضا للمشاحنات

● يعتبر قائد فريق الارجنتين دييجو مارادونا هو اللاعب الاكثر تعرضا لارتكاب الاخطاء ضده وبالتالي المخاشنة في ايطاليا ـ ٩٠ ففي ست مباريات تم تسجيل ٤٨ خطأ ضده بمعدل ثمانية اخطاء في المباراة الواحدة، في المقابل ارتكب اللاعب نفسه ١٤ خطأ (فاول) في ست مباريات بمعدل لا يتجاوز ٢.٣ خطأ المباراة الواحدة.

بعده يأتي جاسكوين لاعب انجلترا وسجل ضده ٢٧ خطأ في ست مباريات (٤.٥ معدل) مقابل ١١ خطأ ارتكبه هو، ومن ثم الايطالي دونادوني ٢٢ خطأ ضده في خمس مباريات (٤.٤ معدل) مقابل ارتكابه ثمانية اخطاء.

الفرق الاربعة الاكثر جماهيرية

● في ست مباريات لعبها المنتخب الالماني الغربي كان معدل الحضور الجماهيري له ٧١٤٩٦ متفرجا.

● وفي ست مباريات لعبها المنتخب الايطالي كان معدل الحضور الجماهيري له ٧٠٩٣٦ متفرجا.

● وفي اربع مباريات لعبها الفريق البرازيلي كان معدل الحضور له ٦١١٣٠ متفرجا.

● وفي ستة مباريات لعبها الفريق الارجنتيني كان معدل الحضور له ٥٧٠٧٠ متفرجا.

ـ وهذه هي الفرق الاربعة الاكثر شعبية بعد ٥٠ مباراة اجريت في ايطاليا ـ ٩٠.

مجموع الحضور والدخل في ٥٠ مباراة

● بعد ٥٠ مباراة في ايطاليا ـ ٩٠ بلغ الحضور الجماهيري (٢٣٩٠١٣٩ متفرجا) بمعدل (٤٧٨٠٣ للمباراة الواحدة)، وبلغ العائد المادي من التذاكر (١٥٦.٧٦٣.٧٨٨.٠٠٠ ليرة ايطالية) بمعدل (٣.١٣٥.٢٧٥.٧٦) ليرة ايطالية للمباراة.الجنيه الاسترليني يعادل ٢٠٩٠ ليرة ايطالية.

المطرودون

● وفي ٥٠ مباراة تم طرد ١٥ لاعبا بالبطاقة الحمراء هم:

ماسنقا وكانا (الكاميرون) واينلادا (امريكا) بيسونوف (روسيا) وجريتس (بلجيكا) وارترنر (النمسا) وخليل غانم (الامارات) ويون دوك (كوريا الجنوبية) وريكاردو جوميز (البرازيل) ورايكارد (هولندا) وفولر (المانيا الغربية) وسواريز (اسبانيا) وساباناودفيتش (يوغوسلافيا) ومورافيك (تشيكوسلوفاكيا) وجوستي (الارجنتين). الكاميرون هي الدولة الوحيدة التي طرد منها لاعبان وكان ذلك في اولى مبارياتها لصرامة الحكم الفرنسي ميشيل فوتر مع لاعبي الكاميرون بطريقة مبالغ فيها.

امريكا اللاتينية تكسب اوروبا ٣/٥

● في ايطاليا ـ ٩٠ اجريت ١١ مباراة بين منتخبات تمثل امريكا اللاتينية واوروبا، وكانت محصلتها النهائية، خمسة انتصارات لمنتخبات امريكا اللاتينية مقابل ثلاثة لاوروبا والتعادل في ثلاث مباريات لتصبح النقاط ١٣ والاهداف ١٠/٩ لامريكا اللاتينية مقابل تسع نقاط والاهداف ٩/١٠ لاوروبا ومما يذكر انه للمرة الثانية فقط في ثماني بطولات اقيمت في اوروبا يتأهل منتخب لاتيني الى المباراة النهائية الاولى عام ١٩٥٨ في السويد عندما فازت البرازيل على السويد ٥/٢ في النهائي والثانية هذا العام ١٩٩٠ في ايطاليا بتأهل الارجنتين لمقابلة المانيا. فهل تكسبها لتصبح ثاني فريق لاتيني يكسب فريقا اوروبيا في النهائي في اوروبا؟

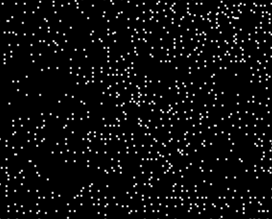
وفي المقابل كانت منتخبات امريكا اللاتينية هي التي تحرز كؤوس البطولات التي اجريت على اراضيها.

قياسات مارادونا

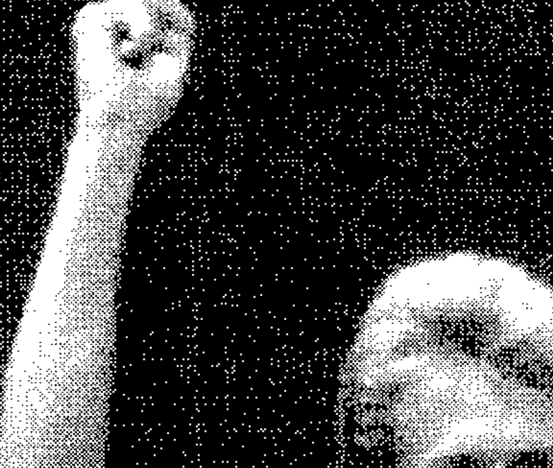
● في المباراة النهائية التي سيلعبها قائد الارجنتين مارادونا الليلة سيرتفع رصيده في المباريات التي لعبها في نهائيات كأس العالم الى ١٩ مباراة، متفوقا بذلك على رقم ماريو كمبيس (السابق) ١٨ مباراة كاكثر لاعب ارجنتيني لعب في كأس للعالم.

مارادونا يحمل رقم للمباريات الدولية الاكثر التي مثل بها الارجنتيني وعددها ٧٨ كما يحمل لقب هداف الارجنتين التاريخي برصيد لجمالي ٣١ هدفا. ومتى ما احرز مارادونا هدفين في مباراة الليلة فسيكون قد حقق رقما مهما في تاريخ الارجنتين يتمثل في عدد الاهداف المسجلة في نهائيات كأس العالم وهو ما يحمله جوليرمو ستابيل برصيد ثمانية اهداف.

الصغيرة كابرياتي تنتزع اعجاب مشاهديها
الالمان ينتظرون من بيكر بطولة ويمبلدون ومن بكنباور كأس العالم



الالماني الغربي بيكر رافعا يده معبرا عن فرحة وصوله الى نهائي ويمبلدون



السويدي ادبرج فرحا بانتصاره على لندل والوصول الى النهائي (اب)

ويمبلدون ـ من كريم عطاالله

تبدأ اليوم في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون لعام ١٩٩٠ لكرة المضرب في فردي الرجال بين حامل اللقب الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج. الغريب في هذا اللقاء هو ان طرفيه سوف يتقابلان في المباراة النهائية للعام الثالث على التوالي، حيث تقابلا من قبل في عام ١٩٨٨م وانتهى اللقاء بفوز ادبرج بالبطولة وفي عام ١٩٨٩م خطف بيكر اللقب من ادبرج.

وفي هذا العام وصل بيكر، (٢٢ سنة)، الى الدور النهائي لبطولة ويمبلدون في كرة المضرب اثر فوزه على النجم الصاعد اليوغوسلافي جوران ايفانيزيفيتش بأربعة اشواط ٦ ـ ٧، صفر ـ ٦، ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٤.

وعقب اللقاء قال بيكر عن ايفانيزيفيتش انه اخطر وافضل لاعب قابله في هذه البطولة هذا العام وتوقع له مستقبلا باهرا في عالم كرة المضرب مشيدا بضربة ارساله القوية.

ولقد اثار ايفانيزيفيتش سخط مشاهديه لتصرفاته غير الرياضية اثناء سير المباراة وذلك من خلال التفوه بالفاظ غير لائقة وغروره الزائد الذي ظهر جليا اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد قبل المباراة.

ولكن الشيء المطمئن عن هذا النجم الصاعد انه يحظى برعاية المدرب المجري واللاعب السابق بالاش تاروتزي ـ الذي يحترمه الجميع سواء من ممارسي اللعبة او مشاهديها والذي فاز هو نفسه ببطولة زوجي الرجال في ويمبلدون من قبل مع زميله السويسري هاينز جونثارت.

اما ادبرج فقط وصل الى الدور النهائي بعد فوزه على اللاعب رقم واحد في العالم حاليا التشيكوسلوفاكي ايفان لندل، وقد حطم ادبرج آمال التشيكوسلوفاكي لندل للفوز ببطولة ويمبلدون بثلاثة اشواط ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٦، ٧ ـ ٦. وقد ابلغ لندل جميع عشاق كرة المضرب بعد المباراة عن تصميمه على العودة الى البطولة في العام المقبل لمتابعة رغبته في الفوز بها وهي بطولة الجراند سلام الوحيدة التي لم يستطع الفوز بها حتى الآن.

ويرى الخبراء الرياضيون في مجال كرة المضرب انه من الصعب جدا على لندل الفوز باللقب وذلك لأنه لا يجيد اللعب على ملاعب ويمبلدون الخضراء مثل بيكر وادبرج. وذلك لان طريقة لعبه لا تميل الى الهجوم من على الشباك ولكن على الهجوم من وراء الخط الخلفي.

اما الخطأ الفادح الذي وقع فيه خلال مباراته مع ادبرج بالدور قبل النهائي هو فقدانه للصبر ومحاولته للفوز بالنقاط بسرعة من خلال ضربات قوية من الخلف، وربما كان من الافضل له ان يصبر قليلا ويحاول رد الكرات باقل قوة حتى تفتح له ثغرات يستطيع استغلالها.

لقاء اليوم سوف يعد لقاء العمالقة الاقوياء. فادبرج وبيكر هما افضل اللاعبين حاليا تحكما على الملاعب الخضراء، يزيد على ذلك قمة لياقتهم الفردية وقوة ضربات ارسالهم وميولهم الدائم للهجوم من على الشباك.

وصل بيكر الى الدور النهائي من قبل اربع مرات فاز في ثلاث منها وهزم مرة واحدة، وكان اول فوز له عام ١٩٨٥ عندما فاز على كيفين كارين الجنوب الافريقي الاصل والامريكي الجنسية. وكان عمر بيكر في ذلك الوقت سبعة عشر عاما. اما ادبرج فقد وصل الى نهائي البطولة مرتين من قبل، حيث فاز في الاولى على بيكر عام ١٩٨٨م وهزم في الثانية في العام الماضي وكانت هذه المباراة ضد بيكر ايضا.

وكان من طرائف بطولة هذا العام وجود ثلاث من الاخوات فاليفا البلغاريات وذلك في بطولة فردي السيدات وهن مانويلا وكاترينا وشقيقتهما الصغرى.

وكذلك وجود الاخوان سانشيز من اسبانيا ببطولة فردي الرجال والسيدات وهم ايميليو وخافير وآرانتشا.

ومن الطرائف الاخرى هو ان طرفي المباراة النهائية ببطولة فردي الرجال بعد ظهر اليوم بيكر وادبرج هم من عشاق لعبة كرة القدم وبالذات بيكر الذي مارسها من صغره مع نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي الشهير، وكذلك سوف يحاول كل من اللاعبين الفوز بالمباراة بسرعة لكي يستطيع كل منهما رؤية المباراة النهائية في بطولة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا والتي سوف تكون المانيا الغربية، وطن بوريس بيكر، احد طرفيها.

كان الحلم الحقيقي للشعب الالماني الغربي هو ان يفوز كل من بوريس بيكر وشتيفي جراف ببطولات فردي الرجال والسيدات وكذلك ان يفوز المنتخب الالماني الغربي ببطولة كأس العالم لكرة القدم. ويمكن لان يتحقق هذا الحلم بعد خروج شتيفي جراف امبراطورة كرة المضرب في هذه الايام، من الدور قبل النهائي لبطولة فردي السيدات على يد الامريكية المقاتلة زينا جاريسون، التي قابلت مارتينا نافراتيلوفا في المباراة النهائية امس.

ومن افضل اللاعبات في بطولة هذا العام سواء بين الرجال او السيدات كانت الامريكية الصغيرة جنيفر كابرياتي ابنة الرابعة عشر ربيعا والتي ظهرت بمستوى عال جدا خلال مباريات هذه البطولة ولكن شتيفي جراف اقصتها في دور الثمانية.

يتوقع الكثيرون لكابرياتي مستقبلا باهرا في عالم كرة المضرب خلال الاعوام المقبلة.

كل ما نتمناه ان تبتعد عنها الاصابات التي قضت على كثير من الصغيرات الواعدات من قبل امثال تريس اوستين وآندريا بيجر، ونأمل ان تحافظ على روحها الرياضية العالية وكذلك احترامها الشديد وحبها للعبة كرة المضرب.

من المتوقع ان تكون المباراة النهائية اليوم في فردي الرجال قمة في التنافس وفنون كرة المضرب وكذلك الروح الرياضية العالية بين عملاقي ويمبلدون الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج.

يدخل بيكر هذا اللقاء والشعب الالماني ينتظر منه الفوز ببطولة ويمبلدون ومن الامبراطور بكنباور كأس العالم حيث تصادف ان اللقاءين سيكونان في يوم واحد.

عين «الشرق الاوسط» في ايطاليا

كأس البطولة.. من يطوله؟!

الليلة مساء الثامن من يوليو (تموز) ختام مباريات بطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم بين منتخبي المانيا الغربية والارجنتين في مدينة روما.

وكان الافتتاح للمباريات قد أجري في مدينة ميلانو مساء يوم الثامن من يونيو (حزيران) الماضي بين منتخبي الكاميرون والارجنتين.

وجه التشابه بينهما أن كلا المباراتين تجريان في اليوم الثامن من الشهر، والارجنتين طرفاً في المقابلتين، والمفارقة التي تستحق الاشارة اليها، ان الفريق حامل اللقب دخل المقابلة الاولى وهو مرشح للفوز فيما يدخل المقابلة الثانية وهو مرشح للهزيمة، فماذا جرى؟ وما الذي سيجري؟

كانت الارجنتين مرشحة للفوز على الكاميرون لكنها خسرت (صفر ـ ١) ولم تخسر بعدها لتصل الى النهائي وسط نتائج غير متوقعة، هذا ما جرى!

اما الذي سيجري فهو في علم علام الغيوب، وتبقى الاجتهادات والترشيحات التي قد تصيب وقد تخيب. فهل تدخل الارجنتين المقابلة وهي مرشحة للخسارة وتكسب أم تصدق الترشيحات وتتلقى الارجنتين خسارتها الثانية في النهائي بعد الاولى في الافتتاح.

الفريق الالماني الغربي جدير بالفوز بالكأس، كونه الفريق الاول في العالم الذي يتأهل الى نهائي البطولة ثلاث مرات متتالية، هذا غير افضليته الفنية والعناصرية وربما حتى التدريبية!

على اية حال عندما يطلق الحكم المكسيكي منديز صافرته معلناً ضربة البداية تتسمر اعين ملايين الكرويين الرياضيين وغيرهم في العالم نحو شاشات التلفاز وحوالي ٧٥ الف متفرج على الطبيعة ترقب تحركات النجوم جويكوشيا وبيروتهولد وبازوالدو وبريمه وبورتشاجا وماتيوس ومارادونا وبوخوولد ومنزون وڤوتر وكالدرون وكلاينسمان وسيمون وأوجنتاير وروجيري وفولر وتروجيليو وبابن وبقية رفاقهم الذين سيحظون بشرف المشاركة في اهم المباريات الجماهيرية الكروية منذ ختام بطولة المكسيك عام ٨٦ وحتى ختام بطولة أمريكا عام ٩٤.

ولن كنا قد قلنا ان النتيجة في علم الغيب، إلا اننا نطرح هنا توقعات مبنية على قراءات فنية سابقة على ضوئها نتصور سير اللعب ونتائجه.

ـ ينتظر ان يغير الفريق الالماني الغربي طريقة لعبه ولا يندفع عناصرياً نحو الهجوم. وهذا في صالحه لكنه ليس في صالح المقابلة فنياً.

ـ فمن مصلحة للباراة ان يسجل الالمان هدفاً واحداً مبكراً!

ـ إذا اراد الفريق الالماني الاندفاع بطريقته السابقة هجوميا فعليه حسم النتيجة مبكراً ولو بالتقدم بهدف وإلا فانه سيخسر، كون الفريق الارجنتيني الآن أطول منه نفسا بدنيا وعمقا نفسياً، للمقارعة فترات أطول بلا كلل.

ـ الفريق الارجنتيني لن يندفع أبداً للهجوم وستكون مهمته صعبة بودن كانيجيا في المقدمة وثلاثة لاعبين وسط غائبين: باتيستا وجوستي وأولاركوتشيا.

ـ سيعمل مدربه على استنزاف الالمان بدنياً ونفسياً قبل ان يهاجمهم بالمرتدة أولاً وبالضغط تدريجياً مع تناقص دقائق المباراة، وربما نجح في ذلك ما لم تصب شباكه بهدف مبكر، معظم التوقعات تقول الكأس المانية، لكن بعد نتائج الارجنتين الاخيرة من يجرؤ على استبعاد فوزها؟

● لا تنسوا المجنونة الغدارة (الكرة ولا غيرها)!

وبالمناسبة تذكرني مقابلة الليلة بنهائي بطولة كأس العالم الرابعة للشباب (تحت ١٩ سنة) في كرة القدم التي اقيمت على ارض ملعب مدينة سانتياجو العاصمة التشيلية عام ١٩٨٧.

وقتذاك كانت المانيا الغربية متكاملة الصفوف تماما (١٨ لاعباً جميعهم جاهز للمشاركة) تقابل يوغوسلافيا الموقوف ثلاثة من لاعبيها ورابع مصاب، ما معناه ان الفريق اليوغوسلافي لم يسجل في كشف المباراة سوى ١٤ لاعباً لا ١٦ كما هو مفترض.

ليلة المباراة قال لي مدرب المانيا «بيرتي فوجتس» باستطاعتي تزويد يوغوسلافيا باللاعبين الذين لن اسجلهما في كشف المقابلة ومع ذلك أفوز عليها.

● وماذا حدث؟!

انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ومع بداية الشوط الثاني خطف نجم يوغوسلافيا بويان هدف سبق رائع، ولم يعادله الالمان إلا قبل النهاية بثلاث دقائق، لكن يوغوسلافيا كسبت الكأس بركلات الترجيح.

● شخصياً لا اعتقد ان بيكنباور بعقلية مواطنه المدرب فقد كان لاعباً جدياً عاقلاً ولا يزال كذلك كمدرب.

صالح الحمادي

كيسنجر يرفض فكرة تغيير قوانين لعبة كرة القدم

روما ـ وكالات الانباء: اوضح وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر الذي يشغل منصب نائب رئيس اللجنة المنظمة لمونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة ان امام اللجنة «اربع سنوات لتثبيت اقدامها وللعمل بقوة من اجل تحقيق مسابقة كأس عالم من الدرجة الاولى».

وقال كيسنجر في مؤتمر صحافي عقده في روما «امام الولايات المتحدة تحد كبير. لا نستطيع الاكتفاء بدعم الحكومة الامريكية وعلينا ايجاد المال اللازم لدى القطاع الخاص واقناع المجموعات المحلية بمدى اهمية الحدث».وحول مدى الاهتمام بكرة القدم في بلاده اجاب كيسنجر «انها اللعبة الثانية الاكثر ممارسة في المدارس الكبرى والجامعات. ان الاقليات وخصوصا السوداء منها غير مهتمة باللعبة كثيرا غير ان نجاح الكاميرون سيؤدي الى تغيير هذا الواقع».

ورأى كيسنجر المعجب بما قدمه المنتخب الكاميروني انه من اجل مداواة النقص في عدد الاهداف وفي نوعية العروض «يجب اشراك منتخبات اكثر على شكل منتخب الكاميرون».

اضاف كيسنجر «لست مع تغيير قوانين اللعبة ولا سيما على صعيد جعل المباراة مؤلفة من اربعة اشواط مدة كل منها ٢٥ دقيقة. وفي المقابل لاحظت ان الاوروبيين باتوا يمنحون احصاءات عن اللعبة وهذا ما يعجب الامريكيين».

من جهته اشار سكوت لوتيلليه رئيس لجنة المباريات في مونديال ١٩٩٤ انه سيتم الكشف عن اسماء المدن الـ ١٢ التي ستستضيف المباريات الـ ٥٢ خلال يونيو (حزيران) ١٩٩١. وهناك حاليا ٣١ ملعبا في ٢٧ مدينة مرشحة للاستضافة.

تغيير طفيف في التشكيلة الارجنتينية

روما ـ وكالات الانباء: اجرى منتخب الارجنتين مساء اول من امس في تريجوريا تدريبه الاخير استعدادا للقاء المانيا الغربية في نهائي مونديال ايطاليا مساء اليوم على ملعب روما الاولمبي. واذاع المدرب كارلوس بيلاردو في نهاية التدريب لائحة باسماء لاعبيه فتضمنت تغييرا واحدا حيث سيشارك المدافع نيستور لورنزو مكان بدرو مونزون.واسف بيلاردو لغياب لاعبيه الاساسيين الاربعة كانيجيا واولارتيكوتشيا وجيوستي وباتيستا وارتاح في الوقت ذاته لشفاء خورخي بوروتشاجا من الاصابة في ركبته. اما دييجو مارادونا فتدرب بشكل طبيعي.وبالنسبة الى المباراة النهائية صرح بيلاردو انه يتوقعها صعبة امام منتخب يعرفه جيدا. وقال «اخشى كثيرا طلعات بريمه بالذات وكذلك الضربات الركنية التي يجيدها الالمان تماما».واجرى لاعبو الارجنتين تدريبات خفيفة للتعرف على ارض ملعب روما الاولمبي بعد ظهر امس علما بانهم سيغادرون الى بلادهم مساء اليوم، اي فور نهاية مباراتهم مع المانيا الغربية.

وباتت التشكيلة الرسمية للمنتخب الارجنتيني مؤلفة من: جويكوتشيا (١) لحراسة المرمى. لورنزو (١٥) وروجيري (١٩) وسيريزويلا (١٨) وسنسيني (١٧) لخط الظهر. بوسوالدو (٤) وبوروتشاغا (٨) وتروخليو (٢١) لخط الوسط.

مارادونا (١٠) وديزوتي (٩) لخط الهجوم.

المستشفى السعودي الالماني
وصول فريق الأطباء الاخصائيين من المانيا الغربية
تحت إشراف البروفيسور كارل ف. شليجل
التابعين لأكبر بيوت الخبرة الطبية في المانيا الاتحادية
للاستشارة والحجز الاتصال برقم ٦٨٢٩٠٠٠/٤٥ خط ٢٠
وذلك في الفترة من ٣٠/٥ إلى ٢٧/٧/١٩٩٠

انترناشونال كوميونيتي كولدج
دورة صيفية للفتيان والفتيات
* لغة انكليزية، لغة عربية، رياضيات (حسب حاجة الطالب).
* انشطة تثقيفية ترفيهية: رياضة، فنون، رحلات.
* تستمر الدورة من ٩ تموز (يوليو) حتى ٢٤ آب (اغسطس)، ويمكن الالتحاق بها يوم الاثنين من كل اسبوع ولمدة اسبوعين او اكثر حسب ظروف الطالب.
* النقل مؤمن بين المدرسة ومنازل الطلبة.
INTERNATIONAL COMMUNITY COLLEGE
139 Gunnersbury Avenue
London W3 8LG
Tel. (081) 992 - 5823 Fax (081) 993 7012

أزياء

شيلا وير لـ «الشرق الاوسط»

اسرائيل تُطلق النار على الزيِّ الفلسطيني

سيدة فلسطينيةفي مخيم جباليا بالزي التقليدي و الى شمالها ابنتها الكبرى بالزي العصري

زيان فلسطينيان تقليديان

لندن: من جيهان الحلو

في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي افتتح في المتحف البريطاني في لندن معرض للزي الفلسطيني مدته سنتان، ويضم هذا المعرض الهام مجموعة كاملة للازياء الشعبية الفلسطينية لمناطق فلسطين المختلفة في القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا.

واهمية هذا المعرض انه يمثل حقيقة ساطعة لكل من يريد تغييب الشعب الفلسطيني او تزوير تاريخه. فمن خلال الازياء الفلسطينية البالغة الجمال بالوانها المنسقة وتصاميمها المتنوعة تحكي قصة شعب عريق بتراثه وحضارته وتصور واقعه الاجتماعي والاقتصادي وبينامية هذا الواقع المتمثلة بتفاعل الشعب الفلسطيني الخلاق مع الشعوب والحضارات الاخرى بعيداً عن العزلة والجمود. وبذلك يشكل المعرض وجهاً آخر، للانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وللمزيد من المعلومات القيمة عن تاريخ الزي الفلسطيني وعن كيفية تنظيم المعرض والنتائج التي حققها حتى الآن توجهت «الشرق الاوسط» الى مسؤولة المعرض وقسم الشرق الاوسط في متحف علم البشرية، السيدة شيلا وير المختصة بالانتربولوجيا في منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي على الاخص، وصاحبة عدة كتب مهمة في هذا المجال واهمها كتابها الشامل عن الزي الفلسطيني.

فكرة المعرض

● **هل بالامكان تلخيص فكرة هذا المعرض وكيف نشأت اقامته؟**

- عندما رأيت مجموعة من الازياء الفلسطينية لأول مرة عام ١٩٦٧ ادهشتني بجمالها الاخاذ وحركت مشاعري واهتمامي وقررت ان اعرف المزيد عنها. كان ذلك عندما تبرعت الجمعية الارسالية الكنسية بمجموعة كبيرة من الاثواب الشعبية للمتحف البريطاني. وكنت قد انضممت للمتحف حديثاً وتسلمت مسؤولية قسم آسيا.

بعدها اتصلت بشخصيات متخصصة في الموضوع ثم سافرت الى الاراضي المحتلة وكان ذلك بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة. احببت المنطقة كثيراً احببت الشعب وحضارته وطريقة عيشه وشعرت وكأنني في وطني. وقد اشتريت في ذلك الوقت كمية كبيرة من الاثواب بمبلغ لا يزيد عن مئة جنيه استرليني. كذلك زرت مخيمات اللاجئين في الاردن. بعد ذلك ذهبت عدة مرات للاراضي المحتلة وفي احدى الزيارات بقيت اكثر من ستة اشهر متواصلة. اردت ان اعرف من اين جاءت هذه الازياء، تاريخها، مناطقها المختلفة كان هذه للمرحلة الاولى، وفي المرحلة الثانية تعمقت في الموضوع ودرست مضمونها الاجتماعي ودور هذه الاثرياء في الاعراس والمناسبات.



شيلا وير

● **وهل زرت المناطق المحتلة عام ١٩٤٨؟**

- في البداية ذهبت الى المنطقتين لانني لا اعرف ماذا بقي من الازياء، واردت الاستكشاف. زرت قرى الجليل حيث وجدت بعض الاثواب القديمة واشتريت بعضها. اما في باقي المناطق فلم يبق قرى في لسرائيل كذلك في السهل الجنوبي ازيلت القرى بكاملها. اما في منطقة المثلث فقد وجدت بعض الاثواب واشتريها ولكن الزي الشعبي لم يعد يستعمل في الحياة اليومية. ولذلك فان اجمل مقتنيات المتحف لمنطقة الجليل تلك التي اخذناها من الارساليات.

في عام ١٩٧٠ نقل قسم الانتربولوجيا في المتحف البريطاني الى هذا المكان في حدائق برليجتون واصبح يعرف باسم متحف الجنس البشري. وهو يهتم بالشعوب خارج نطاق العالم الغربي. وقد اعتمد المعرض اسلوب المعارض الدورية لاتاحة المجال للتنويع في العرض ولجذب اهتمام الجمهور. وكان لفلسطين وازيائها نصيب في المعرض الاول وقد بقي المعرض لمدة عامين. لكن المتحف الجديد كان ناشئاً وغير معروف ولذا كان التجاوب والاقبال محدوداً بشكل عام.

وفي عام ١٩٨٥ قررت ان اعيد المعرض بعد ان تطورت نشاطاتنا وزادت مجموعة الازياء الفلسطينية التي نمتلكها او يمكن استلافها وتقدمت بمشروع مفصل لادارة المتحف التي وافقت عليه، وابتدأت التحضيرات منذ تلك الفترة.

فكرة المشروع ايجابية

● **هل واجهتم صعوبة في تنفيذ المشروع وما هي الاجراءات التي اتخذت؟**

- كلا. فقط الصعوبات المعتادة اذ يتوجب علينا جمع التبرعات لتغطية نفقات اقامة المعرض واجور العمال والصور وتنظيم البرامج التثقيفية. فالمتحف البريطاني يتكفل فقط بكادر المتحف الذي يحضر ويشرف على المعرض وبمجموعة الاثواب وبالمكان بالطبع. وقد اعددت مخططاً للمعرض وارسلته للهيئات الثقافية والتعليمية وللشخصيات البريطانية والعربية وكان التجاوب عالياً ولم اجد اية مصاعب تذكر.

مميزات الزي الفلسطيني

● **ما هي مميزات الزي الفلسطيني وماذا ترين فيه كمختصة في الانتربولوجيا وخبيرة في الفن؟**

- كما ذكرت سابقاً فالزي الفلسطيني زي جميل جداً، والمميز فيه الزي النسائي اذ ان زي الرجل شبيه بازياء الرجال في المنطقة اما زي النساء فجذاب ووضاح المعالم بالوانه المشعة المتنوعة وخاصة الاحمر وهو الغالب، وبالتطريز الذي يغطي جزءاً كبيراً من الثوب المتضمن اشكالاً هندسية مختلفة ويوجد بعض التشابه بينه وبين الزي النسائي في سوريا وسيناء.

فالكل جزء من العائلة الكبيرة. الا ان ما يميز الثوب الفلسطيني فهو تنوعه وتعدد نماذجه فهنالك زي او اكثر لكل منطقة ومن النادر وجود هذا التنوع الضخم في بلد صغير مثل فلسطين.

الزي.. لغة الشعب

● **جاء في احدى اللوحات الموجودة على حائط المتحف ان الزي الفلسطيني هو اللغة التي تعبر عن هوية الشعب وتعكس واقعه الاجتماعي والاقتصادي وتاثير هذا الواقع على تطور الزي هل ممكن شرح هذه الفكرة؟**

- تعرضت فلسطين لتاثيرات خارجية عديدة وخاصة في القرن التاسع عشر حيث اصبحت مركز جذب للحجاج والسياح والزوار بحكم موقعها الجغرافي كتقاطع للطرق ومركز مهم للحج والتجارة. وكان الحجاج المسلمون والمسيحيون يتاجرون بالبضائع التي يحضرونها معهم لتأمين مصاريف اقامتهم وبالتالي كانوا يعرفون للسكان بالسلع الجديدة. كما ان التاثيرات الاجنبية تزايدت مع تزايد عدد المدارس التي انشأتها الارساليات في القرن التاسع عشر خاصة في مناطق رام الله وبيت لحم وجوارهما. وقد فتحت هذه الارساليات صفوفاً لتعليم النساء والتطريز كوسيلة لتأمين مدخول مادي. وتعلمت النساء الفلسطينيات نماذج جديدة من التطريز لكنهن قمن بدمجه بشكل مبتكر ضمن زيهن التقليدي. فالمرأة الفلسطينية تملك قدرة هائلة على الابتكار وقد تاكدت من ذلك خلال ابحاثي الميدانية. وبشكل عام كان الفلسطينيون منفتحين ويفتشون عن الجديد باستمرار بعكس شخصية الفلاح التقليدية المعروفة بمحافظتها ومقاومتها للتغيير ولذلك نرى ان هنالك تفوقاً هائلاً في نماذج ازياء الفلاحين كما هي الحال عند الغربيين. والفارق ان التطور في الازياء الغربية تمليه السوق الاستهلاكية لصناعة الازياء اما ازياء الفلاحين فتأتي من الجذور من الناس انفسهم. ونرى ان منطقة الوسط تاثرت بخط الاثواب الاوروبية بسبب وجود الارساليات وكان هذا النمط ينتقل تدريجياً الى المناطق الاخرى وكثيراً ما كان ينقل النموذج الجديد من المناطق الغنية الى المناطق الفقيرة. ويمكن القول ان اهم التغيرات كانت تلك التي جاءت في فترة الانتداب.

وكان للتجار تاثير كبير في عملية التغيير والابتكار واستيراد السلع كونهم على صلة وطيدة بالفلاحين ويعرفون اذواقهم واحتياجاتهم.

اما منطقة الجليل فكانت اقل تاثراً بالنمط الاوروبي وازياؤها كانت جميلة جداً كما تدل النماذج المعروضة هنا لاثواب تعود للقرن الماضي وان كانت قد تاثرت في الزي التركي فقط في نهاية القرن وذلك بسبب وجود مركز الادارة التركية في عكا.

صدمة الاحتلال الصهيوني

● **من هذا المنطلق ما هو تاثير الاقتلاع والاحتلال على الزي الفلسطيني؟**

- اعتقد ان الشعب الفلسطيني كان في حالة صدمة بعد عام ١٩٤٨ وكانت الاولويات للقضايا المعيشية وللبقاء مقابل محاولات التغييب. وفي نهاية الخمسينات ومنتصف الستينات تمكن الشعب الفلسطيني من مواجهة واقعه والانتقال الى مرحلة جديدة من الاستقرار والفعالية وبعدها جاءت الصدمة الكبيرة لاحتلال ١٩٦٧. وابتدأ الشعب يشعر ويدرك وبالاخص المثقفين ان معظم الاشياء يجري تدميرها ولا يمكن استرجاعها ثانية بما فيها الذات. ومنذ نهاية الستينات بدأ الاهتمام يتنامى للحفاظ على التراث والحضارة وعلى الاشياء التي تميزهم عن اشقائهم العرب وتصنع الخصوصية الفلسطينية. وتجلى ذلك بطرق شتى، بدأ الناس بتجميع المنتجات الحرفية والتراثية وخاصة الازياء الشعبية وهي الاكثر جاذبية ورواجاً كما بدأوا بتأسيس الجمعيات الثقافية واجراء الابحاث الميدانية. وفي الوقت ذاته اخذوا يهتمون بقضايا الخدمات الاجتماعية في الاراضي المحتلة والاردن ولبنان بهدف تطوير واقع اللاجئين وقد تضمن معظمها مراكز لتعليم التطريز وللانتاج. ويمكن ان تكون بعض المراكز قد بدأت قبل عام ١٩٦٧ بقليل لكنها نمت وتوسعت بعد الاحتلال.

كذلك اشعت ظاهرة لبس الزي الشعبي وكان لهذا الزي تعبيره الوطني في بداية الثلاثينات عندما توقف الرجال عن لبس الطربوش واستبدلوه بالكوفية تعبيراً عن الاعتزاز بالهوية الوطنية. فتاريخ الكوفية كرمز وطني تاريخ طويل وقد اصبحت الكوفية السوداء والبيضاء في المرحلة المعاصرة بعد بروز المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية اهم رمز فلسطيني حيث اصبحت ترسخ الهوية الوطنية وخاصة ان ياسر عرفات يرتديها باستمرار. كذلك اصبحت الكوفية اليوم رمزاً عالمياً يدلل على التوق الى الحرية ويرتديها الكثير من الشباب الذين يدعمون حركات التحرر بشكل عام.

الانتفاضة.. والزي الفلسطيني

● **من الواضح وكما نرى جميعاً على شاشات التلفزيون ان تاثير الانتفاضة كان كبيراً في التعريف بالزي الفلسطيني وعلى انتشار هذا الزي بين كافة فئات النساء الفلسطينيات فما رأيك في الموضوع؟**

- منذ اندلاع الانتفاضة اتسعت ظاهرة لبس الزي الشعبي كتعبير عن الهوية الوطنية الفلسطينية وكجزء من النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واتخذت الازياء النسائية الشعبية معاني وطنية اعمق من السابق لان الجماهير اصبحت تشعر ان الزي الفلسطيني هو تعبير عن الوطن ولم يعد مقتصراً على المنطقة او القرية المحددة. كذلك انتهت نظرة التعالي على الفلاحين من قبل بعض سكان المدن وتعتز الفلاحات اليوم بثوبهن الفلاحي الشعبي ويشعرن بالفخر لكونهن فلاحات. ولتكون فلاحاً فعليك ان تنتمي للارض وهذا ما تحتاجه ليصبح عندك دولة. والزي هو جزء من ذلك.

وحتى المثقفات استبدلن الجينز والالبسة الحديثة بالزي الشعبي للمناسبات، طبعاً الاعراس ممنوعة خلال الانتفاضة لكنهن يلبسن الزي الوطني عند تشييع الشهداء ويقمن بتزيين الجثمان بقطع من الثوب الفلسطيني. والكثير من الفتيات يرتدين الزي الفلسطيني فوق ملابسهن العادية كجزء من نضالهن الوطني ومن تحديهن للاحتلال ويعتبر ذلك مجازفة.

انهم يطلقون النار على الزي الفلسطيني

● **كنت في الاراضي الفلسطينية المحتلة حين قامت قوات الاحتلال الصهيوني باطلاق النار على مسيرة النساء لمجرد ارتدائهن الزي الوطني؟**

- نعم.. كنت هناك في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) ١٩٨٩ وكنت مدعوة لحضور مسيرة عرض الازياء في رام الله وذهبت لتصوير الفتيات في زيهن الوطني. وكانت المسيرة المتوجهة الى وسط رام الله مسيرة سلمية ولم يكن هناك حتى حجارة لمقاومة قوات الاحتلال الاسرائيلي.

كانت النساء بزيهن الوطني فقط يعلن انهن فلسطينيات! وسرعان ما بدأت قوات الاحتلال اطلاق النار على الحشد لتفريق المسيرة. كانت صدمة كبيرة لي لانني كنت اعتقد ان الجنود الاسرائيليين يطلقون النار فقط على من يرمي الحجارة او يقوم بعمل شبيه. وشاهدت بعيني ان ذلك غير صحيح وان الناس يقتلون لمجرد اعلانهم انهم فلسطينيون! انني معجبة بشجاعة هؤلاء الفتيات اللواتي كن يعرفن ما سيحدث واصررن رغم ذلك على المضي في مسيرتهن. هذا الجانب السلمي من الانتفاضة لا تغطيه وسائل الاعلام مع الاسف على الرغم من كونه جانباً مهماً للانتفاضة.

الاعلام المتحيِّز للصهاينة

● **كذلك يبدو ان تغطية وسائل الاعلام البريطانية لمعرض الزي الفلسطيني كانت شبه معدومة فما هو تفسيرك للموضوع؟**

- اعلن عن المعرض بشكل موجز في الصحف ولكن لم يتم تغطية المعرض بشكل جدي في اي من الصحف الرئيسية او محطات الاذاعة والتلفزيون باستثناء احدى الصحف المحلية ومعظم الصحف العربية الصادرة في لندن وبرنامج كلايدوسكوب في راديو اربعة. كذلك اجريت مقابلة معي باللغة العربية في الاذاعة البريطانية - القسم العربي. اني اشعر بالخيبة والاسف الشديدين للقصور في التغطية الاعلامية. لا ادري ما هي الاسباب ولكن بامكاني التكهن، فالمعارض الفنية تغطى عادة في الصفحات الفنية وربما لا يعتقدون ان الازياء الشعبية هي فن. ولو جاءوا فقط واطلعوا على المعرض لتاكدوا مباشرة بانها فن مهم وراق! اما السبب الآخر فهو ان الازياء بالاساس نسائية ومعظم الذين يكتبون في الصفحات الفنية هم من الرجال ولذلك اهملوا الموضوع.

وربما، تخوفوا من تغطيته لانه معرض فلسطيني له جوانب سياسية لا يريدون التعاطي معها. ولكن، كل هذه الاسباب تبقى من باب التكهنات. ويبقى الاحتمال الاخير بان وسائل الاعلام تعلم ان المعرض مستمر لمدة عامين ولذلك يؤجلون الكتابة عنه.

التجاوب الجماهيري

● **لنأمل ذلك وان كان من المرجح ان يكون السبب السياسي هو الاساس في التقييم الاعلامي، على كل حال يهمنا ان نعرف مدى التجاوب الجماهيري مع المعرض.**

- ان التجاوب الشعبي رائع، فيومياً يحضر الى المعرض عدد كبير من الزوار البريطانيين والشرق اوسطيين، زوار من مختلف الاعمار. هنالك باستمرار علامات الدهشة والاعجاب وكل من يعرفني او يتصل بي يعبر عن التقدير العالي كذلك كانت ردة الفعل العربية والفلسطينية ايجابية جداً. اعجبوا بكل جوانب المعرض وبالجو الذي احاط به والذي يوحي بجو فلسطين بتلالها الهادئة واضوائها الدافئة وابوابها ونوافذها المقوسة وموسيقاها الجميلة العابقة برائحة القهوة والهال. اردت ان اوجد جواً فلسطينياً وأضع فيه الازياء الوطنية.

كذلك كان التجاوب عالياً من المدارس التي جاء طلابها لرؤية المعرض والمشاركة في ورش العمل التعليمية. فالبرنامج الثقافي الذي يرافق المعرض والموجه لكافة الاعمار يلاقي نجاحاً كبيراً، ويتضمن المحاضرات وورش العمل المتعلقة بالحضارة والتراث الفلسطيني ومن المستحسن مقابلة المسؤولين عن البرنامج لمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذا البرنامج الهام.

كتاب «الزي الفلسطيني»

● **كتابك عن الزي الفلسطيني يشكل معرضاً دائماً، كما انه مرجع اساسي عن الموضوع ومن المفيد ايصاله الى كافة ارجاء العالم فهل طبع الكتاب بلغات اخرى مثل الفرنسية او غيرها؟**

- طبع الكتاب في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في أن واحد والاقبال على شرائه عال جداً، وحتى الآن لم يترجم الى اية لغة أخرى.

البرنامج الثقافي المرافق لمعرض الزي الفلسطيني

● هنالك برنامج ثقافي مترافق مع معرض الزي الفلسطيني. والبرامج الثقافية هذه لا ترافق الا المعارض الرئيسية فقط وهي لا تدرج في ميزانية المتحف بل تحول من المتبرعين والمؤسسات المهتمة.

ويتضمن البرنامج الثقافي المختص بمعرض الزي الفلسطيني اساليب حيوية مختلفة تساعد زوار المعرض على التعرف بسرعة مؤثرة على «هوية وتراث» الشعب الفلسطيني.

ولمزيد من المعلومات والتفاصيل التقت «الشرق الاوسط» بالسيد بن برت ومساعد مسؤولة البرامج الثقافية والسيدة سونيا النمر مسؤولة قسم تعليم الطلاب وقد شرحا جوانب البرنامج وما يتضمنه من نشاطات مختلفة.

ويتكون البرنامج بشكل عام من المحاضرات والافلام وافلام الفيديو وورش العمل المختصة لطلاب المدارس واخرى تقام نهاية الاسبوع او في العطل المدرسية وهي مفتوحة لجميع الفئات والاعمار. كذلك تتم جلسات سرد قصص للاطفال من القصص الشعبية العربية والفلسطينية.

كما يجري الترتيب لسلسة من المحاضرات والافلام بين الحين والآخر وهي تتناول مواضيع عن المجتمع الفلسطيني وعن الحضارة والتراث. فمثلاً بعد افتتاح المعرض مباشرة كان من بين المحاضرات التي قدمت واحدة لسارة غراهام - براون وهي معروفة بكتاباتها القيمة عن المجتمع الفلسطيني واخرى لشيلا دير مسؤولة المعرض كما تضمن برنامج الافلام فيلم «عرس الجليل»، و«اصوات من غزة» و«نساء تحت الحصار». اما محاضرات شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) فتضمنت محاضرات عن «بدو النقب» واخرى عن «الازياء» والصادرات في فلسطين في القرن التاسع عشر ومحاضرة عن «الطب الشعبي في فلسطين» وغير تلك من المحاضرات القيمة.

كذلك تتميز ورش العمل التي تقام خلال ايام العطل بحيويتها ومتنوعاتها واهمها ورش تعليم التطريز وهي دائمة ومفتوحة لكافة الاعمار. ومن اهم الورش التي تمت حتى الآن واحدة عن الموسيقى الفلسطينية واخرى عن الماكولات الشعبية ويجري حالياً الاعداد لورشة عن الفن الفلسطيني وسيدعى اليها فنانون اكثرهم من الاراضي المحتلة كما سينظم المتحف معرضاً لرسومهم في احدى القاعات المختصة في لندن، وهنالك ورشة مختصة لمعلمي المدارس عن «تاريخ الزي الفلسطيني» وهدفها اعداد المعلمين وتاهيلهم لتعليم تاريخ وحضارة فلسطين من خلال زيها الشعبي. اما ورش العمل التي تقام لطلاب المدارس فهي اكثر البرامج ابتكاراً وحيوية حيث تتبع اسلوب التعليم العملي ومن المفيد الاستفادة منها في برامجنا التعليمية العربية لتعميق وعي الجيل الجديد بتاريخه وتراثه.

وهنالك ورشتا عمل واحدة لطلاب الاعدادي واخرى لطلاب الصفوف الثانوية. ورشة العمل الاولى عبارة عن مشاركة بتمثيل عرس فلسطيني حيث يلعب الطلاب دور العروس والعريس وعائلتيهما وتلعب مسؤولة البرنامج ومساعدتها دور الجدة والحفيدة. في البداية ترحب الجدة بالاطفال في وطنهم فلسطين وتعد لمراسم الزواج الذي يتخلله ارتداء الاطفال للازياء الشعبية وتعلم الفوارق بين الازياء المختلفة وبعض الاغاني والرقصات والتحيات. وفي هذا الاثناء يجري حوار بين الجدة والحفيدة حيث ترمز الجدة الى التاريخ والتراث وكيف كانت الحياة في فلسطين في الثلاثينات والاربعينات. اما الحفيدة فترمز الى فلسطين المعاصرة وهي طالبة جامعية عصرية في تفكيرها وملابسها لكنها مرتبطة بالتراث كرمز بهويتها وتطلعاتها الوطنية. ورشة لا تدوم اكثر من ساعتين لكنها حافلة بالمعلومات التي ترسخ في ذهن الاطفال وتحرك مشاعرهم وارتباطهم بتراث الشعوب الاخرى.

اما برنامج الطلاب الثانويين فيتألف من طلاب يهتمون بالفن ويقسمون الى مجموعتين صحافيتين، كل مجموعة تعطي جانباً مختلفاً. مجموعة تكتب لمجلة ازياء وتصاميم واخرى لمجلة جغرافية. تطلع كل مجموعة على المعرض وترسم بعض الازياء وتدون الملاحظات وتجري المقابلات مع مسؤولة البرامج او غيرها من المسؤولين او الزوار ثم تناقش المجموعة ما راته وسمعته قبل ان تتم كتابة المقال بشكل جماعي.

وتؤكد استطلاعات الراي ان المدرسين والطلاب قد اعجبوا كثيراً باسلوب ورش العمل ومضمونها وان هنالك اجماعاً بذلك، كما ان الكثير من المدرسين يعودون مرات اخرى مع طلاب من الصفوف الاخرى للمدرسة.

هذا ويتراوح عدد الطلاب الذين شاركوا حتى الآن في ورش العمل هذه والتي بدأت من يناير (كانون الثاني) حوالي الفي طالب. ومن المفروض ان تستمر هذه الورش والبرنامج الثقافي ككل مدة استمرار المعرض حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٩١.

نصف الدنيا

كلمة حق

وصلتني رسالة من السيد احمد نجيب سليمان. وما ان فضضت المظروف وقرأت صيغة خطابه لي حتى شعرت باطمئنان واغتباط لانه لقبني «بالأديبة الفاضلة»، ربما لأن اشتغالي وانشغالي بالأدب في حياة امتدت والحمد لله من الصبا الى الشباب وما بعده هو قمة طموحاتي الثقافية، والفضيلة هي التاج الذي أورثني اياه أب صالح وأم مؤمنة، رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته. وهذا هو نص الرسالة حرفيا:

(بسم الله الرحمن الرحيم
السيدة الأديبة الفاضلة الاستاذة فوزية سلامة
السلام عليكم ورحمة الله وبعد:

لقد كنت أحسب ان السيدة أمينة السعيد فقط، هي الكاتبة الوحيدة التي تنحاز بحق وبدون حق لبنات جنسها. ولكنني بعد ان قرأت مقالتك بعدد «الشرق الاوسط» رقم ٤٢٣٦ وتاريخ الاحد ٢٤ يونيو ١٩٩٠م تحت عنوان (إفتراء) الصفحة (٢٢)، تأكدت ان جميع الكاتبات العربيات يفتقرن الى أشياء كثيرة هي من خصائص الكاتب الرجل. من أبرزها (استعمال) العقل ونبذ العاطفة عند الكتابة. فأنت وزميلاتك أو صديقاتك حكمتم - بحسم وبدون تردد - على الرجل الذي أخرج زوجته من المنزل بعد أن استحكم الخلاف بينهما، بأنه (رجل مفتري)، ولكنك - ومعك صديقاتك - لم تصفي المرأة التي قالت لعريسها (زوجها) وهما في (الكوشة): يا حمار، بأنها مفترية، بل سألت: من المفتري ومن المفترى عليه؟ وأنت تعلمين تمام العلم من هو المفتري في هذه الحالة. ولكن..

ماذا أقول؟ أقول ألا تخشين على سمعتك الأدبية أن تهتز وأنت تضعي السم في العسل - انتصارا لبنات جنسك - في مثل هذه المقالات؟ والا تعلمين ان هذه الصحيفة - «الشرق الاوسط» - التي تكتبين فيها، تتداولها أيدي المثقفين الواعين الذين لا ينطلي عليهم مثل هذا الكلام الخادع، وبالتالي تفقدين مكانتك لديهم وهم يمثلون ثلاثة ارباع قراء «الشرق الاوسط»؟

مع تقديري واحترامي، وشكراً.

أحمد نجيب سليمان)

عزمت على الرد ليس من باب الدفاع عن النفس او عن بنات جنسي استمرارا «للانحياز» الذي يرميني به السيد احمد نجيب، ولكن لوضع النقاط فوق الحروف والله شهيد.

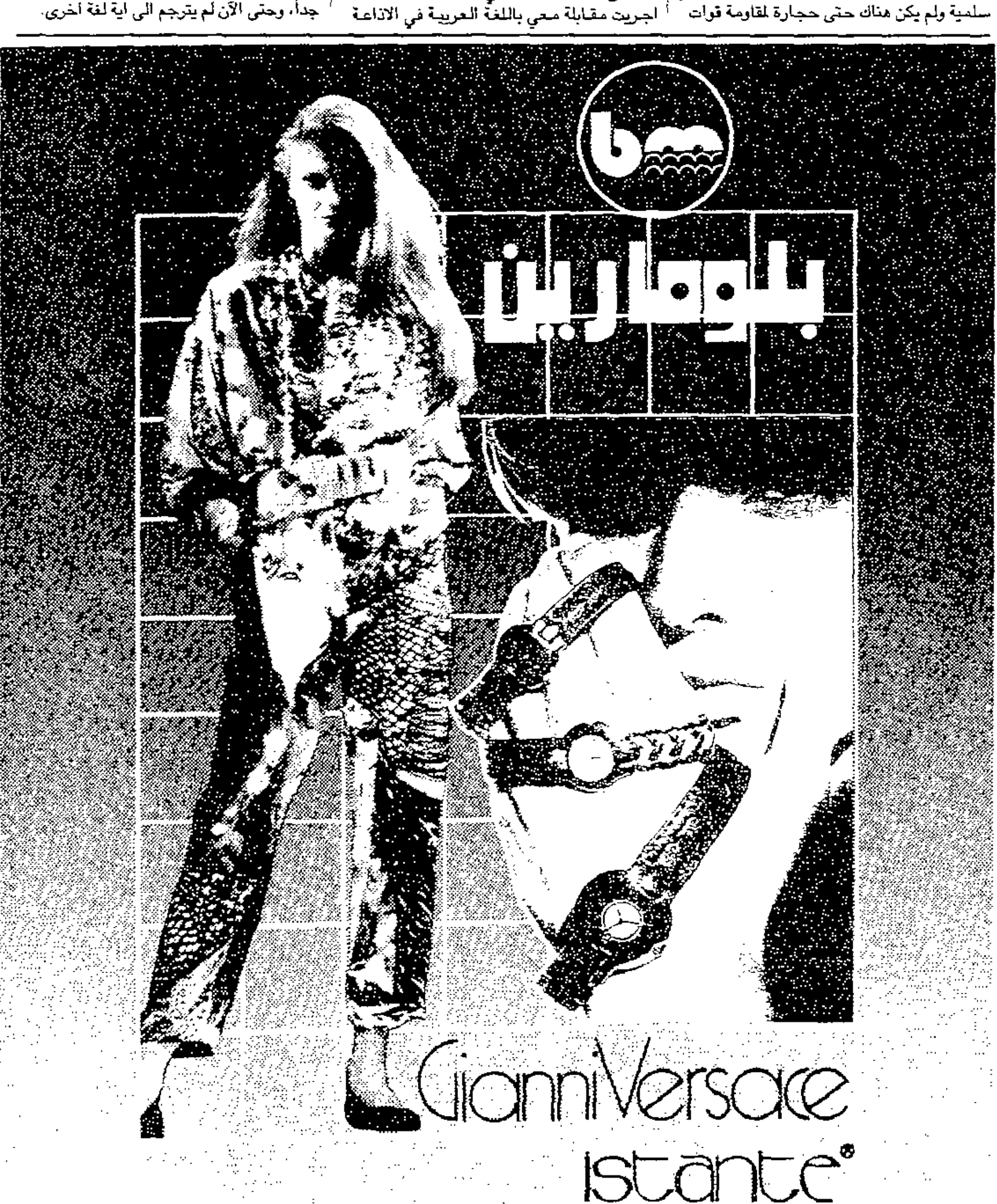
يسألني السيد كاتب الرسالة ان كنت اعلم ان «الشرق الاوسط» صحيفة تتداولها ايدي المثقفين الواعين فأقول اعرف ذلك ويزداد احساسي بالفخار والاعتزاز بانني انتمي الى كتابها واتواصل مع قرائها المهتمين بالأدب والفضيلة. وبما ان الاعتراف بالحق هو فضيلة من الفضائل، اعترف بان السيد أحمد نجيب سليمان يغفل جانبا اساسيا من تلك الجوانب التي تتميز بها الكتابة الأدبية عن غيرها. فالأدب يعتمد على عبارات تشع وتجعلك تفتح عينيك وأذنيك وتفكر، كما انه اعادة بناء للحقيقة لاستنباط معنى او معان من خلال الحوار واللغة والاحداث. ولذلك يؤسفني ان السيد القارئ لم يقرأ ما بين السطور وانه بحث عن سم فوجد سماً، ولو انه ابتغى عسلا لوجده. لعله لاحظ ان «الرجل المفتري» أخرج زوجته الاجنبية التي تركت اهلها وناسها وتبعته الى بلده، أخرجها من بيته ومن بلده بعد ان حرمها حتى من ثيابها ومتاعها الشخصي. ومهما كان الخلاف بينهما فهذا لا يعد فراقاً بمعروف واحسان. وان آداب الزواج الاسلامي الحق ان الرجل اذا احب اكرم اهله، واذا كره لا يظلم. وهذا كلام لا جدال فيه.

اما العروس التي لقبت عريسها بالحمار فقد أردت ان تكون حكايتها وجها آخر للافتراء - افتراء المرأة التي تجاوزت حدود الذوق والأدب مع وزجها بعد زواجها به بساعة او اقل. وظننت انني عبرت عن ذلك بصدق واقناع. فهذه العروس في رأيي لم تسيء الى عريسها فحسب، بل الى نفسها والى كل النساء. وان العريس الذي تزوجها في العلن ثم طلقها في العلن مع ابداء الاسباب، ولكن بدون ان يسبها كما سبته او يهينها كما أهانته قد توخى العدل لنفسه ولها واظهر من حسن الخلق والحلم شيئا كثيرا.

العالم كبير، ولا كل الرجال مفترون يا سيد سليمان ولا كل النساء حمقاوات. وانا ما قصدت ان اضع سماً في عسل، لانني لا اخاف الا من ربي الذي خلقني واليه انيب.

فوزية سلامة

عندما ترغب في قضاء إجازة سعيدة
تونس
برامج سياحية متميزة
خدمات سريعة
رحلات خاصة منظمة للعائلات مع مرشدين سياحيين
أسبوعي
ابتداءً من ٢٠٠٠ ريال مع الافطار والتنقل/فنادق درجة أولى
السعر لا يشمل تذكرة السفر
بالتعاون مع
المكتب التونسي للسياحة بجدة
تليفون ٦٥٣٤٩٨١ / ٦٥٣٤٩٨٥
للحجز والاستعلام
الشروق للسياحة والسفر
SUNRISE TRAVEL & TOURISM
جدة - ت: ٦٦١٠٤٩٦ / ٦٦٥٥٠٣٥
مركز العثري - طريق المدينة المنورة



عرب وعجم

● **عبد الرحمن محمد السدحان** امين عام مجلس الخدمة المدنية في السعودية صدر قرار وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية بتكليفه بالقيام بعمل نائب لرئيس الديوان لتطوير الخدمة خلال فترة اجازته.

● **محمد عزيز الحبابي** الكاتب والمفكر المغربي و **الطيب الصديقي** المسرحي المغربي يشاركان في المناظرة الفنية التي ستقام على هامش صالون المحمدية الأول للتشكيليين الشباب.

● **بيلي ستيفنسن** العازف الامريكي يقدم معزوفات من لغاني الجاز والروك يوم الخميس ١٢ يوليو (تموز) الجاري في مدينة سلا المغربية.

● **الدكتور زكريا يحيى لال** مدير مركز التعليم المستمر ورئيس تحرير صحيفة «النشرة الاعلامية» في جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية في السعودية غادر الى واشنطن لحضور المؤتمر السنوي لجمعية الصحافة الامريكية، وتمضية جزء من اجازته برفقة العائلة.

● **لطيفة حجاج** استاذة الرقص الكلاسيكي في الدار البيضاء تنظم معرضا للفنون التشكيلية في المركب الثقافي «انفا» لصالح ١٥ طالبا من مدرسة الفنون الجميلة.

● **محمد الطاهر الخليفي** الباحث التونسي في المدرسة الوطنية للادارة العمومية في الرباط حصل على دبلوم الدراسات العليا حول موضوع «النقود في النظام الاقتصادي» بدرجة جيد جداً. وأشرف على مناقشة الرسالة الدكتور عبد الحميد عواد والدكتور **عمر الكتاني**.

● **الفريق اول يوسف صبري ابو طالب** وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري يشهد غدا الاحتفال الذي تقيمه القوات المسلحة لتكريم عدد من اللواءات بمناسبة احالتهم الى التقاعد.

● **بهاء الدين الطود** المحامي المعروف في مدينة طنجة المغربية وعضو جمعية المحيط الثقافية في اصيلة، سافر الى العاصمة الفرنسية باريس في زيارة خاصة تستمر مدة اسبوعين يعود بعدها الى المغرب للمشاركة في تنظيم موسم اصيلة الثقافي الثالث عشر.

● **الزميل عبد الله المهنا** من اسرة مكتب وكالة الانباء السعودية في العاصمة الامريكية يمضي اجازته السنوية في السعودية بين الاهل والاصدقاء.

● **نور الدين نعناع** امين اتحاد ادارات موانىء شمال افريقيا في الرباط غادر العاصمة المغربية لقضاء اجازته السنوية في تونس.

● **اللواء الركن يوسف ابراهيم السلوم** امين عام مجلس الخدمة العسكرية في السعودية يقضي حاليا لجازته السنوية خارج السعودية.

● **عبد الاله بنيس** العضو المؤسس للمنتدى الثقافي المغاربي في العاصمة البريطانية يسافر في منتصف الشهر الجاري الى المغرب لحضور حفل تكريم الشاعر الرئيس **ليوبولدسيدار سنغور** في مدينة اصيلة.

● **باسكال كارنيزا** الفنان الايطالي يقيم معرضا في قاعة «سماجلرز لندن» في العاصمة البريطانية تحت عنوان «لبنان متى الفجر الجديد؟» وذلك ما بين ١٥ و٢٥ يوليو (تموز) الجاري.

مواليد

● **العقيد عبد الله سيدّ احمد** نائب الملحق العسكري السوداني في السعودية رزق وحرمه مولودة جديدة سمياها «**مروة**».

أفراح

● **عبد الرحمن العبدان** الامين العام للمجلس الاعلى للاعلام في السعودية احتفل في الرياض بزفاف كريمته الآنسة «**ناهد**» على الشاب **نبيب احمد الذيب**.

● **المهندس سليمان ابراهيم القصيبي** من منسوبي وزارة الدفاع والطيران في الرياض تمت خطوبته على كريمة **عبد الله الحمدان**.



محمد عزيز الحبابي — ليوبولد سيدار سنغور — يوسف ابو طالب



جلوريا استيفان: نجمة كوبية سطعت في سماء ميامي
أسطورة لاتينية في دنيا الغناء الشعبي الأمريكي

لندن: من طلعت المرصفي

بين دنيا المشاهير من الفنانين والمطربين الشعبيين في الولايات المتحدة الامريكية يستحيل العثور على تلك النماذج المميزة او من يمتلك «كاريزما» الخصوصية التي تطفو بها على قمة أمواج الشهرة سوى بين اعداد قليلة ممن اصبحت اسماؤهم في الاعوام العشرة الماضية علامات لها بصماتها البارزة في مجالات السينما والمسرح والغناء الشعبي.

وبعيداً عن ما تروجه وكالات الدعاية واعمدة وتحقيقات الاعلام المقروء في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية يطرح ثلاثي الشهيرات «ستيفا ايستن»، و«مادونا» و«جلوريا ستيفان» أبرز الاسماء الشهيرة في عالم الغناء الشعبي الامريكي.

وكما تتصاعد الأحداث في مسلسلات الأوبرا الشعبية التليفزيونية التي تعرضها المحطات الامريكية مليئة بالمثير والمبهر بالفنتازيا والتراجيديا يتوالى نسيج الحياة العامة والشخصية للشهيرات الثلاث مليء باكثر مظاهر الاطارة والتراجيديا معاً، فمن قمة الشهرة والشعبية التي لحرزتها مادونا خلال السنوات القليلة الماضية الى رفض شركات انتاج الاسطوانات واشرطة التسجيل طرح البومات جديدة لها بعد ان انسحبت اغانيها الاخيرة الى المرتبة التاسعة والعاشرة في اسواق التوزيع الداخلي، الأمر الذي دفعها الى ترتيب جولات فنية خارج الولايات المتحدة الامريكية في اليابان قبل عدة اسابيع ثم في باريس حالياً.

أما «جلوريا استيفان» (٣٢ عاماً) الكوبية الاصل والتي وفدت الى الولايات المتحدة بين جموع المهاجرين من جزيرة القهر الشيوعي بحثاً عن الحرية والاستقرار مع افراد اسرتها ونجحت خلال اقل من خمسة أعوام في التربع على قمة الشهرة، كانت لن تنتهي أسطورتها قبل عدة اسابيع بأقطع حوادث «الدراما» عندما تعرضت مع بعض افراد اسرتها الى واحدة من حوادث المرور بالقرب من مدينة سكرانتون (ولاية بنسلفانيا) أثناء توجهها لاقامة احدى حفلاتها الغنائية في مدينة سيراكيوز، ومع المجهول الذي دفع شاحنة عملاقة للاصطدام بسيارة الباص الخاصة التي كانت تقلها مع زوجها ومدير اعمالها «اميلليو» الذي اصيب ذراعاه، وطفلهما نايب (٩ أعوام) الذي اصيب هو الآخر بتمزق في الكتف. ولئن كانت جلوريا ستيفان قد نالها أكبر الضرر من اصاباتها التي تطلبت نقلها في طائرة خاصة وعلى وجه السرعة الى احدى مستشفيات مدينة نيويورك لعلاج الكسور العديدة التي اصابتها في الحوض والظهر والساقين وتطلب علاجها قيام مجموعة من الاطباء الاخصائيين لاجراء عدة جراحات لتجبير الكسور وزراعة مسمار معدني في سلسلة العمود الفقري.

وسرعان ما طيرت وكالات الانباء في العشرين من مارس (آذار) الماضي انباء الحادث المفجع الذي اصاب الملايين من عشاق فنها بالصدمة، واحتل صدر الصفحات الاولى للصحف المحلية لعدة ايام كما غيرت مجموعة من محطات التليفزيون في مدن الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة من برامجها وبدأت في تقديم تغطيات تفصيلية للحادث، ولحياة «جلوريا ستيفان» واعمالها الغنائية في الوقت الذي خصصت فيه محطة التليفزيون الرابعة في ميامي ٩٠٠ خط تليفوني لتلقي مكالمات المواطنين وتوجيه رسائل مواساتهم لعائلة المطربة الشعبية الشهيرة.

في الاسبوع الماضي غادرت «جلوريا ستيفان» المستشفى وعادت الى ميامي التي كانت قد تحولت وعلى حد وصف أكبر صحفها المحلية «ميامي هيرالد» الى غرفة انتظار في مستشفى كبير تعلقت مشاعر سكانها بالبيانات المتوالية التي واصلت اجهزة الاعلام ووكالات الدعاية الفنية بثها عن الحالة الصحية لنجمتهم الكبيرة.

وبعد ان هبطت الطائرة الخاصة التي اقلت «جلوريا ستيفان» الى مطار ميامي الدولي بين اكثر من مائتين من افراد عائلتها، والمعجبين بفنها واصدقاء الفنانة من المشاهير وفي مقدمتهم المطرب الشعبي الاسباني خوليو جليزياس الذي قدم طائرته الخاصة اليها لتحملها من مستشفى نيويورك الى مدينة ميامي عادت اسطورة «جلوريا ستيفان» تطل من جديد، بعد ان انطفأت فيها لمعة الشهرة السابقة، والحيوية التي عرفها عنها الملايين على خشبات المسارح الكبرى، وليشاهدوا حطاماً على مقعد متحرك يصعب بلوغه قمم المسارح أو اللمعان تحت اضواء الشهرة من جديد قبل مضي وقت طويل سوف تستغرقه المطربة الشعبية الكوبية الاصل والتي سيطرت بموسيقاها واغانيها ذات النكهة الامريكية اللاتينية على ملايين من شرائح المهاجرين في الولايات المتحدة وملايين اخرى خارجها ومنذ ان بدأت تشدو بلغانيها مع فرقة «ميامي ساوند ماشين» في عام ١٩٧٥ وطرح أول اغانيها كونجا في اسواق التوزيع.

في تلك الآونة تلقفتها وكالات الدعاية التي بدأت تروج بداية الاسطورة ويفرض عليها خبراؤها برنامجاً قاسياً لبناء شخصية جديدة ستطل بها على الملايين من عشاق الموسيقى والغناء الحديث ذو النكهة الامريكية اللاتينية، كما فرضوا عليها تخفيض وزنها واجراء عدة عمليات جراحية اخرى لتجميل ملامحها التي كانت تفتقر الى الجمال. ولم تنقض عدة سنوات حتى كانت «جلوريا استيفان» قد صعدت درجات سلم الشهرة واصبحت واحدة من ثلاثي الشهيرات المسيطرة على عالم الغناء الشعبي في الولايات المتحدة الامريكية خاصة عقب اخراج البومها الغنائي الشهير «Letit Loose» والذي باع اربعة ملايين نسخة في الاسبوع الأول لطرحه في الاسواق عام ١٩٨٧، وبدأت الصحافة المحلية في ميامي وعنها اخذت صحافة بقية الولايات اطلاق تسمية «اميرة كوبا» على جلوريا استيفان.

ومنذ بداية رحلات الصعود الى القمة ظل زوجها «اميلليو» والذي اصبح مدير اعمالها القابض على مفاتيح الشهرة والمحرك لها، والعقل المنظم لجولاتها الفنية في جميع عواصم المدن الامريكية الكبرى.

كما اصبح الفريق الغنائي «ميامي ساوند ماشين» معروفاً اكثر للملايين من الامريكيين بفريق «جلوريا ستيفان» مصدر الجانبية الفنية الوحيد الذي بدأ يغرق اسواق التوزيع بأغانيها والبوماتها ولم تعد كذلك حفلاتها الغنائية تقام في مسارح صغيرة تتسع لخمسة آلاف مستمع بقدر ما اصبحت تقام في الملاعب الكبرى التي تتسع لـ ٣٠ ألف مستمع يتلهفون لسماعها واقتناء البوماتها واشرطة الفيديو المسجلة وبوسترات الصور.

ولكن جلوريا ستيفان التي بدأت حياتها واطلقت شهرتها على نمط مسلسلات الاوبرا الشعبية التليفزيونية تحولت في نهاية الاعوام الخمسة عشر التي عرفها فيها الملايين الى حطام على مقعد متحرك بينها وبين عوالم الشهرة شوط بعيد يبحث عن من يملؤه من الاسماء الجديدة الصاعدة في دنيا الغناء الشعبي.



سينما

مفاهيم جديدة في السينما العراقية



مشهد من احد الافلام الكوميدية العراقية

بغداد: من معد فياض

لم يظهر في العراق مفهوم صناعة سينمائية، او مصطلح السينما العراقية. بل كانت هناك افلام عراقية بدء بأنتاجها منذ اواسط هذا القرن، سواء من قبل شركات القطاع الخاص، او من قبل الدولة (دائرة السينما والمسرح).. ومنذ بداية العقد الثمانين، نشطت دائرة السينما والمسرح بأتجاه تأكيد هذه الصناعة ومحاولة لتكريس مفهوم السينما العراقية.

وهكذا ظهرت سلسلة من الافلام الاجتماعية، والكوميدية الهادفة التي بقيت بعيدة عن عمق هموم الناس. وانما لامست تلك الهموم من السطح ليس الا .. وكانت جهات الانتاج: دائرة السينما والمسرح - او شركة بابل تنظر بعين الجد الى المردود المالي من وراء هذه الافلام التي عادة لا تتطلب ميزانية انتاج كبيرة .. كما ان من ابرز المآخذ التي تسجل على السينما العراقية - هو عدم اهتمامها بالأب القصصي والروائي العراقي - باستثناء بعض المحاولات: (العاشق) قصة بعد الخالق الركابي انتاج شركة بابل - اخراج منير فنري - (الفارس والجبل) قصة الركابي - ايضا. انتاج السينما والمسرح - اخراج محمد شكري جميل.، (اللعبة) رواية يوسف الصائغ - انتاج السينما وللسرح - اخراج محمد شكري جميل.. ولان سوق الفيلم العراقي بقي محدودا، فقد قاد تلك الى ان تخفض الجهات المنتجة من اجور العاملين في السينما العراقية، من فنيين، وفنانين.. اذ لا يجد الممثل العراقي بدا من المشاركة في اية فرصة تعرض عليه تحت تأثير حبه للسينما، اذ يشغل المسرح جل وقته، وتفكير الفنان العراقي.. وبسبب بطء مسيرة الانتاج السينمائي، ومحدوديتها، اذ لم تغامر اية جهة خاصة بانتاج فيلم سينمائي - ما عدا شركة بابل، وهي تنتمي للقطاع المختلط (الدولة اضافة الى رؤوس اموال مساهمة).

فإن ذلك قاد الى عدم تكريس نجوم للسينما العراقية فالسينما العراقية اليوم بلا نجوم معروفين باعتبارهم وجوها واسماء سينمائية .. ومن ثم تكريسه في هذا الاتجاه، فإن مشاركاتهم متباعدة .. فوق كل هذا، هناك سوء تقدير في اختيار النجم، او من يلعب بطولة الفيلم، الوجوه النسائية، عادة قليلة، والمخرج لا يغامر باختيار اسماء جديدة، فقط من ضمن الفنانين العاملين في المسرح او التلفزيون - .. وهناك من يطلق أحكاما عشوائية عن اسماء كونها وجوها مسرحية وليست سينمائية، دون ان يعتبر معنى هذ الفهم، او التقسيم؟!..

وللسينما العراقية اسلوبها الغريب، حتى في كتابة السيناريو، اذ يحدث ان يكتب احدهم القصة، وهي سطحي في الغالب، ثم يجتمع اكثر من واحد: المخرج اضافة الى فنان كوميدي، وكاتب القصة - لتطوير الاحداث - واضافة بعض المشاهد لها لتتحول فيما بعد الى فيلم سينمائي - يشارك ثلاثة فنانين بوضع السيناريو والحوار له! .. واذا كانت هذه هي مشكلة النص، واختيار الممثلين، فإن هناك مشكلة كبيرة تتعلق بشغل المخرج الذي غالبا ما يرينا تمثيلية تلفزيونية مسجلة على شريط سينمائي!.. لقد بدأت عملية الانتاج السينمائي في العراق بمشاريع جبارة، قافزة بذلك فوق تجارب كثيرة، وفجأة توقف هذا الاتجاه. وبصورة خاصة خلال سنوات الحرب - وبفضل ظروف البلد الاقتصادية، لتتجه نحو مشاريع بسيطة - كلفتها الانتاجية بسيطة ايضا.

وغالبا، ما وقفت ميزانية الانتاج عائقا امام المخرج الذي يحلم بتقديم نموذج جيد للسينما العراقية .. وقد ساعد في عدم تقدم عجلة السينما في العراق، هو ان الدولة وحدها هي التي تولت على عاتقها مسؤولية النهوض بالسينما العراقية. وبقي القطاع الخاص، حتى ورغم تشجيع هذا القطاع من قبل الدولة، مجرد متفرج غير مساهم يدفع هذه العجلة.

وحتى اليوم تقوم ثلاث شركات انتاج فني تتبع للقطاع الخاص: سومر، الحضر، والشمس، لكن هذه الشركات وبسبب متاعبها الاقتصادية، وارقام ميزانياتها البسيطة لم - ولن تغامر بموقف مغامرة الانتاج السينمائي.

على المدى القريب، في الاقل - .. كما ان التلفزيون لم يقم، ومنذ سنوات طويلة، بأي انتاج سينمائي، يتدرج تحت باب (سينما التلفزيون)! .. واليوم يتردد في بغداد خبر عن عزم دائرة السينما والمسرح بسحب يدها من عملية الانتاج السينمائي، وترك هذه المحاولات لشركات القطاع الخاص، وهذا يعني بالتأكيد توقف عجلة الانتاج السينمائي، وربما لاكثر من عشرة سنوات قادمة.

إفتتاح قسم جراحة العقم عند الرجال
تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ عبد العظيم الهلالي
بمناسبة إفتتاح عيادة تقويم الأسنان
تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ حسام منير خصم ٧٥٪ على الكشف
بمناسبة توسعة قسم النساء والولادة
الولادة الطبيعية ١٨٠٠ ريالاً
المستشفى السعودي الألماني - جدة ت/ ٦٨٢٩٠٠٠/ ٤٥ خطاً

إعلان
شركة سعودية تحتاج لشراء جهاز تحلية مياه (R.O.)
مستعمل بحالة جيدة بطاقة ٣٠٠ م٣ يومياً.
المراجعة: تليفون ٤٩٨٠٤٩٨
الأستاذ/ عيسى العبود
من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثالثة عصراً

بشائر
معنا نجعل ايامك أحلى...

اصدارات

صدور العدد الجديد من مجلة «الناقد»

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر في العاصمة البريطانية العدد الجديد من مجلة «الناقد» الشهرية الثقافية التي تسهم في الكتابة اليها نخبة من المبدعين والنقاد العرب. وشمل العدد نصوصا قصصية وشعرية ومقالات رأي ونقدا ورسوما لـ ٣٩ مبدعا وناقدا عربيا من مصر والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان والكويت والمغرب وليبيا.

ومن المقالات التي شملها العدد «ايقونات الثقافة» العربية لرياض نجيب الريس» و «وطن ام مصحة» للصادق النيهوم» و «الصمت ضالة منشودة» لانسي الحاج و «لويس عوض ومراوغة التاريخ» لغالي شكري و «اصوات زماني» لجبرا ابراهيم جبرا.

وفي مجال القصة كتبت الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ قصة «الروح مشغولة الآن» وكتب الياس العطروني «الصرير».

وفي مجال النقد كتب حاتم السعكر «انه لحجر اعمى» وعبده وزان «محاولة اولى لمحو الغبن» وجميل حتمل «رواية الروائي نفسه».

اما الابواب والزوايا فقد ضمت نتائج مسابقة «الناقد» للرواية وناقد ومنقود حول كتابات الكاتب الليبي الصادق النيهوم.

كما شمل العدد ايضا نتائج مسابقة الناقد للرواية لعام ١٩٨٩ حيث فازت الدراسات التالية: (جنون الحكم) لسالم حيش «المغرب» (امراة القارورة) لسليم مطر كامل (العراق)، (حجر الضحك) لهدى بركات «لبنان». وبصدور هذا العدد تكون الناقد قد افتتحت سنتها الثالثة.

اعلام

مدير عام اتحاد الاذاعات العربية لـ «الشرق الأوسط»

تغيير المضمون الاعلامي العربي جذريا لمواجهة البث المباشر

القاهرة: من هشام صالح

اكد رؤوف الباسطي مدير عام لتحاد الاذاعات العربية ان المرحلة المقبلة سوف تشهد تغييرا جذريا في المضمون الاعلامي العربي لمواجهة البث المباشر بهدف تأكيد الثقافة العربية وفق خطة محددة.

وطالب رؤوف الباسطي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بأن يكون للدول العربية كيان اعلامي مستقل خاصة لن البث المباشر سوف يكون بمثابة انطلاقة جديدة نحو الاستقلالية والابداع والخصوصية للاعلام العربي.

سألت «الشرق الاوسط»:

● **لماذا الخوف من البث المباشر؟**

- لا بد اولا ان نحدد ملامح هذا الخوف فالبث المباشر سوف يحمل الى مشاهدينا والى اوطاننا برامج منها السلبي الذي يثير المخاوف ومنها الايجابي والبث المباشر لن يكون كله وبلا على مشاهدينا حيث سيتضمن برامج مفيدة تزود المشاهد بمعلومات وتعرفهم على دروب تعبير ثقافي متقدم وتعبير فني متطور، وبالتالي ستمكن المشاهد العربي من الاطلاع على الثقافة الانسانية المتطورة.

وهناك برامج يعتبرها الغربيون في دراساتهم التجارية وهي لا تخاطب الفكر والذوق السليم وقد تكون مخدرة لفكر المشاهد ووعيه ولا تكون اداة لايقاظ الجوانب الحية النيرة في المشاهد.

● **ما هو واجب التحرك العربي لاستثمار البث المباشر لصالح الاعلام العربي وليس ضده؟**

- يجب وضع خطة اعلامية عربية تتضافر فيها الجهود كلها وتتكامل فيها الابداعات من اجل الوصول الى غاية اساسية وهي التأكيد على حضور الثقافة العربية المتطورة والراقية والمتنوعة وتأكيد حضور هذه الثقافة في كل الشاشات العربية وبالتالي في ذهن ووجدان المواطن العربي وتقوية اعتزاز المواطن بثقافته العربية الاسلامية وتزويده بزاد ثقافي وحضاري يجعله قادرا على الوقوف من البرامج الاجنبية موقفا ناقدا وبحيث يكون للثقافة العربية صوت ضمن هذه السيمفونية الكونية ويكون هذا الصوت مسموعا لدى العرب وينطلق منهم الى الخارج ويدوي هذا الصوت وسط الاصوات الاخرى.

● **هل تعتقد ان البث المباشر سيكون نقطة تحول في مفهوم الاعلام العربي عما كان عليه في الماضي؟**

- الاعلام العربي في الفترة الماضية كان يتلمس سبيله فعرسات وسيلة تكنولوجية متطورة ولكن محاولاتنا كانت خلال هذه الفترة متفاوتة في النجاح فنجحنا في بعض الجوانب كتوظيف القمر الصناعي العربي لارساء نظام عربي لتبادل الاخبار وهذا مكسب مهم، فنحن نعلم ان ثمانية في المائة من الاخبار العربية التي كانت تصور في المنطقة العربية كانت تأتي الى التليفزيونات العربية من مصادر اجنبية بينما اصبح الآن متوسط عدد الاخبار التي يتم تبادلها كل سنة بين التلفزيونات العربية يفوق الالفين ومائتي خبر ونجحنا في ارساء هذا النظام وكذلك النظام الذي يسمح باستخدام القمر الصناعي العربي في تغطية الاحداث السياسية والثقافية لكننا مازلنا نبحث عن افضل السبل لجعل هذا الساتر يوظف لتنشيط تبادل البرامج الفنية والثقافية والحضارية والابداعية بين ابناء الامة الواحدة.

● **هل ترى ان هناك ضرورة للتحول ايضا في مفهوم البرامج التي ستذاع في ظل الفترة القادمة؟**

- لا شك اننا مقبلون على مرحلة جديدة حيث سنواجه برامج اجنبية تتميز بكونها برامج تطغى عليها الصبغة الترفيهية ولا بد لمواجهتها من الاعتماد اساسا على البرامج التي تكون برامج ابداعية وبرامج متميزة بمستوى فني راق فنحن مقبلون على مرحلة ستكون افضل بكثير من السابق على المستوى العربي وهذه المرحلة تتميز بارادة سياسية عليا ظهرت واضحة خلال مؤتمر القمة العربي في بغداد وهي ارادة لاحظنا انها تتجه بكل وضوح نحو تأكيد التضامن العربي وتقوية اواصر العمل العربي المشترك وهذه الارادة السياسية سوف تنعكس على مجال الاعلام بالخصوص وسوف تترجم في مجال الاعلام بعمل عربي مشترك يمكن تذليل كل العقبات التي حالت دون تحقيق كل الطموحات في هذا المجال.

ومن الجوانب الايجابية في البث المباشر انه سيكون حافزا للمنتج العربي لتحسين مستوى البرامج الوطنية ازاء البرامج الجيدة والمتميزة التي سيحملها البث المباشر، حتى البرامج الهابطة يمكن استغلالها بتقديم برامج تساعد المشاهد على تكوين رد فعل سلبي.

وسوف يفرض الوضع الجديد على الاعلام العربي وسيضطره الى تجديد نفسه وتجديد النفس يعني تجديد المستوى واشكال البرامج وبالتالي تجديد الكوادر. هذه الزلزلة الاعلامية سوف تضطرنا الى تغير حالنا الى الاحسن.

● **ولكن ما هي السمة الاساسية للقائمين على الاتصال في الفترة القادمة؟**

- الانسان العربي المبدع المتثقف ثقافة واعية بثقافة امته والذي يكون على وعي كامل وناضج بما يدور حواليه في العالم لا يحقر من جهد احد ولا يبدي الانبهار بأي جديد وانما تتكون لديه الشخصية العاقلة المتعقلة العقلية الوسطية النابعة من ثقافة الامة الواعية ويكون قادرا على رسم الملامح وايجاد التطورات الابداعية التي تلائم الجمهور العربي.

فليس هناك ثمة مكان الا للابداع ولن يكون هناك مجال للتبعية او التقليد لان الابواب ستفتح على مصراعيها امام عشرات القنوات العالمية ولا بد للاعلامي العربي من الحفاظ على كينونته ازاء هذا التعدد المتمين.

اما الآخرون فهم مضطرون الى الانسحاب طواعية وكرها والاعلام القائم لن يكون اعلام القطارة ولكن اعلام الجرعة الكاملة التي تحتاج الى الجهد المتميز والاكيد لتأكيد سمات الثقافة والهوية العربية الاسلامية.

● **هل هذا يعني اننا بحاجة الى طرد معظم القائمين على المشاهد والمسموع في عالمنا العربي؟**

- لا اظن هذا لان هناك عقولا ابداعية كثيرة وبين القوم من لهم جهد مميز يمكن ان يقدمه واصحاب هذا الجهد لن يطردوا او يرفضوا لانهم يدخلون في نفس الفصيل الاعلامي المطلوب اما الكوادر التي لا تريد ان تجدد نفسها والتي لا تستطيع ان تواكب القائم او لن تعد له عدته فسوف تنسحب بهدوء من المساحة فلا يمكن بأي حال ان نغفل ان هناك جهودا متميزة تدل على الابداع في عالمنا العربي ولكننا نحتاج لمزيد من الجهد ومزيد من الابداع وفق النظرية القائمة نكون او لا نكون.



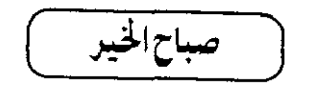


رؤوف الباسطي مدير عام اتحاد الاذاعات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 8 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4240 | العدد الاسبوعي | الاحد ١٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٠



وايت-وستنكهاوس
ثلاجات
إعتمد عليها
الشركة السعودية للالكترونيات
جدة: تلفون ٦٧١٥٦٩٨
فاكس: ٦٧١٢٥٣٢



صباح الخير

عليكن بحياكة السجاد

وصلتنا ونحن على ابواب غلق سلسلة ترنيمات الفلوس والعروس مساهمة اخيرة، من السيد سالم اسعد في مصر تتضمن الصيغة المصرية لنفس الترنيمة وتجري بهذا الشكل:

شعراها ضاني ضاني
لقيته على حصاني
وحصاني من الخزانة
والخزانة عايزة بيضة
والبيضة في بطن الفرخة
والفرخة عايزة قمحة
والقمحة عند القماح
والقماح عايز فلوس
والفلوس عند الصريف...

... وتستمر الترنيمة الى ان تنتهي بالدعاء، «اروح بلاد الله، واشوف حبيب الله».

وجميل ان نكتشف ان الفلوس في مصر ليست عند العروس، وإنما انتقلت الى الصراف، وحدث ذلك كما يبدو من أيام التاميم. ومن بريطانيا وصلتني رسالة من الآنسة او السيدة (م.ب) تشير فيها الى ما كتبته عن سباقات كاس العالم لكرة القدم. ولعل القارىء الكريم يتذكر إشارتي الى التقرير القائل: بان سباقات الكرة العالمية يصحبها تحسن في الصحة النفسية للجمهور وانخفاض ملحوظ في نسبة الانهيارات العصبية وحوادث الانتحار. تقول السيدة الفاضلة: ان هذا ينطبق على الرجال، اما النساء فالنتيجة معكوسة. ما يحدث خلال هذه السباقات، ان الرجال ينشغلون بالكرة عن نسائهم وبالتالي يسببون لهن كثيراً من مشاعر الوحدة والرفض والياس وعدم المحبة. وبالفعل اضطر المتحدثون من الاذاعة البريطانية الى مناشدة الرجال الا ينسوا نساءهم كلياً في موسم المباريات هذا وعليهم بين الفينة والفينة، او الهدف والهدف، ان يلتفتوا إليهن ولو بكلمة عابرة.

هذه نصيحة جديرة تماماً. وانا افهم حقاً هذا الموقف العصيب للمراة. كم وكم من الرجال صبوا جام غضبهم على المراة عندما خسر فريقهم اللعبة، وكان ام الاولاد هي المسؤولة عن صفارة الحكم. كم وكم من الرجال قلبوا صينية الاكل وصرخوا في وجه ست البيت، «امش عن وجهي. ما تدخلين الغرفة إلا تجيبين النحس جوة ابطك».

وإذ أضم صوتي الى صوت الاذاعة في نصيحتها للرجال، أود في الوقت ذاته ان التفت فاوجه كلامي للسيدات، لربة البيت وأقول: حالما تسمعين بموسم المباريات العالمية، اسرعي لتعلم حرفة أو فن أو رياضة، مثل حياكة السجاد أو صناعة الحصران أو تطريز المخدات أو اي شيء يعوضك عن غياب الزوج، وستجدين عندئذ ان الحياة احلى بكثير مما فات.

محمد الحسن عبد الصمد بعث الينا من جدة بدراسة سياسية عن محاباة رؤساء الولايات المتحدة للجنس اللطيف من زعيمات الدول، اعتباراً من غولدا مائير الى مرغريت ثاتشر وانديرا غاندي. والسيد عبد الصمد يعطينا قائمة فخمة بتفاصيل هذه المحاباة، ويقول: «وقد تشتد محبة الرئيس بوش لزعامة النساء فنرى عن قريب السيدة غورباتشوف والسيدة مانديلا على الكرسي الذهبي في البيت الابيض».

لا ادري يا اخ محمد إذا كنت ترمي من وراء دراستك ان نتعظ بهذا الدرس فنسند وزاراتنا للنساء لننال رضى امريكا. إذا كان هذا هو الغرض من مقالتك فربما اتفق معك تماماً. لم يبق شيء لم نفعله لخطب ود امريكا تجاه قضية فلسطين غير ذلك.

ويابى الاخ علي عبد العزيز العساف إلا ان يواصل ما بداه الاخ ابو طلال في موضوع المقالب و المهازل التي تنجم من إساءة الترجمة. يقول حدث لأحد المتدربين في احدى المستشفيات الاجنبية ان صادف ممرضة سألته عن مكان I.C.U والتي تعني وحدة العناية المكثفة Intensive Care Unit فاسرع واعطاها عنوان شقته متوهماً ان ما قالته كان I See You.

وذكرنا زميلنا عدنان رشيد بحكاية المحافظ الذي قدر له ان يستقبل المفتش الانكليزي المستر تومسن واصر على الترحيب به بالانكليزية التي لم يكن يجيدها، فطلب من احد المعلمين ان يكتب له كلمة الترحيب بهذه اللغة ولكن بالحروف العربية، ففعل وكتب له، «مستر طومسن ويلكم تو اور اريا (اهلا بكم الى منطقتنا) Welcome to our area» فقراها بهذا الشكل: «مستر طومسن، ويل لكم، تواً، ورارياً».

خالد القشطيني

العازفة الصغيرة اكيكو تخطف الجوائز والاضواء

فازت عازفة الكمان اليابانية اكيكو سوفاناي التي تبلغ من العمر ستة عشر عاما بالميدالية الذهبية التي تعطى لاحسن عازف في مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية التي تنظم سنويا في العاصمة السوفياتية موسكو.

اسوشييتد برس

المتاحف الفرنسية: السرقات فضحت تراخي الحراسات

باريس من نيكولاس باويل:

ادت سرقة ثلاث لوحات فنية في وضح النهار من ثلاثة متاحف مختلفة الى تشديد الحراسة وتصعيدها في المتاحف الباريسية. وقد وقعت هذه السرقات يوم الاربعاء الماضي. وقد فضحت هذه السرقات مدى التراخي والاهمال في حماية هذه الاعمال الفنية المهمة. ففي احد هذه المتاحف، وهو متحف «كارنافاليه» لم تكن هناك اجهزة انذار بالمرة، اما في المتحفين الاخرين فان اجراس الانذار لم تقرع بسبب او لآخر والجدير بالذكر ان احد هذين المتحفين كان متحف «اللوفر» نفسه.

وفي العام الماضي بلغ عدد زائري متحف اللوفر اربعة ملايين زائر كما بلغ عدد زوار متحف دورساي ثلاثة ملايين زائر ومع وصول موسم السياحة في العاصمة الفرنسية وتوقعات الزحام الشديد في هذين المتحفين وجد المسؤولون انفسهم محرجين ومضطرين الى اعلان تشديدات جديدة على الحراسة.

ولم يعلن المسؤولون اية تفصيلات عن ماهية الخطوات الجديدة في هذا المجال. وقد قام مدير عام المتاحف الفرنسية السيد جاك سالوا بعقد سلسلة من اللقاءات العاجلة مع الاخصائيين لدراسة امكانية وضع حراسة على التحف الفنية تضاهي حراسة المصارف.

وكاجراء عاجل اعلن السيد سالوا عن زيادة فورية في عدد الحراس داخل المتاحف كما سيتم تغطية اعمال فنية اخرى بالزجاج كما هو حاصل مع لوحة دافنشي الشهيرة «موناليزا». والمعروف ان «الموناليزا» نفسها تعرضت للسرقة في مطلع القرن الحالي.

وكاجراء امني اضافي اعلن السيد سالوا عن جعل زيارة خمسة متاحف صغيرة يتخصص كل منها بأعمال فنان واحد، زيارة واحدة تتم ضمن جولة يقودها مرشد سياحي ولن يسمح لأحد بعد اليوم بأن يقوم بزيارات فردية لهذه المتاحف كل على حدة. وقد ادى هذا القرار الى اطلاق صرخات الاحتجاج من قبل عشاق الفن من الباريسيين وغيرهم.

ويحاول رجال الشرطة لن يحلوا اللغز المحير وهو الدافع الذي حدا باللصوص الى القيام بالسرقة في وضح النهار وفي ثلاثة متاحف وكل ذلك تم في يوم واحد.

والسرقة الاولى وقعت في متحف كارنافاليه الواقع على الشاطىء الأيمن لنهر السين والذي يبعد عن متحف اللوفر بأقل من ميل واحد. واللوحة المسروقة كانت منظرا طبيعيا رسمه الفنان بول اويت من رسامي القرن التاسع عشر وتقدر قيمتها بحوالي اربعة عشر الف دولار وكانت السرقة قد تمت بازالة اللوحة عن الحائط وببساطة شديدة ويبدو ان اللص قد دخل المتحف زائرا.

وبعد وقت قليل على هذه السرقة تمت السرقة الثانية في الطابق الثاني في متحف اللوفر. وهو طابق مغلق عادة في وجه الزوار. وقد اختار السارق هذه المرة بورتريه صغير لرينوار يعود الى عام ١٩١٦ - ١٩٨١ تقريبا وسعره اكثر بكثير من لوحة اويت. وقد استخدم السارق مشرطا حادا لنزع قماشة الرسم عن الاطار متجنبا بذلك اطلاق جرس الانذار الذي يبدو انه يدق اذا ما تحرك الاطار. ويعتقد ان اللص قد وضع القماشة الصغيرة تحت قميصه وخرج ببساطة.

وقد تمت السرقة الثالثة بنفس الطريقة تماما اذ وجد المسؤولون اطار احدى لوحات ارنست ايبرت خاويا. واللوحة المسروقة تمثل فتاة صغيرة رسمها الفنان في القرن التاسع عشر. وقد وقعت هذه السرقة في متحف «ايبرت» الواقع على الضفة اليسرى لنهر السين وهو يبعد عن اللوفر بمسافة اقل من ميل.

وقد صرح ناطق باسم متحف اللوفر ان الحراس الثلاثة القائمين على حراسة متحف ايبرت يعانون من حالة «انهيار تامة» لفشلهم في حماية المتحف الذي كان يضم سبعة زوار فقط وقت وقوع السرقة.

ومما زاد في احراج المسؤولين عن اللوفر انهم حاولوا ان يجربوا جرس الانذار في القاعة التي سرقت منها لوحة «رينوار» فوجدوا ان الجرس لا يدق لأن اجهزة الانذار كانت مطفاة. والذي احرجهم اكثر ان جرس الانذار لم يدق حتى عندما شغلوا الجهاز.

ومهما تكن قيمة اللوحات المسروقة في السوق فانها غير قابلة للتداول. ولا تعتقد الشرطة ان السرقات تمت من اجل ابتزاز شركات التامين لكنهم اعربوا عن مخاوفهم في ان تكون هذه السرقات هي عمليات منظمة تقوم بها عصابة السرقة المتخصصة التي تقفى رجال المباحث الفرنسيون اثرها الى اليابان. والجدير بالذكر أن احدى اشهر لوحات كلود مونيه واسمها «انطباع عن شروق الشمس» قد تمت سرقتها مع ثمان لوحات اخرى عام ١٩٨٥ ويعتقد انها الآن في اليابان.

ونتذكر هنا ان لوحة مونيه المسروقة كانت هي التي اعطت اسمها الى الحركة الانطباعية بتجمعها.

وتأمل الشرطة ان يكون السارق هذه المرة هو احد المهووسين بالفن لانه والحالة هذه لن يتاجر بها او يشوهها. فقد القي القبض في شقة صغيرة في باريس على طالب الماني من ميونيخ في العام الماضي ووجد بحوزته ثلاث وعشرين لوحة لدومييه ولوحة مائية واحدة لكوروت وبورتريه مهم لانجر وكلها بحالة ممتازة.

وبعد يومين فقط من هذه السرقات اعلن اللوفر عن سرقة اخرى تمت في وضح النهار، فقد اختفت من المتحف قلادة فرعونية من قسم الآثار في المتحف نفسه.

مع قهوة الصباح

مدير سابق في المزاد!

الفارق بين الإعلان- والإعلام حرف واحد.. وفي رايي انه ليس هناك فرق.. فالإعلان إعلام، والإعلام إعلان.. الفارق هو درجة الوضوح والصراحة.. وقد يقول قائل، انني ادافع عن مهنة عملت بها وهي مهنة الإعلان.. وارد على هذا، انها لم تكن في نهايتها عملية سارة.. بل انني خرجت من التجربة وانا حزين ومتالم وساخط.. اكثر من هذا انني- لاول واخر مرة في حياتي- قررت الدخول في معركة مع عالم الإعلان.. ولكن مضي الزمن جعل الاشياء تبدو صغيرة.. وتافهة..

ووجدت انني يجب ان اتعالى على صغائر صنعها صغار.. وان القي بملف الموضوع كله في سلة المهملات. ولكن مرارة التجربة لم تجعلني انسى سنوات قضيتها في منصب المسؤولية في شركة ناجحة عملت مؤامرات الصغار ان تقضي عليها.. ولم تمنعني مرارة التجربة من متابعة عالم الإعلان وما يدور فيه.

ولقد شدني خبر اذاعته وكالات الانباء على لسان «كلارتيمون» رئيس الاتحاد الدولي للإعلان والدعاية اعلن فيه ان ميزانية الإعلان عالميا ستصل الى ٩٠٠ مليار دولار.. وذلك قبل عام ٢٠٠٠م وميزانية الإعلان في العالم الآن تصل الى ٣٢٥ مليار دولار.. وذلك عدا الكتلة الشرقية، التي بدات الآن، ومع موجة الحريات التي شملتها.. تتكون فيها وكالات إعلان جديدة.. وهي حقيقة فرصة لتكوين شركات عربية تدخل هذه السوق البكر التي يقدر الخبراء حجم ميزانية الإعلان والدعاية فيها خلال السنوات العشر القادمة باكثر من ٢٠٠ مليار دولار.

انني انصح وكالات الاعلان والدعاية في العالم العربي.. وفيها وكالات عملاقة بدراسة سوق الإعلان في الكتلة الاشتراكية او التي كانت اشتراكية.. ولعل الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة.. صاحبة امتياز الإعلان في مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تدرس هذا الاقتراح.

ومن ناحيتي الشخصية فإنني أعلن أو أعلم عن وجود مدير إعلانات سابق تحول من الإعلان الى الإعلام.. وعلى استعداد أن يعود من الإعلام الى الإعلان.. باعتبار انه لا فارق بينهما كما اوضحت في بداية هذه السطور طمعاً في كام مليون دولار من الـ ٩٠٠ مليار دولار التي حدثتكم عنها.

عبد الله باجبير

معاناة «تجار الشنطة» في رومانيا

مولدافيا (رومانيا)- من فيكتوريا كلارك:

قمصان البولو والحقائب المنتفخة المملوءة بمزيج غريب عجيب من الاشياء من القهوة التركية الى السجائر اليونانية الى مستحضرات التجميل، هذه هي ملامح «تجار الشنطة» الرومانيين في شوارع «ياسي» عاصمة مولدافيا. وهناك حوالي ثلاثين تاجرا من هؤلاء يتسكع معظمهم امام فندق يونيريا في قلب العاصمة المولدافية.

والمشهد اليومي المتكرر الذي تشهده الساحة المقابلة للفندق هو وصول سيارة الشرطة لتلقي القبض على اثنين من هؤلاء دون مشادة أو نقاش، ثم تمضي السيارة بحملها دون ان يلتفت احد! ومصير من يلقى القبض عليه واضح جدا، اذ يحدده قانون صادر في عام ١٩٧١ يقضي بمصادرة بضائع هؤلاء التجار وما اكتسبوه من مال. واذا ما عاود التاجر من هؤلاء اعمال الاتجار غير الشرعي هذه فانه سيحكم عليه بالسجن لمدة تتراوح بين ستة اشهر وخمس سنوات. ومع هذا فهم لا يبالون.

وقد التقيت بأحد «تجار الشنطة» واسمه جورجي الذي مستعدا للحديث والادلاء بالتصريحات. وقد بادرني جورجي بقوله: «كل هذه التغييرات والديمقراطية جعلت مهنتنا اكثر مشقة وخطرا، اذ ان الشرطة في نظامنا الديمقراطي الحديث اصبحت حذرة، ورجالها لا يأخذون الرشاوى الا ممن يثقون بهم ويعرفون نشاطاتهم لمدة طويلة».

ولجورجي خبرة لايستهان بها في هذا النوع من الاتجار. فهو قد مارسه منذ ان كان في التاسعة عشرة من عمره وهو اليوم في الثالثة والثلاثين وقد تحول الى مخبر مع استمراره بممارسة نفس المهنة.

وهو لم يتطوع ليكون مخبرا لكن ظروفه اجبرته على التعاون مع الشرطة التي القت القبض عليه حينما كان يبيع الدولارات المزورة الى الزوار في بولندا. وكان التعاون مع الشرطة هو مخرجه الوحيد من ورطته. وهو يؤمن بان التعاون مع الشرطة هو الوسيلة الاكيدة للحصول على الحماية التي يحتاجها «تاجر الشنطة» اكثر من كل شيء.

ويذكر جورجي بحسرة أيام تشاوشيسكو التي كانت توفر فيها صداقة الشرطة امتيازات عديدة، ويقول: «اذا تعاونت مع الشرطة في تلك الايام فان بامكانك ان تضرب زوجتك، مثلا، ثم تدعي ان منافسك قد اغتصبها وتاتي بشاهد او شاهدين زور لتتخلص منه ولمدة طويلة».

وقد صادفت جورجي هذا في القطار وكان فرحا مرحا وذا مزاج للثرثرة. واتضح ان مصدر سعادته هو انه قد باع ثلاثين قطعة ملابس داخلية نسائية مصنوعة في تركيا في سوق العاصمة بوخارست، وكان يعيد حساباته بين الحين والحين لانه يشتري ماركات المانية وبعملية معقدة تتضمن تحميل كل عشرين «كي» روماني الى خمسين «فورنت» هنغاري الى مارك الماني واحد. وقد اخبرني انه أستطاع ان يبيع ثلاثة كلج من الفول السوداني الهنغاري في سوق مجاور وتتركز احلام جورجي حول الهجرة الى هولندا او كندا، وهو يقول انه مستعد لان يتعب وان يشقى في الغرب، وان له القدرة على القيام بعدة اعمال. ويقول عن نفسه انه «بطل ملاكمة سابق، وخباز ونزيل سجن ومتزوج للمرة الثالثة وعنده طفل واحد» وهو لا يحب حياة «تاجر الشنطة» ويقول: «ان الشرطة تعاملنا كالحيوانات. تقيدنا بالسلاسل تارة وتطلقنا تارة اخرى حسب هواها».

ومدير الشرطة الجديد في «ياسي» يعتقد بان «المواطنين الشرفاء يدعمونني للقضاء على ظاهرة تجارة الشنطة». وهو يامل في ان ينجح في ازالتهم بالكامل من شوارع العاصمة بان ينظم الغارات المكثفة والسريعة الى مواقع هؤلاء مثل الساحة المقابلة لفندق يونيريا كل صباح ومساء.

ويقول مدير الشرطة بانه لا يعترض على روحية السوق والاعمال التي يتمتع بها هؤلاء لكنه يريدهم ان يستغلوا قابلياتهم للقيام بالاتجار المشروع ودفع الضرائب حسب الاصول.

وهو يعترف بان حجم قواته لا يكفي لمحاسبة كل المتلاعبين بالسوق.

ويقول جورجي انه قد تعاون مع مدير الشرطة هذا، في مايو (أيار) الماضي تعاونا لا صلة له بحفظ الامن والنظام. اذ قام جورجي بمساعدة مدير الشرطة في نقل شحنة من المواد اشتراها مدير الشرطة من تركيا واراد ان ينقلها عبر الحدود دون سؤال او جواب. وتحتوي الشحنة على مكنسة كهربائية وبعض قطع الخزف والمكاوي الكهربائية. وقد سلم جورجي المواد الى طرف ثالث (وهو تاجر شنطة ايضا) وقسيس ارثوذكسي.

ورغم ان الحكومة الرومانية اصدرت قرارات جديدة تجعل من الاتجار غير الشرعي ونقل البضائع عبر الحدود مسألتين في غاية الصعوبة فان جورجي لا يبدو عليه القلق من هذه الاجراءات، ويقول ان الاجراءات لن تمسه طالما كان يحمل الف «لي» ليرشي بها شرطة الحدود.

أخبار الغد

امستردام - واس: اعلن باحثان هولنديان متخصصان في البيولوجيا عن الانتهاء من الخطوة الاولى نحو طريقة جديدة لمكافحة مرض «الايدز».

فقد اكتشف الباحثان وسيلة لتجميد انتاج جزيئات الفيروس المسؤول عن المرض وذلك داخل الخلايا المصابة.

واكد المتخصصان ان الطريقة تمت تجربتها بكل نجاح على مجموعة من الكتاكيت وسينتقلان الآن الى تجربتهما على حيوانات ذات الشبه بالانسان في تركيبها ويأملان البدء في التجارب الاولى على الانسان نفسه خلال العامين المقبلين.

منافق افندي

ايه رأيك في ابني.. هينجح زي ابوه؟!

نسخه عنك وطبق الاصل برعايتي ولابد انه يصل..!

وفاة ٥٠ شخصا بوباء الالتهاب المعوي

كاتماندو - ا. ف. ب: ذكرت وزارة الصحة امس في كاتماندو ان ٥٠ شخصا على الاقل توفوا وان حياة مئات آخرين مهددة في غرب نيبال اثر انتشار وباء التهاب معوي بسبب تلوث المياه.

واعلنت حالة الوباء في قرية وانجدي (اقليم جولمي) الواقعة على بعد حوالي ٣٦٠ كلم غرب العاصمة النيبالية.

وقال المصدر نفسه ان نحو ٦٠٠ شخص مصاب بالمرض قد نقلوا الى مستشفيات كاتماندو وان بعضهم مصاب بالكوليرا.

البحث العلمي يعجز امام فيروس الزكام

لندن - واس: اغلق المركز البريطاني للبحث ضد الزكام ابوابه بعد قضاء ٤٤ عاما كلها جهود متواصلة لوجود عقار فعال يقضي على الزكام ولكن بدون جدوى.

وقد صرح مدير المركز البريطاني ارثور لوس قائلا: في البداية كنا نعتقد ان هناك «فيروسا» واحدا هو السبب في الاصابة بالزكام. ولكن النتيجة كانت عكس اعتقادنا.

